

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



الموضوع:

الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث تخصص: الصحة النفسية

إشراف:

أ.د. بن سعد أحمد

إعداد الطالب:

إبراهيمي صالح الدين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
داودي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيسا
بن سعد أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
واكد رابح	أستاذ محاضر - أ-	جامعة المدية	عضوا مناقشا
لعزالي صليحة	أستاذة محاضرة - أ-	جامعة خميس مليانة	عضوا مناقشا
عون علي	أستاذة محاضر - أ-	جامعة الأغواط	عضوا مناقشا
عرعار سامية	أستاذة التعليم العالي	جامعة الأغواط	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018 - 2019

بسم الله الذي تقدست أسماؤه، وعظمت نعمائه، وعمت آلاؤه، والصلاة والسلام
على من شعت على الوجود أنواره، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الأخيار الذين
اخترهم الله من الأزل لنصرة دينه واعتزازه.

افتتاحي واختتامي.

إهداء

إلى رمز الحب والعطاء والدتي الحبيبة التي جعلت الجنة تحت قدميها

إلى والدي الغالي الذي كان سندي وتحتي طوال مشوار حياتي

إلى زوجتي وأولادي

إلى إخوتي وكل طالب علم مجتهد

أهدي ثمرة مجهودي هنا

شكر و عرفان

انطلاقاً من قوله تعالى { رَبِّي أَوْزَعَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ } (سورة النمل ، الآية 19) .
ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم { من لا يشكر الناس لا يشكر الله } حديث شريف.

وانطلاقاً من هذا وإقراراً بالفضل يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان وفائق الاحترام إلى سعادة الأستاذ / الدكتور " بن سعد أحمد " على قبوله الإشراف على هذا العمل وتوجيهاته ونصائحه القيمة لي طيلة مشواري البحثي، فكان نعم المشرف والموجه في جميع خطوات هذا العمل، فلا يسعني إلا الدعاء له بالخير، سائلاً من المولى عزوجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة وعلى الوقت والجهد الذين بذلوها من أجل إسداد النصح والملاحظات التي ستسهم بلا شك في إثراء هذه الأطروحة، راجياً من الله أن يجزيهم خير الجزاء.

وأتقدم بكلمة شكر وتقدير واحترام إلى كل من كان له عليّ فضل التعلم خلال مشواري الدراسي والجامعي، مع خالص الدعاء والثناء.

كما أتقدم أيضاً بخالص الثناء والامتنان لأولئك الذين جندوا أنفسهم لخدمة البحث والباحث أثناء عملية التطبيق الميداني وكل من تكرموا بالمساعدة في تطبيق أدوات الدراسة.
كما أشكر كل من ساعدني على إنجاز هذه الأطروحة ولو بكلمة طيبة.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، ومعرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية من جهة ومن جهة أخرى معرفة علاقة متغيري الدراسة ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس، والمستوى الأكاديمي الجامعي، والتخصص، والإقامة، والوضع الاقتصادي. ولبلوغ أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والتحليلي، وتم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث ومقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992) على عينة مكونة من (583) طالبا وطالبة (266 طالب، 317 طالبة) من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار تليجي بالأغواط تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS. V 24) تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
2. انخفاض مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
3. توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
4. توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث).
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الإقامة لصالح طلبة ذوي الإقامة الجامعية.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي لصالح طلبة طور ليسانس.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي.
10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) لصالح الإناث.
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الإقامة لصالح الطلبة المقيمين مع الأهل.
12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي لصالح طلبة طور الماستر.
13. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.
14. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي لصالح الطلبة ذوي الوضع الاقتصادي متوسط فما فوق.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، الصحة النفسية.

Abstract :

This study aimed at knowing the extent of psychological alienation and psychological health among students of the Faculty of Social Sciences, and to be acquainted with the relationship between psychological alienation and psychological health on one hand, and the relationship of the variables of the study to some variables related to university students such as gender, level of study, specialty, residence, And the economic situation on the other hand. For this purpose, the researcher used both correlative and analytical descriptive methods along with the measure of psychological alienation that was prepared by the researcher and the mental health index of Al-Qureaiti and Ashakhs (1992) on a sample of (583) students (266 male students, 317 female students) at the Faculty of Social Sciences, Ammar Thaliji University in Laghouat Selected by random stratified method. The study conducted through The use of the social sciences statistical program (SPSS.V 24) reached the following results:

- 1. The degree of psychological alienation in the study sample is high.**
- 2. The degree of mental health in the study sample is low.**
- 3. There is a negative correlation of statistical significance between psychological alienation and psychological health in the sample of the study.**
- 4. There is an negative correlation of statistical significance between each dimension of psychological alienation and mental health in the study sample.**
- 5. There are no statistically significant differences in the psychological alienation at the study sample according to the gender variable (males / females).**
- 6. There are statistically significant differences in the psychological alienation at the sample of the study according to the variable of residence for university residence students.**
- 7. There are statistically significant differences in the psychological alienation at the sample of the study according to the variable of the academic level of the university for the students of Bachelor of Arts (B.A) .**
- 8. There are statistically significant differences in the psychological alienation at the study sample according to the variable of specialization.**
- 9. There are no statistically significant differences in the psychological alienation at the sample of the study according to the variable economic situation.**
- 10. There are statistically significant differences in mental health at the study sample according to the gender variable (males / females) for the females.**
- 11. There are statistically significant differences in the mental health at the study sample according to the variable of residence for the students residing with parents.**
- 12. There are statistically significant differences in mental health at the study sample according to the variable of the academic level for the master students.**
- 13. There are differences of statistical significance in mental health at the study sample according to the variable of specialization.**
- 14. There are statistically significant differences in mental health at the sample of the study according to the economic situation variable for students with average economic status and above.**

Keywords: *psychological alienation, mental health.*

قائمة المحتويات

الصفحة	العناوين
	الإهداء
	التشكرات
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
ج	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ك	قائمة الأشكال
ك	قائمة الملاحق
01	المقدمة
الجانب النظري	
78-11	الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها
11	1- إشكالية الدراسة.
25	2- فرضيات الدراسة .
27	3- أهمية الدراسة .
29	4- أهداف الدراسة .
30	5- متغيرات الدراسة .

30	6- التعاريف الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة.
34	7- الدراسات السابقة.
67	8- تعقيب على الدراسات السابقة.
141-81	الفصل الثاني: سيكولوجية الاغتراب النفسي
81	- تمهيد
82	1- لمحة تاريخية على الاغتراب النفسي.
92	2- تعريف الاغتراب النفسي.
101	3- أنواع الاغتراب النفسي.
109	4- أبعاد الاغتراب النفسي.
115	5- مراحل الاغتراب النفسي.
117	6- العوامل المسببة للاغتراب النفسي.
121	7- خصائص وسمات الشخصية المغتربة.
122	8- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي .
133	9- الاغتراب في الإسلام.
134	10- الاغتراب وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والثقافة.
138	11- نتائج الاغتراب.
139	12- مواجهة الاغتراب.
141	- خلاصة الفصل.

202-144	الفصل الثالث: الصحة النفسية
144	تمهيد
145	1- لمحة تاريخية عن الصحة النفسية.
149	2- تعريف الصحة النفسية.
155	3- علم الصحة النفسية.
157	4- النظريات المفسرة للصحة النفسية .
168	5- الصحة النفسية في الإسلام .
172	6- معايير الصحة النفسية .
175	7- أهمية الصحة النفسية.
178	8- نسبية الصحة النفسية .
181	9- مؤشرات ومظاهر الصحة النفسية .
186	10- الصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية للفرد.
189	11- العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية.
198	12- كيفية المحافظة على الصحة النفسية .
202	- خلاصة الفصل .
الجانب التطبيقي	
265-206	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
206	- تمهيد

207	1- منهج الدراسة.
207	2- حدود الدراسة.
208	3- الدراسة الاستطلاعية.
210	4- مجتمع الدراسة.
210	5- عينة الدراسة.
220	6- أدوات الدراسة.
261	7- إجراءات تطبيق الدراسة.
262	8- أساليب المعالجة الإحصائية.
265	- خلاصة الفصل.
336-267	الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة
267	- تمهيد
269	1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى .
275	2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
282	3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
286	4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.
292	5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.
314	6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة.
336	- خلاصة الفصل.

338	- الاستنتاج العام
341	- خاتمة
344	-التوصيات والاقتراحات
347	- قائمة المراجع
362	- قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
182	مؤشرات الصحة النفسية.	01
213	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	02
214	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإقامة.	03
216	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الأكاديمي الجامعي	04
217	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص.	05
219	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع الاقتصادي للأسرة.	06
226	تحكيم الخبراء لمقياس الاغتراب النفسي.	07
231	أبعاد وبنود مقياس الاغتراب النفسي.	08
232	درجات البنود الايجابية والسلبية لمقياس الاغتراب النفسي.	09
234	توزيع الفقرات حسب الأبعاد السبعة المشكلة لمقياس الصحة النفسية.	10
237	معامل الارتباط بين فقرات البعد الأول " العزلة الاجتماعية " والدرجة الكلية للبعد.	11
238	معامل الارتباط بين فقرات البعد الثاني " فقدان الهدف " والدرجة الكلية للبعد.	12

239	معامل الارتباط بين فقرات البعد الثالث " فقدان المعنى " والدرجة الكلية للبعد.	13
240	معامل الارتباط بين فقرات البعد الرابع " العجز " والدرجة الكلية للبعد .	14
241	معامل الارتباط بين فقرات البعد الخامس " اللامعيارية " والدرجة الكلية للبعد .	15
242	معامل الارتباط بين فقرات البعد السادس " التمرد " والدرجة الكلية للبعد.	16
243	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.	17
244	الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب النفسي.	18
245	قيمة معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي.	19
245	معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد الاغتراب النفسي.	20
246	قيم معامل التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي.	21
249	معامل الارتباط بين فقرات البعد الأول " الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس " والدرجة الكلية للبعد.	22
250	معامل الارتباط بين فقرات البعد الثاني " المقدرة على التفاعل الاجتماعي " والدرجة الكلية للبعد.	23
251	معامل الارتباط بين فقرات البعد الثالث " النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس " والدرجة الكلية للبعد.	24
252	معامل الارتباط بين فقرات البعد الرابع " المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال " والدرجة الكلية للبعد.	25
253	معامل الارتباط بين فقرات البعد الخامس " التحرر من الأعراض العصابية " والدرجة الكلية للبعد.	26

254	معامل الارتباط بين فقرات البعد السادس " البعد الإنساني والقيمي " والدرجة الكلية للبعد.	27
256	معامل الارتباط بين فقرات البعد السابع " تقبل الذات وأوجه القصور العضوية " والدرجة الكلية للبعد.	28
257	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.	29
258	الصدق التمييزي لمقياس الصحة النفسية.	30
259	قيمة معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الصحة النفسية.	31
260	معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد الصحة النفسية.	32
260	قيم معامل التجزئة النصفية لمقياس الصحة النفسية.	33
268	إختبار إعتدالية التوزيع.	34
269	فئات مستويات مقياس الاغتراب النفسي.	35
271	نتائج دلالة الفروق لاختبار (ت) لعينة واحدة على مقياس الاغتراب النفسي.	36
275	فئات مستويات مقياس الصحة النفسية.	37
277	نتائج دلالة الفروق لاختبار (ت) لعينة واحدة على مقياس الصحة النفسية.	38
282	نتائج العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية.	39
287	قيم معاملات الارتباط "بيرسون" بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية.	40
293	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس.	41
297	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الإقامة.	42
302	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير المستوى الأكاديمي الجامعي.	43

306	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي Anova one way لدرجات الطلبة في الاغتراب النفسي حسب متغير التخصص .	44
307	المقارنات المتعددة باستخدام طريقة LSD لدرجات الطلبة في الاغتراب النفسي وفقا للتخصص.	45
312	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الوضع الاقتصادي.	46
316	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير الجنس.	47
319	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير الإقامة.	48
324	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير المستوى الأكاديمي الجامعي.	49
327	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي Anova one way لدرجات الطلبة في الصحة النفسية حسب متغير التخصص.	50
328	المقارنات المتعددة باستخدام طريقة LSD لدرجات الطلبة في الصحة النفسية وفقا للتخصص.	51
333	نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير المستوى الاقتصادي.	52

قائمة الأشكال

الصفحة	شكل	رقم الشكل
96	يوضح تقاطع الحاصل بين الذات والواقع وتفاعل عناصرهما.	01
214	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	02
215	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإقامة.	03
216	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الأكاديمي الجامعي.	04
218	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص.	05
220	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع الاقتصادي للأسرة.	06
270	توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات مقياس الاغتراب النفسي.	07
276	توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات مقياس الصحة النفسية.	08

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	رقم
A	مقياس الاغتراب النفسي	01
J	مقياس الصحة النفسية	02
T	بيان بأسماء محكمي الاستبيان	03
U	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	04
JJJ	الجداول الإحصائية لفرضيات الدراسة	05

الجانب النظري

مقدمة

لقد ازداد الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد والعمل على تحقيقها وتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي على جميع الأصعدة والمراحل العمرية، في عصر شهد جملة من التطورات والتغيرات المذهلة والسريعة، والتوترات والضغوطات النفسية والأمراض العقلية والانحرافات السلوكية، هذا ما جعل موضوع الصحة النفسية من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة في حياة الأفراد، فهي تهتم بتحقيق الفرد لذاته والعيش في كنف السعادة والراحة النفسية والاستقرار والتوازن الانفعالي، فتسعى جاهدة إلى محاربة المشكلات النفسية التي توقع الفرد في خضم الصراعات والاضطرابات النفسية.

ويلاحظ المنتبغ لحركة موضوع الصحة النفسية بأن لها تاريخ موغل في حياة البشر تضرب جذوره في الآفاق، ولقد تطور هذا المفهوم وزادت أهميته في العصر الراهن، فتسللت اهتماماته إلى المؤسسات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل بغرض تخطي المشكلات الأسرية وتحقيق التوافق النفسي وزيادة الإنتاج العلمي والعملية.

وحظي الإنسان القديم بقدر من المعارف والتي تطورت بتطور أفكارهم وزيادة وعيهم حيث كانوا ينظرون إلى المريض النفسي أن قوى غير مرئية تسكنه وتتخلله، تتجسد في أجسام صغيرة تسيطر عليه وتفرض عليه أساليب معينة، وتم علاجها في المراحل الأولى عن طريق الطقوس الدينية وتقديم القرابين، ومع مرور الزمن لجؤوا إلى العلاج عن طريق السحر والشعوذة، باعتقاد منهم أن الشفاء واستعادة الصحة يكون بخروج الأجسام غير المرئية من الجسم، إلى أن تطورت نظرتهم إلى حدوث الأمراض والاضطرابات النفسية لأسباب طبيعية خارجية متداخلة، كل هاته الاجتهادات كانت بهدف الوصول إلى الصحة النفسية للفرد.

مع التقدم الحضاري وثورة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتقدم المادي الذي صنع الفروق والهوى بين البشر، اتسم العالم المعاصر بانتشار الصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية، وسيطرة الجانب المادي وطغيانه على الجانب الإنساني، وما قابله قصور

الجوانب النفسية الوجدانية له، مع إهماله العلاقات الشخصية والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم الراقية، وغلاء المعيشة.

وما قابل ذلك زيادة متطلبات الحياة واتساع العلاقات الاجتماعية التي تشابكت أشكالها وتغايرت إلى حد كبير فأبرزت مشكلات حياتية تتناول بالدرجة الأولى صحة الإنسان، سواء على مستوى الجسد أو النفس وتركت بصماتها الواضحة في زعزعة السلوك التكيفي والتوافقي الذي يحقق التوازن والتوافق بين الفرد والبيئة (أبو حويج، والصفدي، 2009، ص. 9).

أما في الجزائر فإن الصحة النفسية لدى أفراد هذا الوطن سجلت تدهورا واضحا، حيث يصرح الباحثان "زدي، ولمين" بأن الإحصائيات في الجزائر تؤكد أن الصحة النفسية في انخفاض مستمر، فالأمراض النفسية والعقلية ارتفعت من (184640) حالة خلال عام (2003) إلى (192232) حالة خلال عام (2005) (حسب الوصفات الطبية)، وقد ورد في بيان البرنامج الوطني للصحة العقلية أن أكثر من ألف (1000) جزائري يعانون من مرض فصام الشخصية. وأن حالات الاكتئاب النفسي في تزايد حاد، صاحبها نسبة عدد المنتحرين، كما أن الأزمات الاقتصادية أدت إلى تدهور الصحة النفسية للشباب الجزائري وعلى رأسها البطالة وتردي القدرة الشرائية للأفراد (بن قرين، 2017، ص.4. 5).

ومع تدهور الصحة النفسية لدى فئة الشباب وخاصة الشباب الجامعي زادت معه اجتهادات الباحثين واهتماماتهم في مجال علم النفس وعلم الاجتماع ودراسة هذا المتغير للوصول إلى الأسباب والعوامل التي أدت إلى انخفاضه، حيث تم ربطه بالاضطرابات والمشكلات النفسية. ولقد وجد أن من بين المشكلات النفسية انتشارا بين أوساط الشباب الجامعي هي مشكلة الاغتراب النفسي وهي ما يشعر به الفرد من انفصال عن ذاته أو مجتمعه، أو كليهما، والتي تظهر أبعاده في العزلة الاجتماعية وفقدان الهدف والمعنى في الحياة، والتشاؤم واللامعيارية والعجز والتمرد.

فشعور طلبة الجامعة بأن الطرق التي بدأت تفتح أبوابها وتحدد قواعدها للطموح والسلوك عادت تغلق أو تطمس معالمها نتيجة لتلك التغيرات المفاجئة الحاصلة في السياق

الاجتماعي والسياسي والاقتصادي مؤدية إلى نشأة قيم جديدة وغير متجانسة، حيث وجد الفرد نفسه إزاء قيم ومعايير متضاربة يصعب التكيف معها مما ولد لديه إحساسا بالحيرة والتخبط والانسحاب من العلاقات الاجتماعية ممثلة بالعزلة ومن ثم الاغتراب، فلم تعد الأمور مستقرة ومحددة سلفا بل هي مفتوحة أمام كل التوقعات غير المحسوبة من الربح والخسارة، إضافة إلى الإحساس بغياب الهدف العام أدى إلى انكفاء الكثير من أعضاء المجتمع داخل ذواتهم ومشكلاتهم الشخصية التي فقدت هي الأخرى إمكانية حلها في أطر مشروعة ومتفق عليها من الجميع، كل ذلك شكل مصدرا من مصادر الضغوط بين طلبة الجامعة لما تمثله هذه الشريحة من كونها روح المجتمع وقلب الأمة النابض (الحمداني، 2011، ص 21. 22) ، مما قد مهد لمشاعر الاغتراب النفسي لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعاملة تنشوية عقيمة، ومناخات مجهزة لطموحات وأمال وأهداف الطلبة، وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصية هؤلاء الطلبة، خاصة وأنّ الصحة النفسية للطلاب الجامعي يتجاوز أثرها الطالب ذاته إلى الأسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركية المجتمع بشكل عام.

إن هنالك دائما أشياء، وربما كلمات أو أسماء، قد يكون لها عمر الوليد، ومع ذلك لها تاريخ سحيق موغل في القدم، ويضرب بجذوره إلى فجر التاريخ، هذا هو الحق بعينه فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب، فالاغتراب لم يأت من فراغ، ولم يظهر فجأة من بين طلبات المجهول وإنما له جذور ضاربة في عمق الزمان على توالي العصور وتعاقبها، أخذ ينمو نمو الإحساس بالموت، ويتطور بتطور الزمن والتطور الثقافي والظروف المتغيرة سواء كانت ظروفًا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو نفسية (رأفت، 2015، ص. 54) .

لقد وجد أن التعليم بشكل عام له دور كبير في تردي أوضاع الكثير من الطلاب وانتشار حالة الاغتراب لديهم، وتزييف وعيهم، مما يؤثر بشكل سلبي على قيمهم واتجاهاتهم وتحديد اختياراتهم وقراراتهم بشأن قضاياهم واحتياجاتهم وطموحاتهم، حيث دلت نتائج دراسات كل من عطية (1989) في مصر ودراسة القريطي والشخص (1991)، ودراسة عبد الله

(2008) ودراسة هدهود في الجزائر (2013) على معاناة الطلبة بشكل عام من الاغتراب. فالمؤسسات التربوية كثيرا ما تكون سلاحا ذا حدين إزاء الاغتراب، فهي إما أن تكون أداة لتعميق الاغتراب لدى الطلاب وإما أن تكون وسيلة لتكيفهم وتوافقهم مع أنفسهم ومجتمعاتهم (الحمداي، 2011، ص. 39). وفي ظل التعليم تنتشر بعض مظاهر الاغتراب مثل الخوف والعجز والانعزال وضعف الانتماء لدى الكثير من طلاب الجامعات العربية، فقد أظهرت نتائج دراسة أجريت على طلاب الجامعة في مصر أن (57%) من أفراد العينة رأوا أنهم عاجزون عن تحقيق أدوارهم، و(44,1%) من المشاركين يتركز نشاطهم على المجال الرياضي، و(5,9%) من أفراد العينة رأوا أن الخدمة الوطنية يعد مشكلة تقف عائقا أمام طموحاتهم وهذه النسبة وإن بدت منخفضة إلا أنها مؤشر خطير على ضعف الانتماء (نفس المرجع، ص. 41).

ويبدو أن إنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة صعبة ابتعدت به تدريجيا عن العلاقات الإنسانية التي تربطه بالآخرين وبنفسه، ليس هذا فحسب بل إن الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز ظاهرة الاغتراب، وأصبحت المادة غاية للإنسان بدلا أن تكون وسيلة، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها، ويفعل ذلك غدى الإنسان غريبا عن نفسه وعن الآخرين الذين قد يضحي بهم من أجل المادة، ومن ثمة أصبح الاغتراب النفسي كما لو كان نوعا من الوفاء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة، وشبابنا الجامعي اليوم كغيره من الشباب في بقية المجتمعات يمر بظروف أبسط ما يمكن أن توصف بأنها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال وما يكتنفها من عدم الاستقرار والقلق والتوتر، هو ما يجعل الشباب دائما في موقف الإحباط والانسحاب. فالاغتراب موجود مادامت هناك فجوات وضغوطات وأزمات (إبراهيمي، وبن سعد، 2017)، حيث أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب (زهرا، 2004، ص. 103). ولقد كان (هيجل) أول من رفع اصطلاح الاغتراب إلى مرتبة الأهمية الفلسفية على نحو منهجي ومفصل ومقصود، ولكن يعتبر (كارل ماركس) أول من تناول

مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها حيث رأى أنّ جذوره تكمن في العمل المغترب الذي يعتبر منبعاً لأشكال الاغتراب الأخرى كالإغتراب الاجتماعي، السياسي والادبيولوجي، وقد ميز (ماركس) بين عدة صور للإغتراب منها اغتراب العمل واغتراب الناتج والى اغتراب عن الآخرين، واغتراب الذات (رأفت، 2015، ص. 72-75) .

ومن ناحية أخرى أستخدم الاغتراب لوصف كثير من الاضطرابات النفس اجتماعية كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية، واختلال الشخصية، والشعور بالعجز واللاجدوى، واللامبالاة والإحساس بعدم الثقة والتشويؤ، وأنّ الحياة تمضي على نحو لا إنساني، وأنها عبث غير معقول يمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي، والملل من الحياة نفسها، والشعور بتحلل القيم ورفض المعايير الاجتماعية والانسحاب من المجتمع والالتصاق بالذات في كنف عزلة اجتماعية أو نفسية، أو هو خبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غير غريبة ومنفصلة عنه (خضر، 2011، ص. 37) .

مما هو جدير بالذكر، أنّ المستعرض للبحوث العربية التي تناولت ظاهرة الاغتراب في المجال السيكولوجي، يجد أنّها بدأت - في حدود علم الباحث - في عام (1980) حيث كانت أول دراسة سيكولوجية عن الاغتراب، التي قام بها "أحمد خيرى حافظ" ، التي كانت بعنوان سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وقد تلاها سلسلة من الدراسات والبحوث الأخرى، والتي عالجت جوانب مختلفة من الظاهرة، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: دراسة عباس متولي (1988) ، ودراسة صالح الدمنهوري (1990) ودراسة منصور (2006) وقد تناولت هذه الدراسات مدى انتشار الظاهرة لدى طلاب الجامعة الدارسين بغير جامعاتهم الأصلية بعيداً عن وطنهم الأم، ودراسة عبد الله (2008) والتي تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بالجزائر، ودراسة هدهود (2013) التي تناولت مستوى الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين الجانحين بمراكز رعاية الأحداث بباتنة (الجزائر).

هكذا فقد أوضحت ظاهرة الاغتراب تحتل مكانة خاصة في الدراسات والبحوث السيكولوجية المعاصرة سواء على المستوى العالمي أو المحلي، إلا أنّ الملفت للنظر من خلال استعراض هذه الدراسات، وهذه البحوث السيكولوجية المتعلقة بمفهوم الاغتراب هو تنوع وتعدد معانيه. وبما أنّ الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية المنشأ والجذور، فأعراضها نفسية وسلوكية تظهر في مساوئ التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي للإنسان مع الواقع المعاش بشكل يسمح للإنسان أن يكون غريباً عن نفسه وعن مجتمعه وواقعه، فالطالب الجامعي الذي يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، يسعى نحو تحقيق التكيف مع جو الجامعة وتوافقه النفسي والدراسي، والسعي إلى تحقيق النجاح، والمشاركة في البرامج الطلابية، فالطلاب الذين يتعرضون إلى مواقف إيجابية وإلى ضغوط نفسية، قد يعانون من مشاعر الاغتراب النفسي الذي يؤثر على تكيفهم وتوافقهم النفسي الاجتماعي والأكاديمي بشكل عام، وصحتهم النفسية بشكل خاص، لذا نجد أنّ الطالب الجامعي يحاول في كثير من الحالات أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به أن يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه وحاجاته، وبذلك يستعيد حالة الاتزان والانسجام، ويكون علاقة مثمرة من خلال التلاؤم مع المتغيرات والظروف التي يعيش في كنفها فيقترب نوعاً ما إلى درجات الصحة النفسية، وإذا اصطدمت رغباته مع نفسه ومجتمعه فيكبحها، فإن ذلك يؤدي به إلى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه نتيجة لما يلزمه من ضغوطات مدرسية أو نفسية أو اجتماعية، وكل ذلك يؤثر في حدة شعور الطالب الجامعي بالاغتراب وانخفاض درجات الصحة النفسية لديه (يونسي، 2012).

هذا وقد أوضح عبد اللطيف خليفة (2003) في دراسته حول العلاقة بين الاغتراب والتوافق أن هناك علاقة جوهرية بين الاغتراب وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، فالاغتراب من العوامل المهمة المنبئة بعجز الفرد عن التوافق مع نفسه ومع الآخرين، كما أنه مسؤول عن تزايد انتشار العديد من الأمراض النفسية والاجتماعية مثل: إدمان المخدرات والعنف والتطرف (خليفة، 2003، ص. 178. 179).

هذا ما جعلنا نربط بين الاغتراب والصحة النفسية، لأن الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي، حيث أن مفهوم الصحة النفسية يعني تلك الحالة التي يعيشها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه ومع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى حد ما، بما يعود عليه وعلى العالم من حوله بالنفع والرضا والسعادة، حيث أن مفهوم الصحة النفسية يعني وجود علاقة مثمرة خلاقة بين الفرد والعالم، علاقة تتضمن نجاح الإنسان في محاولاته تحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة، وتحقيق وجوده وتأكيد ذاته واستقلاله في حضور الآخرين لتغيير نفسه وتغيير الواقع ولكن الاغتراب النفسي كان أحيانا في فشل الإنسان في خلق علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يسمى بالاغتراب السلبي وأحيانا أخرى يتجاوز الإنسان أزمته ويبني علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب الايجابي، كما أن مصادر الشعور بالاغتراب عديدة ومتداخلة وتتضمن عوامل نفسية وتاريخية وثقافية واجتماعية والى جانب هذا توجد مجموعة نماذج لصور وأشكال التفاعل الذي يبدو في مظاهر الشعور بالاغتراب وهو الشعور الذي يأتي نتيجة للنبد والحرمان وافتقاد العلاقة بالعالم الميتافيزيقي (عباس، 1991).

وعليه تنصب الدراسة الحالية على فحص العلاقة التي تجمع بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية " بجامعة عمار ثليجي " بولاية الأغواط، ذلك لأن هذه الجامعة لم تجرى عليها دراسات كثيرة في السابق وخاصة موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية، ولأن موضوع الاغتراب النفسي والصحة النفسية يعتبران بحد ذاتهما موضوعا الساعة، وعليه تورد هذه الأطروحة تحت عنوان : " الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط " .

وفي تناولنا لهذا الموضوع قسمناه إلى فصول ضمن قسمين وفقا لما يلي:

الجانب النظري: تناولنا ضمنه ثلاثة فصول، الفصل الأول خصص لإشكالية الدراسة وفرضياتها، إضافة إلى تحديد أهداف الدراسة وأهمية موضوعها، مع تحديد مفاهيم الدراسة

كما شمل على الدراسات السابقة التي تطرقت إلى متغيرات هذه الدراسة، في حين خصص الفصل الثاني إلى المتغير المستقل وهو الاغتراب النفسي الذي شمل مفهوم الاغتراب وأبعاده وأنواعه، وأهم العوامل الرئيسية في ظهوره، وخصائص الشخصية المغترية، وعلاقة الاغتراب ببعض المتغيرات كالانتماء والثقافة، ومن ثم الانتهاء ببعض الحلول لمواجهة الاغتراب، أما الفصل الثالث فتم تسليط الضوء على المتغير التابع "الصحة النفسية" من خلال المفهوم والمعايير، وقد تطرق الباحث إلى نسبة الصحة النفسية وأهميتها ومظاهرها، ثم العوامل المؤثرة فيها، والانتهاء ببعض الإجراءات للحفاظ على الصحة النفسية.

الجانب التطبيقي: حيث خصص الفصل الرابع إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج المستخدم، وضبط حدود ومجتمع الدراسة ووصف عينة الدراسة، وكذا وصف أدوات الدراسة، ثم توضيح إجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، أما الفصل الخامس فقد خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة بعد تفرغها في جداول وذلك وفقا للفرضيات المطروحة في الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS. V 24) ، وتم فيه عرض وتحليل النتائج المتمخضة عن هذه الدراسة وفق تسلسل فرضياتها.

وختتمت الدراسة بقائمة المراجع التي اعتمدنا فيها على الإصدار السادس (6th) لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) في توثيقها، ثم تلتها قائمة الملاحق.

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. متغيرات الدراسة.
6. التعاريف الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. تعقيب على الدراسات السابقة.

1. إشكالية الدراسة:

يتميز هذا العصر الذي نعيشه بشدة التعقيد، والتغيرات السريعة والتوترات والضغوطات النفسية وطغيان المادة على القيم والمعايير الاجتماعية مما يشكل جوا ملائما لزيادة الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والانحرافات السلوكية (قباني، 2017، ص. 17) . وتشير الأدبيات إلى أنّ الشباب بما فيهم طلبة الجامعة يشكل السواد الأعظم في المجتمعات النامية، ويعد الشريحة الأساسية لكل مجتمع، والأكثر حساسية على المستوى الاجتماعي من ناحية وضعه، ومساره ومصيره، إلا أنه في نفس الوقت هو الشريحة الأكثر استقطابا للأزمات، وتعكس في مجال علم النفس العديد من المصطلحات طبيعة الحياة التي يحيها الشباب في عالم اليوم، وما يعانيه من مشكلات واضطرابات نفسية متعددة، تتطلب مزيدا من جهد الباحثين وتفكيرهم بهدف الكشف عن طبيعة كل منها، وتحديد مسبباتها لمعالجتها أو التقليل من آثارها السلبية (لعفيفي، 2012، ص. 11) ، من أجل تحقيق نوعا من الرضا والطمأنينة النفسية.

هذا ويعد موضوع الصحة النفسية من الموضوعات التي يحتاجها الأفراد على مختلف ثقافتهم وأعمارهم ونوعهم، ويحتاجها المختص والمتقف والطالب الجامعي ورب الأسرة والإنسان البسيط، لأن الصحة النفسية توفر للأفراد السعادة والأمان والراحة (التميمي، 2013، ص. 15) فالصحة النفسية تجعل الفرد متحكما في عواطفه وانفعالاته فيتجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي، فهي لا تقل أهمية عن الصحة الجسمية العامة بل تبقى الصحة الجسمية عاجزة عن إضفاء السعادة على الإنسان ما لم تتوفر له أسباب وعناصر الصحة النفسية. وأن الاهتمام بالصحة النفسية لصيق الاهتمام بالصحة العامة، فلا غنى للجسم عن صحة النفس ولا غنى للنفس عن صحة الجسم، وقد بات الأطباء متفقين اليوم أكثر من أي وقت مضى على أن العناية بالصحة النفسية للمرضى عامل أساسي في سرعة البرء من الأمراض الجسمية، ولا شك أن المتتبع لتاريخ الصحة النفسية يلاحظ أنه على الرغم من أن هذا العلم يعد من العلوم التي برزت في عصرنا الحاضر قد اكتسبت

صفة خاصة في هذا العصر بسبب اهتمامها بأخطر قضايا الإنسان المتمثلة في تأثير عمليات التوافق عليه وشدة تأثره بها وما تفرضه عوامل الحضارة من تحديات يومية تؤثر على نظرة الفرد إلى نفسه وعلى كيفية تعامله مع مختلف الظروف ومتطلبات البيئة (لمين، 2014، ص.7) .

تتبع حقيقة أن الصحة النفسية متغيرا يتأثر عبر مراحل نمو الفرد ابتداء من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد وصولا إلى مرحلة الشيخوخة، حيث تداولت البحوث في مجال علم النفس وعلم الاجتماع حول هذا المتغير ومدى أهميته في حياة الشباب خاصة طلاب الجامعة فهو يرتبط بالتوافق النفسي والرضا والسعادة والراحة النفسية والتوازن الانفعالي من جهة وعمليات التعلم والإنتاج الفكري والعملي من جهة ثانية، كل ذلك دفع بالعلماء والباحثين في مجال الإنسان إلى حمل همومه والبحث عن مساعدة الإنسان وإرشاده إلى التخلص من هذه المشكلات والوصول به إلى مستوى أحسن من الصحة النفسية.

وأكثر ما ميز هذا العصر انتشار الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية نتيجة الضغوطات المختلفة التي يتعرض لها أفراد المجتمع خاصة طلاب الجامعة فأدى ذلك إلى انخفاض الصحة النفسية لديهم، وهذا ما أشارت إليه الإحصائيات إلى أن (22%) من طلاب الجامعة يشعرون بالقلق الشديد، و(20%) من الطلاب يعانون من الخوف وقلق الامتحان (قباني، 2017، ص. 304) فانخفاض الصحة النفسية لدى الأفراد قد يكون بسبب تداخل مجموعة العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ولقد وجد أن من بين أهم العوامل تأثيرا في الصحة النفسية للفرد هو عامل الاغتراب النفسي الذي يعتبر عاملا مهددا للاستقرار النفسي للفرد، وعلاقته بذاته ومجتمعه وهذا ما أثبتته عدة دراسات مختلفة كدراسة كل من زهران (2003) والعقيلي (2004) والجماعي (2007) وعبد الله (2008) وهدهود (2013) .

فمن الطبيعي كلما زادت الفجوة والهوة بين ما ينشأ عليه الفرد وما يواجهه ضمن واقع الحياة أدى ذلك إلى شعور الفرد بحالة من الانفصال النسبي عن مجتمعه أو ذاته أو كليهما، مما يعوق نمو شخصيته وتطورها، ويعرقل تفاعله مع المحيط الاجتماعي. وتصيب حالة الانفصال هذه وعي الفرد بذاته، حيث يبدأ الفرد بعملية البحث عن ذاته، ويترتب على هذه الحالة أن يسلم الفرد بواقعه أو ينسحب من مجتمعه ويختزل نمو شخصيته، أو يتردد على العادات والتقاليد الاجتماعية، وهذه الحالات هي ما أصطلح على تسميتها بالاغتراب (لمين، 2014، ص. 8) .

فالاغتراب النفسي من المشكلات التي أصبح يعاني منها الطالب الجامعي، فهي ظاهرة ذات ملامح ومظاهر متعددة الأبعاد، لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية على وجه الأرض، ولما كانت ظاهرة الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النفسية النسبية التي تختلف باختلاف المكان والزمان حسب بنية ومتغيرات المجتمع وتنتشر انتشارا ملموسا (عبد الله، 2008) . وما لاحظته من اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي، من مستويات أكاديمية متباينة (ليسانس - ماستر) ، مما أثار اهتمامي وزاد إحساسي بهذه الأهمية، وما لوحظ عليهم من ضعف الانتماء إلى الجامعة وعزلتهم الاجتماعية عن بعضهم في الجامعة وحتى الأسرة، وقلة اهتمامهم بمظاهر الحياة، مما أدى بهم إلى عدم مبالاتهم، والذي قد يؤدي بهم إلى عدم انتقاء النظرة الجادة للأمور بشكل خاص وللحياة بصفة عامة، وعدم تحملهم للمسؤولية الاجتماعية، وقد يكون سبب ذلك ما يلاحظ عليهم من عزلة اجتماعية والانطواء وشعورهم بالعجز لعدم توفر الإمكانيات المعنوية والمادية، والشعور بالسلبية في الحياة، وعدم امتلاكهم مناعة نفسية تجنبهم الأزمات ومواجهة الصعاب.

فمشكلة الاغتراب النفسي إنسانية وعامة، فهي حالة يعيشها الإنسان نتيجة الظروف التي مر بها. وقد مر العالم العربي الإسلامي بظروف وتطورات سريعة أثرت في كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات، وانعكس على جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها، فهي من المشكلات الرئيسية التي تؤرق الكثير من الأفراد في المجتمع الجامعي

من طلبة وطالبات نظرا لاختلاف القيم والعادات السائدة للطلاب في المجتمع الذي يدرس فيه ويقوم فيه وتعد الحياة المعيشية، حيث أثرت في عدد من المفاهيم الموجودة لديهم (علي، 2008، ص. 536) .

وإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها خاصة إذا ارتبط بتأثيراته الجانبية على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع نظرا للدور الذي يقومون به في زيادة الإنتاج العلمي والعملية، والإسهام في بناء الدول والمجتمعات لأنهم مصدر الطاقة العلمية والمادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة.

إذن الاغتراب النفسي " هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغرابة، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى (علي، 2008، ص. 516) .

وفي ضوء ذلك فالاغتراب يعتبر طيف البشرية في كل مكان، لذلك فقد اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها وخطورتها، ومن ذلك إشارة (العقيلي، 2004) بأن الاغتراب ظاهرة إنسانية تنتشر انتشارا ملموسا في المجتمع خاصة وسط الشباب الجامعي، تتجلى مظاهرها في ضعف شعور الانتماء إلى الجامعة أو الأسرة واللامبالاة، وضعف الاهتمام بالحياة والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وانتفاء النظرة الجادة للأمور وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات، أما (أبكر، 1989) فتقول أن انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث تم تأكيدها من علماء الاجتماع حيث أنهم يسلّمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة فيها شعور بالاغتراب.

فمتطلبات الطالب الجامعي اليوم تتمثل في إيجاد عمل بعد التخرج وعن مسكن مناسب ومن التعبير الحر عن الأفكار، إلا أنهم يعانون من فراغ إيديولوجي، ويعانون من فقدان

الهوية والظلم أو الحصول على المكانة المناسبة، إضافة إلى غموض المستقبل وضعف العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي جعل بعض الطلبة ينظرون إلى الحياة وكأنها غريبة عنهم لا يستطيعون الاندماج فيها بشكل صحيح، كل هذه الأسباب دفعت بفئة من الطلبة إلى الإحساس والشعور بحالة من حالات الاغتراب النفسي، وبهذا الصدد يذكر "عبد الخالق": أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية، تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي، وإلى وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب (العقيلي، 2004، ص. 16).

فانتشار حالة الاغتراب بشكل عام لدى الطلبة قد يرجع لعدة أسباب، منها نوع التعليم الذي يؤثر بشكل سلبي على قيمهم واتجاهاتهم وتحديد اختياراتهم وقراراتهم، فساعدت هذه الأسباب على ظهور العديد من الأمراض النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات لكل عطية (1989) في مصر ودراسة الكندي (1998) في الكويت، ودراسة عبد الله (2008) في الجزائر معاناة الطلبة بشكل عام من الاغتراب (إبراهيمي، بن سعد، 2017، ص. 3) وتزداد أهمية دراسة الاغتراب النفسي نظرا لانتشاره الملموس وسط فئة الشباب الجامعي بما فيه الشباب العربي عامة والشباب الجزائري خاصة الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعتين غير متكافئتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية وثقافة أخرى عولمية تغريبية تسلبه الثقافة الأولى، وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة، ما يجعل الشباب عاجزا عن الوصول بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغتربة عنه، فيصبح شأنه شأن غيره في دول الجنوب الفقير منفصما عن ذاته، مغتربا في ثقافته، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية فيعيش في عالم الهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هربا من واقعه أو عجزا عن الفكاك منه (يونسي، 2012، ص. 6). والقضية المطروحة هنا هي "قبول الفرد للثقافة الجماهيرية، فإذا لم يقبل هذه الثقافة، وبصورة أدق إذا رفضها أو اتخذ موقف اللامبالاة، أو الانفصال عنها فلا يجد مخرجا إلا أن ينكص إلى

ماضيه يتباكى عليه (شتا، 2015، ص. 43) ، ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح ممسوخ الشخصية، فاقد الهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات (يونسي، 2012) .

ولقد مر العالم العربي بصفة عامة بظروف وتطورات سريعة أثرت على كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها فالعالم الإسلامي الذي كان يقود العالم في العصر الإسلامي الزاهر تحول في هذا العصر تابعا للآخرين مستهلكا لما تفرزه حضارة العالم الغربي كما أثرت الطفرة الاقتصادية التي مرت على المجتمعات العربية بصفة خاصة في عدد من المفاهيم الموجودة والقيم في تلك المجتمعات وساعدت في ظهور العديد من مظاهر السلوك الدخيل والمعاناة من بعض المشاكل النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب (عبد الله، 2008) والتي خلقت أزمة سميت الأزمة البشرية التي يواجهها الإنسان في العصر الراهن، إنها أزمة الفرد مع ذاته وأزمة العلاقة بين الفرد والآخرين، وبينه وبين النضام الاجتماعي، وهي أزمة الوجود البشري بذاته، فالشخص المغترب فكما أنه بعيد عن التماس بنفسه هو بعيد عن التماس بأي شخص آخر، فهو يدرك الأشياء بالحواس والفهم المشترك ولكنه في الوقت ذاته لا يكون متوصلا مع نفسه ومع العالم الخارجي بطريقة إنتاجية (السيدي، 2016، ص. 56) .

إن من أبرز مظاهر الاغتراب والتعبير عن اغتراب الإنسان، ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات النفسية الاجتماعية، من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية ونسب الانتحار، وإدمان الخمر والمخدرات، والانحلال الجنسي، وهجرة العقول (الأدمغة)، وأخيرا ثورات الرفض والاحتجاج، التي يقوم بها الشباب عامة والطلاب بشكل خاص في بلدان كثيرة من العالم، وتتعدد هذه المظاهر بين دينية، واقتصادية، وسياسية، واجتماعية، ونفسية، ويعد الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله (يونسي، 2012، ص. 6) فالاغتراب من المشاكل التي يعاني منها الإنسان المعاصر نتيجة صعوبات الحياة

فلم تعد بسيطة كما كانت في السابق وتفاقم العبء وتعدد المشاكل العائلية والأسرية وزادت الأعباء، وأصبح من الصعب على الطالب الجامعي تحقيق معظم حاجاته وطموحاته مما جعله يشعر بالوحدة النفسية ويعيش بالاغتراب دائماً وهذه تعتبر مشكلة كبيرة يعاني منها الطلاب.

ونظراً لتزايد هذه الظاهرة في الوسط الجامعي، قام عدد من المختصين والباحثين، بالدراسة لهذا المجال والتطرق إلى أبعاده، ومن بين هذه الدراسات الأجنبية حول الاغتراب النفسي نجد دراسة **جانيس سيدمان Seidman (1995)** التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الاغتراب وشعور الطلاب بعضوية المدرسة، وإدراك الكفاءة، ومدى الضغوط الحياتية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، وأوضحت النتائج أن الاغتراب يبنى بإدراك عضوية المدرسة في اتجاه سلبي، ووجد أن أحداث الحياة الضاغطة ترتبط بالاغتراب المتزايد (زهران، 2004، ص. 150-152)، أما الدراسة التي قام بها **روشيل هاسينوف Hasinoff (1998)** استهدفت الإجابة عن أربعة أسئلة هي: هل الطلاب مغتربون؟ وما العلاقة بين الاغتراب والهوية المهنية؟ وما أثر الجامعة والخلفية الاجتماعية على الاغتراب؟ وما آثار الجامعة والخلفية الاجتماعية والاغتراب وجهد الطالب على متوسط درجات الصف والهوية المهنية؟ وقد وجد أن الطلاب مغتربون إلى حد ما على الأبعاد الخمسة للاغتراب وأن الاغتراب له تأثير على الهوية المهنية، كما وجد أن تأثير الخلفية الجامعية والاجتماعية على الاغتراب ليس كبيراً لدى الطلاب، ووجد أن بعض أبعاد الاغتراب تؤثر على مجهود الطالب، وخاصة عدد ساعات المذاكرة (عبد الله، 2008).

في حين أجرى **"لاين ودورتي" Lane and Daugherty (1999)** دراسة بعنوان **Correlates of social alienation among college students** أي علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة (الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني) وذلك حسب متغير الجنس، ودلت النتائج

على أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس، وأن الاغتراب كان أقل لدى الطلبة الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني (زهرا، 2004، ص. 150-152).

هذا من ناحية الدراسات الأجنبية أما الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الاغتراب لدى فئة طلاب الجامعة، نجد دراسة منصور والساسي (2006) التي استهدفت التعرف على درجة الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة، حيث تم التوصل إلى نتائج أهمها يعاني طلبة جامعة ورقلة من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا، وكانت درجات طلبة جامعة ورقلة متباينة في مظاهر الشعور بالاغتراب حيث كانت درجات مظهر العجز مرتفعة، ومتوسطة في مظهر اللامعيارية، ومنخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية ووجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لصالح الذكور (منصور، والساسي، 2006).

في حين أجرت يونس (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما سعت إلى الكشف عن الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغيرات التالية: الجنس، الإقامة، نوع الكلية، والتخصص، وقد أسفرت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس والإقامة، في حين أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي حسب متغير الكلية لصالح طلبة كلية العلوم الاقتصادية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي (يونس، 2012).

هذا ويعد الاغتراب النفسي باعتباره من المشاكل النفسية لم يكن وحده محل اهتمام الباحثين والمختصين، بل كان للصحة النفسية أيضا مكانة هامة عند المختصين والباحثين خاصة إذا تعلق الأمر بالطالب الجامعي، فالجامعات في الوقت الحاضر لم يعد عملها مقتصرًا على تعريف الطلبة بالمعلومات والمعارف والحقائق، بل اتجهت إلى الاهتمام بالفرد

من جميع جوانبه، لأنه شخصية متكاملة وعضو فعال في المجتمع، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق تكيفه الأكاديمي وتعزيز صحته النفسية، مبتعدا ومتفاديا للاغتراب، فالشباب الجامعي يمثل أهم القطاعات الحيوية التي تسهم في عملية البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي، ذلك عن طريق ارتباطهم الايجابي بالمجتمع، حتى يتمكنوا من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم اليومية العامة والخاصة (الشخصية) ، وكذا خلال مراحلهم الدراسية، وبذلك يستطيعون تحقيق الصحة النفسية لديهم (الريحاني، 1987، ص. 25) .

ولعل من أبرز وأهم الدراسات التي اهتمت بالصحة النفسية للطلاب الجامعي، نجد دراسة أدلاف (Adlaf, 2001) التي هدفت إلى قياس مستوى الصحة النفسية من خلال وصف انتشار التعاسة النفسية لدى الطلبة الجامعيين الكنديين من (16) جامعة، وقياس مختلف الفروق وفق التغيرات الفرعية التالية: الجنس، المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) ، نوعية الإقامة وتوصلت الدراسة الى النتائج أهمها يعاني (30%) من عينة البحث من مستوى مرتفع من التعاسة النفسية، كما وجدت فروقا دالة في مستوى الصحة النفسية ما بين الطلبة وفق متغير المنطقة (الجامعة) ، ولم تسجل فروق في مستوى الصحة النفسية ما بين الطلبة بحسب متغير نوعية الإقامة. ووجود فروق في مستوى الصحة النفسية ما بين الطلبة حسب المستوى الدراسي، حيث سجل الطلبة الجدد أقل مستوى لها، وأن مستوى الصحة النفسية قد تحسن في غياب بعض الأعراض المرضية الخطيرة مع ممارسة النشاطات الاجتماعية، وانخفاضه مع ممارسة النشاطات الأكاديمية (عطار، 2016، ص. 97 . 98) .

كما قام "ركثينج" وآخرون (Ruthig et al, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة آثار التفاؤل والدعم الاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب الكلية الجدد(سنة أولى) ، كما هدفت إلى معرفة مدى التحكم الأكاديمي كوسيط لآثار الدعم الاجتماعي والتفاؤل على الصحة النفسية للطلبة الجدد، وتكونت العينة من(288) طالب طالبة، وأظهرت النتائج أنه من خلال

التفاؤل والدعم الاجتماعي يتنبأ بضغط أقل وكآبة أقل، كذلك التحكم الأكاديمي يتوسط الآثار الوقائية للتفاؤل والدعم الاجتماعي ويزيد بوقاية إضافية للطلاب من الصحة النفسية (بن صغير، 2017، ص. 31) .

هذا بالنسبة للدراسات الأجنبية أما الدراسات العربية، نجد دراسة الوشلي (2003) التي هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بالضغط النفسية، وأساليب التعامل معها وقوة تحمل الشخصية، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها وجود فروق نوعية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معظم أبعاد الصحة النفسية والدرجة الكلية لها، وهذه الفروق لصالح الذكور، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصحة النفسية وكل من الضغوط الأسرية والضغوط الاقتصادية والضغوط الاجتماعية، والضغوط الصحية، والدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى عينة الدراسة (الوشلي، 2003) .

وأظهرت دراسة الخضر (2004) التي سعت إلى معرفة طبيعة العلاقة المحتملة بين الغضب من حيث حالته وسمته وطرق التعبير عنه وبين عشرة متغيرات أخرى متعلقة بالصحة النفسية والبدنية للفرد، حيث طبقت على (145) طالبا من جامعة الكويت، وخلصت الدراسة إلى أنّ هناك شبكة من الارتباطات الايجابية بين كل من الغضب وسمته وقمعه وإظهاره من جهة، وكل من سمة القلق والصحة العامة والتشاؤم ووجهة الضبط الخارجية، والحساسية من الفشل، واجترار خبرات الماضي المؤلمة من جهة أخرى، كما أنّ هناك شبكة من الارتباطات السلبية الدالة بين كل من ضبط النفس، والتفاؤل، واحترام الذات، بينما ارتبط ضبط الغضب عكسيا بصورة دالة مع كل من سمة القلق، والصحة العامة، ووجهة الضبط، والحساسية من الفشل، واجترار خبرات الماضي المؤلمة، كما تبين أن إظهار الغضب وقمعه يحمل في طياته مخاطر على صحة الفرد العامة، في حين أن ضبط الغضب هو أكثر الطرق ارتباطا بالصحة النفسية للفرد (عطار، 2016، ص. 93. 94) .

وفي سياق آخر أشارت رحماوي (2009) في دراسة لها استهدفت التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طالبات السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، ودراسة الفروق في كل من الصحة النفسية والدافعية للإنجاز باختلاف التخصص، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود علاقة إرتباطية بين درجات الصحة النفسية ودرجات الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة، وعدم وجود اختلاف في درجات الصحة النفسية باختلاف التخصص لدى عينة الدراسة (رحماوي، 2009) .

مادامت فئة الشباب الجامعي محل اهتمام الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع واهتمامهم بالصحة النفسية لديهم ودراساتها بشكل مفصل، لم تغفل عن تناول هذا المتغير وعلاقته بمتغيرات أخرى تؤثر فيه، ومن بين هاته المتغيرات نجد الاغتراب النفسي الذي يعد عاملا مؤثرا في الصحة النفسية، ومن الدراسات التي ركزت على تأثير الاغتراب النفسي على الصحة النفسية للطالب الجامعي نجد دراسة عبد الله (2008) التي هدفت إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة الجزائر ومعرفة الفروق تبعا (الكلية، التخصص، مستوى التعليم، ونوع السكن) ، والكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، و متغير المستوى الأكاديمي لصالح طلاب السنة الأولى، و متغير التخصص لصالح التخصصات النظرية، و متغير الكليات لصالح الكليات الأدبية، و متغير نوع السكن لصالح طلاب الإقامة الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الأدبية، و لمتغير المستوى الجامعي لصالح السنوات الأولى، و لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية حسب متغير الجنس، والسكن، ووجود علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (عبد الله، 2008) .

ولما كانت المشكلات تهاجم الشباب - بما فيهم طلاب الجامعة - في أي مجتمع من المجتمعات ويتأثر بعوامل داخلية وخارجية متعلقة بوطنه أو عوامل عالمية ثقافية منها واجتماعية، وتتداخل الضغوط النفسية والاجتماعية والأسرية والثقافية والأكاديمية لما لها من دور بارز في تحديد مطالب الشباب بشكل خاص، كما قد تقف المتغيرات الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية والثقافية عائقا في طريق تحقيق مطالب وحاجات نمو الطالب الجامعي مما قد يجعله عرضة للمشكلات، وحيث أنّ أفراد موضوع الدراسة ترعرعوا ونشئوا في حقبة متقلبة الأحداث، ودخول بعض المتغيرات الاقتصادية والسياسية والأكاديمية، زاد من ثقل حمل الطالب، مما جعلنا نرصد تأثيرات تلك المتغيرات لما لها من أيادي في تفسير مشكلات الاغتراب لدى الطالب الجامعي، ولما لا من معاونته في حل تلك المشكلات، ومن هذه المتغيرات نجد:

- يعتبر مجتمعنا من دول العالم السائرة في طريق النمو يواجه تحديات كبيرة محلية وقومية وعالمية مما جعل من الشباب يعيش صراعا بين القديم والجديد .
- تغير سياسات الدولة في توظيف الشباب بما فيهم طلاب الجامعة.
- الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الدولة وتقليل مناصب الشغل.
- إحساس الطالب الجامعي بالنقص أمام التقدم الهائل للعلم والتكنولوجيا وعدم القدرة على مسايرته، مما قد ينتج عنه من تنمية أفكاره بمناهج جديدة تزيد من قدراته أو الانسحاب والهروب والتخلف.
- إنّ التفكير الدائم للشباب الجامعي بالمستقبل يتطلب بذل الجهد وهذا ما يبعث في نفسية الطالب الخوف الدائم من المستقبل فهو بحاجة للأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وهذا يجعله يعاني من بعض المشكلات النفسية (عبد الله، 2008، ص. 09).
- وبما أن نتائج معظم الدراسات السابقة أشارت بوضوح إلى أن طلاب الجامعة يعانون من الضغوط التي تفرضها الأوضاع الراهنة، وهذا قد أثر على تكيفهم الأكاديمي، وحسن توافقهم الدراسي والنفسي، ويظهر ذلك في مشاعر الإحباط وغيرها من المشاكل النفسية والتي تهدد

صحتهم النفسية. لهذا فقد برزت الحاجة إلى دراسة هذه الفئة (طلاب الجامعة) حيث يغادرون منازلهم إلى مقاعد الدراسة، وقد يواجهون مشكلات عديدة من ضغوط نفسية وعدم التوافق الأكاديمي والاجتماعي والنفسي وعدم القدرة على القيام بالوظائف الأكاديمية، والذي يؤدي إلى شعورهم بالعزلة الاجتماعية وفقدان الهدف، العجز، اللامعنى واللامعيارية (إبراهيمي، بن سعد، 2017) فيعيشون حالة من العجز، وعدم القدرة على التحكم في مصيرهم بحسب مشيئتهم، والميل إلى التقليد لذاته، والعيش في الهامش مبتعدا عن مركز النشاطات الإنسانية الفاعلة في تغيير التاريخ البشري (بركات، 2006، ص. 126) وأخيرا التمرد على من حوله باستعمال شتى الوسائل العنيفة فكريا أو معنويا أو ماديا.

من خلال الدراسات السابقة وما لاحظته الباحث من خلال عمله وتواصله مع الطلبة الذين يدرسون بالجامعة وجود ملامح تدل على انخفاض ملحوظ في مؤشرات الصحة النفسية من خلال شعورهم بالإحباط وفقدان الأمل، وسقوطهم في فخ الضغوط النفسية بالاضافة إلى وجود ملامح الاغتراب بينهم، التي ربما تكون راجعة عن وجود مشكلات عديدة أخرى يعانون منها ساهمت في ذلك، ويستدل على ذلك من خلال الشكاوى المتكررة، التي تتطوي على الإحساس بعدم الاستقرار والقلق، وقلة الوقت وكثرة الوظائف الأكاديمية (الأعمال) من طرف الأساتذة، فضلا عن النظر بتشاؤم إلى المستقبل وبعبارات مستقبل مجهول، والتي أظهرتها عبارات الضيق والتبرم المصبوغة بنبرة القلق والشكوى التي تحمل طابع اليأس والإحباط فضلا عن الشعور بالعجز عن تحقيق بعض الأهداف والرغبة في الثورة والتمرد على ما هو سائد وموجود، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان على (100) طالب وطالبة لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى هؤلاء الطلاب، فتبين أن هناك شعور بعدم الرضا عن الواقع المعاش وتبدد آمالهم والخوف من المستقبل وفقدان الهدف في الحياة عند بعضهم مع ميلهم للانفرادية.

وبالاستناد إلى ما سبق وفي ضوء بعض البحوث والدراسات النظرية والميدانية المتعلقة بهذا الموضوع كدراسة العقيلي(2004) ، ودراسة علي (2008) ، ودراسة عبد الله (2008)،

ودراسة منصور والساسي (2008) ، ودراسة يونسى (2012) ، ودراسة نعيصة (2012) ودراسة لعفيفي (2013)، ودراسة هدهود (2013)، ودراسة دانيال (2015)، يرى الباحث أن ظاهرة الاغتراب النفسي داخل الوطن العربي تؤثر بشكل عميق في إحساس ووجدان الأفراد تأثيراً مباشراً وسلبياً على حياتهم النفسية والاجتماعية والمهنية.

وانطلاقاً من ذلك فإن الباحث يرى أن ظاهرة الاغتراب هي ظاهرة متعددة الأبعاد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لها، ويرى الباحث أن مشاكل الطلاب المتعلقة بضيق الوقت، والضغط النفسية، وبُعدهم عن أهلهم، والعيش بمفردهم خارج وطنهم وتحمل عبأ الدراسة، فضلا عما يواجهونه داخل الجامعات من مشكلات إدارية ونفسية ودراسية ومالية وغيرها تؤدي إلى نوع من سوء التكيف والتوافق ومن ثم العديد من المشكلات منها الشعور بالاغتراب.

من هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي ظاهرة الاغتراب التي يعيشها الطلاب في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة في خضم المتغيرات الحاصلة في عصر العولمة والانفجار المعرفي وعلاقتها بالصحة النفسية للطلاب الجامعي، حيث تعتبر دراسة الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في المجتمع الجزائري من الدراسات التي لم تحظ باهتمام الباحثين حيث لا يوجد إلا عددا محدودا من الدراسات التي تهتم بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، وبعض آخر من الدراسات التي أجريت على ظاهرة الاغتراب في البيئة الجزائرية قليلة، مما شكل باعنا لدى الباحث على المساهمة في إثراء وتوضيح أبعاد وملامح هذا الموضوع لدى طلاب الجامعة في جامعة الأغواط من مختلف المستويات الأكاديمية من كلية العلوم الاجتماعية.

ومن خلال الإدراك لخطورة هذه الظاهرة وعدم دراستها بشكل دقيق في المجتمع الجزائري. أراد الباحث دراسة هذه المشكلة لما لها من أهمية لهذه الشريحة من الطلبة ولافتقار المكتبة الجزائرية لمثل هذه الدراسات حتى وإن كانت موجودة إلا أنها غير شاملة للموضوع وتناولت

متغيرا واحدا فقط من الدراسة، وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد وصياغة مشكلة الدراسة في الإشكال الآتي:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية؟

وبناء على ذلك تسعى الدراسة الحالية للإجابة أيضا عن التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية ؟

- ما هو مستوى كل من الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير (الجنس، الإقامة، المستوى الأكاديمي الجامعي، التخصص، الوضع الاقتصادي) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير (الجنس، الإقامة، المستوى الأكاديمي الجامعي، التخصص، الوضع الاقتصادي) ؟

2. فرضيات الدراسة:

تتبع فرضيات هذه الدراسة من القراءات والدراسات والأبحاث التي أجريت في سيكولوجية كل من الاغتراب النفسي والصحة النفسية، وسنحاول التحقق من هذه الفرضيات من خلال التجربة الميدانية التي قام بها الباحث وهي كالتالي:

1. الفرضية الأولى: مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة مرتفع.

2. الفرضية الثانية: مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة منخفض.

3. الفرضية الثالثة: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية.

4. الفرضية الرابعة: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية.

5. الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وتبعاً لمتغير الإقامة، وتبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي، وتبعاً لمتغير التخصص، وتبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي. وتجزأ هذه الفرضية إلى:

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الإقامة (إقامة مع الأهل - إقامة جامعية).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي (طور ليسانس - طور الماستر).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير التخصص (علم النفس - علم الاجتماع - الفلسفة).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي (ضعيف - متوسط فما فوق).

6. الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، وتبعاً لمتغير الإقامة، وتبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي، وتبعاً لمتغير التخصص، وتبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي. وتجزأ هذه الفرضية إلى:

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الإقامة (إقامة مع الأهل - إقامة جامعية).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي (طور ليسانس - طور الماستر) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص (علم النفس - علم الاجتماع - الفلسفة) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي (ضعيف - متوسط فما فوق) .

3. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من المتغيرات التي تم تناولها، فمصطلح الاغتراب النفسي والصحة النفسية من المصطلحات الحديثة التي عرفت اهتماما متزايدا في المجال البحثي، حيث أنّ للفرد وخاصة الطالب الجامعي قيمة عليا وهدف أساسي في المجتمع ويحتل القاعدة الأساسية في المجتمع وصحته النفسية لا تقل أهمية عن صحته الجسمية، ويمكن إجمال الأهمية التي تتمتع بها هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، حيث أنه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منتظمة وموجهة للحياة ولذلك فإن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة ينال كثيرا من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

- يعد طلاب الجامعة وبالأخص طلاب كلية العلوم الاجتماعية فئة لها دورها وأهميتها داخل المجتمع ونظرا لأن هذه الفئة تحمل في طياتها الكثير من الطموحات البناءة والمستقبل الواعد في عمليات الإرشاد والتوجيه والتكفل بالأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية اجتماعية باعتبارهم مختصون نفسانيون واجتماعيون، ولما تملكه هذه الفئة من الحيوية والقدرة على مواكبة التطورات الحاصلة في جميع مناحي الحياة، وهذا يستدعي الاهتمام بدراسة هذه الفئة من الناحية النفسية ومتابعتها.

- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتطرق إلى دراسة الصحة النفسية التي تعتبر مطلباً أساسياً للإنسان بعدما تفتتت عوامل الضغط النفسي المتعددة الروافد في المجتمع.
- تقديم إطار نظري ثري حول موضوع الاغتراب النفسي والصحة النفسية ليكون رصيذا مرجعياً للباحثين.
- الوقوف على ظاهرة الاغتراب النفسي وتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية، ودراستها في مجتمعنا في هذا الوقت الذي كثرت فيه متطلبات الحياة، وزادت تعقيداتها، وهذا ما أدى إلى عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة، لتجعله يتجه نحو ذاته، ويعيش من خلالها عزلة اجتماعية والشعور بالعجز والدونية وفقدان المعنى والهدف في الحياة واللامعيارية وأنواع التمرد نحو الآخرين.
- استفادة العاملين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد من هذه الدراسة في الوقوف على مخاطر الاغتراب النفسي على صحة الفرد الجسمية والنفسية، وما يترتب عنها من ضعف الإنتاج والمردودية في مختلف المجالات (العلمي - الأكاديمي - الطبي) .
- تساعد هذه الدراسة الباحثين الراغبين في إجراء دراسات مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة، فتكون بذلك مرجع يمكن الاستعانة به.
- نتائج هذه الدراسة تفيد في وضع بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية النفسية لعلاج مشكلة الاغتراب النفسي والخفض من مظاهرها.

4. أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، وقد تفرع الهدف الرئيسي، إلى الأهداف الفرعية الآتية:
- بناء (أداة) لقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة يغطي الأبعاد الرئيسية التي وردت في الأطر النظرية واستناداً إلى القياسات السابقة.
 - تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية - إن وجدت - بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والتعرف على نوع ومدى دلالة هذه العلاقة وقوتها.
 - التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية.
 - التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية.
 - التعرف إلى الفروق في الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة في جامعة الأغواط حسب متغيرات الجنس، الإقامة، المستوى الأكاديمي الجامعي، التخصص والوضع الاقتصادي.
 - تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب النفسي وزيادة الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية من أجل المحافظة عليهم بالدرجة الأولى، وللطلبة ككل بالدرجة الثانية، والمجتمع بالدرجة الثالثة.

5. متغيرات الدراسة:

أ- الاغتراب النفسي:

هو المتغير الأول، وهو العامل الذي يتغير بمقدار محدد فيصاحبه تغير في متغير آخر (ثاني).

ب- الصحة النفسية:

هو المتغير الثاني الذي يتغير بتغير المتغير الأساسي الأول.

ج- متغيرات أخرى:

وهي الجنس (ذكور / إناث) ، الإقامة (إقامة جامعية / إقامة مع الأهل) ، المستوى الأكاديمي الجامعي (ليسانس / ماستر) ، التخصص (علم النفس/ علم الاجتماع / الفلسفة) ، الوضع الاقتصادي (ضعيف / متوسط فما فوق).

6. التعاريف الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد مصطلحات والمفاهيم كمفتاح للدخول أو فتح بداية كل دراسة، فهي الخطوة الأساسية لكل دراسة، حيث تمهد الطريق للباحث لفهم الموضوع المراد دراسته بتحديد دقيق، حتى يستطيع أن يغوص داخل الموضوع ويفهمه، من هذا الباب عمدنا في هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تخدم الموضوع، والتي تعد أهم متغيرات الدراسة وهي كالآتي:

أولاً - الاغتراب النفسي:

أ - تعريف الاغتراب النفسي:

" هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغرابة، وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد

فقدان الشعور بالانتماء، وبعد عدم الالتزام بالمعايير، وبعد العجز، وبعد عدم الإحساس بالمعنى والقيمة، وبعد فقدان الهدف (علي، 2008، ص. 516) .

وكذلك يرى (عادل الأشول وآخرون، 1985) أن الاغتراب هو الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو المجتمع أو كليهما ويتمثل الشعور بالانفصال في مجموعة من الأعراض التالية: العزلة الاجتماعية، اللامعنى، العجز، اللامعيارية، التمرد، التشاؤم والرفض.

ويعتمد الباحث تعريف (محمد إبراهيم عيد، 1983) للاغتراب النفسي بأنه انفصال الإنسان عن الوجود الإنساني، ويمثل هذا الانفصال جملة من الأعراض التي يمكن ذكر بعضها فيما يلي العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد واللاهدف (رأفت ، 2015، ص. 65) .

وفي ضوء استقراءنا للدراسات والبحوث السابقة عن الاغتراب أمكننا الوقوف على مكونات ستة أساسية للاغتراب نعرض لها على النحو التالي:

1. العزلة الاجتماعية:

ويقصد بها شعور الفرد بالانفصال وافتقاد العلاقات الاجتماعية وكذلك الشعور بالبعد عن الآخرين حتى وإن وجد معهم.

2. اللاهدف:

هو شعور الفرد بالافتقاد إلى هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط.

3. اللامعنى:

شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة نظرا لخلو هذه الحياة عن الأهداف والطموحات.

4. العجز:

ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فإرادته ومصيره ليسا بيديه بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية وبالتالي يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.

5. اللامعيارية:

وتعني انهيار المعايير والقيم التي تتضمن السلوك وتوجهه، وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.

6. التمرد:

ويعني الرغبة في البعد عن الواقع، والخروج عن المألوف وعدم الانصياع للمألوف من الأمور (عبد الله ، 2008، ص. 15 . 16) .

ب- التعريف الإجرائي:

فإنّ الباحث يعتمد التعريف التالي في الدراسة الحالية كتعريف شامل وإجرائي للاغتراب وهو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل شعوره بالعزلة الاجتماعية، وبالعجز، وبفقدان الهدف، وفقدان المعنى، وعدم التزامه بالمعايير، والتمرد.

ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الاغتراب النفسي المعتمد في الدراسة (الذي قام الباحث ببنائه) .

ثانيا - الصحة النفسية:**أ- تعريف الصحة النفسية:**

يعرف (القريطي، والشخص، 1992) الصحة النفسية هي تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعد على حسن توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية أو المادية وكذلك تحرره من تلك الصفات السلبية أو الأعراض المرضية التي تعوق هذا التوافق.

ب - التعريف الإجرائي:

الصحة النفسية وتعني جملة المؤشرات التي قد يتمتع بها الفرد والتي تساعده على حسن التوافق مع نفسه وبيئته، ويمكن إجمالها فيما يلي: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، و المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي، والمقدرة على ضبط النفس، والمقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال، التحرر من الأعراض العصابية، تقبل الذات وأوجه قصور البدني والبعد الإنساني والقيمي.

إذن فالصحة النفسية هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في إجابته على بنود مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثا - المستوى الأكاديمي الجامعي:

نعني به الطلبة المسجلين ويتابعون دراستهم في طور ليسانس والماستر من كلية العلوم الاجتماعية.

رابعا - التخصص:

ونقصد به طلبة كلية العلوم الاجتماعية في تخصص كل من علم النفس، وتخصص علم الاجتماع وتخصص الفلسفة.

خامسا - الإقامة:

ونعني بها الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية، والمقيمين مع الأهل.

سادسا - الوضع الاقتصادي:

ونعني به الأوضاع الاقتصادية لأسر طلبة أفراد العينة من خلال تصنيفهم وضع اقتصادي ضعيف ووضع اقتصادي متوسط فما فوق.

7. الدراسات السابقة:

توصل الباحث من خلال مراجعة التراث الأدبي والسيكولوجي لموضوع الدراسة إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية، وقام بعرضها من الأقدم إلى الأحدث، وجاءت على النحو التالي:

1.7. الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:

أ- الدراسات العربية:

1. دراسة أبكر (1989) :

تناولت الدراسة ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية، حيث استهدفت الدراسة التعرف على مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات، والتعرف على علاقة الاغتراب بالسلوك الديني والصحة النفسية وعلاقته أيضا بمتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي والتخصص والإقامة حيث دلت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي تحصل عليها طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة وطالبات السكن الداخلي في الأقسام الأدبية والعلمية والسكن الداخلي في مقياس الاغتراب لصالح طالبات السنة الأولى والسكن الداخلي، ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والسلوك الديني لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية وطالبات السكن الداخلي، ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية وطالبات السكن الداخلي (العقيلي، 2004، ص. 37) .

2. دراسة خليفة (2000) :

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من الإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات جامعة الكويت، وتكونت العينة من (200) طالبة بجامعة الكويت تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، من آليات التربية والآداب والعلوم الاجتماعية واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت أدوات الدراسة هي: القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (إعداد أحمد عبد الخالق) ، ومقياس الاغتراب، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها وجود ارتباط موجب

بين الاغتراب والتشاؤم، في حين كان الارتباط سالباً بين الاغتراب والتفاؤل، ولا يوجد ارتباط بين الإبداع من ناحية وبين الاغتراب والتفاؤل والتشاؤم من ناحية أخرى (الضبع، 2004، ص. 18).

3. دراسة السهل وحنورة (2001):

بعنوان مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاضطرابات النفسية عند الشباب، حيث استهدفت الدراسة الكشف عن مدى تأثير خصائص الشخصية والقيم الشخصية ومشاعر الاغتراب لدى الشباب بتعرضهم لصددمات الحياة، وتم تصميم الدراسة بحيث تجرى على عينة من الشباب الكويتي تتراوح أعمارهم ما (16-39)، وضمت العينة (1337) شابا وشابة من تلك المستويات العمرية، حيث طبقت عليهم بطارية مكونة من عدة مقاييس تقيس أبعاد الاغتراب وخصائص الشخصية ومنظومة القيم وأبعاد الصدمة، وقد صمم الباحثان مقياس الاغتراب العام وتم استخراج صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري والصدق البنائي، أما ثبات المقياس فتم استخراج بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية، وبعد المعالجات وتحليل التباين الثلاثي تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- وجود الاغتراب لدى عينة الدراسة بدرجة عالية.

- وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والتعرض لصددمات الحياة (السهل، وحنورة، 2001)

4. دراسة خليفة (2002):

بعنوان الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين، وتكونت عينة الدراسة من 448 طالبا وطالبة (241 طالبا و207 طالبة). واستخدم الباحث مقياس للاغتراب ومقياس المفارقة القيمية، وقد تم اختبار صلاحيتهما السيكومترية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الاغتراب إلا في العجز، وكانت الإناث أكثر عجزا من

الذكور، في حين كانت الفروق دالة على المفارقة القيمية لصالح الإناث، كما بينت وجود ارتباطات دالة بين متغيرات الاغتراب والمفارقة القيمية لدى كل من الذكور والإناث (الضبيح، 2004).

5. دراسة الصنيع (2002):

بعنوان الاغتراب لدى طلاب الجامعة السعوديين والعمانيين، وهدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسباً للبيئة العربية الإسلامية وكذلك التعرف على مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجين (سعوديين وعمانيين) وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (201) من الطلاب منهم (122) طالباً سعودياً من جامعة الإمام محمد بن سعود، و(79) طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس وتم إعداد مقياس للاغتراب يأخذ بأكثر الأبعاد استخداماً في الدراسات وهي الأبعاد الأربعة التالية: (عدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية، الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية وفقدان المعنى). ومن ثم أضيف لها بعد خامس هو ضعف التدين، وأفرزت الدراسة نتائج أهمها: متوسط درجات عينة الدراسة بمجموعتيها على مقياس الاغتراب لم تصل إلى المتوسط المعياري ووجد أن متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين كما أن متوسط درجات الطلاب العزاب كان أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين، ولم توجد فروق بين مجموعة الطلاب الأصغر سناً ومجموعة الطلاب الأكبر سناً على مقياس الاغتراب.

06. دراسة موسى (2002) :

بعنوان الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، حيث استهدفت الدراسة التعرف على دلالة الفروق بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً للمتغيرات (الجنس- العمر - السنة الدراسية - الاختصاص) كما استهدفت الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق حاجات النفسية

لدى طلبة جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (568) طالبا وطالبة من جامعة دمشق، وقد أعدت الباحثة مقياسين للاغتراب والحاجات النفسية، وقد استخرجت الباحثة صدق المقياسين بالصدق الظاهري، ومن خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس، أما ثبات المقياسين فقد استخرجه بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معمل ارتباط بيرسون، واختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تبعا لمتغير السنة الدراسية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق تبعا لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية الأقل من (22) سنة فهي أقل اغترابا، ومتغير التخصص (إنساني، علمي) ولصالح الكليات العلمية فهي أقل اغترابا.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق وتبعا للمتغيرات (الجنس - السنة الدراسية - الاختصاص - العمر) (الحمداني، 2011، ص. 175).

07. دراسة الشخي (2003) :

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين اللامعيارية ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض، معتمدا في ذلك على كل من أداة الخصائص الشخصية (متغيرات ديموغرافية ومقياس الاغتراب الصنيع (بدون سنة) مع الاستعانة بالبعد الأول "اللامعيارية" فقط والثاني (ضعف التدين) من المقياس ومقياس مكافحة الجريمة لمفهوم الذات الذي قام بتقنيه، وقد تم تطبيق هذه الأدوات على عينة من (300) فرد من المنحرفين وغير المنحرفين تتراوح أعمارهم من (14 إلى 21) منهم (152) فردا من المرحلة المتوسطة أي بنسبة (50,7%) من أفراد مجتمع البحث و(148) في المرحلة الثانوية أي

بنسبة (49,3%) من أفراد مجتمع البحث، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة عكسية بين اللامعيارية ومفهوم الذات أي كلما كان مفهوم الذات ايجابيا وواقعا انخفض مستوى اللامعيارية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اللامعيارية ومفهوم الذات الكلي بمحاوره، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اللامعيارية ومفهوم الذات على أساس دخل الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اللامعيارية على أساس نوع السكن (هدود، 2013، ص. 18 . 19).

08. دراسة العقيلي (2004):

بعنوان الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية بمدينة الرياض، حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب والأمن النفسي، كما استهدفت التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للمتغيرات (العمر، الصفوف الدراسية، السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي للطالب) إضافة إلى التعرف على عدم الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات (العمر - الصفوف الدراسية - نوع السكن - الحالة الاجتماعية - التخصص الأكاديمي للطالب - العمر)، وقد بلغت عينة البحث (517) طالبا من جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية بمدينة الرياض، وقد استخدم الباحث مقياسا جاهزا للاغتراب من إعداد (أبكر، 1989) استخراج صدق المقياس بطريقة الصدق البنائي، أما الثبات فتم استخراج بطريقتي "ألفا لكرونباخ" والتجزئة النصفية، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا لمتغيرات: (الصفوف الدراسية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر) ووجود فروق في ظاهرة الاغتراب تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا لمتغيرات (الكلية، الصفوف الدراسية) .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا لمتغيرات (نوع السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي، العمر) .
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة أي كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية .

09. دراسة رجال (2007):

بعنوان قياس الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث استهدفت الدراسة قياس الشعور بالاغتراب وقياس التماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب والتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، إضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب والتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقا للمتغيرات: الجنس والتخصص والجنسية (عراقي - وافد) والجامعة (بغداد التكنولوجية- المستنصرية- الإسلامية) وتكونت عينة البحث من (130) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة منهم (76) من الذكور و(54) من الإناث، وقد قام الباحث ببناء مقياسين لكل من الاغتراب والتماسك الاجتماعي وتم التحقق من صدق كل مقياس باستخدام الصدق الظاهري وصدق البناء والصدق المنطقي، أما الثبات فقد تم استخراجها بطريقة إعادة الاختبار وبعد المعالجات الإحصائية باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون دلت النتائج على:

- وجود اغتراب بين طلبة الجامعة بصورة عامة وما بين مختلف الجامعات من جهة ثانية.
- أظهرت نتائج البحث مستوى معقولا من العلاقات الاجتماعية ما بين الجامعة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية ما بين الاغتراب والتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (الحمداني، 2011، ص. 180) .

10. دراسة علي (2008) :

بعنوان مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، حيث استهدفت الدراسة التعرف على مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض جامعات مصر، كما استهدفت التعرف على مظاهر الاغتراب وأبعاده ونسبة وجوده لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض جامعات مصر، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض جامعات مصر وبعض المتغيرات (الجنس - الحالة العائلية - المستوى الدراسي)، وقد بلغت عينة البحث (70) طالبا وطالبة وقد أعدت الباحثة مقياس للاغتراب، وتم استخراج صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس، أما ثبات المقياس فتم استخراج بطريقته إعادة الاختبار وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- انتشار الاغتراب بصورة واضحة لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض جامعات مصر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمظاهر الاغتراب وأبعاده لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تبعا لمتغير الجنس: (ذكور - إناث) ومتغير الحالة العائلية: (متزوجين - غير متزوجين).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تبعا لمتغير المستوى الدراسي (إجازة - ماجستير - دكتوراه) ولصالح الإجازة.

11. دراسة سليم (2008) :

بعنوان دراسة في ظاهرة الاغتراب لدى شباب العراق، حيث استهدفت الدراسة التعرف على الأوضاع النفسية لدى الشباب العراقي ومدى شعورهم بالاغتراب على الواقع كما هدفت الدراسة إلى مقارنة درجات طلبة الجامعة المستنصرية بدرجات طلبة جامعة اليرموك الأردنية، والكشف عن دلالة الفروق في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) لكل من طلبة جامعتي المستنصرية واليرموك الأردنية، واختار الباحث العينة من طلبة جامعة المستنصرية بلغت (150) طالب وطالبة وعينة متماثلة لها من طلبة جامعة اليرموك الأردنية لإجراء المقارنة، وقام الباحث بتصميم أداة لقياس الاغتراب وقام باستخراج صدقها بطريقة الصدق الظاهري، واستخدام طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثباتها، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين منفصلتين توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- جميع أفراد العينتين من الجامعتين المستنصرية واليرموك وكلا الجنسين أظهروا شعورا واضحا بالاغتراب.

- طلبة جامعة المستنصرية أظهروا شعورا عاليا بالاغتراب فاق درجة شعور زملائهم من طلبة جامعة اليرموك.

- وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) في جامعتي المستنصرية واليرموك الأردنية ولصالح ذكور جامعة المستنصرية فقط.

- حصل طلبة جامعة المستنصرية (ذكور - إناث) شعورا عاليا في مظهر العجز أكثر من المكونات الأخرى، في حين حصل طلبة جامعة اليرموك الأردنية (ذكورا - إناثا) شعورا عاليا في مظهر فقدان المعنى (الحمداني ، 2011 ، ص. 173) .

12. دراسة الصنعاني (2009) :

حيث هدفت الدراسة إلى قياس كل من الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا، وبلغت عينة الدراسة (126) طالبا، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد شادي أبو السعود، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون سمعيا بصورتي (الأب والأم) من إعداد الباحث واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- لا يعاني المعاقون سمعيا من الشعور بالاغتراب النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة المعاقين سمعيا وفقا لمتغير المحافظة، حيث تبين أن المعاقين سمعيا في محافظة الجديدة أكثر شعورا بالاغتراب النفسي من أقرانهم في بقية المحافظات، بينما لم تظهر هذه الفروق في متغيرات (العمر عند فقدان السمع، النوع، نوع الإعاقة السمعية) وتبين أيضا عدم وجود تفاعل في الاغتراب النفسي وفقا للمتغيرات سابقة الذكر.

13. دراسة شحاتة (2012):

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا بمحافظة غزة والتعرف على مدى مستوى الاغتراب لديهم، والكشف عن الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا والتي تعزى للجنس والمرحلة التعليمية، وللمستوى التعليمي (للأب - للأم) وللمستوى الاقتصادي للأسرة ودرجة الإعاقة، ولسبب الحادثة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة مدرسة النور والأمل والبالغ عددهم (82) طالبا وطالبة، وطلبة الجامعة الإسلامية المعاقين بصريا والبالغ عددهم (41) طالبا وطالبة بمحافظة غزة للعام الدراسي (2011-2012) ، وقامت الباحثة باستخدام أداتين في الدراسة

وهما: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس الدافعية للانجاز من إعداد "اينان أبو شعبان" (1998)، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين الاغتراب و الدافعية للانجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة.

- الشعور بالاغتراب لا يتأثر بمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى المعاقين بصريا تعزى المرحلة التعليمية (إعدادي - ثانوي - جامعي) .

- سبب الإعاقة لا يشكل مشكلا كبيرا لهذا لا توجد فروق تعزى لسبب إعاقتهم.

- الإعاقة تعتبر دافعا للانجاز وإقامة العلاقات الاجتماعية للمعاقين سواءا مع أقرانهم أو غيرهم من الناس العاديين، وتدفعهم إلى الارتقاء في تحصيلهم العلمي.

14. دراسة لعيفي (2013) :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي، وكل بعد من أبعاده بالاغتراب النفسي لدى فئة من خريجي الجامعات المستفيدين من أحد البرامج العلمية محددة المدة، والذي يسمى برنامج إدماج حاملي الشهادات أو ما يعرف بعقود ما قبل التشغيل، كما حاولت هذه الدراسة التحقق من مدى تشابه واختلاف، كل من الضغط النفسي والاغتراب النفسي عند أفراد العينة وفقا لمتغيري : مدة البطالة (أقل من عامين-عامين فأكثر) ، وتفعيل التخصص العلمي (يعمل في ميدان تخصصه - يعمل خارج ميدان تخصصه) ، وتم الاعتماد على عينة مكونة من (220) فردا متواجدين في مؤسسات متباينة (مدارس، ثانويات، إكماليات، وحدات صحية، مركز التكوين المهني) وقد استدعت الدراسة إجراءات الدراسة استطلاعية،لحصر المواقف الضاغطة ومؤشرات الاغتراب النفسي الأكثر تواترا عند هذه الفئة من الأفراد ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما مقياس للضغط النفسي والآخر مقياس للاغتراب النفسي، وبعد إتمام الإجراءات السيكومترية

الضرورية، وجمع البيانات تم وصفها ومقارنتها وفقا لمتغيري الدراسة كما تمت معالجة فرضيات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وقد أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج من بينها:

- أن العلاقة بين الضغط النفسي والاعتراب النفسي، وبين كل بعد من أبعاد الضغط النفسي الاعتراب النفسي علاقة ارتباطية موجبه.

- كلما زادت مدة البطالة، كلما ارتفع مستوى الضغط النفسي، وازداد الشعور بالاعتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل، ويعني يرتفع مستوى الضغط النفسي ويزداد الشعور بالاعتراب النفسي بازدياد مدة البطالة.

- يرتفع مستوى الضغط النفسي، ويزداد الشعور بالاعتراب النفسي عند أفراد العينة الذين يعملون خارج ميدان تخصصه، ويتناقص عند أفراد العينة الذين يعملون في ميدان تخصصهم.

15. دراسة إبراهيمي وبن سعد (2017):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاعتراب النفسي لدى طلاب الجامعة بالضبط طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الأغواط، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والإقامة والمستوى الأكاديمي الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (99) طالبا وطالبة من جامعة الأغواط كلية العلوم الاجتماعية من مستويات عمرية مختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الاعتراب النفسي لمحمد عباس يوسف (2004) الذي يتكون من ثلاثة أبعاد، ولتحليل نتائج الدراسة أجريت المعالجات الإحصائية اللازمة بإشراف خبير إحصائي، وقد كشفت النتائج عن ما يلي:

- بينت النتائج بناء على الدرجات الموجودة في سلم تصحيح مقياس الاعتراب النفسي أن معظم الطلاب أفراد العينة يعانون من اغتراب نفسي واضح ومرتفع، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاعتراب النفسي لدى طلبة كلية العلوم

الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والحالة العائلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الإقامة لصالح ذوي الإقامة الجامعية.

ب - الدراسات الأجنبية:

16. دراسة جودوين جلين " good Win Glen " (1972) :

بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب وبين المتغيرات (المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الديانة، الجنس، العمر والمستوى التعليمي) لعينة بلغ حجمها (492) طالبا وطالبة من الجامعة في المعهدين: الأول في جنوب الولايات المتحدة والثاني في وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب (226) طالبا وطالبة من الجنوب و(266) من الوسط، طبق عليهم استبيان للاغتراب يضم (74) بندا واستخدم لذلك المنهج الوصفي المقارن وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغترابا من الإناث في كلا المعهدين.
- وجود علاقة بين الاغتراب والسن حيث كان صغار السن أكثر شعورا بالاغتراب من كبار السن في كلا المعهدين.
- وجود علاقة عكسية بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي.
- عدم وجود أية علاقة دالة بين الاغتراب وكل من الدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للمعهدين (دهود ، 2013 ، ص. 20).

17. دراسة سيكستون M. Sexton عام (1983) :

بعنوان العلاقة بين الاغتراب والدوجما طبقية وبعض متغيرات الشخصية . حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية مثل: القلق والعدوان وتقدير الذات. كما بلغت عينة الدراسة (92) طالبا وطالبة من كلية الطب البشري السنة الأولى في الولايات المتحدة. واستخدم الباحث أدوات الدراسة التالية:

1- مقياس روكيتش rockitch الدوجما طبقية (1967) .

2- مقياس كينستون kinston (1965) للاغتراب وضم (10) أبعاد.

3- مقياس أومينبوس omnibus للشخصية.

4- اختبار كاليفورنيا للشخصية.

وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة يعانون من الاغتراب النفسي بشكل عام، وأن هناك علاقة موجبة بين جملة أعراض الاغتراب والدوجما طبقية (علي، 2008، ص. 532) .

18. دراسة جون (1981) :

بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط، حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاغتراب وبعض الأمراض كالتوتر والاكتئاب والمرض العضوي والمرض النفسي المصاحبة للفشل الوظيفي باعتباره أحد الضغوط، تكونت عينة البحث من (30) طالبا جامعيًا، وأعد الباحث إستبانة متعددة الصور لقياس التوتر والاكتئاب والمرض النفسي والمرض العضوي، ومقياس للاغتراب وتم استخراج الصدق والثبات لهما بالطرق الشائعة، وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار تم التوصل إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة بين الاغتراب والاكتئاب.

-عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والمرض النفسي والتوتر والمرض العضوي

(الحمداني ، 2011، ص. 182) .

19. دراسة موتا (1987):

بعنوان العوامل التي تؤثر في الاغتراب والندم ومعدل الدرجات لدى طلاب الجامعة في الحرم الجامعي الذي يسوده البيض، حيث استهدفت الدراسة التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في الاغتراب والندم استناد إلى معدل درجات الطلبة في الكليات التي يسودها البيض حيث استخدم الباحث في الدراسة برنامج للدعم الأكاديمي والاجتماعي لغرض تقليل الشعور بالاغتراب وتقليل نسب الاحتكاك في الفصل وزيادة معدل الدرجات، واختار الباحث عينة من (86) طالب جامعي (79) أسود و (07) بيض، واستخدم الباحث مقياسين جاهزين للاغتراب أحدهما مقياس (دين 1961) والآخر مقياس الجامعة للاغتراب (بوريش، 1972)، إضافة إلى اعتماده على معدل الدرجات واستخراج صدق وثبات المقاييس، أما موقف الندم فكان الباحث قد قام بتحديد الندم في الفصل الدراسي عن طريق فشل الأفراد المدروسين، وبعد المعالجات الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود علاقة معنوية بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب.
- عدم وجود علاقة معنوية بين الاغتراب ومشاركة طلبة الكلية في النشاطات اللاصفية.
- وجود علاقة معنوية عكسية بين الاغتراب وقناعة الأفراد في الدعم الأكاديمي والاجتماعي (نفس المرجع، ص. 183).

20. دراسة ماهوني وكويك (2001) :

بعنوان علاقة سمات الشخصية بالاغتراب في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية كنموذج، حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب والكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها، وقد بلغت عينة البحث (221) طالبا وطالبة من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم

استخدام مقياس gould للاغتراب، وبعدها تمت المعالجات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين، وتحليل التباين، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- أن (77) طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس.

- أظهر الطلاب العصائبيون درجة أشد وأعلى من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين.

- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب.

- أن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكن أن يكونوا أكثر تسامحا تجاه السلوك المنحرف بالنسبة للمقاييس الاجتماعية المتعارضة (Mahoney, and Quick, 2001).

21. دراسة "شوهو وآخرون" Shoho&others (1996) :

بعنوان أثر البيئة المدرسية الريفية في اغتراب المراهقين. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على اغتراب المراهقين في نطاق المدارس الريفية ، وكذلك معرفة آثار البيئة المدرسية في اغتراب المراهقين. وتكونت العينة من الطلاب المراهقين في ثلاث مدارس إعدادية ريفية بجنوب وسط ولاية تكساس الأمريكية. ودلت النتائج عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد اللامعيارية والعجز (كبعدين من أبعاد الاغتراب النفسي) لصالح الذكور (إبراهيمي، بن سعد ، 2017، ص. 52) .

2.7. الدراسات التي تناولت الصحة النفسية:

أ - الدراسات العربية:

01. دراسة الزبيدي والهزاع (1997) :

استهدفت الدراسة بناء مقياس لقياس الصحة النفسية ومعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث لمقياس الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعة، وطبق عليه مقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحثان، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط والوسط الحسابي

والاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يعانون من ضغوط نفسية التي تشكل لي أزمات نفسية، ولا يوجد فروق بالصحة النفسية لدى كل من الذكور والإناث (بن صغير، 2017، ص. 25).

02. دراسة بلجيك (1999) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء، وفيما إذا كانت هناك دالة معنوية في مستوى الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغيرات الجنس والكلية (نظرية - علمية) والمستوى الدراسي (الأول - الرابع) وكذلك معرفة الفروق بين طلبة الجامعة في الصحة النفسية وفقا لتلك المتغيرات، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقوامها (1014) طالبا وطالبة من طلبة جامعة صنعاء بأمانة العاصمة، منهم (762 ذكور) و (252 إناث) ، وتشمل أربعة مستويات هي الأول والثاني، والثالث والرابع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18- 32 سنة) ، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس الصحة النفسية على طلبة الجامعة وهو من إعداد، وقد تكون المقياس من صورته النهائية من (86) فقرة موزعة على سبعة مجالات للصحة النفسية، وقد كان المقياس يمتلك صدقا داخليا عاليا من خلال ارتباط فقراته بكل مجال، وكل مجال بالنسبة للمقياس ككل. كما كان ثباته بطريقة إعادته الاختبار يقدر ب(0,73) عند مستوى دلالة (0,01). وتراوحت معاملات الارتباط لمجالات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بين (0,54-0,74) كما بلغ الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0,79) عند مستوى دلالة (0,01) وهي معاملات ثبات عالية، ومن خلال تطبيق المقياس واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات للإجابة على التساؤلات البحث فقد كانت أهم نتائج الدراسة الحالية ما يلي:

- كان مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء متوسطا (مرضيا) بنسبة (59%) من الأفراد من أصل العينة المبحوثة حيث بلغت قيمة الدرجات المعيارية المتوسطة ما بين (0,89) و(0,99) وتراوحت الدرجات الخام المقابلة لها ما بين (180-214) درجة.
- توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغير الجنس وقيمتها (0,82).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد علاقة ذات دلالة معنوية موجبة لكن منخفضة في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغير الكلية (نظرية - علمية) وقيمتها (0,23) .
- 5- توجد فروق ذات دلالة معنوية في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة استنادا إلى متغير الكلية (نظرية - علمية) لصالح الكليات النظرية.
- 6- توجد فروق ذات دلالة معنوية في الصحة النفسية بين طلبة الجامعة وفقا لمتغير المستوى الدراسي (الأول -الرابع) لصالح طلاب المستوى الرابع.

03. دراسة وادي (1999) :

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إفراط في تعاطي القات على الصحة النفسية لطلبة الجامعة في اليمن، ولتحقيق هذا الهدف قنن الباحث مقياس الصحة النفسية G.H.Q على طلبة الجامعة في اليمن وأعد له صورة يمنية من خلال ترجمته والتحقق من صحته وملاءمة فقراته للبيئة اليمنية وتحليلها إحصائيا وحساب معاملات تميزها وصدقها وثباتها، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي إعادة الاختيار وتحليل التباين باستخدام معادلة هويت Hoyt وصدقه من خلال مؤشرات الصدق الظاهري والصدق التلازمي وصدق البنائي، فضلا عن حساب معامل حساسيته واشتقاق معايير الرتب الميئنية، حيث اختيرت عينتان، واحدة تمثل المفرطين في تناول القات وأخرى تمثل غير المفرطين بتناوله، وبلغ حجم كل منها مائتين وأربعين

(240) طالبا وطالبة، واختيرت بطريقة التكافؤ الثنائي على وفق متغيرات الجنس والاختصاص والصف والحالة الاجتماعية والعيش في الطفولة مع الوالدين، وتم تطبيق مقياس الصحة النفسية - الصورة اليمينية - على هاتين العينتين وتحليل الإجابات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الرباعي، وطريقة شيفي للمقارنات بين الأوساط الحسابية، وكانت أهم النتائج ما يأتي:

- أن الصحة النفسية لطلبة الجامعة المفرطين في تناول القات وغير المفرطين فيه وتبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص العلمي (إنساني، علمي) والصف (الأول، الثاني، الثالث والرابع) كانت بدرجة أعلى من المتوسط النظري للمقياس.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين المفرطين وغير المفرطين بتناوله، وتبعاً لمتغيرات الجنس في تناول القات والاختصاص والصف، على الرغم من أن درجتها بشكل عام عند المفرطين أقل مما هي عند غير المفرطين في تناول القات.

- كان هناك تفاعل بين تناول القات " الإفراط / عدم الإفراط " ومتغيري الجنس والاختصاص (الإنساني، العلمي) عند مستوى (0,01) وقد جاء هذا التفاعل من تفوق " غير المفرطين من الذكور في الاختصاص العلمي " والمفرطين من الذكور من الاختصاص الإنساني " على "المفرطات من الإناث في الاختصاص الإنساني " (عطار ، 2016 ، ص. 89-91).

04. دراسة قريشي (1999):

بعنوان مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض طلاب التعليم الثانوي بالجزائر إلى مشكلات التوافق وقد تركزت على طلاب السنة الأولى أي الجذور المشتركة مع إجراء مقارنات بين التخصصات والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن لتحليل نتائج العينة المقدره ب: (274) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج التالية:

- تعرض طلاب التعليم الثانوي إلى مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي بنسبة قليلة نوعاً ما مست تلت العينة.
- لم توضح النتائج فروقاً بين الطلاب في التخصصات العلمية فيما يخص مشكلات التوافق الشخصي الاجتماعي.
- لم توضح النتائج فروقاً كبيرة بين الذكور والإناث باستثناء ثلاث مقارنات من أصل اثنتين وعشرين التي عادت فيها لصالح الذكور الذين كانوا أكثر عرضة للمشكلات.
- أظهرت النتائج فروقاً بين طلاب المستويات الاجتماعية والاقتصادية حيث ظهرت المشكلات لدى طلاب المستويات الدنيا بالمقارنة مع طلاب المستويات العليا (هدهود، 2013، ص. 27).

05. دراسة دياب (2006) :

- دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، وتكونت العينة من (550) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وتراوح أعمارهم بين (15 سنة) إلى (19 سنة)، واستخدم الباحث إستبانة الصحة النفسية وإستبانة المساندة الاجتماعية وإستبانة الأحداث الضاغطة حيث قام الباحث بتقنين الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها على البيئة الفلسطينية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية ماثلة للعينة الأصلية وعرضها على مجموعة من المحكمين وتم استخدام أساليب إحصائية متعددة وتلخصت نتائج الدراسة فيما يلي:
- يتعرض المراهقين الفلسطينيين لأنماط متعددة من الأحداث الضاغطة.
 - توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون والمساندة الاجتماعية.

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة الاجتماعية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة.

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الاجتماعية.

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي حجم المساندة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية.

- توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات الأحداث الضاغطة.

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة.

- المساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية.

06. دراسة الصبان (2008):

اهتمت بدراسة مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، حيث بلغت عينة الدراسة (345) طالبة من الفرقتين الأولى والأربعة بكلية التربية بمكة المكرمة، واستخدم استبيان مشكلات الطالبات من إعداد الباحثة، ومقياس الصحة النفسية.

"القريبي والشخص" (1992)، ومتوسط درجات الطالبات للعام الدراسي (1424 هـ) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن ومن بين النتائج المتوصل إليها:

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استجابات الطالبات للمشكلات وكل من مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الصحة النفسية لصالح الفرقة الرابعة

(العمرى، 2012 ، ص. 64) .

07. دراسة الصنيع (2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على " أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الصحة النفسية" وتكونت

عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة طلاب وطالبات من معهد الإمام الشاطبي للدراسات

القرآنية وعددهم (170) طالب و طالبة، ومجموعة طلاب وطالبات جامعة الملك عبد

العزیز بمحافظة جدة وعددهم (170) طالب وطالبة، وكانت الفئات العمرية للمجموعتين

مقاربة ومتمركزة في نفس المستوى الدراسي وقد استخدم الباحث لقياس مقدار حفظ القرآن

الكريم سؤال متدرج من ثمان مستويات يبدأ الأول بحفظ أقل من جزء ثم الخمسة التالية لكل

لمستوى خمسة أجزاء وفي المستوى السابع أربعة أجزاء والمستوى الأخير وهو أعلى

المستويات حفظ القرآن الكريم كاملاً، ولقياس مستوى الصحة النفسية تم استخدام مقياس

الصحة النفسية من إعداد" سليمان الدويرعات "وهم مكون من (60) عبارة ، وكانت أهم

نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مقدار الحفظ وارتفاع

مستوى الصحة النفسية لدى عيني الدراسة، كما أن طلاب وطالبات المعهد والذين يفوقون

نظرائهم في مقدار الحفظ كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية بفروق دالة إحصائياً.

كما توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى عينات الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والعمر

والمستوى الدراسي (صغير ، 2017 ، ص. 29) .

08. دراسة يس موسى أحمد (2010) :

الدراسة تحت عنوان الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى النازحين، حيث هدفت هذه

الدراسة لمعرفة العلاقة بين الصحة النفسية ونوعية الحياة، وطبقت الباحثة المنهج الوصفي

الارتباطي، واعتمدت في اختيار عينة الدراسة على الطريقة العشوائية وتكونت العينة من

(400) نازح، وتكونت أدوات جمع المعلومات من الآتي: استمارة البيانات الأولية، مقياس الصحة النفسية لكورنل، ومقياس نوعية الحياة لفريش، وقد تم تحليل بيانات الدراسة إحصائياً بواسطة استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأهم نتائج هذه الدراسة كما يلي: لا توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية بين الرجال والنساء، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصحة النفسية مع كل من المتغيرات الآتية: العمر، المستوى التعليمي، ونوعية الحياة للنازحين، ولا يوجد تفاعل بين مستويات نوعية الحياة والنوع على الصحة النفسية للنازحين، ولا يوجد تفاعل بين مستويات نوعية الحياة والعمر على الصحة النفسية للنازحين، ولا يوجد تفاعل بين مستويات نوعية الحياة والمستوى التعليمي على الصحة النفسية للنازحين، وانتهت هذه الدراسة إلى مجموعة خلاصات أهمها أن نوعية حياة النازحين أفضل وأحسن مما أنعكس إيجابياً على صحتهم النفسية.

09. دراسة ساعو (2010):

بعنوان تأثير السند الاجتماعي بأبعاده المختلفة في الصحة النفسية لدى مرضى الغدة الدرقية في الجزائر، وهدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت مجموعة البحث تتلقى سندا اجتماعيا في محيطها ومعرفة الأشخاص الذين يمثلون المنبع الأساسي للسند لدى المريض وتقييم مدى رضا المريض عن السند الاجتماعي الذي يتلقاه والتعرف على نوع وكمية السند الذي يأمل إليه عند الحاجة والتعرف على تأثير السند الاجتماعي بجميع أبعاده في الصحة النفسية لدى مجموعة البحث، وشملت عينة الدراسة أفراد مصابين بمرض الغدة الدرقية تتراوح أعمارهم بين (25) سنة يتابعون العلاج الطبي في مصلحة الغدد الصماء والداء السكري بالمركز الإستشفائي الجامعي "نذير محمد" بتييزي وزو عددهم (10) إناث. واستخدم الباحث المنهج العيادي بمتقنة دراسة حالة الذي يركز الدراسة المعمقة للحالة الفردية، كما استخدم أدوات للبحث تتمثل بالمقابلة العيادية واستبيان السند الاجتماعي ومقياس الصحة النفسية (لسيدني كروان وكرسب) sidney crone et crisp، وتوصلت إلى النتائج التالية للسند الاجتماعي

أثر كبير في الصحة النفسية لمرض الغدة الدرقية ويلعب دور مهم في تطوير الحالة الصحية للمريض.

10. دراسة المصري (2012):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (80) طالبا كطالبة، منهم 32 طالبا و (48) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة وطبيعتها، وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة كانت بدرجة عالية.

- بالنسبة لمستوى تقدير الذات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.
- بالنسبة لمستوى تقدير الذات أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) لدى الطلبة تعزى لمتغير العمر.
- بينما في مستوى الصحة النفسية أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، العمر، المستوى الدراسي.

11. دراسة قمر (2016):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع الأكاديمي، التخصص، المستوى الدراسي) لدى طلبة كلية مروي التقنية، حيث استخدم منهج الوصفي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة للعام الدراسي (2014-2015)، وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الوجداني، وتوصلت الدراسة

إلى نتائج أهمها: أنّ مستوى الصحة النفسية والذكاء الوجداني جاء بدرجة مرتفعة، وكانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني، تعزى لمغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمغيرات (الجنس والتخصص)، بينما ظهرت هذه الفروق في متغير المستوى الدراسي وكانت لصالح المستوى الدراسي الأول ثم الثالث ثم الثاني.

12. دراسة بن صغير (2017) :

بعنوان التفاؤل وعلاقته بالصحة النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأغواط، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى كل من التفاؤل والصحة النفسية لدى عينة الدراسة ومعرفة العلاقة بين التفاؤل والصحة النفسية من جهة ومن جهة أخرى معرفة علاقة متغيري الدراسة ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس كالعمر كالحالة الاجتماعية (متزوج/غير متزوج) والمستوى المعيشي والمستوى الدراسي، وقد طبق لهذا الغرض مقياس التفاؤل "للكايشي" ومقياس الصحة النفسية "لمحيسن" على عينة مكونة من (200) طالبا وطالبة، (100) طالب، (100) طالبة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وقد أفرزت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- مستوى كل من التفاؤل ومستوى الصحة النفسية مرتفع لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الدراسة تعزى للسن لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التفاؤل تعزى للمستوى التعليمي بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الصحة النفسية لصالح المستوى الأعلى لدى عينة الدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الصحة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين لدى عينة الدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الدراسة تعزى للمستوى المعيشي لدى عينة الدراسة.

ب- دراسات أجنبية:

13. دراسة هولهان وموس (Holahan & Moos1985):

بعنوان "الشخصية والمساندة الاجتماعية في التصدي للضغوط والتمتع بالصحة النفسية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للضغوط، وأجريت الدراسة على عينة من الذكور والإناث (ن = 267) حيث تم تطبيق استبيان "هولمز وراهي" للأحداث الضاغطة ومقياس موس للبيئة الأسرية ومقياس لخصائص الشخصية ومقياس للأعراض السيكوسوماتية والاكنتاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفاء والحب والتماسك وحرية التعبير عن الرأي والمشاعر، والدعم والتشجيع أثناء التعرض للضغوط تجعل الفرد أكثر صلابة وفاعلية وقدرة على المواجهة وأقل اكتئابا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في متغيرات الشخصية والمساندة الاجتماعية، فالرجال أكثر ثقة بالنفس وأكثر صلابة من النساء (دياب، 2006، ص. 96) .

14. دراسة شابيرو وشابيرو (shapiro& shapiro ,1988) :

أجرت الدراسة في جامعة كاليفورنيا حول نموذج الضغط للصحة النفسية من خلال بحث علاقة سلوك المحافظة والضبط بالصحة النفسية عند الرجال والنساء، حيث أجريت على عينة تقدر بـ: (218) من الذكور والإناث على المستوى عال من التعليم، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن مستوى الضبط عند الذكور المحافظين إيجابي بينما كان عند الإناث المحافظات سلبيا.

- أن الذكور الأصحاء نفسيا على مستوى إيجابي من الضبط أكثر من النساء المحافظات بفارق دال إحصائيا.
- أن الإناث الصحيحات نفسيا يشبهن الرجال الأصحاء نفسيا و لكنهن على مستوى أعلى من الضبط الايجابي.
- أن الإناث المتحررات أكثر إيجابية من الذكور والإناث المحافظين، مقارنة بالإناث المحافظات اللواتي هن أقل إيجابية من الذكور والإناث الأصحاء نفسيا.
- أن الذكور المتحررين أكثر تشابها وقربا للبروفيل النفسي السليم الذي يوصف بصعوبة التقلب (عطار، 2016، ص. 95) .

15. دراسة هولهان وموس (holahan & Moos.1991):

- أجريت الدراسة بجامعة تكساس Texas بأمریکا، للبحث عن علاقة ضغوط الحياة والروابط الشخصية والاجتماعية بالصحة النفسية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (254) شابا قسموا الى مجموعتين الأولى تحت ضغوط نفسية مرتفعة، والثانية، تحت ضغوط نفسية منخفضة، حيث وجد الباحثان:
- أن الروابط الشخصية والاجتماعية ترتبط بمستوى الصحة النفسية مستقبلا.
 - كما أن الروابط الشخصية والاجتماعية لها شأن مباشر في تحديد مستوى الصحة النفسية للفرد، ومدى فعاليته، وتوافقه مع العمل الأكاديمي.
 - كذلك للروابط الشخصية والاجتماعية علاقة بتحمل الضغوط المرتفعة والمنخفضة (نفس المرجع، ص. 95 . 96) .

16. دراسة لو وأرجيل ميشل (lu-luo & michcal ,A1991) :

- أجريت هذه الدراسة بجامعة أكسفورد oxford بإنجلترا لبحث العلاقة بين السعادة و التعاون والصحة النفسية، أجريت على عينة من 72 سيدة و 42 رجلا، تتراوح أعمارهم من 18 إلى 65

سنة، واستخدم الباحثون مقياسا للتعاون، وآخر للسعادة وثالثا للصحة النفسية، فخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ترتبط السعادة لدى الأفراد بالانبساط.
 - ترتبط الصحة النفسية ارتباطا موجبا بالتعاون.
 - ينخفض مستوى الصحة النفسية عند الأفراد الأصغر سنا (عطار، 2016 ، ص. 96).
- 17 . دراسة بيلتري (2002) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي وميكانيزمات الأنا الدفاعية بهدف معرفة العلاقة بين إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، وعوامل الشخصية) ومؤشرات الصحة النفسية التي لها علاقة بالتكيف، وتكونت عينة الدراسة من (107) طالب وطالبة يدرسون في جامعتين في الولايات المتحدة الأمريكية وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة موجبة بين الاتزان الانفعالي وأساليب الدفاع التوافقية.
- وجود علاقة سالبة بين الاتزان الانفعالي وأساليب الدفاع اللاتوافقي.
- وجود علاقة بين أساليب الدفاع التوافقية والمعرفة الانفعالية.
- عدم وجود علاقة بين أساليب الدفاع التوافقية وكل من إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات.
- عدم وجود فروق في الاتزان الانفعالي وعوامل الشخصية تعزى لمتغيرات: الجنس والمستوى الدراسي (المصري، 2012 ، ص. 10) .

3.7. دراسات تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية:

01. دراسة زهران (2003) :

بعنوان فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلائي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاعر ومعتقدات الاغتراب لدى عينة من

طلبة وطالبات الجامعة، وإلى إعداد برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي سلوكي جماعي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وكذلك دراسة مدى فعالية هذا البرنامج في تصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب وتنمية مشاعر ومعتقدات الانتماء لدى أفراد عينة البحث، وكانت عينة الدراسة مكونة من (311) طالبا وطالبة من الفرقة الثالثة من شعبة اللغة الانجليزية بدمياط بجامعة المنصورة، وتم تطبيق مقياس مشاعر الاغتراب ومقياس معتقدات الاغتراب كأدوات للدراسة وهما من إعداد الباحثة، كذلك تم تطبيق برنامج إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات أفراد العينة على مقياس مشاعر الاغتراب ومعتقدات الاغتراب، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مشاعر الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج لصالح القياس البعدي، كما بينت وجود فروق دالة في معتقدات الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تنفيذ برنامج إرشاد الصحة النفسية وبعد تنفيذ البرنامج لصالح القياس البعدي، كذلك أشارت النتائج لعدم وجود فروق في مشاعر الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي و متوسطات درجات نفس المجموعة في القياس البعدي، وأشارت لعدم وجود فروق في درجات المجموعة الضابطة في معتقدات الاغتراب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي.

02. دراسة خليل (2003) :

بعنوان "الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الاغتراب النفسي ودرجة الصحة النفسية والكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب النفسي والصحة النفسية تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الإقامة، نوع التعليم، الانتماء السياسي) واشتملت عينة الدراسة على (600) طالب وطالبة (260 طالب و340 طالبة)، كما استخدم الباحث مقياسين جاهزين لقياس الاغتراب النفسي الذي أعده

أحمد أبو طواجين، ومقياس الصحة النفسية الذي أعده "فضل أبو هين"، وذلك بعد استخراج صدق وثبات المقاييس، واستخدام المعالجة الإحصائية (T. TEST)، ومعامل بيرسون ومعامل التباين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس ذكور وإناث (لصالح الذكور)، ومتغير نوع التعليم لصالح الكليات المختلطة ومتغير الانتماء السياسي لصالح طلبة الأحزاب الوطنية ومتغير الإقامة لصالح سكان الوسط (الحمادي، 2011، ص. 177).

03. دراسة الجماعي (2007) :

الاجتراب النفسي و الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى العرب واليمنيين، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب العرب واليمنيين، حيث تم اختيار عينة عشوائية البسيطة عدد أفرادها (351) طالبا وطالبة من المجتمع من المجتمع الأصلي، ووجد أن عدد الطلاب الذين ينتمون الى القسم العلمي (130)، وكان العدد في القسم الأدبي (221)، كما كان عدد الطلاب اليمنيين (281) وعدد الطلاب العرب (70) وعدد الذكور في هذه العينة (192) وعدد الطالبات الإناث (159)، استخدم الباحث مقياسي الاغتراب والتوافق من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- هناك علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلاب العرب و اليمنيين.

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والطلاب العرب عند مستوى الدلالة (0,05) على مقياس التوافق الكلي وعلى محاور التوافق الست: (التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي، التوافق الصحي الجسمي، التوافق القيمي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين والطلاب العرب عند مستوى دلالة (0,05) على مقياس الاغتراب الكلي و محور (الشعور باللامعنى، و الشعور بالعزلة الاجتماعية، والشعور باللامعيارية، العزلة الفكرية، الشعور بالاغتراب عن الذات) فيما عدا محور الشعور بالعجز لصالح طلاب اليمن.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث عند مستوى الدلالة (0,05) على مقياس الاغتراب الكلي وعلى محاور الاغتراب الستة (الشعور بالعجز، واللامعنى، العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العزلة الفكرية، الاغتراب عن الذات) ومقياس التوافق.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التخصص العلمي والأدبي عند مستوى دلالة (0,05) على مقياس الاغتراب الكلي ومقياس التوافق الكلي ومحاوره الستة ومحاور الاغتراب (محور الشعور بالعجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العزلة الفكرية) فيما عدا محور الاغتراب عن الذات لصالح طلاب قسم الأدبي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين في التوافق تعزى للتخصص (أدبي - علمي) (هدهود ، 2013، ص. 27 . 28) .

04. دراسة عبد الله (2008) :

بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في الجزائر، هدفت الدراسة التعرف على مستوى ظاهرة لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا (الكلية، التخصص، مستوى التعليم، ونوع السكن) والكشف عن العلاقة الارتباطية إن وجدت بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالب وطالبة (141) ذكور (119) إناث، مأخوذة عينة الدراسة بطريقة عشوائية البسيطة، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي المعدل لمحمد العقيلي (2004) ومقياس الصحة النفسية ل: (ليونارد ديروجيتس، وليمان ولينوكوفي) الذي

قام "أبو الهين" بتعريبه، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، و متغير المستوى الأكاديمي لصالح طلاب السنة الأولى، و متغير التخصص لصالح التخصصات النظرية، و متغير الكليات لصالح الكليات الأدبية، و متغير نوع السكن لصالح طلاب الإقامة الجامعية، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الأدبية، و لمتغير المستوى الجامعي لصالح السنوات الأولى، و لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية حسب متغير الجنس، و السكن، و وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة عند مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية.

05. دراسة هدهود (2013):

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين الجانحين بمراكز رعاية الأحداث بباتنة، بالإضافة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، منطقة السكن، والوضع العائلي، المستوى الاقتصادي، سوابق الجنوح) إلى جانب التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى العينة، وللتحقق من هذه الأهداف تم تكيف مقياس الاغتراب النفسي "الزينب شقير" (2002) والتوافق النفسي الاجتماعي لـ"سهير إبراهيم" (2004). وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم التطبيق على عينة قوامها (45) مراهقاً جانحاً اختيروا عن طريق المسح الشامل للفئة العمرية من (12-18) سنة، من المركز المختص لحماية الطفولة عينة الذكور البالغ عددها (26) حدثاً، ومن المركز المتخصص في إعادة التربية للبنات عينة الإناث البالغ عددها (19) حدثاً، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي

لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) عولجت النتائج، مستخدمين في ذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t.test) واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين الجانحين بمراكز رعاية الأحداث بباتنة متوسط.
- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين الجانحين بمراكز رعاية الأحداث بباتنة متوسط.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، منطقة السكن، الوضع العائلي، المستوى الاقتصادي، سوابق الجنوح)، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الأدنى.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير (العمر، المستوى التعليمي، الوضع العائلي، المستوى الاقتصادي، سوابق الجنوح) وفي حين وجدت فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وبالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمنطقة السكن لصالح أبناء المدينة.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي رغم اتجاه العلاقة إلى السلبية، في حين تحققت العلاقة العكسية الدالة إحصائياً بين ثلاث علاقات وهي : علاقة الاغتراب الذاتي، كشكل أول من الاغتراب النفسي العام بكل من التوافق النفسي والتوافق الأسري. وكذلك علاقة الاغتراب الاجتماعي، كشكل ثاني من الاغتراب النفسي العام بالتوافق النفسي.

06. دراسة لمين (2014) :

بعنوان فعالية برنامج إرشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي (الوافدين من دول عربية)، حيث هدفت هاته الدراسة إلى معرفة فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في التخفيف من الشعور بالاغتراب النفسي وتحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الوافدين من دول عربية، وقد استخدم في الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) طالب، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين متجانستين إحداهما ضابطة (10) طالبات، والأخرى تجريبية (10 طالبات، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم مقياس الاغتراب النفسي إعداد بشرى محمد علي (2005) ومقياس الصحة النفسية إعداد " سيد عبد الحميد مرسي " (1984) وقد أسفرت النتائج على أن:

- البرنامج الإرشادي المقترح يساهم في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب المغتربين نفسياً.
- كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
- كما أظهرت الدراسة أن البرنامج الإرشادي المقترح يؤثر على مستويات الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة بنسب متفاوتة.

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد تناول الباحث لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالاغتراب والصحة النفسية، أراد الباحث أن تُناقش هذه الدراسات ويعلق عليها كي يبرز نتائجها وكذا العلاقة بينها وبين الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

أولاً- من حيث المنهج:

اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث المنهج المستعمل:

- المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن، التحليلي) .
- المنهج التجريبي / شبه التجريبي.
- المنهج العيادي القائم على دراسة حالة.

ونذكر ذلك كما يلي:

أ- الدراسات التي استعملت المنهج الوصفي الارتباطي: كما جاء في جل الدراسات، فهو الغالب في الاستعمال وذلك باستخدام جمع البيانات وتحليل المعطيات للتوصل إلى النتائج لوصف الواقع وفهمه وتطويره إن أمكن. ومن الدراسات نذكر دراسة كل من: خليفة (2000)، الصنعاني (2009)، يس موسى أحمد (2010)، قمر (2016) .

ب- الدراسات التي استعملت المنهج الوصفي المقارن: نذكر منها دراسة جودوين جلين "good Win Glen" (1972)، ودراسة قريشي (1999)، ودراسة شيخي (2003)، ودراسة الصبان (2008) .

ج- الدراسات التي استعملت المنهج الوصفي التحليلي: نذكر منها دراسة خليفة (2002)، دراسة المصري (2012) .

د- الدراسات التي استعملت المنهج التجريبي: نذكر منها دراسة شوهو وآخرون "Shoho&others" (1996)، دراسة وادي (1999)، دراسة زهران (2003)، لمين (2014) .

هـ - الدراسات التي استعملت المنهج العيادي: منها دراسة ساعو (2010) .

ويتوافق الباحث الدراسات السابقة التي اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي وهذا لملاءمته للدراسة الحالية.

ثانيا - من حيث أدوات الدراسة:

استعملت في الدراسات السابقة أدوات متنوعة منها:

*المقاييس :

أ - مقياس الاغتراب النفسي:

- مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير (2002) في دراسة هدهود (2013) .
- مقياس الاغتراب للسهل وحنورة في دراسة السهل وحنورة (2001) .
- مقياس الاغتراب لمحمد العقيلي (2004) في دراسة عبد الله عبد الله (2008) .
- مقياس الاغتراب "لأحمد أبو طواجينه" في دراسة خليل (2003) .
- مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية "السميرة حسن أبكر " (1989) في دراسة يونسي (2012) .
- مقياس الاغتراب النفسي من إعداد شادي أبو السعود في دراسة الصنعاني (2009) .
- مقياس محمد عباس يوسف (2004) في دراسة إبراهيمي وبن سعد (2017) .
- مقياس كينستون kinston (1965) للاغتراب وضم (10) أبعاد في دراسة سيكستون Sexton .M (1983)، مقياس gould للاغتراب في دراسة ماهوني وكويك (2001).

ب- مقياس الصحة النفسية:

- مقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص (1992) في دراسة الوشلي (2003) وفي دراسة الصبان (2008) .
- مقياس الصحة النفسية لسيدني كروان وكرسب sidney crone et crisp في دراسة ساعو مراد (2010) .
- مقياس الصحة النفسية لكورنل في دراسة يس موسى أحمد (2010) .
- مقياس الصحة النفسية "المحيسن" في دراسة بن صغير (2017) .
- مقياس الصحة النفسية G.H.Q في دراسة وادي (1999) .
- مقياس الصحة النفسية من إعداد سليمان الدويرعات "في دراسة الصنيع (2010) .
- مقياس الصحة النفسية " لفضل أبو هين " في دراسة خليل (2003) .
- مقياس الصحة النفسية للباحث ليونارد دير وجيش ثم قام أبو هين (1992) بالتعريب وتقنيته على البيئة الفلسطينية في دراسة عبد الله (2008) .
- مقياس الصحة النفسية من إعداد سيد عبد الحميد مرسي (1984) في دراسة لمين (2014) .
- مقاييس تم بناءها في دراسة بلجيك (1998) ، ودراسة الزيبي الهزاع (1997) .

*الاستبيانات:

- استبيان مشكلات الطالبات من إعداد الباحثات في دراسة الصبان (2008) .
- استبيان الصحة العامة (G .H.Q.12) الذي يتضمن قياس بعد التعاسة النفسية psychological distress و القلق anxiety والوظيفة الاجتماعية social functioning في دراسة أدلاف (2001) .

وما يلاحظ في أغلب الدراسات التي طبقت على عينة الطلبة تم استخدام فيها مقياس القريطي والشخص (1992)، حيث اعتمد أيضا الباحث على هذا المقياس في دراسته الحالية، وهذا لملاءمته للدراسة الحالية في حين استفاد الباحث من مقاييس الاغتراب النفسي المذكورة آنفا، فاستطاع من خلالها بناء مقياس للاغتراب النفسي انطلاقا من التراث النظري والدراسات السابقة، حيث شمل المقياس (60) عبارة موزعة على (06) أبعاد هي العزلة الاجتماعية، فقدان الهدف، فقدان المعنى، اللامعيارية، العجز، والتمرد.

ثالثا - من حيث عينات الدراسة:

ما يلاحظ على الدراسات السابقة أن اختيار العينة كان مختلفا من حيث: طريقة الاختيار، الحجم، المراحل التعليمية والعمرية، نوع العينة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أ- اختيار العينة:

يلاحظ أن اختيار عينة البحث في الدراسات السابقة كانت على النحو التالي:

- عينة منتقاة: (مقصودة) كما في لعيفي (2013)، ودراسة الصنعاني (2009) .
- عينة عشوائية بسيطة: كما في دراسة خليفة (2000)، دراسة الجماعي (2007) ، دراسة عبد الله (2008)، دراسة يس موسى أحمد (2010)، دراسة المصري (2012)، دراسة إبراهيمي وبن سعد (2017) .
- عينة عشوائية طبقية: كما في دراسة رجال (2007) ، دراسة بلجيك (1998)، دراسة بن صغير (2017)، قمر (2016) .

ويتوافق الباحث مع الدراسات السابقة التي استخدمت في اختيارها العينة العشوائية الطبقية حيث أن الباحث كانت عينته من طلاب المرحلة الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة

الأغواط من تخصصات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة، والبالغ عددهم (583) طالبا وطالبة في الطورين ليسانس والماستر.

ب - نوع العينة:

تنوعت عينات الدراسات السابقة، لكن أغلب الدراسات التي تناولها الباحث طبقت على الطلبة الجامعيين ماعدا: دراسة السهل وحنورة (2001) على الشباب، ودراسة شحاتة (شحاتة) على المعاقين، ودراسة دياب (2006) على المراهقين،

ويتفق الباحث مع الدراسات السابقة في اختيار فئة الطلاب، لأنها فئة حساسة تحتاج مثل هذه الدراسات السيكولوجية، حيث أن عينة الدراسة الحالية من طلاب كلية العلوم الاجتماعية.

ج - حجم العينة:

الملاحظ على الدراسات السابقة أن حجم العينة كان متباينا على النحو التالي:

- عينة صغيرة الحجم (بالعشرات): كما في دراسة شحاتة (2012) بلغت (82) طالبا وطالبة، دراسة المصري (2012) بلغت (80) طالبا، دراسة هدهود (2013) بلغت (26) مراهقا.
- عينة متوسطة الحجم (بالمئات): كما في دراسة أبكر (1989) بلغت (299) طالبا وطالبة، ودراسة خليفة (2000) بلغت (200) طالبة.
- عينة كبيرة الحجم (بالآلاف): كما في دراسة السهل وحنورة (2001) حيث بلغ حجم العينة (1337) شابا وشابة، ودراسة بلجيك (1998) حيث بلغ حجم العينة (1014) طالبا وطالبة.

ونلاحظ أن " السهل وحنورة " أكثر المهتمين بالدراسات ذات العينة كبيرة الحجم، في حين نجد أن جل الدراسات السابقة ذات عينة متوسطة الحجم، وهي تتفق مع الدراسة الحالية حيث بلغ حجم العينة فيها (583) طالبا، فكلما كان حجم العينة أكبر، كلما أمكن الاطمئنان الى النتائج التي ستفسر عنها الدراسة.

رابعا- من حيث الهدف من الدراسة:

أ- هدفت بعض الدراسات إلى محاولة معرفة العلاقة بين الاغتراب والصحة النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (كالجنس، السن، الحالة الاجتماعية، الوضع الاقتصادي، التخصص الدراسي، العمل، مكان السكن والتدين) كما في دراسة كل من: دراسة موسى (2002)، دراسة زهران (2003)، دراسة خليل (2003)، دراسة عبد الله (2008)، دراسة لمين (2014) .

ب- هدفت بعض الدراسات إلى محاولة معرفة العلاقة بين الاغتراب وكل من الإبداع والحاجات النفسية والأمن النفسي والدافعية الضغط النفسي والتكيف الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية كما في الدراسات الآتية على التوالي: دراسة خليفة (2000)، دراسة موسى (2002)، دراسة العقيلي (2004)، دراسة الصنعاني (2009)، دراسة شحاتة (2012)، دراسة يونسى (2012)، دراسة لعفيفي (2013) .

ج- هدفت بعض الدراسات إلى محاولة معرفة العلاقة بين الصحة النفسية وكل من: الإفراط في التعاطي القات والضغوط النفسية والغضب ونوعية الحياة وتقدير الذات والتفاؤل كما في الدراسات الآتية على التوالي: دراسة وادي (1999) ، دراسة الوشلي (2003) ، دراسة يس موسى أحمد (2010)، دراسة المصري (2012) ، دراسة بن صغير (2017) .

د - هدفت بعض الدراسات إلى معرفة درجات الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات (كالجنس، السن، الحالة الاجتماعية، الوضع الاقتصادي، التخصص الدراسي، العمل ومكان السكن) كما في دراسة الصنيع (2000)، دراسة علي (2008)، دراسة سليم (2008)، دراسة هدهود (2013)، دراسة إبراهيمي وبن سعد (2017) .

هـ - هدفت بعض الدراسات إلى معرفة درجات الصحة النفسية وبعض المتغيرات (كالجنس، السن، الحالة الاجتماعية، الوضع الاقتصادي، التخصص الدراسي، العمل ومكان السكن) كما في دراسة بلجيك (1999)، ودراسة الوشلي (2003)، ودراسة هدهود (2013) .

نلاحظ أنّ أغلب الدراسات تناولت متغيري الاغتراب النفسي والصحة النفسية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى كالإبداع، الضغوط النفسية، سمات الشخصية، التفاؤل، التكيف الأكاديمي الدافعية للإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية. وهذا راجع لأهمية مثل هذه المواضيع في حياة الإنسان، حيث تعتبر كلها متغيرات تدور في حلقة متكاملة من التأثير والتأثر، أمّا الدراسة الحالية فقد توافقت مع الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي والصحة النفسية وفق عدد من المتغيرات (كالجنس، التخصص، المستوى التعليمي، حالة السكن والوضع الاقتصادي) .

خامسا - من حيث نتائج الدراسات:

أ - أشارت جل الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين المتغيرين، وذلك كما أشارت إليه كل من: دراسة زهران (2003)، دراسة خليل (2003)، دراسة الجماعي (2007)، دراسة عبد الله (2008)، دراسة لمين (2014) مما يؤكد التأثير السلبي للاغتراب النفسي على الصحة النفسية.

ب - فيما يتعلق بعلاقة الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات الأخرى وهي كالآتي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الإبداع والتفاؤل في كل من دراسة خليفة (2000) ودراسة ماهوني وكويك (2001) .
 - وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب ومدى تحقيق حاجاتهم النفسية في دراسة موسى (2002) .
 - وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين علاقة الاغتراب والدافعية للإنجاز في دراسة شحاتة (2012) .
 - وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب والأمن النفسي في دراسة العقيلي (2004) .
 - وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي في دراسة يونس (2012) .
- ج- فيما يتعلق بأغلب الدراسات أوجدت اغتراباً نفسياً يتراوح من الضعيف إلى القوي لدى أفراد العينة وذلك كما هو مذكور في دراسة كل من الصنيع (2002)، دراسة علي (2008)، دراسة سليم (2008)، دراسة هدهود (2013) .

د- فيما يتعلق بالصحة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى فأوجدت أغلب الدراسات علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الصحة النفسية ومتغيرات أخرى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الصحة النفسية والضغط النفسية في دراسة الوشلي (2003)، ودراسة دياب (2006) .
- على عكس دراسة ركنينج (2009) ودراسة عائشة صغير (2017) التي أوجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والصحة النفسية.

هـ - أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود فروق في متغير الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس كما جاء في كل من: دراسة جودوين جلين (1972)، دراسة خليل (2003)، دراسة عبد الله (2008)، دراسة سليم (2008) .

في حين لم تجد دراسات أخرى هذه الفروق بين الجنسين في كل من: دراسة شوهو وآخرون (1996)، دراسة ماهوني وكويك (2001)، دراسة خليفة (2002)، دراسة علي (2008)، ودراسة شحاتة (2012)، دراسة إبراهيمي وبن سعد (2017) .

و - أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود فروق في متغير الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس كما جاء في كل من دراسة هولهان وموس (1985)، دراسة بلجيك (1999)، دراسة الوشلي (2003) .

في حين لم توجد هاته الفروق في كل من دراسة شابيرو وشابيرو (1988)، دراسة وادي (1999)، دراسة عبد الله (2008)، دراسة يس موسى أحمد (2010)، دراسة الصنيع (2010)، دراسة هدهود (2013)، دراسة قمر (2016)، دراسة بن صغير (2017) .

من هنا نلاحظ أنّ الدراسات السابقة قد أشارت إلى كل من تأثير الاغتراب النفسي على الدافعية والتكيف وبعض المتغيرات، وعلى أنّ الصحة النفسية تتأثر أيضا بمجموعة من المتغيرات كالضغوط النفسية وغيرها، أما دراستنا الحالية فستكشف عن مستويات الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وعن العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية إن وجدت ونوع هذه العلاقة وقوتها، مع التعرف عن الفروق إن وجدت حسب الجنس، التخصص، الإقامة، المستوى الأكاديمي والوضع الاقتصادي على متغيري الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

• خلاصة التعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات أنّها تمت في بيئات أجنبية وعربية، وأنّها لم تتناول جلّها متغيرات البحث الحالي متطابقة (علاقة الاغتراب النفسي بالصحة النفسية) وأن بيئتنا الجزائرية تفتقر لمثل هذه الدراسات، مما يشير إلى أهمية هذه الدراسة وتدفع الباحث للقيام بها فمن خلال ما تم عرضه من الدراسات، وجد الباحث شحا في الدراسات الجزائرية (المنشورة ضمن المجالات والمواقع الالكترونية) التي تناولت متغيري الدراسة " الاغتراب النفسي والصحة النفسية " لدى فئة الطلبة الجامعيين (حسب إطلاع الباحث) .

وإذا كانت الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم الاغتراب النفسي والصحة النفسية إلا أنّها تختلف عن تلك الدراسات من حيث التطابق من عدمه، حيث لم يتوصل الباحث إلا على عدد محدود من الدراسات المتطابقة التي تناولت كلا المتغيرين وتمثلت في أربع دراسات، دراستان تناولت العلاقة بين المتغيرين ودرستان تناولت فعالية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الصحة النفسية وتصحيح معتقدات الاغتراب وهي كالآتي:

- دراسة زهران (2003) بعنوان فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلائي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة)، ودراسة خليل (2003) حيث هدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ودراسة عبد الله (2008) التي هدفت إلى التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، دراسة لمين (2014) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي.

أما باقي الدراسات فإنّها تناولت المفهومين في علاقتهما ببعض المتغيرات الأخرى كالتدين، الإبداع، التكيف الأكاديمي، الضغوط النفسية، أساليب المعاملة الوالدية، الدافعية للانجاز، تناول المخدرات والمساندة الاجتماعية وغيرها.

• موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يعتبر الباحث، وبعد إطلاعه على مجموعة من الدراسات الأدبية في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع، أنّ العديد من الدراسات قد تناولت دراسة تحليلية أو قياسية لمتغير أو متغيرين بشكل منفرد وهذا ما نلاحظه في فصل الدراسات السابقة، بحيث لم نجد دراسة واحدة تناولت جميع متغيرات الدراسة الحالية، بل إنّ الدراسة الحالية والمتمثلة في علاقة الاغتراب النفسي بالصحة النفسية اهتمت بدراسة مستويات الاغتراب النفسي والصحة النفسية ودراسة علاقة الاغتراب النفسي بالصحة النفسية، قياس متغيرات الجنس والإقامة والتخصص والمستوى الأكاديمي الجامعي والوضع الاقتصادي لكل متغير، زيادة على ذلك قياس مدى قوة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الاغتراب النفسي الستة بالصحة النفسية والمتمثلة في:

العزلة الاجتماعية، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، واللامعيارية، والعجز، والتمرد، إلا أنّ طبيعة الموضوع الحالي تستلزم الإلمام بكل المتغيرات التي نضن أنّها تعالج موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، حيث اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من النساء والمراهقين والمهاجرين وأساتذة وطلبة، واختص بحثنا الحالي على دراسة فئة حساسة من المجتمع ألا وهي طلبة الجامعة، وللوصول إلى أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس للاغتراب النفسي انطلاقاً من التراث النظري والدراسات السابقة، والاستفادة من مجموعة المقاييس التي اطع عليها الباحث في الاغتراب النفسي، والاعتماد على مقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992) .

• نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، استطاع الباحث أن ينظر نظرة أفقية عرضية على موضوع دراسته، بحيث اطع على عناوينها والتي كانت تضم متغيراً على الأقل من متغيرات الدراسة الحالية، حيث استفاد الباحث منها في صياغة أهداف

الدراسة، وما يلاحظ عن هاته الدراسات أنّ معظمها اعتمدت على المنهج الوصفي بالتالي رأى الباحث أنّ المنهج الوصفي أنسب أنواع المناهج لتطبيقه على هذه الدراسة، كما استفاد الباحث منها في بناء أداة لقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، واختيار أداة أخرى لقياس الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، واختيار عينة مجتمع الدراسة الحالية (طلبة كلية العلوم الإجتماعية الأغواط بطريقة العينة العشوائية الطبقية)، أيضا التعرف والإطلاع على المراجع التي ساعدت الباحث على توسيع أفقه وفتح مداركه وتكوين أفكار ونظرة شاملة عن موضوع الدراسة، كما أعانت الباحث على اختيار وتحديد حجم العينة، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة لبعض متغيرات الدراسة اتجاه أفراد العينة المدروسة.

الفصل الثاني

سيكولوجية الإغتراب النفسي

الفصل الثاني

سيكولوجية الإغتراب النفسي

- تمهيد.

1. تعريف الإغتراب النفسي.
2. لمحة تاريخية على الاغتراب النفسي.
3. أنواع الاغتراب النفسي.
4. أبعاد الاغتراب النفسي.
5. مراحل الاغتراب النفسي.
6. العوامل المسببة للاغتراب النفسي.
7. خصائص وسمات الشخصية المغتربة.
8. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.
9. الإغتراب في الإسلام.
10. الاغتراب وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والثقافة.
11. نتائج الإغتراب.
12. مواجهة الإغتراب.

- خلاصة الفصل.

تمهيد: لقد زاد اهتمام الباحثين في عصرنا الحالي، بالمشكلات التي واجهت الشباب فحضيت بالاهتمام الأكثر ومن بين هاته المشكلات نجد ظاهرة الاغتراب النفسي التي أصبحت ظاهرة تهدد حياة الأفراد بما فيهم طلاب الجامعة، حيث تعتبر ظاهرة مرضية مميزة للإنسان في المجتمع الحديث، فالفشل والعزلة الاجتماعية والعجز وغيرها ما هي إلا مؤشرات لما يعانيه البعض من الشعور بالاغتراب، فهي مشكلة من أكثر المشكلات وضوحا في المجتمع، ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في المجتمعات بالاغتراب بثتى صورته.

هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية التي أصبحت منتشرة ومتزايدة بين شبابنا والمحددة بعدة أبعاد تتجلى في العزلة الاجتماعية وفقدان الهدف والمعنى في الحياة واللامعيارية والعجز والتمرد، الأمر الذي يستوجب مآ دراسة هذه الظاهرة دراسة تحليلية بالاستناد بما جاء في التراث السيكولوجي حول هذه الظاهرة، حول مسبباتها، ومظاهرها، والأوجه المتعددة لها، والانتهاج بنتائجها والحلول للحد منها، ونظرا لأهمية مفهوم الاغتراب النفسي بالنسبة لموضوع دراستنا، سنعرض له بشيء من التفصيل.

1. لمحة تاريخية عن الاغتراب:

يستطيع المتتبع لمسار مفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة أن يميز بين الاغتراب كحالة، والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة نفسية واجتماعية يعد بمثابة أحد السمات الجوهرية للوجود الإنساني، وجوهر الطبيعة البشرية ومن ثم فهو قديم قدم هذا الوجود نفسه. إذ يرجع إلى تلك اللحظة التي انفصل فيها الإنسان عن ربه بسبب عصيانه، وما ترتب عن هذا الانفصال من معاناة وشقاء.

فإذا سلّمنا بهذه البداية للاغتراب كحالة فإننا لا نستطيع أن نتصور أن هناك ثمة نهاية لهذه الحالة بل هي ممتدة عبر الزمان طالما كان هناك إنسان على ظهر هذه الأرض لأن الاغتراب- كما ذكر البحث أنفا- سمة جوهرية لوجود هذا الإنسان مهما اختلفت اللغات اللفظية المعبرة عن اختلاف العصور، ومن هنا وكما يذكر عادل الأشول وآخرون- فإن الاغتراب كحالة سيظل ملازما لهذا الوجود الإنساني، معبرا عن نفسه في كتابات الفلاسفة وأعمال الفنانين والأدباء وكظاهرة تستلقت انتباه العلماء كلما زادت حدتها أو عبرت عن نفسها في صورة حركات ثورية شبابية أو هزات اجتماعية عنيفة، ولعل أول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية، يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدى عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض مغتربا عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق وصدق أولى مشاعر الاغتراب (رأفت، 2015، ص. 67. 68) .

وهكذا شاءت القدرة الإلهية أن تجعل حقيقة الوجود الإنساني وجودا مغتربا بالقدرة الإلهية قبل الضرورة الفلسفية، أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين على اتخاذ (هيجل "Hegel") نقطة ارتكاز لتقسيم التطور التاريخي لفكرة أو لمفهوم الاغتراب إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي:

1. مرحلة السابقة لهيجل.

2. المرحلة الهيجلية.

3. مرحلة ما بعد هيجل.

وسوف نعرض الآن لكل مرحلة من هذه المراحل بشكل من الشرح والتبسيط.

1.1. مرحلة السابقة لهيجل (المرحلة الفلسفية):

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي، والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا آدم عليه السلام بعد الخطيئة الأولى (أبو السعود، 2004، ص. 36).

ومع ذهاب العصور الوسطى ومجيء العصور الحديثة، ظهرت نظرية العقد الاجتماعي كأحد الإسهامات التي طرحت من قبل نفر من الفلاسفة، لترشيد قيام المجتمع بمؤسساته وسلطاته المختلفة، وفكرة هذه النظرية أن المجتمع قد تكوّن نتيجة تخلي الأفراد وتنازلهم - على نحو طوعي واختياري - عما يمتلكون من حقوق طبيعية كانوا يتمتعون بها في حالة الطبيعة، وذلك من أجل مصلحتهم وضمان أمنهم، وما التنازل أو التخلي عن الحقوق الطبيعية ونقلها إلى المجتمع إلا ترجمة لذلك الشيء أو تلك الفكرة التي كان لها كل من (هوبز ولوك) Hobs and Lock قد أدركها في القرن السابع عشر إلى أن جاء "روسو" في القرن الثامن عشر، وأطلق عليها كلمة الاغتراب.

• جان جاك روسو John Jack Rousseau

يعد الفيلسوف الفرنسي (جان جاك روسو) من أبرز الفلاسفة الذين تحدثوا عن فكرة الاغتراب قبل "هيجل"، حيث أن هذه الفكرة قد بلغت على يديه درجة من النضج استطاع معها أن يدرك ليس فقط جانبها الايجابي، بل أيضا جانبها السلبي. ففي كتابه المسمى: "العقد الاجتماعي" تناول "روسو" الاغتراب بمعناه القانوني، حيث استخدم الكلمة الفرنسية **Alienation** ليعبر بها عن تلك العملية التي بمقتضاها يسلم كل منا ذاته لجماعة، لتكون تحت توجيه الإرادة العامة ولكي تصبح جزءا لا يتجزأ من الكل، وفي هذا يكون الاغتراب عملا إيجابيا يضحى فيه الإنسان بذاته من أجل هدف نبيل وكبير فيه صالح الجماعة التي ينتمي إليها. وأما في كتاباته النقدية للحضارة والمجتمع فقد أشار "روسو" إلى فكرة الاغتراب أيضا ولكن بمعناها النفسي - الاجتماعي، ذي الدلالة السلبية، مشيرا إلى ذلك الإنسان الذي ينظر ذاته كما لو كان شيء أو سلعة يطرحها في سوق الحياة ولقد طور "ماركس وفروم" - فيما بعد - هذه الفكرة باعتبارها فكرة أساسية لطرح كل منهما للاغتراب بأكمله.

ولعل هذا الازدواج في دلالة الاغتراب يرجع إلى تجربة "روسو" مع عصره نفسه فالمعروف أن "لروسو" تجربة ذاتية، كانت سببا في أن جاء نقده للمجتمع المدني معبرا عن نزعة تشاؤمية، وعن إحساس مليء بالقتامة، ويناقض نزعة التفاؤل التي سادت القرن الثامن عشر حيث نظر إلى عصره، على أنه عصر انحطاط واستبداد وضياع الذات الإنسانية، تلك النظرة التي أثرت فيما بعد على بعض المفكرين الألمان أمثال "كانط kant، وفشته fischth، وشيلر chiller") فقد تحدث "فريديش شيلر" عن الإنسان الذي يعاني الغربة والانفصال في ظل ظروف لا إنسانية، تلك التي تمخضت بفعل الثورة الصناعية، وأصبحت تمثل تهديدا جسيما للأحوال الإنسانية في أوروبا، إن الإنسان الحديث - وكما يصف شيلر chiller - وهو ذلك الإنسان الذي يعاني انقساما في وجوده بين الواقع والمثال، الموزع بين القوتين المتعارضتين: قوة الحس من ناحية وقوة العقل من ناحية أخرى.

وهاتان القوتان عبارة عن طبيعتين أساسيتين في الإنسان، فالأولى تمثل الطبيعة الحسية، والثانية تمثل الطبيعة العقلية، يرى شيلر chiller أن هناك صراعاً بين هاتين الطبيعتين أو الجانبين في الإنسان الحديث، وقد يبلغ هذا الصراع درجة من العنف، بحيث يطغى جانب على آخر وتحوز قوة على قوة أخرى، فيختل توازن الإنسان، فاقداً ذاته أو نفسه، والحل يكمن كما يرى شيلر chiller في المصالحة بين هذين الجانبين: جانب العقل، وجانب الحس وإقامة انسجام بينهما (رأفت، 2015، ص. 70) .

من هنا يرى "جون جاك روسو" صاحب المذهب الطبيعي، أن الاختلال وعدم التآلف الذي يقع بين العقل والحس ينشأ منه عدم الاستقرار، ومنه يفتح الباب إلى مشكلات نفسية اجتماعية أخرى من بينها مشكلة الاغتراب النفسي.

1. 2. المرحلة الهيجلية (مرحلة النشأة) : مرحلة ظهر فيها مفهوم الاغتراب بمعنى الانفصال والتخارج وكانت خلال فترة بداية الخمسينات، وأبرز من تحدث عن مفهوم الاغتراب في هذه الفترة هو "هيجل ولوكاتش" (الرواشدة، 2011، ص. 149) .

* فرديريش هيجل Frédiriche Hegel: إن هيجل- وكما يذكر مصطفى زبور- هو صاحب الفضل في إبراز مفهوم الاغتراب على المستوى الميتافيزيقي والواقعي معا، ومن ثم ينبغي العودة إليه في كل محاولة لدراسة هذا المفهوم (رأفت، 2015، ص. 71) .

حيث يعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً، وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ومفهوم دقيق، ومن هذا اعتبره الباحثون أباً للاغتراب إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب. لقد اهتم "هيجل" بدراسة الجانب المنطقي لمفهوم الاغتراب المتصل باستيعاب الجانب النسقي للعملية الاجتماعية والجانب الديناميكي الحركي التي تؤدي إلى الاغتراب حيث كان لكل من الجانبين أهمية في تسخير العملية الاجتماعية في سبيل صنع الثقافة المعاصرة بعد التغيرات التي حصلت في

القطاع الصناعي وما تبعها من تغيرات في المجالات الأخرى الاجتماعي منها والثقافي (غيث، 2006، ص. 38. 39) .

وقد ميز هيجل الاغتراب من جانبين مختلفين هما:

أ- الجانب الايجابي: هو ما سمي بمصطلح التخارج وهو تمام واكتمال المعرفة بذاتها.

ب- الجانب السلبي: هو التخارج الذي لم يعرف ذاته، ومثل ذلك الحب المدفوع بما هو ميت وهو الحب القائم على السيطرة والتملك وفقدان الحرية وتقف به الفردية حجر عثرة (الرواشدة، 2011، ص. 268).

والاغتراب عند "هيجل" يُفسر من خلال المراحل التي مر بها خلق الطبيعة وخلق الإنسان وهي:

* مرحلة خالصة التجريد والإطلاق تسبق ظهور الطبيعة والإنسان.

* مرحلة عبرت فيها الفكرة المطلقة عن نفسها في خلق الطبيعة، أي أن الفكرة المطلقة قد عبرت عن ذاتها بنفي ذاتها والاغتراب عنها بخلق نقيض مادي لها.

* مرحلة نفي نقيض الفكرة المطلقة ألا وهي الطبيعة، أو نفي النفي لتعود الفكرة المطلقة مرة أخرى إلى مملكة الفكر الخالص متجردة في الفكر البشري (رأفت ، 2015، ص. 71) .

باختصار ومما سبق ذكره نجد أن هيجل أكد - على ضرورة فهم العلاقة بين الذات والموضوع - أثناء فهمه للعملية الاجتماعية التي تؤدي إلى الاغتراب، هنا يفقد الإنسان ذاته في الوجود الخارجي فإما أن تعثر على نفسها في العالم الذي أنتجته فتتوحد وتتكامل مع ذاتها بما يسمى بالاغتراب الايجابي، وإما أن تشعر الذات أن هذا العالم الذي أنتجته غريباً عنها، ولا يتوحد معها، فيصبح عائقاً لها، فتتمرد عليه وتصبح سلوكياته عدائية نحوه

وبالتالي تحدث عملية الاغتراب بما يسمى بالاغتراب السلبي وهذا ما وضحه الباحث في التعريفات السلبية للاغتراب النفسي.

1. 3. 1. مرحلة ما بعد هيجل (مرحلة التكوين):

وبعد مرحلة (هيجل) بدأت المرحلة الثالثة التي أطلق عليها مرحلة التكوين، أصبح التركيز فيها على المعنى السلبي للمفهوم حيث قرن في معظم الأحيان بالمعنى السلبي (الموسوي، 2017، ص. 78) ، هنا بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه (السلبي، والايجابي) وأصبح يقصد به معنى السلب أي التركيز على معنى واحد، هو المعنى السلبي، تركيزاً طغى على المعنى الايجابي، حتى كاد يطمسه، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا- في أغلب الأحوال- بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية بالتزييف، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه يقضي عليه ويبرأ منه، وهذا يعني أنّ مصطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما كان يتميز به عند "هيجل" خاصة من ازدواج في المعنى، ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين عبّروا عن ذلك "كارل ماركس" ثم الوجوديون الذين يربطون الحرية بالاغتراب، وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال (كاركيوز karkius- فروم Fromm- ميلز mils - نسبت Nesbit) (عبادة وآخرون، 1998، ص. 149) . وكان التركيز في هذه المرحلة على أن مفهوم الاغتراب يأخذ معنى الانفصال والتخارج وشقت الكلمة طريقها إلى القواميس في الستينات من القرن الماضي حيث وصل الاغتراب إلى ذروته في ذلك الوقت (الموسوي، 2017، ص. 78) .

1. 3. 1. مفهوم كارل ماركس (Karl Marx) للاغتراب:

قد تحدث "كارل ماركس" عن الاغتراب بلغة واقعية مادية اختلفت عن تلك اللغة المجرد الميتافيزيقية التي تحدث بها "هيجل" عن الاغتراب، فقد تحدث كارل ماركس بلغة الاقتصاد. والاغتراب لدى ماركس قد يأخذ عدة صور أو أشكال، وهي كالاتي:

أ- اغتراب الناتج: إن الناس يمكن أن يقال أنهم مغتربون عندما يفقدون الاتصال بناتج عملهم الخاص بالأشياء والتي يصنعها الناس تصبح لذواتهم جزءا من أنفسهم لأنهم تنفسوا الحياة من خلالها، فعلى سبيل المثال نجدهم في عملية تشكيل إناء أو صنع قطعة من الجلد أو حياكة لباس يصبون جزءا من أنفسهم في صنع هذه الأشياء التي صنعوها لكي تخزن في مخازن شخص آخر، أو تباع بشروط شخص آخر، فإن القدرات التي استثمروها في صنع تلك الأشياء تصبح مفقودة بالنسبة لهم، فبالتالي تنتقص قيمتهم وتنخفض معنوياتهم.

ب- اغتراب العمل: شكل آخر أو صورة أخرى للاغتراب، يمكن أن يقال في شأنها أن الناس يصبوا مغتربين إذا فقدوا اهتمامهم بنشاط الفعل نفسه ولم يستطيعوا الإحساس به كعمل خلاق ذو مغزى أو معنى، ويمكن أن يحدث هذا، على سبيل المثال، عندما يشعر العامل بأن الآلة تسيطر عليه، ويمكن أن يحدث الاغتراب كذلك عندما يبدأ الإنسان في النظر للعمل كوسيلة لبلوغ غاية.

ج- الاغتراب عن الآخرين: يمكن القول بأن الناس أصبحوا مغتربين عندما يصبحون نافرين من زملائهم، وهذا-كما قال "ماركس" (Marx) يعتبر أمرا حتميا في ظل النظام الرأسمالي، ففي ظل الرأسمالية يصبح الناس سلعة للبيع يدخلون في منافسة بعضهم البعض مما يؤدي إلى نقص الإحساس بالرفقة والصحة لديهم وبطريقة أخرى قد تظهر الطائفية ويميل العمال الى الشعور بالاستغلال والمعاملة الوحشية من واقع خبرة العمل.

د- اغتراب الذات: وأخيرا يمكن القول بأن الناس أصبحوا مغتربين عندما يجدون أنفسهم منفصلين عن طبيعتهم الخاصة كأعضاء في الجنس البشري لكونهم غير مشاركين في صنع الحياة والانشغال بكسب المال الضروري لإبقائهم أحياء دون أن يكونوا جزءا فعلا في الطبيعة مشاركين في إيقاعاتها، بل يصبحون أقل من البشر، شاعرون بالاغتراب حتى عن أنفسهم (رأفت، 2015، ص. 73-75).

ومن هنا تنطلق فكرة "كارل ماركس" أنه هناك علاقة ارتباطية عكسية تتمحور في أنه كلما زادت قيمة عالم الأشياء والماديات، كلما انخفضت قيمة الإنسان ودوره الفعال في

الحياة، فيصبح يعاني الفقر والحرمان في عالمه النفسي الداخلي، وبالتالي هو تفسير مادي أكثر منه نفسي في الحقيقة، إلا أنّ هذا المعنى يرمي إلى ما هو أبعد في تحويل الإنسان من الصورة الإنسانية الاجتماعية إلى عالم الأشياء والمادة.

1. 3. 2. مفهوم إميل دوركايم (Émile Durkheim) للاغتراب:

قد تناول (دوركايم) مفهوم الاغتراب بصورة ضمنية في تحليله لما أسماه بالأنوميا أو حالة التفسخ الاجتماعي وهي حالة مرضية تطرأ على المجتمع، وذلك في مقابل حالة السوية الاجتماعية وفي حالة التماسك الاجتماعي *social solidarité*.

وثمة أسباب كبيرة- عند دوركايم- تؤدي إلى وقوع المجتمعات في حالة الأنومي أو حالة التفسخ الاجتماعي، ويلخصها ويندسلو (Windislow) في أربعة أسباب رئيسية هي:
أ- الانفجار السكاني.
ب- التحضر السريع.

ج- التحول السريع المفاجئ في وسائل الاتصال، وما قد يترتب عن هذا التحول (التحضر).
د- الأزمات الاقتصادية والكوارث والحروب.

وفي هذا الصدد يقول (دوركايم): إنّ حالة الأنوميا والتفسخ تكون في قمة أوجها عندما تغدو الانفعالات أو العواطف غير مكبوحة، في وقت هي في أمس الحاجة إلى أن تكبح (رأفت، 2015، ص. 72).

ومما سبق يتضح أن "كارل ماركس" قد عبر عن فكرة الاغتراب النفسي بمصطلح ارتفاع قيمة الأشياء وفي المقابل انخفاض قيمة الفرد أمّا " دوركايم " عبر عن الاغتراب بمفهوم الأنوميا أو حالة التفسخ الاجتماعي التي كانت بسبب الهوى الموجودة بين الفرد وحاجاته ومتطلباته وبين التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتحويلات السريعة، التي نجم عنها مصطلح اللامعيارية وتحلل القيم السائدة في المجتمع، وأصبح الفرد يسطو على قوانين المنظمة للمجتمع وعاداته وتقاليده، ويتجلى ذلك في صورة مجموعة من الأقوال والأفعال والسلوكيات، وهذا نتيجة عدم إشباعه للحاجات الأولية والثانوية ووقوعه في

الإحباط، وبالتالي عدم التكيف مع الحياة، ويظهر ذلك في صور الخوف وعدم التوافق والعزلة الاجتماعية.

1. 3.3. مفهوم جان بول سارتر (John Paul Sartre) للاغتراب:

لقد احتل تصور الاغتراب في تأملات الوجوديين وتحليلاتهم الوجودية مكانا مرموقا ولعل (سارتر) من أكثر هؤلاء الوجوديين تناولا لهذا المفهوم، حيث يمثل الاغتراب لديه خاصية وجودية مناضلة في الوجود الإنساني، فوجود الإنسان سابق على ماهيته فقد ألقى به في هذا الوجود على غير رغبة منه أو اختيار حيث يمضي في الحياة بوصفه كائن مغترب يكابد وبحيا نهبا لمشاعر الهجرة، فهو كان مهجور، واغترابه دائم لا يمكن قهره، ومنه إن الاغتراب عند "سارتر" شرط ضروري للحرية، فالحرية لا تكون إلا منغمسة في موقف، وهذا الموقف يتميز بأنه مغترب، وأن الإنسان الذي يفقد حريته يسقط عليه مصطلح الاغتراب لأن شخصيته مقيدة تبعا لمواقف متعددة ومختلفة (رأفت، 2015، ص. 73-79).

من هنا لقد أكد (سارتر) على مصطلح الحرية والتي يصبح الفرد في ضلها يتمتع بالاستقرار والراحة النفسية والرضا، حيث اعتبر أن الحرية والاضطراب يرتبطان ارتباطا وثيقا، حيث يحصل الاغتراب عندما يريد الفرد أن يكون حرا فيكابد المعاناة والغربة حينها.

1. 3.4. مفهوم إريك فروم (Erick Fromm) للاغتراب:

ففي هذه الحقبة الزمنية قدم (إريك فروم Erick Fromm) مفهوم الاغتراب في إطار سيكولوجي إنساني للفكر الأمريكي في الخمسينات من القرن العشرين وقد صور (فروم) المغترب باعتباره مجرد أشياء ولقد جاء في كتاب فروم "الهروب من الحرية" escape from freedom و"مجتمع السلم" the scan society أن الإنسان يعاني من الشعور بالوحدة والعزلة والشعور بعدم الاهتمام لأنه انفصل عن الطبيعة وعن بقية البشر وهذه الحالة لا توجد عند غير الإنسان.

وأطلق الباحثون على هذه المرحلة أيضا مرحلة النضوج، وهي مرحلة تطور الاغتراب الحديث بدءا من القرن الثامن عشر ولغاية الوقت الحالي، إذ أثرت التطورات في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها على المجتمع، فكلما ازدادت المجتمعات تطورا وتقدما كلما ازداد الاغتراب بين أفراد المجتمع (الموسوي، 2017، ص. 79) ، وما يتبع التقدم والتطور من ثقافات دخيلة حيث أن الأفراد يسعون إلى مواكبة هذه التطورات جميعها لكن دون الوعي والفهم الكافي لها ولآثارها ومخاطرها المستقبلية لأن بعض الأفراد يفكرون للفترة اللحظية التي يعيشونها ومحاولة تغيير ثقافتهم وقيمهم من خلال تقليدهم الأعمى للغير (الغرب) (الرواشدة، 2011، ص. 149 . 150) .

على الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي وأسلوب المعالجة، فإن كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور تشير كلها إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة أو الانعزال والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، بل أيضا انعدام الشعور بمعنى الحياة (خليفة، 2003، ص. 23) .

من خلال ما تطرقنا إليه من مراحل تطور مفهوم الاغتراب، والتناولات الفلسفية لهذا المصطلح، يتضح لنا جليا مدى إسهامها في تحديد سماته الحالية والمتفق عليها نسبيا، فبالرجوع إلى (هيجل) الذي حوّل مفهوم الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ومفهوم دقيق، وحصره في نوعين: اغتراب بالمفهوم الايجابي والآخر بالمفهوم السلبي، أمّا (كارل ماركس) فتناوله من الجانب الاقتصادي في فكرة اغتراب الناتج والعامل عن عمله وعن ذاته، وذات الشيء (لإريك فروم) الذي تناول هذا المفهوم من ناحية ما يعانيه الفرد جراء انفصاله عن المجتمع وعن الذات. كلها آراء ساعدت في تطور مفهوم الاغتراب الذي أصبح شائعا في الكتابات الحديثة، وأصبح هذا المفهوم متداولاً بين مجموع المختصين والباحثين في علم النفس الاجتماع نتيجة لخطورة هذا المفهوم على الفرد والمجتمع.

2. تعريف الاغتراب النفسي:

للقوف على حقيقة هذا المفهوم لابد من تناوله بالتعريف لغة واصطلاحا وكذلك معنا وتحليلا.

2.1. الاغتراب في اللغة العربية:

تداولت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن عدة سياقات متنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام "محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي" (1992) ما يلي:

ترد الكلمة العربية "غربة" في معاجمنا لتدل على معنى النوى والبعد: >> فغريب، أي بعيد عن وطنه والجمع غرباء والأنثى غريبة << والغرباء هم الأبعاد، "واغترب فلان إذا تزوج إلى غير أقرابه" وعلى هذا فالكلمة العربية "غربة" تدل على معنيين:

الأول: يدل على الغربة بمفهومها المكاني وهو معنى أقرب إلى معنى كلمة الهجرة Emigration.

الثاني: يدل على الغربة بمعناها الاجتماعي والتي تعني الانفصال عن إنسان آخر أو عن مجموعة من البشر (حماد، 2008، ص. 13).

"غرب-الغربة، الاغتراب، فنقول (تغرب واغترب) بمعنى فهو (غريب) و(غرب) والجمع (الغرباء)، والغرباء أيضا الأبعاد، و(اغترب) فلان إذا تزوج إلى غير أقرابه و(التغريب) النفي عن البلد و(أغرب) جاء بشيء غريب، أو صار غريبا"، وكلمة الغريب تطلق على الذين ينحرفون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف وشائع، ويمكن أن تستخدم أحيانا على سبيل الاستهجان مثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي الاجتماعي إنه "غريب الأطوار" للتعبير عن شذوذه ومرضه" (يونسي، 2012، ص. 24).

أما في القرآن الكريم فهذا إبراهيم عليه السلام نموذجا للمغترب حين يواجه قومه الذين عبدوا أصناما لا تضر ولا تنفع، ويشعر بالغربة بعد أن دعاهم إلى الحق واليقين، فلم يستجيبوا في

قوله تعالى (وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا) سورة مريم الآية (48).

وفي سورة الكهف يقول عزوجل (وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) سورة الكهف الآية (16) .

وقوله تعالى (وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) سورة الدخان الآية (21) .

فاعتزال الإنسان عن الله يجعله مغتربا نفسيا لا يشعر بطعم الإيمان والإسلام لأنه لا يعيش في كنف رحمة الله.

يتضح مما سبق أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة، قد وردت في اللغة العربية منذ القدم فهو قديم قدم البشرية وقد استخدمت في عدة معان ودلالات، وترددت الكلمة كثيرا في الأدب العربي، وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى "الاجتراب" ودلالاته في حياتهم، وقد تعدى ذلك إلى اغتراب الفرد عن نفسه ومجمعه، وقد امتد هذا المفهوم من اغتراب الفرد عن أهله والمكان الذي يعيش فيه، إلى مفهوم أوسع من ذلك وهو شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية والعجز وفقدان الهدف ومعنى الحياة واللامعيارية والتمرد.

2.2. الإغتراب في اللغة الأجنبية (اللاتينية):

إنّ المفهوم القديم " للاغتراب " يستعمل للدلالة على الشخص المجنون، والكلمة الفرنسية Alienar والاسبانية Alienado كلمتان قديمتان تعنيان الذهاني، وفي الانجليزية لا يزال مصطلح alienist يطلق على الطبيب الذي يعنى بالمجانين (السييري، 2016، ص. 56).

وفي المقابل للكلمة العربية (اغتراب أو غربة) هو الكلمة الانجليزية (Alienation) والكلمة الفرنسية (Alienation) والألمانية (Enffremdung) ولقد أُشتقت كل من الكلمتين الانجليزية والفرنسية من أصلهما اللاتيني (Alien-ation) وهي إسم مستمد من الفعل اللاتيني (Alienare) والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى شيء آخر أو بمعنى

الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي (Alienus) أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ (Alius) والذي يدل على الآخر سواء كإسم أو كصفة (رأفت، 2015، ص. 62).

وفي ما يلي شرح مبسط للمفهوم اللغوي لمصطلح الاغتراب، من منطلق علم تصريف اللغة ومشتقات الاسم فإن مصطلح الاغتراب في أصله الانجليزي والفرنسي اشتق من الكلمة اللاتينية alienatio وقد وردت هذه الأخيرة في كثير من كتابات المفكرين في العصور الوسطى، وأوائل العصر الحديث، واستخدمت الكلمة اللاتينية القديمة Alienation في اللغتين الانجليزية والفرنسية للدلالة على عدة معاني يمكن إدراجها على النحو التالي:

أ- **المعنى القانوني:** يشير المعنى القانوني إلى انتقال ملكية شيء ما من الشخص ألف إلى الشخص باء، أي أنه الفعل الذي يتم بمقتضاه التحويل إما طوعياً، أو عن قصد، أو اختيارياً، فهذه العملية تتم من نقل وتحويل ملكية ما للطرف الآخر وتغريبه عن مالكة الأصلي ويدخل في حياز المالك الجديد (الموسوي، 2017، ص. 93).

ب- **المعنى الديني:** وهذا المعنى يتعلق بانفصال الإنسان عن ربه عزوجل، أي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعصية التي نهانا عنها ديننا الحنيف (الدين الإسلامي) " (خليفة، 2003، ص. 24. 25).

وفي معنى آخر يقصد به ذلك المؤمن المتشدد في إيمانه ينسب قواه الذاتية إلى قوى خارج نفسه ويسلمها مصيره باستقلال عنه، ويغترب المؤمن في ذاته ودينه بقدر ما تتمكن السلطة السائدة من استخدام الدين كسيطرة (بركات، 2006، ص. 125. 126).

ج- **المعنى الاجتماعي:** إن الاصطلاحات اللاتينية الدالة على الاغتراب يمكن استخدامها بشكل عام في مجال العلاقات الإنسانية بين الأشخاص، فقد استخدمت كلمة الاغتراب قديماً للتعبير عن الإحساس الذاتي بالغرابة، أو الانسلاخ Détachement سواء عن الذات أو عن

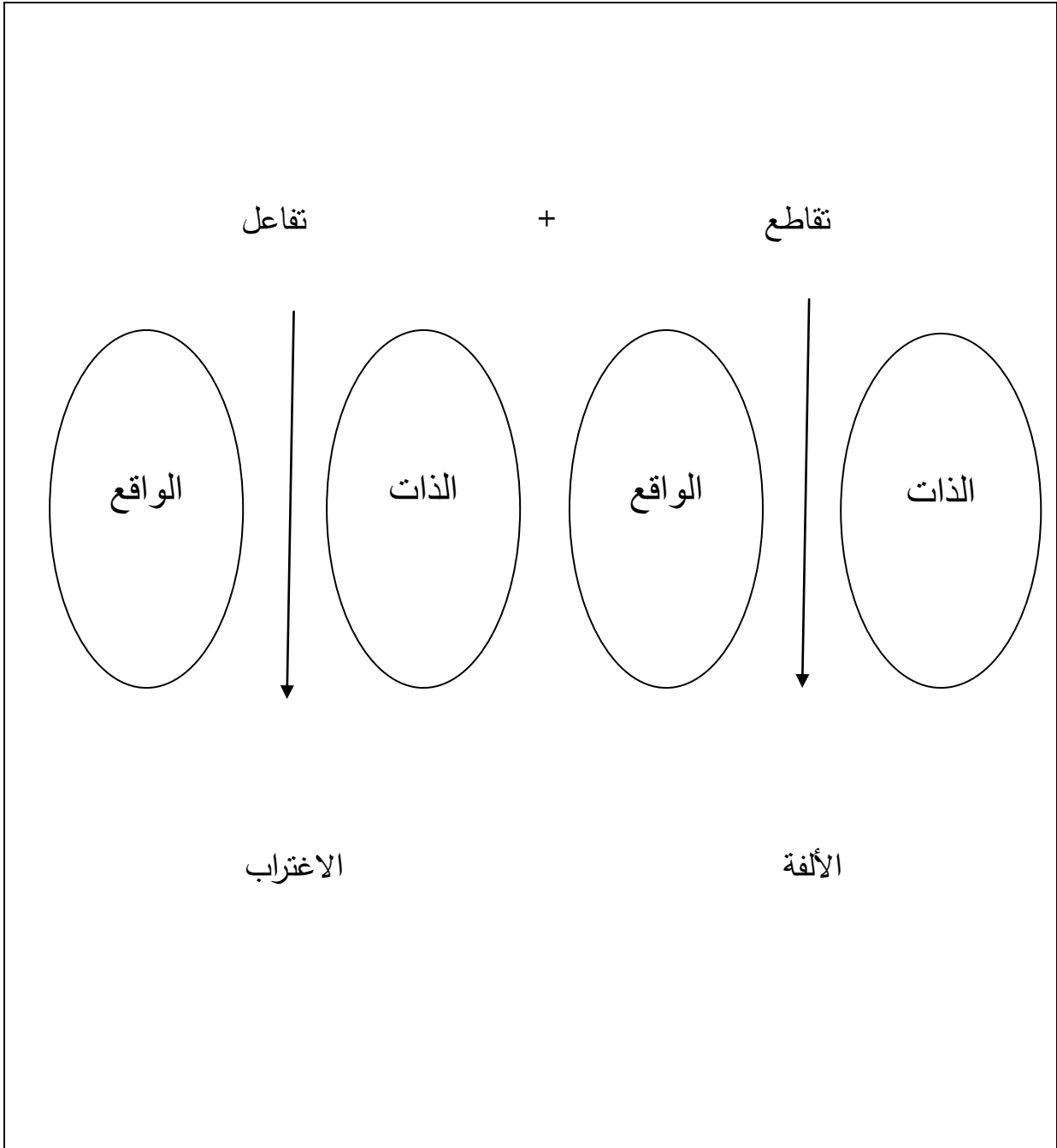
الآخرين (Josephson, 1970, p. 05)، فالفعل اللاتيني Alienare يمكن أن يدل على معاني "التسبب في فتور علاقة حميمة مع شخص ما، أو في حدود انفصال أو جعل شخص ما مكروها" (Schacht, 1972, p. 03).

د- المعنى السيكولوجي: حيث يمكن للإنسان أن يلاحظ أن كلمة Alienation في اللغة اللاتينية تدل على حالة فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى العقلية أو الحواس، وكما يلاحظ "إيريك فروم" (Erich Fromm) في كتابه "المجتمع السوي" فإن المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص "المجنون" والتي تدل عليه الكلمة الفرنسية aliéné والكلمة الإسبانية Alienado، ويذكر (فروم Fromm) أن هذين هما المصطلحان القديمان اللذان يدلان على الشخص السيكوباتي أي الشخص المغترب تماما عن عقله، ولا تزال الكلمة الانجليزية alienist تستخدم إلى الآن للدلالة على الطبيب الذي يعالج المرضى الذهانيين (Fromm, 1962, p. 121).

3.2. التعريف الاصطلاحي للاغتراب النفسي:

أجمع عدد من الباحثين على أن الاستخدام الأكثر شيوعا لاصطلاح الاغتراب في الآداب الاجتماعية الحديثة، يتركز في انفصال جانب من جوانب الحياة الاجتماعية للفرد، فيرى نترل Nettler أن الشخص المغترب يشعر بأنه يعيش في وسط لا يوجد فيه شخص آخر بمعنى أنه يعيش بمفرده (Nettler, 1957, p. 87).

فالاغتراب هو دال لمدلولين من الناحية النفسية والاجتماعية "الانفصال" أي فقدان وحدة الفرد مع البيئة الاجتماعية، أو اغتراب ينشأ بين الوضع الفعلي وبين طبيعته الجوهرية أما المعنى الثاني فيعني التسليم أو التخلي أو التضحية، إذا ما أريد قهر نوع معين من الانفصال (تقاطع الحاصل بين الذات والواقع وتفاعل عناصرهما تنشأ الألفة أو ينشأ الاغتراب) وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:



شكل رقم (01) يوضح تقاطع الحاصل بين الذات والواقع وتفاعل عناصرهما

(المنذرية، 2016، ص. 159).

وفيما يلي عرض مجموعة من التعاريف للاغتراب وهي كالاتي:

- **تعريف (روبينز) (1961) Robins** الاغتراب بأنه شعور الفرد بالانفصال عن خبراته الداخلية، أو الافتقار إلى الوعي بها، حيث لا يستطيع بأن يدرك من يكون، أو ماذا يشعر، ولا يشعر بما يحدث داخل نفسه (رأفت، 2015، ص. 63) .

- **تعريف (كولب) (1969)** الاغتراب هو الشعور بالانفصال عن ثلاثة أشياء هي: متطلبات الذات والمجتمع أو الله (Kolb, 1969,7135) .

- **تعريف (مارتن) (1975) Martin** الاغتراب بأنه الشعور بالتفكك Disso-ciation ويلخصه في ستة أبعاد هي الشعور بالعزلة الاجتماعية، وعدم الانتماء، واللامبالاة، وفقدان المعنى، والعجز، واللامعيارية (رأفت، 2015، ص. 64) .

- **تعريف (ولمان) (Wolman, 1975, p. 27)** الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوى الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية.

- **تعريف "صلاح مخيمر" (1981)** الاغتراب هو: "نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع" (عباس، 2005، ص. 14، 15).

- **تعريف "جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي" (1988)** في معجم علم النفس والطب النفسي بأن معنى الاغتراب هو انهيار أي علاقات اجتماعية أو بينية شخصية، وفي الطب النفسي يشير المصطلح إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال

المناورات الدفاعية، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام (جابر، وكفافي، 1988، ص. 52).

- تعريف "سميرة حسن أبكر" (1989) الاغتراب بأنه الابتعاد عن الله وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء وإحساس بالعجز، وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الإحساس بالقيمة والتمركز حول الذات (أبكر، 1989، ص. 83).

- تعريف "وفاء فتحي" (1996) الاغتراب بأنه "الشعور بالوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية" (زهران، 2004، ص. 104).

- تعريف "سناء حامد زهران" (2002) الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية داخل المجتمع ما يؤدي إلى ضعف الشخصية والانهيال بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع (يونسي، 2012، ص. 30).

- تعريف "صلاح الدين الجماعي" (2007) أنّ الاغتراب هو شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي، الذي يعيش فيه، وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع من جراء الردع والعقاب التي يوقعها الناس بغيرهم، ممن خرجوا عن ما هو سائر في المجتمع من قيم ومعتقدات وما هو سائد (الجماعي، 2007، ص. 39).

- تعريف "عبد الستار مبارك" (2008) الاغتراب هو ذلك العجز الذي يقع في عملية التواصل الاجتماعي مع العادات والتقاليد التي تسود مجتمعه، فبذلك يكون ميالا إلى العزلة، وفاقدا للقدرة على إدراك الحياة بصورة موضوعية واقعية، بعيدة عن الذاتية والتحيز (مبارك، 2008، ص. 363).

- تعريف "جديدي زليخة" (2012) الاغتراب بأنه حالة من الضعف والعجز والانسلاخ عن كل ما هو سائد من الثقافة الاجتماعية (جديدي، 2012) .

- تعريف (دور كهيم) D. Kheim على أن الاغتراب هو تفكك يصيب القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية للشخص في حد ذاته، وفقدان السلوك الإنساني وعدم القدرة على ضبطه (بركات، 2006، ص. 43) .

- تفسير الدكتور "محمد الخولي" الاغتراب يعني العزلة، والانسلاخ وشعور المرء بالابتعاد عن حضارته، وثقافته الأولى، بسبب التصاقه بحضارة وثقافة جديديتين (الموسوي، 2017، ص. 72) .

تمثل التعريفات السابقة الاتجاه الذي يرى الجانب السلبي من الاغتراب- الانفصال- ويمثل الاتجاه الثاني من التعريفات التي تشير إلى الاغتراب الايجابي ويندرج تحت هذا الاتجاه التعريفات الآتية:

ويعرف (سرول) srole (1956) الاغتراب بأنه الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه.

في حين يعرفه "إدريس عزام" (1989) أن اغتراب الفرد عن المجتمع أو الحياة في العالم عموماً يسمى اغتراباً عاماً بينما اغترابه عن مؤسسة ما أو تنظيم اجتماعي ما يسمى اغتراباً خاصاً، والمؤسسة أو التنظيم قد يكون الأسرة التي يعيش فيها التنظيم الصناعي الذي يعمل فيه أو المدرسة التي يدرس فيها، ويعرف الاغتراب الخاص إجرائياً بأنه حالة الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي أو المدرسي أو الأسري (...) (رأفت، 2015، ص. 66 . 67) .

وبشير (كنيستون) Kniston إلى أنّ الاغتراب يعني الشعور بانفصال الفرد وابتعاده عن المشاركة في ثقافة المجتمع وعدم الالتزام بها (الموسوي، 2017، ص. 71) .

ويلاحظ الباحث من خلال مختلف التعاريف والمفاهيم النفسية للاغتراب أنّها ركزت على الجانب السلبي للاغتراب، حيث أخذ الجانب الايجابي للاغتراب النصيب القليل من التعريفات، إلا أنه يؤخذ على معظم التعريفات والمفاهيم ذلك التعدد المسرف في الأبعاد والمظاهر فضلا عن عدم تحديد البعد الأساسي أو الذي يفسر الارتباط بين هذه الأبعاد، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته وعن مجتمعه ينشأ عنه العديد من المظاهر كالعزلة الاجتماعية، والقلق، وفقدان المعنى، والهدف، والعجز وغيرها (...).

ومما تقدم من تفسيرات للباحثين لمفهوم الاغتراب نجد أنّ أغلب التناولات لهذا المفهوم اتفقت على أن الاغتراب في العلوم الاجتماعية النفسية يولي اهتماما بالغا لعنصر الثقافة والحضارة بصورة كبيرة، ويربطهما معا فالعزلة الاجتماعية والانفصال عن المجتمع وفقدان معنى الحياة والقيمة والهدف والعجز عن التواصل اجتماعيا، والتمرد كلها تشكل بالنتيجة ابتعادا واضحا عن ثقافة المجتمع وما هو سائد فيه من قيم وأعراف وعادات وتقاليد.

وبعد الاستعراض السابق لمجموعة التعاريف السابقة عند مجموعة العلماء والباحثين يجد الباحث أن الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية يشعر فيها الفرد بالانفصال عن ذاته ومجتمعه، ناتجة عن ظروف نفسية واجتماعية ودينية، ومجموعة التغيرات والتطورات السريعة التي لم يستطع الفرد اللحاق بها، والتي أثرت على نفسية الفرد وسلوكه وتفكيره، تظهر ملامحها في أعراض سلوكية، ومعرفية، ومزاجية، واجتماعية، ونفسية (العزلة الاجتماعية وفقدان الهدف، وفقدان معنى الحياة، والشعور بالعجز، واللامعيارية، والتمرد).

ولذلك فإن الباحث يتبنى تعريف محمد إبراهيم عيد (1983) للاغتراب النفسي الذي حصر أبعاده في جملة من الأعراض التي يمكن ذكر بعضها فيما يلي العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، اللامعنى، التمرد، اللاهدف، فهي أبعاد تشكل الاغتراب.

وعليه فيعرف الباحث الاغتراب وفق تعريف "محمد إبراهيم عيد" فهو اضطراب في علاقة الفرد بنفسه، وبمحيطه حيث يشعر بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه، أين تصبح الحياة عنده دون هدف، دون معنى، عاجزا وعدم مراعاته للمعايير الاجتماعية، وصولاً به إلى التمرد والعدوان (رأفت، 2015) .

3. أنواع الاغتراب:

يعد مفهوم الاغتراب من أكثر المفاهيم الإنسانية استخداماً وشيوعاً في مجال العلوم الاجتماعية ومن أكثر مفاهيمها تنوعاً، لذا تعددت استعمالاته في أكثر من مجال، منها السياسي والديني والاجتماعي والنفسي والقانوني والتعليمي والإبداعي والتكنولوجي فضلاً عن الثقافي، وغيرها من الأنواع، ويمكن تحديد أكثر أنواع الاغتراب استخداماً كالتالي:

1.3. الاغتراب الديني Religious Alienation :

ويعني الانفصال عن الله والضلال والإلحاد (ماجد، 2008، ص. 06) .

وهو نوع من أنواع الاغتراب الذي يتواجد في التيارات الدينية المختلفة الإسلامية منها والمسيحية واليهودية وغيرها من الديانات الأخرى كالشيعية والملحدين، ويشير إلى انفصال الإنسان عن الله سبحانه وتعالى، أي أنه يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعاصي فالإنسان حين يواجه الله بموقف التحدي، ويثور عليه، يطمح إلى أن تكون ذاته خلاقة في جميع أعمالها، فالإثم يعزز الشعور بالوجود، لأن معنى الوجود هو شعور الإنسان بأنه ذات حرة، لها إرادة وكيان مستقل كما يحدث هذا النوع عندما لا تجد النفس الإنسانية مخرجاً وجدانياً لها، من خلال إيمانها، فتنتقل من حالة دينية، أو عقائدية، أو مذهبية إلى أخرى قريبة منها، ويعد الباحث الألماني (فيورباخ) الاغتراب الديني هو منبع وأصل جميع اغترابات الإنسان بما فيها الاغتراب النفسي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والقانوني، حيث يعتبر منشأً لها وممهداً لها (الموسوي، 2017، ص. 89 . 90) .

في حين يؤكد (جورج قروم) (2008) أنه ينصب القلق على المسائل الاجتماعية، مثل صعود الأقليات العرقية أو الدينية، أو على إدارة حق الاختلاف، ومكانة التعددية في حياة المدينة، أكثر منه على مسألة تركيز السلطة الاقتصادية، وآليات توزيع المداخل (أبو النصر، 2010، ص. 376).

فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء" قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال: الذين يُصلحون إذا أفسد الناس" (حديث شريف) .

يتضح من خلال هذا الحديث الشريف أن الغرباء فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى، وهي التي استجابت للرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات، وكشفت العديد من الدراسات والبحوث النفسية الحديثة أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة (سواء المساجد أو الكنائس) تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها، أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم).

وهذا ما ورد ذكره بوضوح في القرآن الكريم ، قال الله تعالى: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (سورة الرعد، الآية، 28) ، فاللجوء إلى الله يجعل الإنسان مع الإله الذي ينزل عليه السكينة والأمن والطمأنينة ويؤيده ويسانده ويناصره، وتنشط أجهزة المناعة النفسية والجسمية التي تحميه من الأمراض والاضطرابات والشعور باليأس والاضطراب (يونسي، 2012، ص. 52. 53) .

والاغتراب الديني هو ما يسميه علماء النفس بالحاجات الروحية، حيث أنّ هذه الحاجات تدفع الإنسان عن البحث عن إله يهضمه ويقده، ويرتبط به ويلجأ إليه، ويعمل ما يرضيه من العبادات (جديدي، 2012، ص. 351) .

من هنا يتبين أنّ اغتراب الفرد عن دينه يظهر من خلال ترك العبادات والتخلي عنها، والقيام بالمعاصي والمحرمات، فكلها تساهم في ظهور أنواع أخرى من الاغتراب على رأسها اغتراب الفرد عن ذاته، وتظهر في شكل محاسبة النفس وعدم الرضا عنها وتوبيخها ولوم الذات، كل هاته الأمور من شأنها أن تفتح أبواب أخرى للإصابة بالأمراض النفسية من قلق واكتئاب ووساوس قهرية.

2.3. الاغتراب السياسي Political Alienation :

هو أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر، إذ تبرز مظاهره في العجز السياسي الذي يحدث عندما لا يكون للفرد المغترب أي قدرة على المشاركة في إصدار قرارات مؤثرة على الصعيد الجانب السياسي، كما يفترق إلى القواعد والمعايير المنظمة للسلوك السياسي. بمعنى آخر يشعر الفرد بأنه ليس لديه أي دور على الصعيد السياسي، حتى في المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن آراء الجماهير كذلك يشعر بالعجز عن المشاركة الحقيقية في وضع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه ويشعر باليأس من مستقبله، لأن أصحاب القرارات لا يصغون إليه ولا يضعون له أي اعتبار (الموسوي، 2017، ص. 88) .

وتبدو مظاهر الاغتراب السياسي في العجز السياسي الذي يتضمن أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على إصدار قرارات مؤثرة في المجال السياسي، وهو ببساطة شعور الفرد بأنه ليس جزءا من العملية السياسية وأن صانعي القرارات لا يضعون له حسابا (بركات، 2006، ص. 113) .

3.3. الاغتراب الاجتماعي Social Alienation :

يشكل الاغتراب الاجتماعي بعدا من أبعاد الاغتراب الثلاثة، فهو يقع بين الاغتراب النفسي أي اغتراب الفرد عن ذاته، والاغتراب الثقافي أي تعامل الفرد غير الأصيل مع مفردات

الثقافة التي يعيش في إطارها فهو مفهوم يقع على الضد تماما من مفهوم الانتماء الاجتماعي، حيث يشير مفهوم الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى عملية القطيعة والانفصال التي تقع بين الذات والعالم الخارجي، ويعني الخلل العقلي أو انفصال الفرد عن مجتمعه (إياد، 2009، ص. 268) .

إلى هنا يتضح أن الاغتراب الاجتماعي يكمن في شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به وإحساسه بالغرابة إزاءه بمعنى آخر الانسلاخ عن المجتمع، ولقد تعددت الظروف وما طرأت عليها من تغيرات في جميع الأصعدة الاجتماعية منها والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية وغيرها، أدت إلى حدوث فوضى في البيئة الاجتماعية مما أعاقت تكيف الفرد مع هاته الظروف، وسيطرة على المجتمع المصلحة الفردية الخاصة، فأهملت العلاقات الاجتماعية وأدت إلى اغتراب الفرد عن المجتمع بما فيه من مؤسسات وقيم وأعراف، فجعلته انعزالي يعاني من الضغط النفسي الذي بدوره يفسح له المجال بالإصابة بالأمراض النفسية، الأمر الذي أدى برأي الباحث إلى اضطراب العلاقات الإنسانية وتعكر صفوها.

3. 4 . الاغتراب النفسي (الاجتراب عن الذات) (Psychological Alienation) :

يعد مفهوم الاغتراب النفسي من المفاهيم الشائعة في الدراسات، وعلى الرغم من ذلك، توجد صعوبة في تخصيص شكل مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي، وذلك لتداخل الجانب النفسي للاغتراب بأشكال الاغتراب الأخرى كافة. ويعرّف الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم، والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (الموسوي، 2017، ص. 92) .

وهو يعني أيضاً اغتراب الفرد عن ذاته، بمعنى أن الفرد يشعر أن ذاته غريبة عنه، وهذا الأمر يشعره بالشقاء والتعاسة (شمال، 2008، ص. 13) .

وحسب (وايت white) فهو يرى أن الاغتراب النفسي هو: اغتراب عن الذات حيث يرتبط ارتباطا موجبا بالاغتراب عن المجتمع ومنهم يذهب إلى أن الاغتراب غربة عن الذات (عباس، 2005، ص. 38) .

ويدخل ضمن الاغتراب النفسي نوع آخر وهو الاغتراب الذاتي حيث يرتبط هذا الأخير بافتقاد الهدف عن الحياة، وتعني الغربة عن الذات، نقص إحساس الفرد بذاته وتباعده عنها. كما يقصد به أيضا انفصال الكائن الحي عن ذاته بشكل نسبي، فيفتقد عنصر الإرادة في تحقيق ما يسير إليه، هذا ولقد ميزت "هورني" (Horney) بين نوعين من اغتراب الذات هما:

أ- الاغتراب عن الذات الفعلية: ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته، وكذلك فقدان الشعور بذاته ككل كما يشير هذا فقدان بدوره إلى الاغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا.

ب- الاغتراب عن الذات الحقيقية: ويتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر، التي تشير إليه (كارين هورني) باعتباره جوهر وجودنا، وترجع أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه معظم نشاطاته نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته المثالية، ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها وترى أيضا أن المغترب يكون غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد ويعيش في حالة من اللاواقعية، وبالتالي في حالة من الوجود الزائف. واغتراب الذات ينشأ عندما يطور المرء صورة مثالية عن ذاته، تبلغ اختلافها عما هو عليه إلى حد وجود هوة عميقة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية، فحينما يتشبث المرء بالاعتقاد بأنه هو ذاته المثالية، فإنه في هذه الظروف لا يعود يدرك ذاته الحقيقية (جليس، 2015، ص. 41) .

وبالرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي وتداوله في عدة دراسات، إلا أنه من الصعب تناول هذا المفهوم دون الرجوع أو التكلم عن جوانب الاغتراب الأخرى الاجتماعية منها والاقتصادي والسياسي والثقافي والقانوني (...) ، وذلك نظرا لتداخل الاغتراب النفسي وارتباطه بعدد من جوانب الاغتراب الأخرى، ومن هذا فإن البحث الحالي يحاول دراسة الاغتراب النفسي من حيث علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة بالضبط كلية العلوم الاجتماعية.

3. 5. الاغتراب التكنولوجي Technological Alienation :

وهذا النوع من الاغتراب هو ما يميز عصرنا الحالي فانتشر هذا النوع في أعقاب إتساع الآثار النفسية والثقافية الناشئة عن التقدم في المجال الصناعي والاقتصادي والتحويلات التي طرأت عليه، فالتقدم في عصر التكنولوجيا الحديثة، الذي سمي بعصر المعلومات، جعل من العالم قرية صغيرة في خضم المشكلات والأحداث التي تواجه كل بلدان العالم، إذ أصبحنا نصل إلى أبعد نقطة في غضون ساعات قليلة، فالعالم يعيش في ظل الثورات العلمية والتكنولوجية المتصاعدة التي نتجت عنها أخطر أزمة قيمية عرفتها الإنسانية في تاريخها، تحت تأثير الثورة المتواصلة للحاسبات والعقول الالكترونية، فضلا عن تأثير ثورة الاتصالات الحديثة، والفاكس، والانترنت، والأقمار الصناعية، والفضائيات التي وضعت الفرد أمام مواجهة تلك التحديات، ويتولد على هذا النوع من الاغتراب شكلان الأول سلبي والثاني إيجابي، فالاغتراب السلبي، وجد عندما طور الإنسان الآلات الصناعية، والمعدات الإلكترونية، وخلق قوة التكنولوجيا الخارقة وآلاتها ولكن حدث بعد ذلك أنه وقف أمام إبداعه هذا مغتربا، وأصبح أسيرا لما صنع، فأصبح المخلوق الذي يمتلكه مخلوقاته، ولا يملك نفسه وأصبحت تملكه، وتسيطر عليه وتحدد وجوده وطبيعة علاقاته الاجتماعية والإنسانية، أما الاغتراب الايجابي، فيحدث هذا النوع بتجسيد القيم الإنسانية، وجعلها قيما تُطلب لذاتها،

وليس لتحقيق غايات مادية، أو روحية بعيدة عن الجانب الإنساني (الموسوي، 2017، ص. 94 .95).

3. 6. الإغتراب الثقافي : Cultural Alienation

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي (زهران، 2004، ص. 111) .

من هنا يمكن اعتبار أن اغتراب مجتمع ما عن ثقافته يكون بسببين أحدهما لعدم وعيه بهذه الثقافة أو أنّ هذه الثقافة لا تقف أمام حاجاته فلجأ إلى ثقافة بديلة أخرى تشبع حاجاته ومطالبه.

3. 7. الاغتراب التعليمي (التربوي) : Education Alienation

ويعني عدم قدرة أسرة المؤسسة التعليمية، طالب، دكتور، أستاذ، إدارة، على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجيا التواصل والاتصال التعليمي المتطور (علي، 2008، ص. 523) .

ومن أهم الجوانب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب هو أنه يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة فيها، لا عن اختيار شخصي بل عن إجبار اجتماعي، والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي والتذوق لما يقوم الإنسان بدراسته وليست المسألة متعلقة باختيار التخصص أو الكلية فحسب، حيث يوفر النظام التعليمي، عبر مراحل الدراسة المختلفة للطلبة والتلاميذ، المعلومات الأساسية والجوهرية، والمفاهيم والمبادئ للاغتراب، ولكن الطالب يتعرض في الوقت نفسه إلى عمليات انفصال عن أسرته، وعن الترفيه الذي اعتاد عليه، ويطالب بالتخلي عن نظرتة الذاتية المميزة لنفسه، بغض النظر عن مرحلته الدراسية،

وكلما كان المنهج لا يلبي متطلباته، كلما زاد عدم رضا الطالب عن دراسته، ومن ثم عدم قدرته عليها أي اغترابه عنها (الموسوي، 2017، ص. 95) .

طبيعي مثل هذا الوضع الذي يعكس وتظهر نتائجه على نفسية الطالب الجامعي، خاصة في العصر الذي أصبحت فيه المناهج الدراسية لا تلبي طموحات الطالب ولا تتوافق وقدراته المختلفة وبالتالي لا يحقق حاجاته التعليمية، فيجد صعوبة في تكيف قدراته في حل المشكلات التربوية، وكثيرا ما يضطر الطالب إلى العمل في مجال غير مجال دراسته واختصاصه بغض النظر عن رغبته وميوله، وبالتالي فيه قمع للحرية الشخصية وطمس طموحه الذي طالما سعى لتحقيقه مستقبلا وأهدافه التي رسمها وسهر على بناءها، كل هذه الأمور تدفعه إلى الاضطراب والتوتر والاكتئاب والقلق والعزلة، الأمر الذي يدفعه إلى الشعور بالاغتراب عن نفسه وعن جامعته ومجتمعه.

3. 8. الاغتراب الاقتصادي Economic Alienation :

حيث يشير هذا المفهوم لحقيقة أنّ العامل قد يصير مغتربا عن ذاته الباطنة في نشاط العمل، وعلى وجه الخصوص عندما تنقص سيطرة الفرد على عملية العمل، وإدراك الرابطة الفرضية لمشروع العمل، فقد يعاني من الانفصال اللاشخصي، أكثر من الاحتواء المباشر (الشتا، 2009، ص. 75) .

ويقصد به أيضا عندما يقوم الإنسان ببيع جهده لشخص آخر، سواءا أكان هذا الجهد ماديا أم معنويا(ملموسا أم مقروءا) فهو يكون قد عمل على بيع جزء من ذاته، لا يتوجب عليه أن يسأل من باعه؟ وكيف؟ أو ماذا يفعل به؟ هذا الأمر يدل على أن المرء اغترب عن الجزء الذي باعه، وحسب وجهة نظر (شاخت) أن العامل حينما يرتبط بعمل أو نشاط ما يفقده حريته، فإنه حينها يشعر أن ما ينتجه هو عمل مسخر لخدمة شخص آخر(الموسوي، 2017، ص. 97) .

3. 9. الاغتراب القانوني Legal Alienation :

أي أنه الفعل الذي- يتم بمقتضاه- التحويل طوعيا، واختياريا، وعن قصد، أي تتم خلال عملية نقل وتحويل ملك للطرف الآخر وتغييره عن مالكة الأول، فكما يمكن نقل الأشياء من شخص إلى شخص آخر، كذلك يمكن نقل السلطة السياسية من شخص إلى آخر. والعمليات التي تُجرى وفق هذا النوع، ما يمكن أن نطلق عليه التشيء أي تحويل الإنسانية إلى أشياء رخيصة، بحيث يصبح الإنسان مجرد سلعة، ويفقد سمته وقيمه العليا كإنسان (عباس، 2008، ص. 20) .

4. أبعاد الاغتراب النفسي:

يوجد شبه إجماع على تحديد أبعاد الإغتراب النفسي، التي توصل إليها الباحثون، من خلال تحليل مفهوم الاغتراب، وإخضاعه للقياس (الموسوي ، 2017، ص. 79) ، ومن أشهر التحديدات للاغتراب وأوسعها انتشارا تحديد " سيمان " لمظاهر الاغتراب، حيث لجأ إلى تحديد الإغتراب عن طريق الموضوعات التي يظهر بها، وتحليل مكوناته وتفسير المعاني التي تشملها هذه المكونات في ضوء نظريات التعلم وما يستخدمه علم النفس السلوكي من مصطلحات مثل (التوقع ، التعزيز، الثواب) وانتهى من ذلك إلى أن الاغتراب سلوك يمكن إخضاعه للملاحظة والقياس وفقا لمحدداته التالية : (العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللامعيارية، العجز، اغتراب الذات) وأشار (سيمان) إلى أن هذه الأبعاد الخمسة تتميز بخاصية الانفصال في وعي الإنسان، فالشعور بالعجز الذي يكمن في عدم قدرة الفرد على التحكم في نواتج السلوك والأحداث مستقل عن الإحساس باللامعنى الذي يعبر عنه "بعدم القدرة على التنبؤ بنتائج السلوك " ، ويعتبر (سيمان) (seeman ,1959) أن اغتراب الذات من مظاهر الاغتراب والأساس لجميع المظاهر الأخرى ذلك أن الفرد حينما يغترب

عن ذاته فإنه يصبح وسيلة لخدمة أغراض خارجية عنه وعند ازدياد هذا الشعور يقع الفرد فريسة لإحساسه بالعجز والعزلة اللامعنى واللامعيارية (عبد المنعم، 2010، ص. 25).

ومن ثم أضافت دائرة المعارف البريطانية بعداً سادساً، يتمثل في الغربة الثقافية، وأضاف باحثون آخرون أبعاداً أخرى مثل التمرد (الموسوي، 2017، ص. 79) .

وبعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات قام بحصر الأبعاد التي تناولتها، ومن ثمة ترتيبها حسب شيوعها، فلقد اطلع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية والمقاييس الموجودة فيها كدراسة كل من (Middleton,1963) ، (Keneston ,1971)، (Ray ، 1982) ، أما في جانب الدراسات العربية التي اطلع عليها الباحث دراسات كل من: (زهران ، 2004) ، (العقيلي، 2004)، (علي، 2008) ، (الجماعي، 2007)، (عبد الله، 2008) ، (علي، 2008)، (الصنعاني، 2009)، (العفيفي، 2012)، (يونسي، 2012) ، (رغداء، 2012)، (دانيال، 2015) والاطلاع على مقاييس أخرى من بينها مقياس ثناء يوسف الضبع للاغتراب النفسي (2004)، ومقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية لسميرة أبكر (1989)، ومقياس عباس محمد للاغتراب (2004) (...) .

من خلال هذه الدراسات توصل الباحث إلى ترتيب أبعاد الاغتراب وذلك حسب شيوعها وتكرارها في هذه الدراسات ونجد منها:

4. 1. الشعور بالعجز (فقدان القوة) powerlessness:

ويقصد به شعور الفرد بعدم ايجابيته وفعاليتها، وعجزه عن الاستقلال، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار (أبو سعود، 2004، ص. 41) أي إحساس الفرد بفقدان القوة وأنه لا يستطيع أن يحدد النتائج التي يتوقعها (خضر، 2011، ص. 47) ، حيث يخفق بعض الكتاب في التمييز بين العجز كحقيقة والعجز كشعور، فالأول يفقد القدرة تماماً على تحقيق الأهداف أما الثاني يتضح من خلال ملاحظاتهم، وإنّ هذا العنصر الأخير أي العجز كشعور هو الذي

يحضى باهتمام أولئك الكتاب الذين ينظرون للاغتراب من خلال مفهوم العجز، ويوضح (سيمان) هذا المفهوم للاغتراب بقوله: هذه النوعية من الاغتراب يمكن النظر إليها باعتبارها توقع أو احتمال الفرد أن سلوكه لا يمكن أن يحسم الوصول إلى النتائج التي ينشدها (شتا، 2015، ص. 29) .

ويتمثل شعور الفرد بالعجز عندما يكون في حالات منها الاستسلام والجوع وأن إرادته ليست بيده ولا يتحكم فيها بل تحددها قوى خارجية ضاغطة، وينتابه شعور بأن السلوك الخاص به لا يمكن أن تظهر نتائجه وفق أماله ورغباته ولن يأتي محققاً للأهداف التي يسعى إليها (seeman ,1959, p, 784) . ويقصد به أيضا عجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وإذا ما فقد الإنسان السيطرة على المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه فإنه سيصبح عاجزا عن اتخاذ أي قرار مصيري في حياته، أو في حياة الآخرين، ما يشعره بفقدان الإحساس بالهوية والوجود وقد تبنى هذا البعد "ماركس" ونظريته "الماركسية الهيكلية" والتي اعتمدت عليها أغلب الدراسات التجريبية والنظرية المتعلقة بالعجز powerlessness (الموسوي، 2017، ص. 81) .

ويرى الباحث أن شعور الفرد بالعجز قد يكون لسبب تجارب وخبرات سلبية سابقة فاشلة مرّ بها هذا الفرد، والتي قد تكون عادة بصفة متكررة، إذ يتعلق بحالة يشعر فيها الفرد بالإحباط نتيجة الفجوة التي تحدث بين درجة القدرة التي يتوقعها، ودرجة القدرة التي يتمنى الحصول عليها، ويعطي الباحث مثالا عن ذلك الطالب الذي يدخل إلى قاعة الامتحان لخوض امتحان في مقياس ما وهو مدرك أنه سيحصل على علامة منخفضة عند أستاذ هذا المقياس، بالرغم على أنه قام بالتحضير ومراجعة هذا المقياس.

4. 2. اللامعيارية Normlessness :

هي شعور الفرد بالانفصال عن المعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع، أو اعتقاده بأن القواعد الاجتماعية للسلوك قد تهدمت، فيلجأ إلى الوسائل غير المشروعة من أجل

تحقيق أهدافه، وذلك بفقدان المعايير لقوة القهر والالتزام لديه، فتتولد حالة من الاضطرابات والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية (الحمداني، 2011).

وهنا يتولد لدى الفرد اعتقاد بشكل كبير بأن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم تعد لها ضوابط معيارية كأنما أصبح الخطأ صوابا وما كان صوابا أصبح خطأ من منطلق إضفاء صيغة شرعية على المصلحة الذاتية للفرد، على حساب المعايير والقواعد وقوانين المجتمع (الجبوري، 2008، ص. 19).، ويشير (سيمان) إلى أن هذا البعد يعبر عن الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، وهذا يعني إشباع الرغبات والحاجات بأي وسيلة كانت (شتا، 1984، ص. 364)

وحسب الباحث يشير بعد اللامعيارية إلى أن المنافذ والوسائل غير المشروعة متوفرة في البيئة الاجتماعية، وأنّ الإنسان يريدّها لأنها توفر له الوقت والجهد، وينشأ هذا عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية، وانعدام وسائل الضبط والتحكم في السلوكات، وتختلف درجته من مجتمع لآخر حسب القيمة التي يعطيها للتفوق والعمل والتألق والإبداع، وعدم منح الفرص بالتساوي لأفراده، وبالتالي تنقص فيها قيمة الوسائل المشروعة وتفتح مجال للوسائل غير المشروعة، التي تعتبر الفرصة الوحيدة لإشباع حاجاته وأهدافه.

4.3. اللامعنى Meaninglessness :

ويقصد به الإحساس بفقدان التوجيه لهدف ومغزى، بحيث يكون الفرد غير قادر على التحكم في الأحداث التي تحدث له، ولا يستطيع استيعابها وفهمها، لذا يصعب حدوثها ومن هنا يشعر بالفراغ الهائل أو الفجوة، وذلك لعدم امتلاكه أهدافا، ومن ثم يفقد معناها كليا، ويقصد به أيضا أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم

يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي (الموسوي، 2017، ص. 82) .

بمعنى آخر يرى الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى، أن الحياة لا جدوى منها، فينزع منها طعم الايجابية والتمتع بها والعيش في كنفها، لأنها تسير وفق معالم غير مألوفة ومعقولة، وبالرجوع إلى مبدأ الفروق الفردية ما يعتبر ليس له معنى لفرد ما قد يعتبر عند شخص آخر له معنى، فالفرد الذي يرى أن الحياة ليس لها معنى فيقع في الإحباط والتشاؤم واليأس وهذا نتيجة نظريته السلبية للحياة، على عكس الفرد ذو النظرة التفاؤلية فيحيا حياة مستقرة ويستفيد من فرص الحياة.

4.4 . الاهداف Aimlessness:

وهو شعور الفرد بالافتقاد إلى هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط، ومن ثم فإن الفرد يفقد الهدف من وجوده ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب عليه اضطراب في سلوك الفرد وأسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة، بلا هدى وبالتالي يضل طريقه (جديدي، 2012، ص. 353) .

ويرتبط فقدان الهدف ارتباطا وثيقا ببعد فقدان المعنى، وبديل على فقدان الفرد أهدافه في الحياة، ويشعر أن الحياة تمضي دون هدف أو غاية (زهران، 2004، ص. 120) .

في هذا المقام نجد أن الفرد وإن فقد أهدافه فهو محصلة عدة أسباب أسرية (أساليب المعاملة الوالدية) ، واجتماعية (نظرة التشاؤمية للمجتمع) ، واقتصادية (الجانب المادي لا يقف أمام ما سيرسمه من طموحات) ، ونفسية (كالإحباط، واليأس، والعجز) كلها ظروف تدخلت وتشابكت في حصر هذا الفرد وجعله يفقد أهدافه وغاياته، وهذا يؤثر على سيرورة الحياة لديه، وتجديد طاقاته.

4. 5. العزلة الاجتماعية Social Isolation :

ويقصد بها انعزال الفرد عن المجتمع، وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والشعور بعدم جدواها وقيمتها، وافتقاده للروابط الاجتماعية، ومن ثم شعوره بالوحدة، وعدم الانتماء (أبو السعود، 2004، ص. 41) .

وعليه فإن فشل الفرد في التواصل مع ذاته الداخلية، وعدم قدرته في التعرف على ما تحتاجه، إذ لا يمكن له الإحساس بذاته إلا إذا قاسمها الألم والفرح، فلا يستطيع بذلك تطوير ذاته، ما يجعلها غير ملتصقة ومتفاعلة بذاته الحقيقية والواقع، هنا ينعزل الفرد وينفصل عن المجتمع، فيصاحبه شعور بالغرابة والخوف والقلق، وعدم ثقته بالآخرين، وتفرد الذات والإحساس بالدونية، مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث انعدام الارتباط بأعضائها، فالأفراد من هذا الصنف تنخفض لديهم روح الانتماء للجماعة، ما ينعكس على فعاليتهم في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، مع أنهم لا يرون قيمة كبيرة للكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع.

4. 6. التمرد Rebelliousness :

وهو شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع وعدم الخضوع للعادات والتقاليد السائدة وما يصاحبه من رفض وعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم، ومعايير، وقوانين، وقد يأخذ التمرد شكلين هما التمرد على النفس أو على المجتمع بأنظمتهم ومؤسساته كافة (عبد الله، 2013، ص. 47) .

وهو عبارة عن إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل من يحيط به في المجتمع سواء كانوا أفراداً أو جماعات وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في تدمير أو إتلاف كل ما هو قائم في الوضع الراهن، أي أنه لا يشعر بالرضا والاكتفاء الذاتي ويفقد الصلة

الحقيقية بذاته مع الرفض لكل ما يحيط به وتغلب عليه مشاعر الضيق والتبرم لكل ما هو قائم حوله (جديدي، 2012، ص. 353).

وعلى هذا يتضح أن التمرد يلجأ إليه الفرد عندما يشعر بالدونية والإحباط واليأس، ولا يستطيع إشباع حاجاته - فهو تمرد يأخذ نوعان هما فكري (رفضه للأفكار والآراء) وبدني (رغبة بتحطيم وتدمير الممتلكات البشرية والمادية) - فتتولد لديه رغبة في تدمير كل ما يوجد حوله، في شكل سلوك عدواني، ويتشكل هذا المفهوم نتيجة تداخل عوامل اجتماعية ونفسية.

5. مراحل الاغتراب:

حدد عدد من الباحثين ثلاث مراحل لظاهرة الاغتراب مرتبطة على التوالي، حيث تؤدي كل مرحلة منها إلى المرحلة الأخرى والتي تتمثل بالجانب الديناميكي في ظاهرة الاغتراب وهذه المراحل تبدأ بمرحلة التهيئة للاغتراب ثم تنتقل إلى مرحلة النفور الثقافي ومن ثم تنتهي عند مرحلة تكيف المغترب ويمكن تحديد هذه المراحل بالآتي:

5.1. مرحلة التهيئة للاغتراب: تتضمن هذه المرحلة ثلاثة أشكال متتابعة الأول هو فقدان السيطرة ويتمثل ذلك في سلب المعرفة وسلب الحرية والثاني فقدان المعنى والأخير اللامعيارية وتأتي هذه الأشكال بالتعاقب فحينما يشعر الفرد بالعجز وفقدان السيطرة على الحياة وعلى المواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة تتساوى معاني الأشياء عنده لتصل إلى فقدانها أيضا، ولهذا الأمر فلا معايير ولا ضوابط تحكمه، ولا قواعد يمكن الرجوع إليها، أو التوقف عندها (الشتا، 2004، ص. 50).

5.2. مرحلة الرفض والنفور الثقافي: في هذه المرحلة تتكون خبرة المعاناة من عدم الرضا ويتولد ذلك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي، أي أن الشخص المغترب يكون غير راض، ومن ثم يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات، والقيم، والمعايير،

ومن المظاهر النفسية التي تبرز في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور، والكراهية، والأشياء التي تصيب الإنسان الحديث بصفقتها مظاهر للإغتراب أكثر من كونها تغيرات للإغتراب (رغداء، 2012، ص. 130) .

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهياً للدخول في المرحلة الثالثة ألا وهي التكيف (علي، 2008، ص. 521) .

3.5. مرحلة تكيف المغترب: تتجسد هذه المرحلة بالعزلة الاجتماعية من حيث أبعادها المتمثلة بالإيجابية بصورها في المجارة المغترية والتمرد والثورة، فيما البعد السلبي منها يتمثل بصور متعددة والتي يعكسها الانسحاب والعزلة (نفس المرجع، ص. 521) وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يتكيف مع المواقف بطرق عديدة منها:

- الاندماج الكامل والمسايرة والتوأمة والخضوع للمواقف أي يأخذ المرء موقفاً سلبياً.

- التمرد والثورة، والاحتجاج، أي أن المرء يأخذ موقفاً إيجابياً نشطاً.

- أن يتخذ الفرد موقف الرفض للأهداف الثقافية المؤيدة للوسائل.

(الموسوي، 2017، ص. 87) .

ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه،

مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي (الشتا، 1998، ص. 105).

من هنا نجد أنّ الفرد في اغترابه يمر بمراحل، كل هاته المراحل تسير في منحى ديناميكي حركي وكل مرحلة سابقة ممهدة للمرحلة لاحقة، فالفرد ليس عبارة عن جماد أو آلة وإنما عبارة عن جسد وروح ونفس قابلة للتأثر فينشأ الاغتراب من أبسط المشكلات التي لا يلقي الإنسان لها بال، والتي تبدو بسيطة وفيما يلي سيتم عرض مجموعة العوامل التي أدت إلى ظهور الاغتراب.

6. العوامل المسببة للاغتراب النفسي:

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية، وبالعوامل الاجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية وهي كالاتي:

6.1. الأسباب النفسية:

تلعب العوامل النفسية دورا هاما في مدى ونوعية مشاعر الاغتراب على أي من أبعاده، وهي وراء مدى اغتراب الإنسان عن ذاته أو عن مجتمعه، وتلعب دورا كذلك في مدى التوافق النفسي للفرد أو مدى معاناته من مشاعر القلق أو الاكتئاب، وربما وراء العدوانية ناهيك عن المشاعر تجاه الهوية والانتماء والولاء (خضير، 2011، ص. 78) ومن بين هاته العوامل النفسية نجد:

أ- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية واغترابها.

ب- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

ج- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية(زهرا، 2004، ص. 107) .

د- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب (الموسوي، 2017، ص. 109) أو وفاة شخص عزيز، أو حالات الانفصال (الطلاق).

وتعتبر الضغوط النفسية التي يواجهها الشباب عامة وطلاب الجامعة من العوامل النفسية التي قد تكون سبب حدوث الاغتراب النفسي وهذا ما أكدته دراسة لعيفي (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والاضغراب النفسي، أي كلما زاد الضغط النفسي زاد الاغتراب النفسي والعكس صحيح.

6. 2. الأسباب الاجتماعية:

تسهم المؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافات الفرعية في العالم العربي في الاغتراب النفسي لدى شريحة واسعة من المجتمع، وخصوصا لدى الشباب ويمكن تحديدها بما يلي:

6. 2. 1. موقف النظام السياسي والاجتماعي:

إنّ المؤسسات باختلاف أشكالها الحكومية منها والحزبية والمؤسسات الدينية والاجتماعية في المجتمع، فالبعض منها تستخدم تفسيرات ومفاهيم غيبية فرضتها على الناس عبر عملية تاريخية طويلة، ولقد شكلت الثقافة الغيبية أحد الأسباب الرئيسية لحالة الاغتراب والاستلاب لدى الناس، وخصوصا للشباب منهم والتي أفقدتهم معنى الحياة، ووجودهم، ودورهم في صنع المستقبل وصناعة الحداثة والارتقاء بالمجتمعات ولعل واحدا من المظاهر السلوكية الدالة على تأثر الشباب بأفكار هذه المؤسسات هو انتظار الغائب المنقذ يتولى الارتقاء بالوضع السيئ الذي يعيشونه (شمال، 2008، ص. 30).

6. 2. 2. الثقافة الفرعية:

تعد الثقافة الفرعية جزءا من الثقافة الكلية أو ما اصطلح عليه بالثقافة السائدة وهي تشمل أسلوب حياة تتميز بها جماعة من غيرها من الجماعات الأخرى، ضمن نطاق المجتمع الواحد، فهي تتميز عنها بمعايير اجتماعية وأنساق قيمية وخصائص معينة (نفس المرجع، ص. 64).

6. 3. الأسباب الثقافية:

تتوزع الأسباب المؤدية إلى حصول الاغتراب النفسي بدءاً من مشوار التعليم الذي يعد المحطة الأولى للشباب في حياتهم ثم من مشوار الإعلام، بما يمثله من وسائل ومؤسسات ويمكن تحديد هذه الأسباب بالآتي:

6. 3. 1. المؤسسات التعليمية:

تعد المؤسسات التعليمية بأشكالها كافة، أهم وأخطر أسباب الاغتراب النفسي في العالم العربي، فمشوار التعليم غالباً ما يبدأ بتهيئة الطالب للدخول في الاغتراب من خلال المناهج الدراسية الصعبة والصارمة والتي بسبب صعوبتها في بعض الأحيان تعيق إنجازها، فيذهب إلى المدرسة وقد تهيأ لحياة الاغتراب فضلاً عن أن المناهج الدراسية تقتصر إلى الربط بينها وبين الحياة، حيث أنها مفصولة عن المجتمع وتتركز بها أساليب التقييم على المهارات الفعلية، مع إغفال النمو النفسي والارتقاء الاجتماعي ولا تزوده بالمهارات اللازمة للمستقبل أو بالقدرة على الإبداع (الموسوي، 2017، ص. 111. 112) .

6. 3. 2. وسائل الإعلام:

تعتبر هذه الأخيرة من أخطر أسباب الاغتراب النفسي وأهمها، حيث يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، لما تمتلكه هذه الوسيلة الإعلامية من قدرة على التأثير في المشاهدين، إذ يعمل الإعلام في العصر الحالي على التغريب في جميع الاتجاهات، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، سواء كانت اتجاهات فكرية، أم نفسية، أم اجتماعية، أم سياسية، بمعنى أنّ صياغة العقل، والتأثير في السلوك والقيم والعادات والتقاليد سترسم وفق مصادر مصالح الإرسال لوسائل الإعلام على حساب جهات الاستلام، إذ تسهم الفضائيات بإبهار الشباب العربي بمنجزات الغرب، ونعمة الحياة والرفاهية (نفس المرجع، ص. 113 - 116)

6. 3. 3. أزمة الهوية:

تعني أزمة الهوية وجود تنازع نفسي داخلي لدى الفرد بين الاندفاع نحو سطح الانتماء المغروس بداخلنا وبين ذلك الانتماء الذي يبثه النظام السياسي والمحيط الاجتماعي المحيط به الإنسان خارجياً، بمعنى أن أزمة الهوية هي نزاع بين الجذور والمعنى والمؤثرات الخارجية (خضر، 2011، ص. 73) .

6. 3. 4. ضعف كل من الوعي الديني والتاريخي:

إن ضعف الوعي الديني، وتجاهل الاستفادة من خبرات الإرث التاريخي بأمجاده وانتصاراته للفخر والاعتزاز، والعظة من هزائمه وكبواته، قد يؤدي أيضاً إلى تدهور الوعي التاريخي، فغياب الوازع الديني يضاعف من مشاعر الاغتراب ويأزمها فتصبح عائقا يمنعه من النجاح والتطور ويجعله عرضة للإصابة باضطرابات ومشاكل أخرى (نفس المرجع، ص. 70).

يمكننا القول أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية معقدة تشير إلى مشاكل معقدة ناجمة عن عدة أسباب متداخلة ومتشابكة ومتعددة ترتبط بشكل أساسي بالظروف النفسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والثقافية والدينية السائدة في المجتمع الذي بدوره يفرض على الفرد أنماط مركبة من علاقات الفرد بالآخرين وبالمجتمع أو المحيط، بشكل يعيق تحقيق حاجاته النفسية والاجتماعية ويعيق عملية التكيف وتوافقه النفسي الاجتماعي، والسعادة والراحة النفسية بطريقة فعالة وفي مواكبة الظروف اليومية المتطورة لمجتمعه، فالاغتراب النفسي ليس موجود من فراغ وإنما نتيجة تداخل عوامل مختلفة أسقطت الفرد في فخ الشعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية وفقدان الهدف والمعنى من الحياة والتمرد و مشاعر الرفض للبيئة الاجتماعية بما فيها من آراء ومؤسسات.

7. خصائص وسمات الشخصية المغتربة:

تتميز شخصية الإنسان الذي يعاني من اغتراب نفسي بما يلي:

- شعور الفرد بأعراض نفسية متباينة منها: فقدان الإحساس بكيانه وذاته المستقلة مع الميل للنفور والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية نتيجة حدوث خلل في البناء النفسي لديه.
- فقدان الإحساس بقيمة العمل: وهو ما كشف عنه "ماركس" أو قيمة منتجات الأفراد داخل مجال العمل الواسع، وإحساس العامل بأنه سلعة داخل سوق العمل.
- الابتعاد عن العقيدة والدين والشعور بالفراغ الديني وتشبع الأفراد بالقيم المادية، وهذا ارتباط بالضياح وضعف القيم الأخلاقية.
- التوجه السلوكي الاجتماعي: ومن سمات أصحاب هذا النمط مضايقة الآخرين بالسخرية منهم، وأيضا الاستهزاء بهم أو التعالي عليهم، والنقد الرائد لهم، وكثرة توجيه اللوم إليهم وأحداث النكد والإزعاج لهم عن قصد.
- تمييع الإحساس بالهوية وهو ما يكشف عن نظرة مسيطرة للذات، قوامها أن الذات هي مجرد تضمين لحاجات بيولوجية، وهي تلعب أدوار اجتماعية، ويعني ذلك أن أصحاب هذا النمط من الشخصية توجههم من الداخل حتمية الحاجات البيولوجية، ومن الخارج حتمية الأدوار الاجتماعية، فلا سبيل أمامهم في الغالب إلا أن يخبروا تلك الموجهات الأساسية للشخصية الناضجة وفي مقدمتها (الحرية، الاختيار، المسؤولية، الوعي) وغيرها من مبادئ التوجيه الشخصي المسؤول، ويكون هذا الشخص مغتربا عن نفسه وعن مجتمعه.
- نقص تحقيق الذات: ويبدو ذلك في نقص قدرة الشخص على السعي إلى النمو أو التحسن، وأن يصبح أكثر اقتدارا، وأن يعبر عن نفسه، أي نقص قدرته على تحقيق إمكاناته وتوظيف طاقاته وإثبات ذاته.

- الوجود القائم على اللامعنى: أنّ فلسفة الشخصية المغترية في الوجود غير واضحة أو غير واعية وأهدافها غامضة أو غير محدودة، فوجودها ينقصها المعنى، وحياتها قائمة على فراغ وجودي، حيث يرى الأفراد أن نظام مجتمعهم يتسم بالعقم وعدم العدالة في منحهم مستحقاتهم بحسب ما ينجزوه من أعمال وعلى قدر طاقاتهم.

- العزلة والانسحاب عن المجتمع (خضر، 2011، ص. 52-60) .

من هنا نجد أنّ الشخص المغترب يعاني من عدة أعراض واضحة وبارزة المعالم تميزه عن غيره، فابتعاده عن العقيدة والدين وشعوره بالفراغ الديني يُفقدّه قيمة الحياة والعمل والمحيطين به ويفقدّه القدرة على أن يحدد ويوجد مجالات تساعدّه على تحقيق ذاته، لأنه مقيد من الداخل، حيث يعيقه التمرکز حول ذاته وسيطرته عليها وانغلاقه وانحصاره وصدّه لجماعته، وبمعنى آخر أنّ الشخصية المغترية تجد متسعاً ومتنفساً لها في الأعراض الانسحابية، واستخدامها آليات دفاعية (الكبت، النكوص، التبرير...) ضدّ إخفاقها في تحقيق الذات فتعوض ذلك النقص بعزلتها الاجتماعية وانسحابها عن المجتمع وكل أساليب الرفض والتمرد المتمثلة في الأفكار والآراء والأفعال المنافية للمجتمع.

8. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

تمثل النظريات في العلوم النفسية والاجتماعية العوامل المعقدة التي تؤثر في مفهومنا لسلوكنا وهي ضرورية، وشديدة الأهمية لأنها تساعدنا على تمثيل أو تجسيد القوى المعقدة التي تؤثر في السلوك الإنساني وتوجهه، وتقدم النظريات المساعدة للاختصاصي والباحث في علم النفس على فهم السلوك الإنساني، واقتراح خطوات، وأساليب محددة في ضوء النتائج، التي يتوصل إليها الاختصاصي لتغيير أو تعديل السلوك، من هنا يرى الباحث أن النظرية هي تحليل وتفسير مجموعة ظواهر، والباحث بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي، لذلك لا بد من تناول النظريات ذات العلاقة الوثيقة بالاغتراب حتى نتوصل إلى ما

نرمي إليه في هذه الدراسة، وفيما يأتي نقدم عرضاً لأهم النظريات التي تناولت الاغتراب النفسي، والتي تتصل بشكل مباشر مع أهداف البحث وهي كالاتي:

8. 1. نظرية التحليل النفسي:

أ- الاتجاه الكلاسيكي: لعل أهم مصدرين يرجع إليهما الباحث عند الحديث عن وجهة نظر التحليل النفسي في شأن مفهوم الاغتراب هما كتابا (سيجموند فرويد " S.Freud) : "مستقبل واهم"، الحضارة ومنغصاتها".

*سيجموند فرويد S.Freud :

حيث يقول "فرويد" أنّ طاقة تتبع من داخل الكائن الحي تسعى لتحقيق الرغبة وإشباع اللذة وهي غير محكومة بقوانين العقل أو المنطق وهي ليست ذات قيم أو أخلاق ولا يدفعها إلا هدف واحد وهو إشباع الحاجة وفقاً لمبدأ اللذة ولكن هذه الرغبات تنظمها قوة الأنا والأنا الأعلى، فإذا حدث اختلال في وظائف الأنا حدث نوع من عدم التوافق واللاتزان والاستقرار النفسي (الشتا، 1984، ص. 36) .

قد انتهى (فرويد) استناداً إلى التحليل النفسي إلى نتيجة مؤداها أنّ الحضارة في تناقض مع الإنسان، ومن الملفت للنظر أنّ (كارل ماركس) قد انتهى من تحليله الاقتصادي والفلسفي إلى نفس النتيجة التي انتهى إليها (فرويد) السابق ذكرها ففي المصدرين-السابق ذكرهما- حاول (فرويد) تفسير قيام الحضارة التي تأسست بفضل الإنسان، وعلى الرغم منه، أساسها دفاعاً عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة، ولكنها جاءت على نحو متعارض وتحقيق أهوائه، ومن هنا يقول (فرويد) : أنّ كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة، ذلك لأن الحضارة هي مصدر اغترابه (عاطف، 1989، ص. 20) . وحسب (فرويد) أنّ الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب، وعليه فقد استطاع "فرويد" أن يصل إلى الحقائق التالية:

- اغتراب الشعور: أن الخبرات التي يتم كبتها وذلك لتقليل الألم الناتج منها ولذلك فإن تذكرها أمر صعب فيحتاج الفرد إلى جهد للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة هنا ما هي إلا مظهرا من مظاهر اغتراب الشعور.

- اغتراب اللاشعور: ويشير (فرويد) إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها حتى تحين فرصة الخروج، وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات ورغبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.

ومما سبق يتضح أن الاغتراب- وفقا لنظرية التحليل النفسي-ينشأ نتيجة- الصراع بين الذات والحضارة حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والتوتر والقلق عندما يواجه تعقيدات الحضارة وضوابطها المختلفة، التي تقف حائلا دون إشباع رغباته وحاجاته، لذا فإن (فرويد) يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب، ويقرر (فرويد) بأن الاغتراب هو "سمة متأصلة بالذات الإنسانية، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين "الأنا" و "الهو" و"الأنا الأعلى" لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض (لعفيفي، 2013، ص. 106).

ب- الاتجاهات الفرويدية الجديدة:

لقد تطورت الاتجاهات الفرويدية في داخل حركة التحليل النفسي لتشمل منظرين آخرين، أمثال (كارن هورني، وإريك إريكسون، وإريك فروم) وآخرين حاولوا إكساب المذهب الفرويدي طابعا تفاعليا وسوسولوجيا.

* كارن هورني K.Horney

ترى (هورني) أن الاغتراب يتمثل فيما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، الأمر الذي يفقده الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهية الذات واحتقارها، فتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، فيتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه (محمد، 2000، ص100. 101).

فالاغتراب- لدى (كارن هورني) ينشأ إن-وكما يذكر (شاخت)- حينما يطور الفرد صورة مثالية من ذاته بلغ من اختلافها عما هو عليه- الذات الحقيقية- حدا بحيث توجد هوة عميقة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية، وحينما يتشبث الفرد بالاعتقاد بأنه هو ذاته المثالية لأنه في هذه الظروف لم يعد يدرك ذاته الحقيقية (زهران، 2004، ص. 107).

كما ميزت (هورني) بين نمطين للاغتراب عن الذات هما: الاغتراب عن الذات الفعلية والاضغراب عن الذات الحقيقية.

أولاً: الاغتراب عن الذات الفعلية: ويتمثل في إزالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعره ومعتقداته، وفقدان الشعور بذاته ككل.

ثانياً: الاغتراب عن الذات الحقيقية: أشارت (هورني) إلى اغتراب الذات الحقيقية بوصفها "ذلك المركز الأكثر حيوية لذواتنا" الذي يمثل الاهتمام العفوي والطاقات البناءة والقوى الموجهة والمسيطرة والقوة الأصلية التي تسعى نحو النمو والتحقق الفردي، هذا وترجع (هورني) أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يواجه الفرد معظم نشاطه

نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها (الصنعاني، 2009، ص. 46).

و حسب (كارل هورني) يتضح أنّ الاغتراب هو وليد ذلك الهو والفجوة بين ما يدركه الفرد عن ذاته ما يسمى بالذات الحقيقية في الواقع وما يسعى إليه في تطوير ذاته ما يسمى بالذات المثالية، وبالتالي يعيش الفرد في عالم المثل والخيال بعيدا عن الواقع، وأنّ الخلاص من حالة الاغتراب يتجلى في مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وإقامة علاقات مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه والكشف ثم تصليح الصراعات داخل نفسه، وبالتالي تتحقق ذاته الواقعية وتحل محل الذات المثالية.

* إريك إريكسون E.Erikson

تعد نظرية (إريكسون) امتدادا وتطويرا لنظرية (فرويد) في النمو النفسي، حيث يرى (إريكسون) أن عمليات النمو لدى الفرد هي عبارة عن ثمان مراحل متتالية وكل مرحلة تقوم على سابقتها في تسلسل، كما يصاحب كل مرحلة أزمة، والأزمة هنا تعني نقطة انطلاق أو تحول في حياة الفرد وهي نتيجة النضج الفسيولوجي، ولقد اهتم بمرحلة المراهقة تحديدا، وأطلق على الأزمة المصاحبة لمرحلة المراهقة اسم أزمة الهوية، ويرى أن الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النمو، فحينما يفشل الفرد في تكوين مفهوم واضح عن ذاته وعن العالم المحيط به ومكانه من ذلك العالم، فإنّه يقع في الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعزلة وضعف التواصل مع الآخرين، وكراهية الذات وما يترتب عليها من شعور بالدونية (الصنعاني، 2009، ص. 47).

تعد نظرية أزمة الهوية (لإريك إريكسون) واحدة من أشهر نظريات المراهقة، حيث تقوم هذه النظرية على فكرة محورية ألا وهي تطور الأنا كنفويض لتشتت الأنا وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، ويرى (إريكسون) أن ذلك أمر صعب للغاية - وخاصة - في عالم سريع التغيير اجتماعيا حيث الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم

المتوقعة مختلفة ويكون الاغتراب -في ضوء ما قيل - هو تشتت الأنا- الناتج عن عدم القدرة على صيغته وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه، وحسب (إريكسون) فإنّ الذات والواقع الخارجي وراء كل اغتراب، فبغير ذات لا يكون هناك اغتراب فالذات هي التي تغترب، وبغير واقع خارجي لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أنّ الواقع الخارجي هو " المسرح " الذي تمارس عليه الذات اغترابها (سرى، 2003 ، ص. 114).

من هنا نجد أن (إريكسون) قد تكلم على أزمة مهمة يمر بها المراهق في مراحله الانتقالية فيقع في أزمة الهوية، فيشعر بعدم الانتماء والعزلة الاجتماعية والعجز، فيؤدي به هذا الشعور إلى كراهية الذات واحتقارها، فينعكس آثارها على مجالات الحياة المدرسية والمهنية لديه، ولقد ركز (إريكسون) على مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة وتعتبر من المراحل الحساسة جدا في حياة الفرد وهي مرحلة التطور والنمو في الخصائص الجسمية والنفسية، والتكيف مع تلك التغيرات.

* إريك فروم E.Fromm

يُعدّ فروم أول من أدخل مفهوم الاغتراب في التحليل النفسي، ولقد كان له شأن كبير في تعميم مصطلح الاغتراب فقد اختاره باعتباره النقطة التي انطلق منها لتحليل الشخصية الاجتماعية المعاصرة (عباس، 2008، ص. 360 .361).

حيث يرى (فروم) أنّ الاغتراب يتمحور أساسا في اغتراب عن الذات والآخرين والمجتمع، والاضغراب عن الذات يشكل أهم صور الاغتراب، ويعني انفصال الفرد عن ذاته بحيث يعيش كذات غريبة عنه وهذا يعني إخفاقه في تكوين ذاته الأصلية ويعاني من الانفصال النفسي (السييري، 2016، ص. 62).

فالاغتراب ناتج عن انقطاع العلاقة مع الذات ومع الآخرين أيضا، فالفرد المغترب يحيا منفصلا عن نفسه، ليس هذا فحسب بل يحيا منفصلا ومنسلخا عن أفراد مجتمعه المحيطين به، ومؤسساته الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة، أو العمل وغيرها، ما يعيق عملية الإنتاج العلمي والعملية وعمليات التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد.

8. 2. المنظور السلوكي:

ومن رواد هذا المذهب (سكينر، بافلوف، واطسن وباندورا) حيث يفسر المنظور السلوكي المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقا لهذا المنظور يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (زهرا، 2004، ص. 112).

وكما يرى السلوكيون أن الاغتراب النفسي نتاج لعناصر بعضها في البيئة الخارجية وبعضها في عالم القيم والوجدان (أي العوامل الذاتية) كما نجد أن مفهوم الاغتراب ذكر بشكل ضمني في إطار النظرية السلوكية وذلك من خلال بعض المظاهر والأعراض في اضطراب الشخصية، ومع ذلك لجأ بعض الباحثين إلى استخدام أساليب العلاج السلوكي في علاج الاغتراب وذلك من خلال تعليم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيرا ايجابيا والابتعاد عن التفكير السلبي وأن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الآخرين (الصنعاني، 2009، ص. 48).

فالسلكيين من أمثال (واطسن، سكينر وبافلوف) يرون أن الإنسان تحركه قوى خارجية وليست داخلية، وأن السلوك الإنساني مرتبط باستجاباته وبطبيعة التعزيزات التي يتلقاها، وهذا يعني أن الاغتراب سينشأ نتيجة لنقص في عدد التعزيزات الايجابية ونوعها، أي أن الاغتراب يبدو حالة أو شكلا مخففا من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابات التي تلقت

تعزيزا في بيئة اجتماعية معينة، كما وأن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيرا يُذكر، فالاغتراب الناشئ بسبب غياب الأشخاص الذين كانوا يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان، والأواصر العاطفية يترك أثرا عميقا ويعمم على أشكال السلوك كافة (عباس ، 2011، ص. 246) .

فالفرد الذي يشعر بالاغتراب، هو ذلك الفرد الذي أصبح يقلد ويساير الآخرين، ويشاركهم أفكارهم وآراءهم، على حساب أفكاره وتطلعاته حتى لا يقطع تواصله معهم، وهكذا يفقد اتصاله وتفاعله الحقيقي المبني على الأخذ والعطاء، ويتدخل في هذه العملية تأثير عوامل خارجية مختلفة، والتي قد تكون عن طريق التعلم الخاطيء، أو استجابات خاطئة لمثيرات خارجية، كلها أدت إلى الشعور بالاغتراب.

8. 3. المنظور الإنساني:

من رواد هذه النظرية (روجرز وماسلو) ، فقد أكد (روجرز) أن لكل فرد حقيقة خبرها بشكل فريد ومميز، وأن السلوك يعد نتيجة للأحداث المدركة كما وكيفا وكما خبرها الفرد فعلا وهذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين لأنه حينها لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي، ومن ثم لن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته (الصنعاني، 2009، ص. 49) .

ويشير (روجرز) أن الاغتراب يقع عندما يمنع الكائن الحي عددا من خبراته الحسية ذات الدلالة من بلوغ مرتبة الوعي، ويؤدي هذا بدوره إلى الحيلولة دون تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية للذات والى عدم انتظامها في جشطلت بناء الذات (شقيير، 2005، ص. 112) .

أما (ماسلو) فيتفق مع الوجوديين مثل (فرانكل) وغيره حيث يرى أن الإنسان يولد معتمداً على الآخرين، وهو يعول عليهم طويلاً ويتربى بطريقة عادية في الحب، وتنمى قاعدة للثقة أو الارتكان إلى الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي والتفردية اللتين لا يستطيع التخلي عنهما أبداً، ويربط نفسه بالحياة من خلال اهتماماته ويسعى دائماً إلى ترقية خبراته القيمة، ويقع في الحب ويتزوج ويربي ذريته ويعاني من القلق الأساسي وهو الخوف من الموت، ومشاعر الذنب والاعتراب والفرح من انعدام المعنى، ويسأل لماذا هذا الوجود؟ ويموت وحده (شقيير، 2005، ص. 108).

إن الاغتراب حسب المنظور الإنساني ينشأ عندما يسعى الفرد إلى تكوين مفهوم الذات وتحققها سواء مع جماعة الأقران، أو المدرسة، أو في الجامعة، أو في العمل فيفضل في ذلك، هنا تقع عملية اختلال التوازن وسوء توافقه النفسي والاجتماعي، فينشأ عن ذلك الاغتراب، نتيجة عدم تقبل الفرد لذاته واحتقاره لها.

8. 4. الاغتراب في نظرية السمات والعوامل:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها: التمركز حول الذات والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة (زهران، 2004، ص. 113).

وعلى ذلك يرى الباحث وانطلاقاً من نظرية السمات أن الفرد المغترب تظهر عليه مجموعة من الأعراض والمظاهر والصفات والخصائص تميزه عن غيره من الأفراد العاديين، والظواهر النفسية والاجتماعية الأخرى.

8. 5. نظرية المجال:

يعتمد (كريت ليفين) على أنّ بعض مظاهر الاغتراب تكون ملازمة لفترة المراهقة وإن كان ذلك ليس بصفة دائمة، والقاعدة الأساسية لنظرية المجال هي أنّ السلوك (B) هي وظيفة "دالة" (F) للشخص (P) والبيئة (E) ويعبر عن هذه القاعدة بالصورة الآتية:

$$B=F (P,E)$$

ومعنى ذلك أنّ سلوك المراهق من وجهة نظر (ليفين) يمكن أن ينظر إليه في:

- صورة الشخصية أو مفهوم الذات الذي يكون من خلال خبرات الفرد.

- ظروف البيئة ومدى تفاعلها في تقوية وتطوير مفهوم الذات.

ويعتبر الاغتراب في نظرية المجال هو انفصال الفرد عن دوره الواضح وغياب مفهوم الذات لديه الذي يشكل الدور الأساسي للتفاعل بين الشخص والبيئة (عبد المقصود، 2010، ص. 22).

وعليه فالاغتراب على ضوء هذه النظرية لا يعد بسبب عوامل داخلية فحسب بل يتعدى ذلك إلى عوامل أخرى خارجية تتمثل في التغيرات على المستويات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية، واتجاه الفرد نحو هذه التغيرات.

8. 6. الاغتراب في نظرية المعنى:

يقدم (فرانكل frankel) نظرية جديدة تدور حول المعنى حيث يعتبره ممثلاً للبعد الصميمي للوجود الإنساني، وأنه القاعدة المنيعية التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الاغتراب وقهره خاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة، في الحب والصدقة والانجاز والفن والإبداع والتدين والإيمان وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها، ويشدد (فرانكل) على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا

الاكتشاف والذي ينني بالفرد عن الاغتراب، ويرى (فرانكل) أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاعتراب، وأنّ الإنسان ليس مخلوقاً متوازناً، فهو لا يشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة، ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضريان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالارضاءات الوقتية، إنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الاغتراب والمعاناة (الحمداني، 2011، ص. 102) .

فعندما يكون الفرد على بصيرة من معاناته فإنه يصل إلى مستوى من الارتياح والانجاز الذاتي الذي يجعله أكثر معرفة بذاته وبما يدور حوله، حيث يلتقي (فرانكل) مع سائر الوجوديين في فكرتهم الأساسية وهي أنه "لكي تعيش عليك أن تعاني، ولكي تواصل الاستمرار والبقاء عليك أن تجد معنى المعاناة" (عباس، 2004، ص. 78) . إن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديمومته واستمراره، وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها، وبذلك يلتحم بها ويكون صديقاً حميماً لها، لأنه يجد الحياة ممثلة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي يمثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها، ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخلاء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى، وأنه لم يعثر على ذاته بعد وإن عثر عليها فليس بمقدوره أن يتألف معها، حيث يقرر (فرانكل) أنّ " الإنسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في الجماعة، فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وإنما على الصورة التي يريدونها الآخرون وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد للمسايرة والامتثال (الحمداني، 2011، ص. 102) .

من هنا لقد اختلفت التفسيرات النفسية لمفهوم الاغتراب فكل نظرية وزاوية رؤيتها الخاصة للاغتراب، فنظرية التحليل النفسي بما فيها (فرويد) الذي حصر مفهوم الاغتراب في صراع الفرد والحضارة التي شكلت عائقاً يحول بينه وبين إشباع حاجاته، و(هورني) حصرت في انفصال الفرد عن مكوناته الشخصية وخلق هو بين ما يشعر به وبين ما يوجد في واقعه،

أما (إريكسون) فتكلم عن الاغتراب من منطلق أنّ الفرد في حياته ينمو عبر مراحل مختلفة فعدم قدرته على تجاوز مرحلة سابقة إلى مرحلة لاحقة من النمو يقع في أزمات من بينها أزمة الهوية، وتحدث أيضا (إريك فروم) عن الاغتراب بوصفه تلك الحالة من انفصال الفرد عن طبيعته التي توفر له مجموعة من المطالب والحاجات، أما "المنظور السلوكي" فيرجعونه إلى عوامل خارجية واستجابات خاطئة وغياب التعزيز في سلوكيات البشر، على خلاف "المنظور الإنساني" الذي يرى أنّ الاغتراب ينشأ من خلال منع الكائن الحي عددا من خبراته بالإفصاح عنها وتقبلها، والمصارحة النفسية وأنّ الفرد ينشأ في ضل دائرة مملوءة بالحب ويفقد ذلك مع مرور الوقت حتى يصل إلى العزلة الاجتماعية، أما "نظرية المعنى" فتري أنّ الفرد إذا غاب عنه عنصر معنى ولذة الحياة والاستمتاع بها فيقع فيما يسمى بالاغتراب، في حين نجد "نظرية السمات" قد ركزت على توفر بعض الصفات حتى نستطيع أن نطلق على الفرد أنه مغترب من بينها العزلة الاجتماعية.

9. الاغتراب في الإسلام:

مهما اختلفت الديانات فإن مصدرها هو الله الواحد الأحد وقد ساد هذا الاعتقاد منذ الأزل، فالاغتراب الديني جاء في الأديان كافة وعرف بأنه الانفصال أو التجنب عن الله والاعتراب في الإسلام جاء على هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول الكريم حيث قال: "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء".

والاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات كالتالي:

-الدرجة الأولى: اغتراب المسلم بين الناس.

-الدرجة الثانية: اغتراب المؤمن بين المؤمنين.

- الدرجة الثالثة اغتراب العالم بين المؤمنين (خضر، 2011).

وعلى الرغم من شيوع استخدام معنى الاغتراب والغربة بجانبه السلبي والإيجابي في الفكر الإسلامي وفي مؤلفات فلاسفة وصوفية الإسلام إلا أننا نستخدم ما هو شائع الآن وهو يكاد

يقتصر على الجانب الايجابي منه وسنجد انشغالا مبكرا بمعاني الاغتراب كما رأينا تترد بنا الى أصول الإسلام الأولى (علي، 2008، ص. 225) .

ولقد وجد أن الدين الإسلامي دين التفاؤل والفرح ودين المحبة والتسامح لذلك يعد العالم الغربي ومحاولته تغريب أبنائنا عن ذاتهم وهويتهم ودينهم وما أتت به رياح العولمة من سلبيات ساعدت في تفشي ظاهرة الاغتراب، لكن هناك نوع من الاغتراب يمكن أن نعتبره اغتراب إيجابي وهو الاغتراب الذي يرفض السير وفق تيار العولمة والثقافات الجديدة، متمسكا بالثقافة الأصلية التي تنطلق من القيم الإسلامية، ويبدو أنه على أبنائنا الطلبة في الوقت الراهن أن يعدوا أنفسهم للمضي بطريق استعادة الذات الثقافية الأصلية والمحافظة عليها (ثقافة اللباس، والأكل، والكلام، والشكل) حتى لا يقعوا في شباك الاغتراب.

10. الاغتراب وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والثقافة:

10.1 . التنشئة الاجتماعية واغتراب الشخصية:

للتنشئة الاجتماعية والتربوية دور مهم في تشكيل نمط الشخصية، فطبيعة الشخصية الإنسانية مرهونة إلى حد كبير بطبيعة ومستوى أسلوب التنشئة الاجتماعية، من حيث هو القلب الذي يهب الإنسان خصائص إنسانيته، فالاغتراب هو انعكاس لدرجة الشدة والتسلط في أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمع ما (خليفة، 2003، ص. 119) .

ونحاول فيما يلي التطرق إلى عملية التنشئة الاجتماعية في علاقتها بالاغتراب في ضوء الواقع الذي تشهده المجتمعات العربية بوجه عام، حيث يولد الإنسان العربي اليوم في أجواء التسلط والإكراه، وينمو في مؤسسات التغريب، وشروط الحياة التي تحيط بالإنسان تشكل مصدر تهديد ينال من حقيقة وجوده الإنساني ويشل لديه طاقة الفعل والحضور والإبداع. وتبدأ رحلة اغتراب الشخصية العربية من القهر التربوي في العائلة إلى القمع المعرفي في

المدرسة، وتنتهي إلى الإرهاب الاجتماعي داخل المؤسسات وفي هذه الدراما المأساوية يعيش الإنسان العربي دوامات القهر والهزيمة، وبعد اتجاه التسلط والقمع والإكراه في التربية واحداً من أبرز الاتجاهات التربوية السائدة في مجتمعاتنا العربية ويقوم هذا الاتجاه على مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم، وعدم السماح للأبناء بإبداء آرائهم وانتقاداتهم، واللجوء إلى العنف بأشكاله المختلفة، ومعاملة الأطفال بقسوة والعقاب الجسدي والمعنوي. كما تركز أنماط التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية على الحماية والطاعة والمجاعة، وبالتالي ينشأ عن ذلك نزعة نحو الفردية والأناية والشعور بالاغتراب (عبد الله ، 2008، ص. 54) .

ويرتبط الاغتراب بأساليب التنشئة الاجتماعية، ففي ظل عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار التي تؤثر في أحكامه الخلقية وفي اكتسابه لوجهة الضبط، فالأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يعتقدون أنهم أسياد على أقدارهم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى خلق شخصية سليمة متكاملة، بينما الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية يعتقدون أنهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها وبذلك تؤدي إلى بناء شخصية اغترابية ضعيفة وغير متكاملة (زهران، 2004، ص. 114)

حيث أكدت عدة دراسات من بينها دراسة عثمان (2012) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي لدى الشباب وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة على عينة بلغ حجمها (300) وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأمهات في بعدي التقبل والحماية الزائدة لصالح الأمهات، كذلك وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب وأساليب التنشئة الاجتماعية (عثمان، 2012) .

عموماً، فإن أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة التسلطية منها التي تلجأ إليها مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الجامعة ...) تؤدي بالفرد إلى هدم

شخصيته وتجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، لذلك نحن في مجتمعاتنا بحاجة إلى بناء فلسفة تربوية واضحة المعالم والأهداف، تواجه حاجات ومتطلبات ومستجدات هذا العصر. فالمواطن العربي في أمس الحاجة إلى التنشئة التربوية السليمة التي تفتقر إليها الأسرة والتي تواكب من خلالها التطور الحضاري في القرن الحالي، ويقع على عاتق هذه المؤسسات مسؤولية تنمية شخصية الأفراد وتحقيق وإشباع حاجاتهم ليحققوا أقصى إمكاناتهم، والعمل على تفجير طاقاتهم الكامنة، وكذلك خلق جسور التواصل مع مختلف المؤسسات الاجتماعية لأجل إيجاد تكامل في العملية التربوية التعليمية، ولا بد هنا من الإشارة إلى أسباب الاغتراب الأكاديمي باعتباره من أنواع الاغتراب، الذي ينشأ من عدم التواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلم، وعدم ملائمة المناهج الدراسية للمتعلمين مما تصنع فجوة واضحة الأبعاد بينهما، تقف أمام تحقيق المتعلم لحاجاته وأهدافه.

10. 2. الاغتراب والثقافة والمجتمع:

يرتبط الاغتراب بالثقافة والمجتمع ارتباطاً وثيقاً، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- الاغتراب عن الثقافة الشعبية: وهو اغتراب الفرد عن الثقافة الجماهيرية ورفضها والانفصال عنها.

- الاغتراب عن القيم السائدة في المجتمع: وهو البعد عن القيم السائدة في المجتمع أو رفضها.

- الاغتراب عن معايير السلوك الاجتماعي: وهو مغايرة المعايير السلوكية السائدة في المجتمع وعدم مسايرتها.

- الاغتراب وفقدان الاتجاه : حيث يظهر الاغتراب في انهيار الهيكل الثقافي الذي يحدث بصفة خاصة حينما يطرأ انقطاع حاد في التواصل بين الأهداف والمطامح الثقافية وبين قدرات أفراد الجماعة التي حددت بما يتفق والهيكل الاجتماعي.

- الاغتراب والثقافة المضادة: هو ما يلاحظ وجوده في الثقافة التي تتبناها الجماعات المتطرفة بين الشباب خلافاً للثقافة السائدة في المجتمع وابتعاداً عنها (عبد الله، 2008، ص. 59) .

وعليه يرى الباحث أنّ مفهوم الاغتراب لا ينحصر في الفرد فقط بل يتعدى ذلك إلى اغتراب الثقافة وكذلك المجتمع، في عصر أصبح فيه تداخل وتشابك الثقافات، التي جاءت في خضم رياح العولمة، هي ثقافات تهدد بالدرجة الأولى تكيف الفرد وتوافقه النفسي أكثر من خدمته وزيادة فعاليته، وخاصة الثقافات الغربية التي ينتزع من جوهرها الطابع الديني الإسلامي.

حيث تعتبر العولمة الثقافية من أهم المواضيع التي أثارت الجدل بين الباحثين والمهتمين بمختلف القضايا المجتمعية خاصة وأن العولمة الثقافية ترمي إلى عولمة الآخر مستهدفة بذلك الجانب المعرفي للأفراد من خلال ما تنتشره من أفكار وقيم مختلفة عن القيم المحلية الأمر الذي قد يشكل تهديداً على الهوية الذاتية والخصوصية الثقافية لمختلف المجتمعات والأفراد، هذا ما يحدث نوع من اختلال التوازن بين ما هو ثابت وما هو متغير، وما هو مقبول وما هو مرفوض، بين ما هو لي وما هو للآخر، فقد تتجسد في أفكار لاعقلانية تجعل الفرد غير مستقر يشوبه ضغط خارجي مجهول المصدر، يضعه أمام إشكالية أخرى إما أن يواكب التطور وينسلخ عن قيمه أو يواكب التطور ويحافظ على ذاتيته وقيمه، إما أن يكون مع مجتمعه أو غريب عن ذاته ومجتمعه، خاصة إذا صاحب هذا الضغط مرحلة هامة من مراحل إثبات الذات والهوية وهي مرحلة الشباب (حميدة، 2018، ص. 21) .

11. نتائج الاغتراب:

حسب دراسة (لمين، 2014، ص. 179. 180) هناك العديد من نتائج الاغتراب يمكن إيجازها كآتي:

أ- التراجع والهامشية:

هنالك الكثير من الناس ممن يعجزون عن التكيف مع حركة المجتمع باتجاه مواكبة الاندفاع وراء المغنم المالية وتحقيق المكانة الاجتماعية الأرفع، ومن أسباب ذلك استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية، مما يعرقل مواءمة سلوكهم مع التغيرات الاجتماعية الجارية، وهم كثيرا ما يغالون في تصورهم للأثر الايجابي لما يفعلون ووقعه الاجتماعي والنفسي في نظر الآخرين، وفي إطار هذه التطورات الكيفية تخف وطأة الإحباط ويتحول الإخفاق المادي إلى نجاح أخلاقي وينتشر الشرف مختلف الاعتبارات التي ينطلق منها هؤلاء في تبرير مواقفهم الراضية لبهاج الحياة.

ب- اضمحلال الهوية:

يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أنّ أقصى ما وصله حالات الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع هو انفصال الإنسان عن ذاته، وهي التي أسماها (ملفن سيمان) بالاغتراب عن الذات.

ج- العزلة وتآكل الانتماء:

وهي التي تكون بارزة غالبا في المجتمعات الحديثة الغربية والتي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وكذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضارية، وبروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم.

وعليه نجد أنّ ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة خطيرة تهدد حياة الفرد والمجتمع، وهذا ما يترتب عنها من أضرار ونتائج جسيمة على نفسية الفرد فمن انطواء وعزلة وفقدان هويته إلى نتائج أخرى أكثر خطورة كالعنف والتمرد والحركات الرفض، بالإضافة إلى إمكانية إصابته بالأمراض والاضطرابات النفسية.

12- مواجهة الاغتراب:

ترى " إجلال سرى " أنّ مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها.
 - قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع.
 - تنمية الايجابية ومواكبة التغير الاجتماعي، والاعتزاز بالشخصية القومية.
 - تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
 - تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
 - تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع (زهرا، 2004، ص. 116).
- (117).

- التخطيط لشغل فراغ الشباب والطلاب، بحيث يركز على الإدراك الصحيح لاهتماماتهم وحاجاتهم الأساسية.

- تنمية السلوك الديني، وممارسة الشعائر الدينية.

- العمل بكافة الطرق والأساليب على ألا ينعزل الشباب عن مجتمعه، وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم.

- إتاحة الفرص أمام الشباب والطلاب لإقامة العلاقات الاجتماعية المنتجة والايجابية بما يدعم الثقة بأنفسهم ويعمق الشعور بانتمائهم لمجتمعهم ويحل ذلك محل الشعور بالرفض والاعتراب.

- الاعتراف بقدرات الموهوبين وإبراز مكانتهم الاجتماعية بين أفراد مجتمعهم بحيث لا يشعر المتفوق أو الموهوب أنه غير مقدّر وأنه غير ذي اهتمام من جانب مجتمعه كما أن الموهوبين يدفعهم للمزيد من بذل الجهد والتفوق (عبد الله، 2008) .

من هنا يتبين أنّ ظاهرة الاغتراب النفسي فكما أنّ لها أسباب وعوامل في حدوثها فالمختصون النفسيون والاجتماعيون قد وضعوا لها مجموعة من الوسائل للحد منها والتخفيف من آثارها، خوفا من زيادة تأثيرها على حياة الفرد والمجتمع، من خلال التعرف على حاجات شبابنا، والعمل على تحقيق القدر الذي يحق لهم الإشباع الكافي، ورفع مغنوياتهم، وإعطاء الفرصة لكل الشباب في المشاركة الاجتماعية، مع الالتزام بقواعد الدين الإسلامي، واللجوء إلى الله عزوجل والقيام بالعبادات التي تريح النفس من شقاء الحياة، والعمل على رفع الثقة بالنفس، والابتعاد عن احتقار الذات ولومها، كلها وسائل إيجابية لها دور فعال في زيادة مناعة الجهاز النفسي ومقاومته للأمراض والمشكلات النفسية، وزيادة فعالية الفرد وإنتاجه الفكري والعلمي والعملية في المجتمع.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل اتضح أن الاغتراب ظاهرة إنسانية وعامة، لها عمر قديم وأثر طويل متجذر في حياة الإنسان، يحمل في طياته ما يشكل خطرا على حياة الإنسان، فهي ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن التقدم التكنولوجي، وله أسباب اجتماعية ونفسية وثقافية وتكنولوجية اتحدت لجعل الفرد يعيش في انفصال مع ذاته ومع مجتمعه، وقد يعيش الإنسان الاغتراب في حياته اليومية، دون وعي منه أنه يعيش في حالة من الاغتراب النفسي، وأنه يعاني من انفصال بينه وبين ذاته من جهة ومع مجتمعه من جهة أخرى، وأنه يعاني عزلة اجتماعية، وعاجزا في أموره الحياتية فاقدًا الهدف في الحياة، ومعنى سعادة الحياة، والفشل في عملية التكيف مع الواقع، واللامبالاة.

عموماً إنّ مظاهر الاغتراب تتسرب بين أفراد المجتمع فهي بذلك تعيق مجالات حياتهم المختلفة، كما أن لهذه الظاهرة أسباب، فيمكن الحد منها والوقاية منها، ومواجهتها بعدة أساليب، أهمها العمل على إشباع حاجات وزيادة انتماءهم للمجتمع، ومساعدتهم على تخطي أزماتهم، وفهم ذواتهم بالطريقة الصحيحة، مع رفع ثقتهم بأنفسهم، والاهتمام بالجانب الروحي وزيادة تعلقهم بالله عزوجل.

الفصل الثالث

الصحة النفسية

الفصل الثالث

الصحة النفسية

- تمهيد.

1. لمحة تاريخية عن الصحة النفسية.
2. تعريف الصحة النفسية.
3. علم الصحة النفسية.
4. النظريات المفسرة للصحة النفسية.
5. الصحة النفسية في الإسلام.
6. معايير الصحة النفسية.
7. أهمية الصحة النفسية.
8. نسبية الصحة النفسية.
9. مؤشرات ومظاهر الصحة النفسية.
10. الصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.
11. العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية.
12. كيف يحافظ الإنسان على الصحة النفسية.

- خلاصة الفصل.

- تمهيد:

لم تكن الصحة النفسية على قدر من الأهمية والإلحاح كما هو الحال را هنا وفي المستقبل الذي سيعرف تحولات كونية متسارعة، وسيحمل تحديات وفرص غير مسبوقه تفرض الحاجة إلى تجاوز الأمراض النفسية، وصولاً إلى التمتع بأعلى قدر من المناعة النفسية، حيث أننا بحاجة إلى أناس مقتدرين يتمتعون بالعافية النفسية بشكل تكاملي وعلى جميع الصعود، حيث يعتبر ميدان الصحة النفسية من ميادين علم النفس الذي لقي اهتماماً بالغاً، ولعل من أهم أسباب هذا الاهتمام هو رغبة المختصين في معرفة معنى الصحة النفسية، أو بتعبير آخر ماهية المظاهر التي ينبغي أن يتمتع بها الإنسان كي يكون في صحة نفسية سليمة، وتتعدد مجالات الصحة النفسية (الوقائية، النمائية، العلاجية) وبالتالي ما مفهوم الصحة النفسية غير السليمة؟ وما هي المظاهر السلوكية التي ترتبط بها؟ وسوف نحاول في هذا الفصل الإجابة عن التساؤلات وتناول مفهوم الصحة النفسية حسب النظريات، والإحاطة بالمفاهيم المرتبطة بها، بالإضافة إلى التطرق إلى الصحة النفسية في الإسلام ونسبية الصحة النفسية، ومؤشراتها، ومظاهرها، وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، والتعرف على العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية وفي الأخير التطرق إلى كيفية محافظة الفرد على صحته النفسية وتطويرها.

1. لمحة تاريخية عن الصحة النفسية:

إن الأمراض النفسية العقلية قديمة قدم الإنسان، ولقد مر تطور الصحة النفسية بتاريخ طويل يرجع إلى حوالي (5000) آلاف سنة، ومن المفيد أن نلقي نظرة تاريخية لتطور الصحة النفسية عبر العصور:

1.1. العصور القديمة: توجد الجذور التاريخية للصحة النفسية والأمراض النفسية في الحضارة المصرية والحضارة البابلية والحضارة الصينية والسومرية والحضارة الهندية منذ (3000 سنة ق.م) حيث كان الاعتماد السائد أن الأمراض النفسية والعقلية ترجع إلى قوة خارجية وأن سببها (مس الجن) وتأثير الأرواح الشريرة (التميمي، 2013، ص.23) "حيث أعد المرض النفسي عقوبة تسلطها الآلهة على البشر جراء آثامهم، ونسبه القدماء أيضا إلى سيطرة الأرواح الشريرة على النفس البشرية" (الأسدي، 2014، ص. 21)، لذلك كان المريض يعاني أفكار بدائية وعلاج بدائي والذي لا يزال في وقتنا الحاضر في بعض المجتمعات البدائية والطبقات محدودة الثقافة، حيث انبثق عن هذا الاعتقاد محاولات علاجية بدائية: مثل (عملية ترينة الجمجمة) أي إحداث ثقب بها حتى يخرج منه الروح الشريرة كما أدعى السحرة والعرافون.

وكان رجال الدين يأخذون المريض إلى المعابد حتى يعود السلام إلى حياته، عموما كان المريض يعزل حتى لا يؤذي نفسه ويؤذي الآخرين، وفي زمن الحضارة اليونانية والرومانية خاصة في الفترة بين (500 ق.م - 200 بعد الميلاد) نمت المعرفة إلى أن المخ هو العضو الذي يركز فيه نشاطه العقلي على المعرفة وأن المرض العقلي دليل على اضطراب المخ، وقد ناقش (أفلاطون) في كتاب "جمهورية العقل والكائن البشري" ووجه عناية إلى المعاملة الإنسانية والفهم اللازم لعلاج المرضى وتوقيع غرامة على من يهمل الجانب العقلي كذلك (أرسطو) ناقش (العقل الكائن البشري) ووجه عناية إلى أحلام المريض وأهميتها (التميمي، 2013، ص. 23، 24).

وفي العالم الإسلامي والعربي ازدهرت علوم الطب والعلاج، ومن أعلام العرب "الطبري، الرازي، ابن سينا" وإقامة المستشفيات، ويعد الكيمون (ALCMEON) (550-500 ق م) أول فيلسوف جعل المخ مركز للعقل، وجاء هيبيوقراط (460-357 ق. م) ليؤكد أن الاضطرابات النفسية أسبابها طبيعية، وتعد وجهة نظر (هيبيوقراط) امتداد لوجهة نظر (فيثاغورس) التي عدت الدماغ عضوا مركزيا للفعالية الذهنية وأرجعت المرض النفسي إلى مرض الدماغ، وناقش أفلاطون (380 ق م) العقل والكائن البشري ووجه عناية إلى المعاملة الإنسانية والفهم اللازم لعلاج المرضى، ووجه العناية إلى أحلام المريض وأهميتها، أما أرسطو (300 ق م) فقد اهتم بأثر العوامل النفسية كالإحباط والصراع على المرض النفسي ومن ثم رفضها، أما جاليوس (130-200 م)، فقد كان يعتقد بوجود أربعة أخلاط في الجسم، فالكآبة ناتجة عن زيادة في سائل السوداء، وعند ازدياد حرارة هذا السائل تتحول الكآبة إلى حالة هوس أمانيا (mania) وأرجع غالن (Galène) تلك المدة للمرض النفسي إلى أسباب عضوية أو أسباب نفسية كالخوف والصدمات والأزمات الاقتصادية (الأسدي، 2014، ص. 21. 22).

1. 2. العصور الوسطى:

"وبسقوط اليونانية والرومانية تعرضت كل مجالات العلم للخسوف الكلي وعادت التفسيرات وتجددت الشعوذة، وضعف الأطباء في معالجة الأمراض النفسية والعقلية، وحل محلهم رجال الكنيسة " (نفس المرجع، ص. 21. 22) ولقد حدثت نكسة عبر العصور الوسطى، وعاد الفكر الخرافي وساد الدجل مرة أخرى، وعادت فكرة تملك الجن والأرواح الشريرة لجسم المريض وتعتبر العصور الوسطى عصور مظلمة بالنسبة للعلاج النفسي، وقام رجال الدين بمحاولات علاجية تحت إسم (العلاج الديني) أو (العلاج الأخلاقي) وكان العلاج يتكون من بعض الأعشاب ومياه الآبار (المباركة) والتعويدات والأناشيد بقصد طرد الشيطان وكذلك كانوا يربطون المريض بالسلاسل وتجويعه وضربه بالسياط بدعوى أن هذه الطريقة تعيد الذاكرة وتفتح شهية المريض.

1. 3. العصر الحديث: وهذا العصر عصر النهضة العلمية ومنذ أن قامت الثورة الفرنسية سنة (1789) أشرق نور جديد على طريق الإصلاح وأعيد النظر في الأفكار التقليدية وتغيرت النظرة إلى المرض العقلي كمرض مثله أي مرض جسمي آخر. وبدأ الاهتمام بالنظرة الإنسانية للمرضى العقليين وأقيمت المستشفيات وتحسنت بيئتها من حيث الرعاية والعلاج ورفعت عنهم السلاسل، وتحرروا من الزنزانات في فرنسا وألمانيا وأمريكا وأتيحت لهم فرصة التنزه والترفيه والعمل وتحسنت معاملتهم في المجتمع. وفي بداية القرن التاسع عشر - تحسنت الحالة وظهرت أول مجلة علمية تخص الأمراض النفسية، وبدأ تدريس الأمراض العقلية والنفسية على شكل محاضرات ودرست كثير من الأمراض النفسية وتحديدها ومعرفة أسبابها وعلاجها مثل: الهوس والاكتئاب والفصام (...) ، كذلك ظهور النظريات التي فسرت الأمراض النفسية مثل نظرية التحليل النفسي -النظرية السلوكية و غيرها (التميمي، 2013، ص. 24) .

أما (بارسيلسوس Paracelsus) (1493-1541م) وهو طبيب معاصر لجوان فيف يرى أن للاضطرابات النفسية والعقلية أسباب نفسية، وقال بوجود قوة مغناطيسية في الجسم، وهذا هو أساس ما جاء به ماسمر (Mesmer) فيما بعد. ولم يستطع الكثير من الأطباء أن يهتدي إلى وجود علل عضوية يمكن أن تفسر الاضطرابات النفسية والعقلية، ومن ثم ابتداء عدد من الأطباء يرون أن أغلب الاضطرابات النفسية والعقلية إنما ترجع إلى أسباب نفسية لا عضوية، وقد مهد هذا لظهور المدرسة النفسية التي يرجع تاريخها إلى أنتون ماسمر (Anton Mesmer) (1734-1815 م) الطبيب النمساوي الذي نادى بوجود مادة مغناطيسية سماها (المغناطيسية الحيوانية) .

وكان جيمس بريد (James Braid) (1860-1795) الطبيب الانجليزي أول من اكتشف أن التتويم المغناطيسي ظاهرة نفسية بحتة يمكن إحداثها من دون استخدام المغناطيس أو أي مادة طبيعية أخرى. وتمكن الطبيبان ليبولت (Liebault) (1825-1904) وبرنهايم (Bernheim) (1837-1919) من أن يكتشفا العلاقة بين

الهستيريا والتتويم، ويكوّن النظرية التي تقول بأن الهستيريا و التتويم يحدثان نتيجة الإيحاء. كما أرجع بيير جانيه (Pierre Janet) (1859-1947) (الهستيريا إلى التجارب الخاصة التي يتعرض لها المريض في حياته السابقة (الأسدي، 2014، ص. 23) .

وتؤكد الأدبيات التي تؤرخ لذلك على أن حركة الصحة النفسية انطلقت في الغرب بدفع حيوي من " كليفور وبيرز " (klifor and birs) ذلك المريض العقلي من ولاية " كومكينكت " الأمريكية الذي أمضى ثماني سنوات في مصحة عقلية عاش خلالها تجربة مرة، ولقد صدر كتابه "العقل الذي وجد ذاته" عام (1908) راويا فيه التجربة المحنة، وفي عام (1909) قام (بيرز) في نيويورك بإنشاء اللجنة الوطنية لرعاية الصحة النفسية التي أدت في النهاية إلى قيام الرابطة الوطنية للصحة النفسية (1950).

كما أن (بيرز) عام (1919) كوّن لجنة دولية لرعاية الصحة النفسية وأدى ذلك الى عقد المؤتمر الدولي الأول لرعاية الصحة النفسية عام (1930) في واشنطن وكانت حتى ذلك الحين جمعيات الصحة النفسية في (25) بلد.

أما الاتحاد الدولي للصحة النفسية أنشئ خلال عقد المؤتمر الدولي الثالث في لندن (1948) بلغ عدد الجمعيات المنضمة إلى عضوية (160) جمعية من (50) بلد، حتى عام (1970)، تم إنشاء المعهد الوطني للصحة النفسية NIMH عام (1949) في أمريكا، كان لمنظمة الصحة العالمية دور هام في تحديد مفاهيم الصحة النفسية ورعايتها منذ بداية إنشائها (1946)، وترسيخ الاهتمام بالموضوع منذ إنشاء وحدة الصحة العقلية المنظمة عام (1949) التي كونت لجنة من الخبراء برئاسة الطبيب النفسي الانجليزي (جون بولي) هو شخصية مرموقة في هذا المجال وكان له مهام كبيرة في إطلاق حركة الصحة العقلية على المستوى الأمم المتحدة (نفس المرجع، ص. 24).

أما الوضع الحالي فقد ازداد الاهتمام بالصحة النفسية وظهر ثورة العلاج الجسمي بالصدمات والأدوية والجراحة، بحيث يشمل العلاج النواحي النفسية والطبية والاجتماعية

وبناء المستشفيات والعيادات النفسية وتطور الدراسات والبحوث النفسية (التميمي، 2013، ص. 23-25) .

من هنا يعتبر علم الصحة النفسية من العلوم التي تداولت في القديم ولها أثر قديم يضرب في الأفاق، فبعدها كان تفكير البشر أنّ الأمراض النفسية والعقلية سببها أرواح شريرة تسكن الجسد، فبمجرد خروج تلك الأرواح يتحسن وضع الإنسان، بعدها انتقلت وانحصرت أفكارهم في العلاج إلى السحر والشعوذة والدجل فاستعانوا ببعض التعويذات الشيطانية ظناً منهم أنّ المريض يتحسن حال بمجرد تكرار بعض التعويذات عليه، وحالياً أصبح هذا العلم له مكانة خاصة في المجتمعات وخاصة الراقية، فتم تخصيص مراكز متخصصة للتكفل بالأمراض النفسية والعقلية، وعلاجها مستخدمين في ذلك تقنيات متطورة في التشخيص والعلاج النفسي من اختبارات ومقاييس نفسية عالمية.

2. تعريف الصحة النفسية:

2. 1. تعريف الصحة:

"جاء في معجم (لسان العرب) "لابن منظور" أن الصحة هي: خلاف السقم، وذهاب المرض أما في (قاموس المحيط) " للفيروز آبادي" فقد أشار على أن: الصُح بالضم، الصِحة بالكسر والصّاح بالفتح تعني: ذهاب المرض، والبراءة من كل عيب" (فول، 2012، ص. 9) .

وفي عام (1948) عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها: "حالة من تكامل الإحساس الجسدي والنفسي والاجتماعي، وليست فقط حالة الخلو من المرض والعاهة " وقد تعرض هذا التعريف إلى كثير من الانتقادات بسبب الطبيعة المثالية والمعيارية التي يتضمنها، غير أنّه يمكن اعتباره إطار توجه عام لتعريف وتحديد الصحة، وهناك تعريفات كثيرة تستند بشكل عام إلى هذا التعريف للصحة كتعريف (Hurrelman,1959) ومن منظور التنشئة الاجتماعية، حيث يرى أن الصحة عبارة عن حالة من الإحساس الذاتي والموضوعي عند

شخص ما وتكون هذه الحالة موجودة عندما تكون مجالات النمو الجسدية والنفسية والاجتماعية للشخص متناسبة مع إمكانياته وقدراته وأهدافه التي سيضعها لنفسه والظروف الموضوعية للحياة" (رضوان، 2007، ص. 25) .

وبالنظر إلى هذا التعريف يرى الباحث أنّ صحة للفرد تصاب بالسقم (المرض) عندما يضع الفرد متطلبات وحاجات تفوق وتزيد وزنا بالمقارنة بإمكانياته وقدراته الجسدية والنفسية، وبالتالي عدم توازن الكفتين فتطغى الكفة الأولى عن الكفة الثانية هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم تلاؤم غاياته مع النظام والنسق الاجتماعي، من هنا تنشأ اختلالات عضوية و مشكلات اجتماعية ونفسية لديه.

2 . 2 . تعريف الصحة النفسية:

ثمة تعريفات مختلفة للصحة النفسية وهذا بسبب اختلاف مدارس ونظريات علم النفس وعدم اتفاقهم على تعريف محدد، ومنه أصبح تعريف الصحة النفسية مرتبطا بالاتجاهات النفسية التي تعرّفه.

ففي البداية كان التوجه العلمي أن مفهوم الصحة النفسية لا بد أن يكون مفهوما واضحا ومحددا تماما، ويكاد أن يتفق على معناه جميع المهتمين في هذا الميدان العلمي، ولكن هذا الظن لم يستمر لدى المهتمين بالتعرف على معنى الصحة النفسية للإنسان، فقد أدركوا أن هذا المفهوم هو مفهوم ثقافي نسبي، فهو غير ثابت وأنه يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ومن هنا تباينت وجهات نظر العلماء المختصين في الصحة النفسية في الاتساق على تحديد معناه، وذلك لاختلاف مناهم الفكري الرئيسي، وهم أيضا يختلفون فيما بينهم باختلاف نظرتهم إلى طبيعة الإنسان وما ينبغي أن تكون عليه الصحة النفسية (جمعة، وعزة، 2006، ص. 13) .

ويرجع المصطلح إلى قدرة الأفراد على التعامل الناجح مع تغيرات الحياة اليومية، والتفاعل الاجتماعي مع الحياة، والصحة النفسية هي عملية أكثر بكثير من مجرد وجود اضطرابات نفسية أو عقلية، وهي عملية تتأثر بعوامل عديدة تتزوج من ضغوط داخلية إلى أمراض

جسمية أو إلى اضطراب وظائف المخ، وقد كانت هناك عدة مداخل مقترحة لتقليل تأثير مشكلات الصحة النفسية والعقلية كمدخل العادات الحية، والمتصل بالتغذية الملائمة وممارسة التمارين الرياضية وتمارين الاسترخاء، وهو مدخل يؤدي إلى تقليل مستوى الضغوط، وهناك مدخل آخر يعمل على زيادة مصادر مهارات المواجهة لدى الفرد كالتعليم والمساندة الاجتماعية وهناك مداخل أخرى متصلة بالعلاج النفسي، والعلاج الدوائي والتي تتم من خلال فنيات وأساليب ممنهجة علمياً (هلال، 2016، ص. 92).

حيث يعتبر مصطلح الصحة النفسية من المصطلحات الأكثر اهتماماً من قبل الباحثين والعلماء في مجال علم النفس، حيث يظهر اختلاف شديد بين الباحثين لتعريف مصطلح الصحة النفسية، فكل باحث يعرفه من وجهة نظره الخاصة وحسب ميوله ولكن بالرغم من هذا يوجد بعض جوانب الاتفاق بين الباحثين وهذا ما سنوضحه من خلال التعاريف التالية:

- تعريف " أدولف ماير " (بدون سنة) (odolphe mayer) الذي يعتبر من الأوائل من استهل مصطلح الصحة النفسية، حيث يعرفها بأنها: " تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا، كما تجعل الفرد قادراً على مواجهة المشكلات المختلفة " (الداهري، 2005، ص. 25).

- تعريف " كانغيلام " (1943) (caingelhum):

"الذي اعتمد على مفهوم السواء والمرض في تعريفه للصحة النفسية، يرى أنه " لا يتحدد سواء الفرد كوحدة متميزة إلا بالنسبة لشمولية الوسط الذي يعيش فيه، بحيث يستطيع أن يبسط فيه حياته بصفة أفضل ويحافظ فيه على معياره الخاص بطريقة أحسن " (سي موسى، وخليفة، 2008، ص. 28).

- تعريف دستور منظمة الصحة العالمية عام (1946) الصحة النفسية كما يلي: (أنها حالة كاملة من العافية الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس غياب المرض أو الإعاقة. ويشير هذا المصطلح بالتالي إلى التنوع في التطلعات الإنسانية، حيث تتدرج في تأهيل الاضطرابات العقلية والوقاية منها، وخفض التوتر في المحيط الذي تسوده الصراعات

والوصول إلى حالة من العافية النفسية، ويقتضي ذلك بالضرورة توسيع نطاق الاهتمام لتوفير شروط هذه العافية من التدخل الفردي وصولاً إلى الاهتمام بالبيئة المحلية والمؤسسات الاجتماعية والمجتمع عموماً، باعتبار أن الصحة الفردية مشروطة بمدى عافية هذه الأطر (حجازي، 2006، ص. 26) .

- تعريف كل من " فرانسكوفايك " و"فنتشل " (franzkowiak et wenzel 1986) :

على أنها " حالة موضوعية قابلة للاختبار الطبي والبيولوجي، وتعتبر كذلك التكيف الأمثل الممكن مع متطلبات المحيط، كما يمكن اعتبارها حدث سيروري (تفاعلياً) لتحقيق الذات على شكل التعديل الهادف والفعال للبيئة (رضوان، 2007، ص. 27) .

- تعريف " فوزي جبل " (1990): " الصحة النفسية تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي، والذي يكون فيه الفرد متمتعاً بالتكيف مع نفسه وبيئته ومتسماً بالاتزان الانفعالي وأن يشعر بالسعادة والرضا ولديه القدرة على تحقيق ذاته، ويضع لنفسه مستوى من الطموح يتفق مع إمكانياته وقدراته وكما لديه القدرة على معرفة إمكانياته واستثمارها في أمثل صورة ممكنة (الداهري، 2005، ص. 29) .

- تعريف " أودرس " وآخرون (udris al ,1992) : الصحة النفسية ليست حالة ثابتة وإنما عبارة عن حالة توازن بين الموارد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية وآليات الحماية والدفاع العضوية من جهة، وبين التأثيرات الكامنة المسببة للمرض للمحيط الفيزيائي والبيولوجي والاجتماعي من جهة أخرى (رضوان، 2007، ص. 26) .

- تعريف "كفاي" (1997): "بأنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد تؤدي به أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته، ويقبله المجتمع، بحيث يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا والكفاية" (دياب، 2006، ص. 38) .

- تعريف (حسن الداهري، 2005) للصحة النفسية: " هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطرابات ما يعني أن يرضى الفرد عن نفسه، وأن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل

على عدم التوافق الاجتماعي، كما لا يسلك سلوكا اجتماعيا شاذاً بل يسلك سلوكا معتدلاً يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي، في ظل مختلف المواقف وتحت تأثير الظروف الضاغطة.

- تعريف "أحمد محمد عبد الخالق" (2015): الصحة النفسية هي حالة انفعالية معرفية مركبة، دائمة نسبياً، من الشعور بأن كل شيء على ما يرام، والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين، والشعور بالطمأنينة والأمن النفسي وسلامة العقل، والإقبال على الحياة، مع الشعور بالنشاط والقوة والعافية، ويتحقق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبياً من التوافق النفسي والاجتماعي، مع علاقات اجتماعية مرضية (عبد الخالق، 2015، ص. 30) وتعرف أيضاً أنها حالة ايجابية تتضمن قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع الذات ومع الآخرين في البيئة المحيطة، كذلك القدرة على تحقيق الذات واستغلال القدرات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن ويساعد كل ذلك الفرد على مواجهة مطالب الحياة والتمتع بصحة العقل والجسم حيث يعيش في سعادة ويكون سلوكه سويًا وفعالاً ومنتجاً، وليس مجرد غياب أعراض المرض النفسي (أبو زعيزع، 2015).

وتعرفها لجنة خبراء الصحة العالمية في منظمة الصحة العالمية: "بأنها قدرة الفرد على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، والمشاركة في تغيير وبناء البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها، وإشباع حاجات الأساسية بصورة متوازنة، وإنماء شخصية قادرة على تحقيق الذات بصورة سوية" (قباني، 2017).

ويمكن حصر تعريفات الصحة النفسية في اتجاهين رئيسيين:

أ- الاتجاه السلبي:

يقول أصحاب هذا الاتجاه أن الصحة النفسية هي الخلو من الأعراض المرضية وتكمن الصعوبة في هذا التعرف في عدم اتفاق العلماء على أنواع النشاط التي يقوم بها الفرد والتي تعتبر منافية للصحة النفسية السليمة، القائلون بهذا التعريف يدافعون عنه بقولهم: إن الحالة النفسية لا تصبح شاذة إلا حين تبلغ درجة شديدة في انحرافها، ويرون أن تعريف الصحة

النفسية بانتقاء الحالات المرضية ليست بدقة جديدة في الفكر الإنساني، فكثير ما عرف الخير بأنه انتقاء الشر، والعدالة بأنها انتقاء الظلم، والحقيقة أن هذا التعريف يتطلب المزيد من الدقة والاهتمام بمظاهر الصحة النفسية.

ب- الاتجاه الإيجابي:

يرى القائلون بهذا الاتجاه أنّ الصحة النفسية تتحدد في ضوء توافر عدد من المظاهر تعتبر محددة لها، ويحاول هؤلاء البحث عن أنواع النشاط التي صنفت الصحة النفسية وتعبر عنها، وبناء عليه، فإنّ الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من أعراض المرض النفسي ولكنها تتضمن التمتع بصحة النفس والجسم، وتبدو في تناسق الكائن بين الوظائف النفسية المختلفة (قباني، 2017، ص. 18).

ومن منظور آخر يتفق الأطباء بشأن مفهوم الصحة النفسية، ويحددونه في ضوء عدم وجود أعراض مرضية، ومدى قيام أجهزة الجسم المختلفة بوظائفها، وهم يستطيعون قياس نشاط الأجهزة بدرجة مناسبة من الدقة، إلا أن الأمر يختلف عندما تسعى إلى تحديد مفهوم الصحة النفسية، ولو كان المحك الأساسي هو الخلو من الأعراض المرضية العصبية، فإن هذا التعبير يتصف بالعمومية، لأن العرض المرضي هو نشاط يقوم به فرد معين، ويعبر هذا النشاط عن صحة نفسية غير سليمة، كما أن هناك أوجه نشاط أخرى يقوم بها فرد آخر، ونحن قد نختلف فيما بيننا على اعتبارها أعراضاً مرضية على سبيل المثال إحساسات الفرد بأشياء ليس لها وجود موضوعي يعتبر عرضاً مرضياً، بحيث تطلق عليه بالهلوسة، وقد نرجعها إلى خلل وظيفي في الجهاز الحسي أو حواس الفرد، وهكذا تظهر باستمرار أنواع النشاط التي يقوم بها بعض الأفراد بعدة أعراض مرضية تعبر عن صحة نفسية سيئة (الخالدي، 2008، ص. 26).

من خلال ما سبق من تعريفات للصحة النفسية، أنه يصعب تحديد ودقة مفهوم الصحة النفسية وحصره في جوانب معينة، نظرا لمرونة هذا المصطلح وشمولية مجالاته، لكن مع هذا يمكن اعتبار الصحة النفسية كاستقرار وتوازن نسبي للنواحي النفسية والانفعالية والإنسانية والعقلية والجسدية والاجتماعية للفرد.

3. علم الصحة النفسية:

3.1. تعريف علم الصحة النفسية:

يقصد به الدراسة العملية للصحة النفسية، أي لعملية التكيف ما يعين عليها وما يعوقها وما يبعث فيها الاضطراب والأشكال المختلفة لهذا الاضطراب، وذلك حتى يكون من الممكن الإبقاء على هذا التكيف، ووقايته مما يتهدهه من أشكال الاضطراب وعلاج الفرد منها (التميمي، 2013، ص. 79).

ويُعرف أيضا أنه علم تطبيقي للمعارف النفسية، يهدف إلى مساعدة الناس على تنمية أنفسهم وتحسين ظروف حياتهم، وأن يواجهوا الأزمات والصعاب بصبر وثبات وأساليب توافقية مباشرة، ويستخدم المنهج العلمي في تفسير علامات الصحة النفسية من حيث قوتها وضعفها وفي تنمية الصحة النفسية سواء في البيت والمدرسة والعمل والمجتمع، وفي دراسة الانحرافات النفسية وتشخيصها وتحديد عوامل الخطر وطرق الوقاية منها وأساليب علاجها والتنبؤ بما يمكن عمله لكي يحقق الإنسان صحته النفسية، ولهذا العلم عدة جوانب نظرية وتطبيقية ووقائية:

فالجانب النظري يهتم بمعرفة الكيفية التي ينمو بها السلوك السوي والعوامل التي تجعله ينحرف عن مساره ويخرج إلى حدود اللاسواء أو الانحراف وربما تمثل هذا الجانب أكثر ما يتمثل في علم نفس الشواذ، أما الجانب التطبيقي منه فيهتم بالاستفادة من القوانين التي تصل إليها الجانب النظري في تقديم العون والمساعدة إلى المرضى وتقديم العلاج المناسب لهم

وربما تمثل هذا الجانب أكثر ما يتمثل في علم النفس الإكلينيكي (الختاتنة، 2012، ص. 35).

من هنا يمكن اعتبار علم الصحة النفسية علم له شق نظري وتطبيقي ووقائي، أولها يتمثل في الشخصية والدوافع والحاجات والأمراض النفسية وأعراضها، والحيل الدفاعية وعمليات التوافق، وثانيها يتجلى في تشخيص وعلاج الأمراض النفسية وتقديم يد العون والمساعدة، وثالثها يهتم بوقاية الفرد وتعليمه أسس ومبادئ الصحة النفسية قبل الوقوع في المشكلات النفسية.

3. 2. موضوع علم الصحة النفسية:

يمكن القول الآن بأن موضوع علم الصحة النفسية هو الإنسان في أحواله النفسية المختلفة في حالة تمتعه بالصحة النفسية فتساعده على الحفاظ على هذه الحالة، وفي حالة مواجهته لمشكلات تتحدر به إلى حالات المرض النفسي فتتمده بالوسائل التي تجنبه ذلك، أو التي يتمكن بها من معالجة هذه المشكلات سواء كانت هذه المشكلات بسيطة أو قوية تتحلل من جرائها شخصيته وتضطرب طاقاته العقلية والانفعالية، والواقع أن مواجهة الإنسان لما يقابله من مشكلات وقدرته على مواجهتها في المستقبل تتوقف إلى حد كبير على اقترابه من حالة الصحة النفسية طفلاً كان أو يافعاً أو شاباً أو شيخاً، وسواء كان ذلك في البيت أو المدرسة أو المهنة أو الزواج، إذن موضوع علم الصحة النفسية هو الشخصية في حالات سوائها وانحرافها (جمعة، وعزة، 2006، ص. 61).

وتتحدد موضوعات الصحة النفسية في:

- 1- تنمية الصحة: أي دراسة وتحليل العوامل الفردية والاجتماعية والبيئية التي تنمي الصحة النفسية في جميع الميادين.
- 2- تحديد عوامل الخطر: أي السعي لتحديد العوامل والظروف المعيقة لتنمية الصحة واستبعادها.

- 3- التنبؤ بالعوامل المضرة للصحة: وذلك من خلال دراسة وتحليل الأمراض والاضطرابات النفسية والعوامل الفردية والبيئية والاجتماعية المساهمة في نشوئها.
- 4- تحديد الاستراتيجيات التشخيصية والعلاجية المتعلقة بإعادة التأهيل عند المرضى والمعاقين جسديا والمتخلفين عقليا من أجل تمكينهم من التغلب على آثار إعاقاتهم.
- 5- تعيين نظام الرعاية النفسية (الختاتنة، 2012، ص.36).

4. النظريات التي تفسر الصحة النفسية:

4.1. النظريات النفسية الكلاسيكية:

4.1.1. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (FRUID) أن الجهاز النفسي يهدف إلى تحقيق حالة من الاتزان ومستوى منخفض من الاستثارة فإذا تعرض الفرد إلى مثير داخلي أو خارجي فإن حالة الاستثارة التي يشعر بها الفرد تدفعه إلى القيام بنشاط جسمي أو عقلي معين، لكي يتخلص من هذه الحالة ويعود إلى حالته الأولى قبل تعرضه للمثير، ويرى (فرويد) أن حالة الاستثارة وعدم الاتزان الناشئ عنها يضايق الفرد ويجعله يشعر بحالة من الضيق والتوتر، وإن نشاط الفرد من أجل تخفيض مستوى الاستثارة هي حالة سارة، فالفرد لابد أن يكون في حالة نشاط في سبيل إطفاء مصدر استثارته إذ كلما تزداد لديه الاستثارة قابلها زيادة في معدلات عدم الاتزان فيشعر الفرد بالضيق والتوتر وعدم الرضا، وكلما انخفضت حالات الاستثارة ازدادت معدلات الاتزان فيشعر بالارتياح والاستقرار النفسي وهذا الأمر مرهون بما يبذله الفرد من نشاط لكي يحقق لنفسه أهدافه وحاجاته ويعيد اتزانه الانفعالي أي يحقق لنفسه مستوى جيد من الصحة النفسية، فالاتزان ليس ثابتا مطلقا والنشاط يفسر الاتزان وعدمه (التميمي، 2013، ص.85).

ويعتقد (فرويد) أن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية والشخصية المتوافقة مرهونة بقوة الأنا فالأنا وظيفتها الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة وحل الصراع بين الفرد

والواقع أو بين الحاجات المتعارضة، والعمل على إحداث التوازن بين الهو (ID) التي تتطلب الإشباع، والأنا الأعلى الذي يعارض الإشباع، إلا في ظل الإطار الاجتماعي، فإذا فشلت الأنا (EGO) في هذه الوظائف خاصة في إحداث التوازن بين الهو والأنا الأعلى فإن الفرد يكون معرضاً لسوء التوافق.

ويرى (فرويد) أن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو القادر على ضبط غرائزه ودوافعه البدائية، وعندما لا يسمح للقيم المثالية بعزله عن الواقع، وهو عند إشباع دوافعه وتحقيق مستوى معين من تطلعاته المثالية فإنه لا يبالغ في الإشباع، إنما لابد أن يكون إشباعاً متزناً وأن تكون وسائل الإشباع عن الآليات الدفاعية اللاشعورية، وتكون وسائل واقعية وهو على وعي تام بأدائها وإبعاد هذا الأداء (نفس المرجع، ص. 86).

وفي نظر (فرويد) (1926) FRUD الإنسان السليم نفسياً هو الإنسان الذي يملك "الأنا" التي لديها القدرة الكاملة على التنظيم والإنجاز، ويمتلك مدخلاً لجميع أجزاء "الهو" ويستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو، إنهما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عن بعضهما في حالة الصحة.

ويشكل الأنا الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تتجمع الدوافع والغرائز اللاشعورية في الهو، حيث تنمرد وتنشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي)، وتكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة، كما ويضم هذا النموذج "الأنا الأعلى" والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر، وهنا يفترض (فرويد) أنه في حالة الصحة النفسية تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومبهجة في حين تكون في حالة العصاب مثارة ومتهيجة من خلال تصورات أخلاقية جامدة ومرهقة (رضوان، 2007، ص. 35. 36).

وفيما يتعلق بالبعد الجنسي Sexualité، أكد (فرويد) أن سعادة الإنسان في قدرته على العمل بكفاءة وفي سعادته الجنسية (بطرس، 2008، ص. 25) وعلى أن الإنسان السليم نفسياً هو الذي يستطيع الاستمتاع به دون مشاعر الذنب والخجل، ويرى كذلك أن نجاح عملية التنشئة الاجتماعية للطفل يمكن قياسها من خلال قدرته على الإنجاز بالمعنى

الاجتماعي، ولا يقاس مقدار الصحة النفسية من خلال غياب الصراعات أو عدم وجودها. وإنما تتجلى الصحة النفسية من خلال القدرة الفردية على حل الصراعات ومواجهتها (سيجموند، 1982، ص. 17) .

ويرى أصحاب التحليل النفسي أنّ الصحة النفسية الجيدة تكمن في قدرة الأنا على التوفيق بين مطالب الهو من رغبات والضمير الأخلاقي للأنا الأعلى، أو في الوصول إلى حل معقول للصراع الذي ينشأ بين الأنا والهو والأنا الأعلى ومطالب الواقع، ويرون أيضا أن الإنسان لا يستطيع أن يحقق ويصل إلى الكمال في الصحة النفسية، بل يستطيع إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية من سعادة وتقدم (مختار، 2001، ص. 17) .

وأجاب (فرويد) عن السؤال حول معيار الصحة النفسية بقوله أنه "القدرة على الحب والحياة" (الإنسان السليم نفسيا هو الإنسان الذي تمتلك "الأنا" لديه قدرتها الكاملة على التنظيم والانجاز، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء "الهو" ويستطيع ممارسة تأثيره عليه ولا يوجد هناك عداة طبيعي بين الأنا والهو، إنما هما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما في حالة الصحة ويشكل "الأنا" بهذا التحديد كثيرا أو قليلا الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تتجمع الدوافع والغرائز اللاشعورية في "الهو" ، حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي) ، في حين تكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة . (بطرس، 2008، ص. 20) .

من هنا تتجلى رؤية الباحث للصحة النفسية حسب نظرية التحليل النفسي فنجد أنها قد انحصرت في أمرين هما:

-أولا: أنّ حالة الاستثارة (المثيرات الداخلية والخارجية) التي يتعرض لها الفرد هي التي تؤثر في توازنه واستقراره النفسي، فينتج عن هذه الحالة الشعور بالضيق والتوتر، فيسعى الفرد إلى تخفيض مستوى الاستثارة فإذا نجح في ذلك فإنه يزيد من معدلات الاتزان فيشعر بالارتياح، وإذا فشل فيشعر الفرد بنوبات من الضيق والتوتر والخمول وعدم الرضا.

- ثانيا: تقف الصحة النفسية للفرد على مكونات الجهاز النفسي ونشاطها، الذي يعتبره (فرويد) أنه مكون من "الأنا والهو والأنا الأعلى" ، حيث يريد "الهو" تحقيق مجموع الرغبات المختلفة، وفي المقابل تعترض "الأنا الأعلى" تحقيق ذلك، فتقع "الأنا" المسكينة في مشكلة التوفيق بين رغبات "الهو" وما يعترضه "الأنا الأعلى"، فتحمل على عاتقها مسؤولية وضع النظام الداخلي النفسي، فإذا كانت "الأنا" قوية استطاعت بذلك التوفيق بين ما يطلبه "الهو والأنا الأعلى" فلا تقع في الصراع، وإذا فشلت في تحقيق ذلك حدث نوع من عدم الاستقرار والتوازن النفسي.

4. 1. 2. النظرية السلوكية:

تعتبر المدرسة السلوكية التعلم المحور الرئيسي، وأن السلوك المرضي يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه لذا فإن الصحة النفسية تمثل اكتساب الفرد عادات مناسبة وفعالة تساعده على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات، فنجاح الإنسان في توافقه مع نفسه ومجتمعه هو المعيار الدال على أن الفرد يتمتع بصحة نفسية.

وترى المدرسة السلوكية أن هناك بعض المواقف إذا صادفها الفرد تضطرب صحته النفسية وإذا لم يصادف مثل هذه المواقف لا تتأثر صحته النفسية، وهاته المواقف هي:

- فشل الفرد في اكتساب سلوكيات ناجحة تساعده على التوافق مع نفسه ومع بيئته.

- نجاح الفرد في اكتساب سلوكيات ضارة مرفوضة، معادية للمجتمع.

- تعرضه لمثير ما يخلق لديه حالة من التوقع والشك والخوف من المستقبل.

- معاشته للصراع النفسي الناتج من وضعه في موقف الاختيار.

وعليه فإن الصحة النفسية للفرد سوية كانت أم غير سوية هي نتاج لعملية التعلم والتنشئة التي يتعرض لها الفرد، مضافاً الظروف البيئية التي تحول دون إحساس الفرد بالأمن المستقبلي، أو تضعه باستمرار في مواقف الاختيار ذي البدائل المحدودة جداً.

ويرى "بافلوف" (Paflov) أن اضطراب الصحة النفسية ينشأ بسبب أخطاء في تاريخ التعلم الشرطي للفرد، حيث يرى أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود في الصغر، والسلوك غير السوي ما هو إلا تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط بين المثير والاستجابة، ونتيجة لخطأ في عملية التدريب في الصغر مما يعطي الدماغ حالة مزمنة من الاضطراب الوظيفي في العمل.

بينما يرى سكينر (skiner) أن المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية المختلفة تنمو وتتطور بفعل عمليات التعزيز الذي يحدث أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية، وعندما لا تنمو تلك المهارات والأنماط بسبب التعزيز غير الملائم فإن الفرد يستجيب إلى المواقف الاجتماعية بطريقة غير سليمة (التميمي، 2013، ص. 89، 90).

من هنا نجد أن الصحة النفسية لدى السلوكيين يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة أي استجابات بعيدة عن القلق والتوتر (فايد، 2006، ص. 23).

أيضا يتلخص مفهوم الصحة النفسية وفقا لهذه الرؤية في القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد ومتطلباتها (حمودة، 2006، ص. 33).

من هنا يرى الباحث أن النظرية السلوكية جاءت بمصطلحات جديدة (المثير، الاستجابة، التعلم الخاطئ، التعزيز، الانطفاء، العقاب) من شأنها إثراء الجانب العلمي، فاعتبرت أن الصحة النفسية للفرد تقف على قدرة الفرد على تعلم واكتساب كل ما هو إيجابي من سلوكيات وعادات التي تكون متماشية مع البيئة الخارجية، وهذا يحدث خاصة في مراحل التنشئة الاجتماعية، مع مجموع الاستجابات للمثيرات الداخلية والخارجية للفرد والتي تكون بعيدة تماما عن كل ما هو سلبي، والذي يوقع بالفرد السقم والمرض النفسي.

4. 1. 3. النظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أن التوافق يعتمد على الطريقة التي يفسر فيها الأفراد الحوادث في البيئة وكيف يُقيّمون هذه الحوادث، وأنّ الذي لديه توافق هو الفرد الذي يفسر الخبرات المهددة بطريقة تمكنه من المحافظة على صحته النفسية من خلال استخدام المهارات المناسبة في حل المشكلات، أما الفرد الذي لا يتمتع بصحة نفسية يشعر بالعجز من الاستجابة بفعالية لمطالب البيئة (الأحداث) ويستخدم استراتيجيات غير مناسبة في مواجهة الضغوط النفسية التي تواجهه.

ويرى "بيك" (Beek) أن الفرد يستجيب للخبرات بشكل محرّف غير واقعي فإذا كانت استجابتنا وفقا للتعريفات لا للواقع الحقيقي فحتما الانفعال سيأتي تبعا للوهم والتجريف وليس تبعا للحقيقة.

ويرى "بيك" (Beek) أيضا أن سبب الاكتئاب هو أسلوب الفرد في التفكير، فالفرد المكتئب هو شخص متشائم يعاني من تحيز إدراكي نحو الأبعاد السلبية في الخبرات وإنّ التفكير الاكتئابي هو نتاج الخلل في البيئة المعرفية، وهذا الخلل يعبر عن ذاته في التعامل مع الأحداث المختلفة مثل الفشل، فقدان شخص عزيز.

ويؤكد "بيك" (Beek) في الأسلوب العلاجي على الفرد نفسه أو على المتعالج من خلال التقريرات التي يعبر فيها الفرد عن الأحداث، فالفرد الذي يلصق بالحدث معنى غير واقعي تتوقع أنه يعاني استجابة انفعالية غير ملائمة للحقيقة، وهكذا يجعل "بيك" (Beek) من الاضطرابات وعلاجها أكثر اتصالا بخبرات الحياة اليومية للمريض، وبهذه الحالة سيطمئن المريض أن الاضطراب الذي يعانيه لا يعد وكونه ضرب من ضروب سوء الفهم للمواقف القابلة للتصحيح، فالإنسان ليس رهينة للتفاعلات الكيمياوية أو نزوات عمياء وإنما هو كائن عرضة للتعلم الخاطئ والأفكار الخاطئة ولديه القدرة على تصحيحها.

ويؤكد (كيلي)، على الطريقة أو الكيفية التي يستجيب بها الفرد إلى المواقف والأحداث ويرى (كيلي) أن الإنسان عالم بالفطرة حيث يقوم بملاحظة الأحداث وصياغة الفروض حول ما

يلاحظه محاولة منه للوصول إلى التوافق وتحقيق الصحة النفسية وهو قادر على التنبؤ والسيطرة على الأحداث في حياته وقادرون على العمل بأسلوب عقلائي(التميمي، 2013، ص.91. 92) .

وتعتبر الصحة النفسية من وجهة نظر هذه النظرية القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات (حسام، 2012، ص. 116. 117).

ويرى "كيلي" (killi) بأن الأفراد يكوّنون معارف عديدة خلال التعامل مع المواقف والأحداث والأشخاص ونزيد من معارفنا وخبراتنا من خلال التفاعل مع أفراد والأحداث الجديدة، كما أن المعارف الحالية تحتاج إلى التعديل والتحسين لأنّ الأحداث والأشخاص يتغيرون مع الزمن، لذلك يجب أن تتوفر معارف بديلة دائماً وأنّ الفرد يشعر بالتوتر حينما يكون نظامه لا يفسّر كافة البيانات المتوفرة (التميمي، 2013، ص. 91. 92).

وعليه يرى الباحث أنّ النظرية المعرفية تفسر تدهور الصحة النفسية للفرد في أساليب التفكير والمعتقدات الخاطئة، والاستجابات الخاطئة وغير المناسبة لمختلف المثيرات النفسية والاجتماعية، الداخلية والخارجية منها، فتحدد الصحة النفسية للفرد على قدرته للاستجابة مع ظروف الحياة بطريقة مناسبة حقيقية وواقعية دون تزييف، بعيدة عن الأفكار الخاطئة اللاعقلانية والتي لا تمد للواقع بصلة، وترى أن الفرد يملك العلاج في تصحيح أفكاره واستجاباته البعيدة عن الواقع.

4. 1. 4. النظرية الإنسانية:

ترى النظرية الإنسانية أن الإنسان في حالة من النشاط والنمو المستمر وهو دائماً يرنو إلى الأفضل، فهو يستطيع أن يحقق إنسانيته، ولذلك ظهرت مصطلحات ارتبطت بالصحة النفسية مثل تحقيق الذات والعطاء والتلقائية والإبداع، وأن الإنسان حرّ بما يناسبه من أوجه النشاط في تحقيق اتزانه الانفعالي وضمن حدود معينة مما ساعد على ظهور مصطلحات أخرى في مجال الصحة النفسية مثل الإرادة وقوة الإرادة، وإن الصحة النفسية وفقاً للمدرسة

الإنسانية هو تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقها كاملاً، وهذا لا يتأتى إلا بممارسة حريته وأن يدرك مداها وحدودها ويتحمل مسؤولياتها ويكون قادراً على التعاطف مع الآخرين وكذلك على حبهم ملتزماً بقيم عليا مثل الحق والخير والجمال، وأن يشبع حاجاته الفسيولوجية والنفسية إشباعاً متزنًا.

ويرى أبرهم ماسلو (A. MASLO) الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد الذي حظي بإشباع حاجاته الأساسية، ومحققاً لذاته، وأن الشخص المحقق لذاته وفق رأي (ماسلو) هو الفرد الذي أنجز مستوى عال من التوافق ويستطيع أن يصدر أحكاماً جديدة ويمتلك القوة والقدرة على النمو الشخصي، ومثل هؤلاء الأفراد، يحصلون على المصدر الرئيسي للرضا من خلال نموهم وتطورهم، كما أنهم لا يعانون من التهديد والقلق والصراعات والتوتر.

أما مفهوم الصحة النفسية لدى كارل روجرز (K.RODJERS) الذي وضع نظرية الذات في علم النفس، ويرى أنّ كل فرد قادر على إدراك ذاته وتكوين مفهوم أو فكرة عنها، وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات. ولكي يحقق الإنسان ذاته، لابد أن يكون مفهومه عنها موجبا وحقيقيا، وعليه فإن الإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص "القادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه والشخص الذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهومه عن ذاته (العناني، 2000، ص. 16).

ويؤكد (روجرز) أنّ الفرد إذا تلقى تقديراً إيجابياً مستمراً وغير مشروط من الذات أو الآخرين فإنه يملك شخصية سليمة ويشعر بصحة نفسية، فإذا أحس الطفل بالحب الدائم من الآخرين حتى وإذا لم يكن بعض سلوكه مقبولاً به، فإذا الفرد يتلقى اعتبار غير مشروط للذات، وهذه الظروف ستؤدي إلى نمو شخصية سليمة، لأنه إذا لم تنشأ شروطاً للتقدير فإنّ التقييم الذاتي للإنسان وحاجته إلى الاعتزاز والاحترام والتقدير الإيجابي من الآخرين وصولاً إلى تحقيق ذاته تتفق كلّها مع بعضها البعض أي تكون مشتقة، ويعتقد (روجرز) أن السلوك الذي يجلب

نتائج إيجابية للفرد لن يكون مشبعا من الناحية الشخصية فحسب بل سينال التقدير الإيجابي أيضا من المجتمع (التميمي، 2013، ص. 90 . 91) .

هذا ولقد قدم (ماسلو) (48) قائمة طويلة من خصائص الإنسان الذي يحقق أقصى حالات الذات منها:

- الإدراك الفعّال للواقع والتعامل الايجابي معه.
- مجابهة صعوبات الواقع بدلا من الانسحاب في الأوهام والأحلام.
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية.
- الأصالة والابتكار في العمل والمواقف.
- القدرة على إقامة علاقات حميمية (آيت حمودة، 2006، ص. 32) .

وبصورة عامة فإن النظرية الإنسانية ترى أن الإنسان يملك حاجات يجب إشباعها حتى يحقق التوازن والرضا، أما بالنسبة لمفهوم التوافق يمكن تفسيره وفق اتجاهات النمو عند الأفراد، وأن التوافق النفسي والاجتماعي السوي عملية مستمرة عبر طول حياة الفرد فيسعى عبر مراحل نموه للوصول إلى يسمى بتحقيق الذات.

من هنا ورغم اختلاف هذه النظريات النفسية التي اهتمت بتقديم مفاهيم مختلفة للصحة النفسية إلا أنها اهتمت بالقدرة على الحب والعمل، وإدراك الذات، والتوفيق بين الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية، والقدرة على مواجهة المشكلات باستخدام الاستراتيجيات المناسبة، ومساعدة الفرد على تحقيق قيمته وذاته في الحياة، واكتسابه عادات تتلاءم مع البيئة، واكتسابه نظرة منطقية للتخلص من الضغوطات النفسية المختلفة، وتوجيه تفكير الفرد إلى ما هو ايجابي.

4. 2. النظريات النفسية الاجتماعية الحديثة:

في أواخر القرن التاسع عشر - بدأ علم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا في الظهور كعلمين مستقلين، وقد وجد الباحثون في هذين المجالين أن الأفراد لديهم القابلية على الشكل والتطبع إلى حد كبير، وإنّ الإنسان هو نتاج المجتمع الذي يعيش فيه وشخصية اجتماعية أكثر من بيولوجية وبالتدريج بدأت المبادئ الاجتماعية والحضارية الجديدة في التسرب إلى علم النفس ومدرسة التحليل النفسي وفقا للاتجاه الجديد من العلوم الاجتماعية، ومن أبرز منظري هذا الاتجاه الجديد.

(يونج- ألفريد أدلر- إريك فروم- كارين هورني- سوليفيان- إريكسون).

ولقد أكد (أدلر Adler) على العوامل الاجتماعية لما لها من دور في حياة الفرد وأنّ سعادته ونجاحه مرتبطان باهتمامه الاجتماعي، وهنا يعني بالسعادة الاجتماعية وليست السعادة الفردية، ويرى أنّ غياب الشعور بالانتماء إلى المجتمع عند الفرد يقوده إلى المرض النفسي، وأن هدف العلاج الفردي عنده هو الاهتمام الاجتماعي، وإنّ إحساس الفرد بالغرابة في مجتمعه هو سبب المرض النفسي، ويؤكد على أهمية العلاقات الاجتماعية بين الناس في الحب والعمل والإنتاج وتحمل المسؤولية.

وأكد (أدلر Adler) أن الفرد يتجه نحو تحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة وأنّ شعور الإنسان بالنقص يدفعه إلى التسامي.

فحسب (أدلر) لا يمكن اعتبار الإنسان سليماً نفسياً إلا عندما يتناسب طموحه مع سعادة المجتمع، ويلتزم أخلاقياً بتحقيق عالم أكثر إنسانية فلا يوجد تعارض بين فردية الشخص والتصرفات الاجتماعية في علم النفس الفردي في تحقيق الذات والتأهيل المستمر والتقدم المهني وتوسيع مجالات الحرية الشخصية، حيث تحتل عند (أدلر) المرتبة نفسها التي يحتلها التضامن والاستعداد للمساعدة والروح الجماعية، إذ أن صيرورة الإنسان ترتبط بالالتزام الاجتماعي بالآخرين (رضوان، 2007، ص. 39).

و ركزت كارين هورني (Karen Horney) على الخصائص المتعلمة للسلوك المضطرب والمكتسب من الأسرة والثقافة الاجتماعية للفرد وأكدت على العلاقات الأسرية داخل الأسرة في سنوات الطفولة وتشير إلى أن السلوك الإنساني يتعد أكثر فأكثر في سن النضج نتيجة لعلاقات الفرد مع الآخرين، وركزت على الحاضر أكثر من الماضي ولقد أكدت (هورني) بأن السلوك الإنساني قابل للتغيير وأنه يحاول أن يحقق لنفسه الأمن والرضا.

كما أولت اهتماما لأثر البيئة في السلوك وركزت على العلاقات الشخصية وطرق التنشئة الأسرية السوية التي تشجع على الحب والاحترام وأن تبعد الأسرة على استخدام السيطرة والتساهل.

ومن أهم النظريات التي وصفت خصائص الصحة النفسية بشكل يضيف إليها بعض التميز هي نظرية " إريكسون (ERIKSON) وهي تستمد أصولها من التحليل النفسي ولكنها ربطت ذلك باتجاهات كالأنتروبوجيا والاجتماع والتطور، والسمة المميزة لخصائص الصحة النفسية عند (إريكسون) هو ربطها بمراحل النمو عند الفرد والتي عرضها في كتابه- CHILDHOOD AND SOCIAL. وتتعلق فكرة (إريكسون) (1950) من أن الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه يواجه مشكلة أو مشكلات أساسية يجب أن يتم مواجهتها وحلها بنجاح حتى يتيسر له مواجهة وحل مشكلات المراحل التالية، وتقسيم (إريكسون) لا يعني وجود حد فاصل بين كل مرحلة وأخرى فيما يتعلق بالصفة التي يعرضها، بل إن هذه الصفات تتداخل وتتفاعل مهينة الفرصة لصفة جديدة، وتحمي الفرد مما تحمله المرحلة الجديدة من ألوان الإحباط (فائق، 2016، ص. 68 . 69) .

وعليه يرى الباحث أن النظريات النفسية الحديثة جاءت بمجموعة من المصطلحات الجديدة والتي غفلت عنها النظريات الأخرى، وقد ابتعد كل منهم عن التفكير الفرويدي الكلاسيكي الذي يُركز على الدوافع والغرائز الفطرية والتكوينية، وترجع النظريات الحديثة الأمراض النفسية إلى ظروف الفرد الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك بظروف عملية التنشئة الاجتماعية من طلاق، وفقير، وجهل، والتفاوت بين الأفراد في النواحي الأخلاقية والنفسية

والاجتماعية، فهاته الظروف هي المسؤولة عما يعانيه الفرد من اضطرابات نفسية واجتماعية مما انعكس سلبا على صحته النفسية.

5. الصحة النفسية في الإسلام:

5.1. منظور الصحة النفسية في الإسلام:

مما لا شك فيه أن الدين الإسلامي قد جاء لمصلحة بني البشر وإنقاذهم مما كانوا يتخبطون فيه من فساد العقيدة وأمراض في النفوس فهو جاء للناس كافة كدين عالمي وإنساني، والصحة النفسية على أساس النظرة الإسلامية للإنسان تؤكد أهمية أن يعيش الإنسان على فطرته في القرب من الله وسلام مع الناس وسلام وسلامة مع النفس ونجاح في الحياة، وهذا أساس ديننا وثقافتنا الإسلامية، وهي في نفس الوقت ذو طابع يشمل أبعاد الإنسان الروحية والنفسية والحيوية والاجتماعية (التميمي، 2013، ص. 65).

ولقد نزل القرآن الكريم لهداية الناس أجمعين ولدعوتهم للعقيدة وإلى التوحيد ولتعليم قيم وأساليب جديدة لإرشادهم إلى السلوك السوي الذي فيه صلاح الإنسان وخير المجتمع إلى طرق الصحيحة لترقية النفس وتنشئتها تنشئة تؤدي إلى بلوغ الصحة النفسية والتوافق النفسي للإنسان، يقول الله تعالى في ذلك:

{ يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين } (سورة يونس، الآية. 57)

ويقول الله تعالى: { الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب } (سورة الرعد الآية . 28) ، ويقول عزوجل: { وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً } (سورة الإسراء ، الآية. 82) .

فمن المنظور الديني نرى أن الصحة النفسية أساسها سلامة العقيدة وسلامة النفس والجسد من الأمراض والانحرافات والأهوال وسلامة العلاقات الاجتماعية بين الفرد والجماعة، وعلى هذا الأساس يكون تعريف الصحة النفسية (في الإسلام) بأنها "حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالرضا والارتياح عندما يكون حسن الخلق مع الله ومع نفسه والناس" (التميمي، 2013، ص. 66) .

ولقد صنف القرآن الكريم النفس في ثلاثة أصناف هي:

1- النفس الأمارة بالسوء: لقوله تعالى: { **إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ** } (سورة يوسف، الآية. 53) .

2- النفس اللّوامة: حيث أقسم الله عزوجل بها في كتابه الكريم بقوله تعالى: { **وَلَا أَقْسَمُ** **بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ** } (سورة القيامة، الآية. 02) .

3- النفس المطمئنة بعد صراع الإنسان النفسي بين النفس الأمارة بالسوء والنفس اللّوامة فإنّه يصل في النهاية إلى تغلب الجانب الخيري فيطغى على نفسه، فيصل به إلى الاطمئنان النفسي، هنا يقوم بتأكيد إيمانه بربوبية الله وملائكته، وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره، فميز الله عز وجل النفس المطمئنة على غيرها من النفوس، فهذه النفس تجنب الإنسان من الصراعات والمشكلات النفسية الداخلية حيث يقول الله تعالى: { **يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي** } (سورة الفجر، الآية، 27-30) .

والنظرة الإسلامية للصحة النفسية تؤكد أنّ الإنسان الذي يكون بقرب ربه يكون في سلام مع نفسه ومع الناس، وهكذا فتح الإسلام أبواب إصلاح النفس، ففي هذا المنهج سلامة القلوب وتزكية النفوس وشفاء لما في الصدور، حيث تعتبر الصحة النفسية هنا هي حالة نفسية تتميز بالرضا والارتياح عندما يكون حسن الخلق مع الله ومع الناس حيث قال

الرسول صلى الله عليه وسلم: " إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، ومن علامات الصحة النفسية، وفق المنظور الإسلامي:

- الخلو من التوترات الزائدة والأخطاء القيمة والاضطرابات.
 - الاعتدال في تحصيل حاجات الجسم والنفس والروح.
 - الرضا عن النفس أي قانع بما وهبه الله من قدرات.
 - الاكتفاء بالله عن الناس وهذا يجعله آمن النفس طيب المعشر.
 - الاستمتاع بعمل الصالحات فالشخص المتمتع بالصحة النفسية يحقق ذاته في العمل، بما يرضي الله، وينفع الناس ويحمل نفسه على حسن الخلق.
 - الإخلاص في العمل لأن المسلم يشعر بمراقبة الله الذي أمره بأن يعمل ويجتهد قدر استطاعته.
 - الإقبال على الآخرة فلا يشعر الشخص بهم الدنيا مهما عظمت مصائبه ولا يخيبون على ما فاته، ولا يشقيه حرمان.
 - وعلى هذا فإن السلوك السوي في المعيار الإسلامي هو علم واجب أو المباح لابتغاء مرضاة الله أو اجتناب عمل المحرمات، أو المكروهات، أو إهمال اللواجبات المفروضة مع القدرة عليها أو في عمل الواجبات مع فساد النوايا في عملها أو فيه مبالغة لإشباع حاجات الروح.
- (نفس المرجع، ص. 68-72) .

5. 2. أركان الصحة النفسية في الإسلام :

- 1- قوة الصلة بالله، لقوله تعالى: {الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب} سورة الرعد (28) .

- 2- الصبر عند الشدائد لقوله تعالى: { والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون } سورة البقرة (177) .
- 3- الثبات والتوازن الانفعالي لقوله تعالى: { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء } سورة إبراهيم (27) .
- 4- المرونة في مواجهة الواقع لقوله تعالى: { وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون } سورة البقرة (216) .
- 5- التفاؤل وعدم اليأس لقوله تعالى: { ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون } سورة يوسف (87) .
- 6- التزكية والأخلاق لقوله صلى الله عليه وسلم: {بما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك} سورة آل عمران (159) (بن صغير، 2017، ص. 138-140) .

من هنا يرى الباحث أنّ الدين الإسلامي اهتم بالصحة النفسية للفرد أكثر من مما اهتم به علم آخر وأخذ الحظ الأوفر في ذلك، من خلال تحريم كل ما يضر الجسم والنفس، والقيام بالعبادات كالصلاة والصيام وتلاوة القرآن والوضوء التي من شأنها الوقاية من الأمراض النفسية والعضوية والتخفيف من ضغوطات الحياة، فجعل الله سبحانه وتعالى منهاجا لعباده في المحافظة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، والتي اقتدت به مختلف المجتمعات، وأخذت منه شتى العلوم، والذي يعرف الآن بالطب البديل والعلاج عن طريق اللجوء إلى الله والرقية الشرعية.

6. معايير الصحة النفسية:

ظهرت اتجاهات عدة حاولت وضع معايير لتحديد الشخصية السوية (العادية) (normality) والشخصية غير السوية (الشاذة) (abnormality) نذكر منها:

6. 1. **السواء:** هو القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها، والسلوك السوي هو السلوك العادي أي المألوف والغالب على حياة غالبية الناس، والشخص الذي يتطابق سلوكه مع سلوك معظم أفراد المجتمع، وذلك في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون سعيدا أو متوافقا شخصيا وانفعاليا واجتماعيا.

6. 2. **اللاسواء:** فهو الانحراف عما هو عادي والشذوذ واللاسواء حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع، تتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه والشخص اللاسوي هو الشخص غير العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير سعيد وغير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعيا (رضوان، 1998، ص. 75).

وفي هذا الصدد يشير " مخيمر 1972 " بقوله: إذا كانت السوية لا تفهم إلا بالرجوع إلى اللاسوية فإنه قد وضعت معايير في تحديد السواء واللاسواء أو العادية والشذوذ أو الصحة النفسية وكل هذه التسميات ذات دلالة واحدة، من أهم هذه المعايير نجد:

6. 3. **المعيار الاجتماعي:** ويعني ما اتفقت عليه الجماعة وقبلته، من القيم والاتجاهات والتقاليد والأعراف (الغانمي، 2015، ص. 25) حيث يعتبر كل ما خرج عن الجماعة وما هو متعارف عليها يعتبر لا سويا بالنسبة لهذا المعيار.

ويفسره (CHABER , 2008) بقوله العيش معا في جماعة أو في مجتمع، يتضمن وضع قواعد للسلوكيات والتصرفات التي تهدف إلى السماح بالتعايش بأقل صراع ممكن بين الأشخاص الأكثر اختلافا، إذا شيد بحرية التفكير، والكلام والفعل، فهو متفق أن كل هذا يجب أن يحترم عدد من الحدود، مثلا ليس لنا الحق بالإخلال بالنظام العام، وكل شخص

في حالة تهيج خارج حدث شرعي (حفل عام مثلا) قد يعني أنه بعد غير مقبول ومستهجن لسلوكه هذا (CHABERT,2008,p. 75.76).

6. 4. المعيار الذاتي: حيث يتخذ الفرد من ذاته إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، حيث يعتبر من المعايير الحديثة لتحديد طبيعة السلوك (سوي أو غير سوي)، ويقوم هذا المعيار على التقدير الذاتي للفرد، فإذا كان الشخص راضيا عن حياته إلى حد ما ولا توجد لديه خبرات تعكر صفو حياته، فإننا نعرفه أوتوماتيكيا بأنه شخص سوي طبقا لهذا المعيار (الداهري، 2005، ص. 38).

6. 5. المعيار المثالي: حيث تعد السوية هي حالة المثالية أو الكمال أو ما يقترب منها واللاسوية هي الانحراف عن المثل الأعلى أو الكمال (الغانمي، 2015، ص. 39).

6. 6. المعيار الإحصائي: إذا صنفنا صفة ما لمجموعة أفراد من الجانب الجسمي أو العقلي أو الوجداني نجد إن درجات هذه الصفة أو مستوياتها أو شدتها تتشكل وفق التوزيع الطبيعي الاعتدالي أي منحنى جرسى، فالشريحة الكبرى من الأفراد وبنسبة (68%) يتوزعون في وسط المنحنى وعلى طرفيه بشكل مجموعات تتدرج يمينا وشمالا سلبا وإيجابا، كما قياس الطول أو الوزن وهذا النوع يمكن ضبطه. أما في القدرات العقلية والسمات الوجدانية والانفعالية (الذكاء، الذاكرة، الاتزان، الصبر، الحب، الاشمئزاز) فهو الأقل من حيث الضبط والقياس الإحصائي من حيث الدرجة أو المستوى أو التشتت. فهي أكثر اختلافا، فالغضب والخوف والتحمل والصبر والكره والحب يختلف على مساحة واسعة جدا بين الأفراد تبعا لعناصر المواقف وعوامل الضبط الأخلاقي والاجتماعي، وتجدر الإشارة إلى الجوانب الانفعالية التي تخضع أيضا لتأثير الجانب العقلي، فنحن لا نغضب فقط من أجل الانفعال وإنما نفكر في أغلب الأحيان في المثيرات التي تسبب غضبنا، ولنا أن نستقري جملة من الأسباب التي تجعلنا ننفعل والتي تختلف من فرد لآخر وهذا ما يضعف معيار الأسلوب الإحصائي (نفس المرجع، ص. 24. 25).

حيث يتخذ المتوسط أو المنوال معياراً يمثل السوية وتكون اللاسوية هي الانحراف عن هذا المتوسط سلبياً أو إيجابياً ويوضح ذلك منحى التوزيع الاعتدالي "Goss".

حيث طبق الإحصائي " كيتولي " (Quételet) منحى "غوس" الشهير لتوزيع مختلف المعطيات الملاحظة لدى الإنسان، لاسيما البيولوجية الاجتماعية، ومنحى "غوس" هو على شكل جرس الذي يعطي كثافة احتمال متغير معين، واسع دائماً في مركزه، ذو حجم كبير وفي الوسط تقع البيانات، الوسط هو الذي يعرف بالسواء، والسواء هو الذي يتم ملاحظته لدى الجزء الأكبر من الأفراد، وأهمية هذا التعريف مقارنة بالأخرى هو أنه مستقل عن كل نظام القيم، ويمكن أن يكون موضوع بشكل إمبريقي لكن يوجد خلط بين المعيار والمتوسط، إذ يعتبر كل ما هو غير سوي هو ما يقع بقرب من المنطقة المسماة الاعتدال لأنه يدل على الانحراف عن المتوسط، وهذا ليس له دلالة (CHABERT,2008, p.74.75).

6.7. المعيار الديني: حيث يعتبر السلوك السوي الذي يتماشى مع مبادئ وقيم الدين، وما هو يتعارض معه يعتبر غير سوي، كالتعدي على حدود الله بفعل المحرمات كالقتل والزنا والسرقة وشرب الخمر وشهادة الزور وغيرها.

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية معايير مختلفة تعبر عن رأي أصحابها وفق مدارسهم وميولهم، حيث نجد المعيار الإحصائي يشير إلى أن أكبر فئة تتواجد في وسط المنحى، وفئة قليلة تتوزع على طرفي المنحى والتي تدل على الشذوذ، أما المعيار المثالي يبحث عن كمال الشخص فكما كان كذلك كان سويًا وهذا مستحيل فالكمال لله عز وجل خالق كل مخلوقاته وصورها فأحسن صورها، في حين المعيار الاجتماعي نجده يتمثل في القواعد الأساسية التي وضعها المجتمع، وكل سلوك لا يتفق وهذا المحك يعتبر غير سوي، ونجد أنّ المعيار الديني يحكم على الشخص السوي بقدرته على احترام حدود الله والقيام بواجباته نحو الله عز وجل، أما المعيار الذاتي هو حكم الشخص على نفسه من

خلال انجازاته ورضاه عن نفسه وقدرته على تحقيق الحاجات وإشباعها، إذن كلها معايير يستند عليها المختصون النفسيون في الحكم على الصحة النفسية للأفراد.

7. أهمية الصحة النفسية: importance afmental health

إن للصحة النفسية أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع بحيث أن الفرد المتمتع بالصحة النفسية أقدر من غيره على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة مما يجعله يحيا أقدر من غيره على مواجهة المواقف في الحياة ولا شك أن المجتمع الذي يتمتع بالصحة النفسية هو مجتمع يتسم بالازدهار والرخاء، ولذلك فإن أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع نوجزها بالنقاط التالية:

7. 1. أهمية الصحة النفسية للفرد:

أ- الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة:

الفرد المتمتع بالصحة النفسية يستطيع مواجهة مشكلات الحياة المختلفة الناتجة عن الدوافع المتعددة والمطلوب إشباعها فهو قادر على أن يختار مجموعة من الدوافع التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته أو البحث عن الحلول البديلة في إشباعه لهذه الدوافع (قباني، 2017، ص. 34).

ب- الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم:

من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخر، وتحقيق التفاعل الاجتماعي بينه وبين أفراد جماعته وتحمله المسؤولية الاجتماعية ويصبح مقبولا اجتماعيا نظرا لتمييزه بالثبات الانفعالي الذي يتيح له الهدوء والرزانة في تصرفاته مع بني جنسه مما يجعله محبوبا بينهم (شاذلي، 2001، ص. 26).

ج- تمكن الفرد من زيادة القدرة على التعلم واكتساب الخبرات المتعددة:

لأن الاتزان الانفعالي والهدوء النفسي والرضا والسعادة التي تتيحها الصحة النفسية للفرد تؤدي إلى تركيزه في عملية التعلم لأن الفرد المضطرب نفسياً حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء، فإن قدرته على التحصيل واكتساب الخبرات تقل بسبب هذه الاضطرابات ولقد أثبتت البحوث العلمية التي أجريت على بعض الطلاب من ذوي الذكاء المرتفع انخفاض تحصيلهم الدراسي بسبب اضطراباتهم النفسية (قباني، 2017، ص. 34. 35) .

د- من الضروري الاهتمام بالجوانب النفسية للفرد في ظل تراكم المشاكل اليومية:

وهذا نظراً لتعدد الحياة الاجتماعية ما قد يؤثر على الجوانب النفسية التي تتجلى مظاهرها في سوء التكيف والتوافق، القلق، الاكتئاب، المخاوف المرضية وغيرها من أشكال الاضطرابات النفسية الاجتماعية، والتي تنطوي تحت مصطلح الصحة النفسية، التي تأخذ أكثر من معنى، لأن مفهومها يشمل عدة مدلولات لدى العلماء والباحثين، حيث تشمل الصحة النفسية توازن الإنسان، وتكيفه مع البيئة المحيطة به (جمعة، عزة، 2006، ص. 61) .

هـ- الصحة النفسية تساعد الفرد على حياة خالية من التوترات والصراعات ولما يؤدي إلى الشعور بالطمأنينة والراحة.

و- تزيد من قدرته على مواجهة الشدائد والأزمات والإحباط والتعامل بكفاءة بدلا من الهروب منها.

ز- تساعد في زيادة نشاطه وقدرته على الإنتاج.

ح- تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة بسهولة.

ط- تساهم في قدره الإنسان على السيطرة على انفعالاته ورغباته بما يحقق التوازن والسلوك المقبول.

ك- عامل مهم في الوقاية من الأمراض النفسية والجسمية (التميمي، 2013، ص. 21) .

7. 2. أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع:

أ- الصحة النفسية تمكن الفرد من زيادة إنتاج المجتمع وكفايته:

لأن المجتمع الذي يتمتع أفرادُه بالصحة النفسية عادة ما ترتفع انتاجاتهم، كما وأن هذا الإنتاج يتميز بالجودة والاتفاق مما يؤدي إلى زيادة تسويته ويحقق زيادة في الدخل القومي ويؤدي إلى الرخاء.

ب- الصحة النفسية تؤدي إلى التماسك بين أفراد المجتمع: حيث يتسمون بالتعاون وتكوين العلاقات الطيبة ويسمو لديهم الجانب الاجتماعي ويعملون بروح الفريق للتصدي للمخاطر والمشكلات التي تعترض مجتمعهم ولأن الاعتلال في الصحة النفسية لدى الأفراد يسهم في التفكك.

ج- الصحة النفسية تؤدي إلى السلوك الطيب: والذي يتناسب مع قيم ومعايير المجتمع ومع عاداته وتقاليده فالصحة النفسية الجيدة تقلل من المنحرفين.

د- الصحة النفسية تؤدي إلى اختفاء الظواهر المرضية المتعددة: التي تعوق تقدم وتطور المجتمع كإدمان المخدرات والخمور.

هـ- الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة التعاون بين أفراد المجتمع: التي تؤدي بدورها إلى خفض الأفراد السلبيين والمنعزلين والذين لا يسهمون إيجابيا في تنمية المجتمع وتقدمه (قباني، 2017، ص. 35. 36).

و- الصحة النفسية عنصر مهم في تحقيق التكيف الاجتماعي.

ز- تساعد في قدرة الفرد على قبول الواقع بعلاقاته مع محيطه.

ح- تساهم بشكل إيجابي في الحياة الاجتماعية بجوانبها المختلفة كالتعلم والصحة والاقتصاد والسياسة، فكلما كان العاملون في هذه المجالات متمتعين بصحة نفسية كان الأداء إيجابيا.

ط- المساهمة في بناء أسري مستمر الذي هو أساس البناء الاجتماعي (التميمي، 2013 ، ص. 22)

يستخلص الباحث أنّ للصحة النفسية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، فهي توفر للفرد القدرة على تجاوز المشكلات التي تساعده في الاستقرار النفسي والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، أيضا تدعم المجتمع وترتقي به من خلال التعاون والتماسك الاجتماعي والقيم السائدة فيه والروح الإنسانية وزيادة الإنتاج ونوعيته، ومخالصة لذلك من يملك مجتمع يتميز بصحة نفسية وجسمية وعقلية جيدة يملك دولة مستقرة منتجة، ومتوازنة، ومتطورة.

8. نسبية الصحة النفسية:

الصحة النفسية ليست حالة استاتيكية (ثابتة) إما أن تتحقق أو لا تتحقق بل إنها حالة ديناميكية (متحركة) نشطة ونسبية، تتغير من فرد إلى فرد كما تتباين صفات عديدة كالتطور والذكاء والاندفاع والسيطرة وحسن المعشر، كما يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر لدى الفرد الواحد وإن كان ذلك في حدود ضيقة، فمن الخصائص المهمة التي تميز الصحة النفسية أنها دوام نسبي وأن مؤثراتها تتغير تبعا لعدد من المتغيرات (قباني، 2017، ص. 18). وفي الواقع مفهوم الصحة النفسية لكل هؤلاء (الطفل، الأم، الأسرة والمجتمع) مفهوم نسبي وليس مطلقا، بمعنى أنه يختلف من بيئة لأخرى، ومن مجتمع لمجتمع، ومن أسرة لأسرة وما يمكن اعتباره صحيحا في مكان ما، يمكن اعتباره اضطرابا في مكان آخر (المهدي، 2008، ص. 14) .

بالإضافة إلى أنها لا تعرف خط فاصل بين الأصحاء والمرضى، ومنه يمكن التصور أنّ الناس يشغلون نقاط متصلة بين قطبي الصحة والمرض، وكلما قربت النقطة التي يشغلها فرد ما من قطب الصحة زاد حظه منها، وكلما قربت من نقطة المرض زاد نصيبه منه، مع ملاحظة أن ليس هناك من يشغل النقطتين المتطرفتين، فليس هناك صحة كاملة أم مرض

كامل (مختار، 2001، ص. 17.18)، وفيما يلي نعرض بعض المتغيرات التي ترتبط بنسبية الصحة النفسية:

8. 1. نسبية الصحة النفسية من فرد إلى آخر:

يختلف الأفراد في درجة صحتهم النفسية كما يختلفون من حيث الطول والوزن والذكاء. فالصحة النفسية نسبية غير مطلقة، وأنها لا تخضع لقانون " الكل أو لا شيء " فكمالها التام غير موجود وانتقاءها الكلي غير موجود، إلا قليلا جدا، فلا يوجد شخص كامل في صحته النفسية (عبد الخالق، 2015، ص. 37).

8. 2. نسبية الصحة النفسية لدى الفرد من وقت إلى آخر:

فلا وجود للشخص الذي يشعر في كل لحظة من لحظات حياته بالسعادة والسرور كما أن الفرد الذي يشعر بالتعاسة والحزن خلال سنين حياته كلها غير موجودة أيضا فالشخص يمر بمواقف سارة وأخرى ليست كذلك، وتستخدم الاختبارات والمقاييس النفسية لتحديد درجة الفرد ومركزه على بعد متدرج (سلم تقدير ذي بعدين) في الصحة النفسية مقابل الشذوذ، ولكن يجب أن نذكر أن الشخص الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية يتميز بأن لديه درجة مرتفعة من الثبات النسبي أيضا، في حين أن الدرجة المنخفضة من الصحة النفسية تتميز بالتغير والتذبذب من وقت إلى آخر (نفس المرجع، ص. 38).

8. 3. نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير الزمان:

فالسوك السوي هو سلوك يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي حدث فيه هذا السلوك، فمثلا سلوك وأد البنات في زمن الجاهلية وزمن مجيء الإسلام. وما كان شادا وغير صحي بالأمس لا يعد كذلك اليوم والعكس صحيح، والأمثلة عديدة ومتنوعة ومنها قيام أحد الأساتذة الأمريكيين بفصل طالبة جامعية منذ خمسون عاما بسبب إصرارها على التدخين داخل قاعة المحاضرة وذلك لإتيان هذه الطالبة سلوكا مخالفا للمألوف، والطريف أن نفس الجامعة فصلت هذا الأستاذ نفسه بعد ثلاثون عاما وقد أصبح عميدا فيها بسبب إصراره

على منع الطالبات من التدخين وهو أمر اعتبرته الجامعة أمرا غير مألوف في حرية الطالب الشخصية (أبو العمرين، 2008، ص. 18) .

8. 4. نسبية الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو:

فقد يعد سلوك ما سويا في مرحلة عمرية معينة (مثل رضاعة ثدي الأم حتى الثانية) ولكنه غير سوي إذا حدث في سن الخامسة، كما أن مص الأصبع سلوك سوي طبيعي في الأشهر الأولى من عمر الطفل ولكنه مشكلة سلوكية إذا حدث بعد السادسة، ومثله أيضا التبول الإرادي، سلوك سوي في العام الأول ولكنه مشكلة سلوكية بعد الخامسة وهكذا (عبد الله، 2001، ص. 25) .

8. 5. نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير المجتمعات:

لأن السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف باختلاف عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات. فهناك قبائل تربي أفرادها على سلوك الاعتداء والعنف ودحر الآخرين في حين أن هناك قبائل تربي أفرادها على كظم الانفعال وإظهار التسامح. عموما، يمكن الحكم على الصحة النفسية تبعا لعوامل الزمان والمكان والمجتمعات ومراحل النمو عند الإنسان، ويجب أخذ هاته المعايير بعين الاعتبار عند إطلاقنا الحكم على الصحة النفسية (نفس المرجع، ص 25).

وعليه تعتبر الصحة النفسية حالة غير مستقرة بل تتميز بالنسبية والتغير بتغير المكان والزمان والمجتمعات والدول والأشخاص، حيث يظهر أن تصور الصحة النفسية يتحدد حسب عوامل مختلفة ومتداخلة، ما يجعل الحكم عليها متغير، لأنها غير ثابتة وفي تغير مستمر، فما يعتبر سلوك سوي في مكان ما ومجتمع ما وعصر ما لا يكون كذلك في أمكنة أخرى وعصور أخرى ومجتمعات أخرى، فلذلك يكون الحكم عليها غير مطلق بل نسبي.

9. مؤشرات ومظاهر الصحة النفسية:

9.1. مؤشرات الصحة النفسية:

و يحددها " شنايدر " (بدون سنة) (SCHNEIDER) في ثماني مؤشرات وهي كالتالي:

- الكفاية العقلية.

- التحكم بالأفكار والتكامل بينها.

- التكامل بين العواطف والتحكم بالصراع والإحباط.

- العواطف والمشاعر السليمة والإيجابية.

- المواقف السليمة.

- المفهوم السليم حول الذات.

- وعي الذات المناسب.

- العلاقة المناسبة مع الواقع.

وهذا يعني أن كل مؤشر من الممكن النظر إلى الصحة النفسية من خلاله بحيث تعبر

المؤشرات الثمانية السابقة عن الصحة النفسية بصورة واضحة الشخص (الداهري، 2005،

ص. 199-200).

في حين يشير " جمعة وعزة (2006) " إلى أنه يمكن اعتبار الصحة النفسية حالة من اللياقة

النفسية والاجتماعية، ويتضمن هذا المعنى الإيجابي للصحة النفسية عددا من المؤشرات

والتي يلخصها فيما يلي:

1- الشعور بالراحة النفسية والسعادة.

2- الخلو النسبي من مظاهر الاضطراب السلوكي كالقلق والاكتئاب ومشاعر الضيق.

3- الكفاءة في القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة.

4- تقبل الذات والآخرين.

5- القدرة على تكوين علاقات ملائمة مع الآخرين.

6- اتخاذ أهداف واقعية سعيا لتحقيق الذات.

7- الاستقلال المعرفي والوجداني (جمعة، عزة، 2006، ص. 80).

ولقد اعتمد الباحث على تعريف القريبي والشخص (1992) للصحة النفسية والذان قاما بتحديد مؤشرات الصحة النفسية في سبعة أبعاد والتي اعتمدها الباحث في دراسته والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01)

مؤشرات الصحة النفسية

الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
المقدرة على التفاعل الاجتماعي
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس
المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال
التحرر من الأعراض العصابية
البعد الإنساني والقيمي
تقبل الذات وأوجه القصور

(شريف، 2014)

9. 2. مظاهر الصحة النفسية:

لقد تم عرض مجموعة من التعريفات التي حددت مفهوم الصحة النفسية في ضوء جوانب متعددة يعتقد أصحابها أنها تدل على معنى الصحة النفسية إلا أنه قد تكون هناك مظاهر أخرى، فقد أشارت الكتابات بأن الصحة النفسية للفرد ترتبط بمدى خلوه من الأعراض العصابية المختلفة، كالتوتر الشديد، والقلق، ومشاعر الاكتئاب والصراعات النفسية التي

تحول دون توافقه النفسي، وقد يكون من الأفضل أن نستعرض عددا من المظاهر السلوكية الأساسية في محاولة لإعطاء صورة تفصيلية عن المظاهر التي تتجلى فيها الصحة النفسية عموما:

9. 2. 1. الاتزان الانفعالي:

ويعني به قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، فبهذا المعنى فإن الشخص ذو الصحة النفسية السليمة يتسم بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات إلى حد بعيد (زبيدي، 2017، ص. 107).

وتعتبر محاولة الفرد تحقيق هذا التوازن بين دوافعه المتصارعة، ومقابلة أزمات الحياة وتحقيق أهدافه في حدود إمكاناته وقدراته أمر بالغ الأثر على شخصيته وصحته النفسية (مدحت، 2016، ص. 13).

9. 2. 2. الدافعية:

الدافع هو ما يدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين، وأن المدلول الحركي لكمية دافع يتضمن معنى التحريك، والدافع حالة نفسية تستثير نشاط الإنسان وتوجهه، فالدافع إذن هو القوة المحركة والموجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه، ويمكننا الاستدلال على الدافع من خلال سلوك الفرد وتصرفاته فما من سلوك يقوم به أي فرد منا إلا وراءه دافع يدفعه لإتباع السلوك بمعنى آخر هو وجود ارتباط تلازمي بين الأهداف الخاصة للإنسان وما يقوم به من نشاط بدوافعه (الخالدي، 2008، ص. 59).

9. 2. 3. التوافق الاجتماعي:

وهو قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات الحوارية بين الأفراد وأهمها: الأسرة، المدرسة، الجامعة والمهنة وذلك بتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين تنتج إما بتعديل سلوكه الخطأ أو بتغيير ما هو فاسد في مجتمعه، ومن الجدير بالذكر أن التفاعل السليم بين الفرد ومحيطه الاجتماعي ينبئ عن

توافق سليم بين المرء ونفسه، وقد تبين للباحثين أن من تكون علاقته حسنة مع نفسه تكون علاقاته حسنة من الآخرين.

9. 2. 4. قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والأزمات:

تمثل المشكلات والأحداث اليومية الكثير من القلق والتوتر والأزمات النفسية في حياتنا، مما يؤدي إلى سوء صحتنا النفسية، لذا كلما قادرا على مواجهة مشاكله وحلها بطريقة سوية، وكلما كان قادرا على معالجة الأحداث اليومية التي تمر به بتوافق سليم، كلما دعم هذا صحته النفسية.

9. 2. 5. النجاح في العمل والشعور بالرضا:

إن النجاح في العمل يساعد الفرد على تأكيد ذاته ويجلب السعادة والرضا والثقة بالنفس ويقوي الرابطة بينه وبين جماعة العمل التي ينتمي إليها، وهذه كلها من الأمور التي تدعم صحته النفسية، ومن العوامل المهمة التي تساعد الفرد على النجاح في عمله أن يكون محبا لعمله وأن يكون هذا العمل متفقا مع ميوله وقدراته، ذلك لأن وضع الفرد المناسب في المكان المناسب يؤدي إلى زيادة إنتاجه، ودقة عمله، وعدم شعوره بالتعب السريع، وتحمله المسؤولية، وهذا مما يدعم قدرته على التوافق السوي مع مجتمعه، ويجلب له الشعور بالرضا والسعادة والنجاح (زبيدي، 2017، ص. 109).

9. 2. 6. الإقبال على الحياة:

من العلامات المهمة التي تعبر عن صحة الفرد النفسية، ونوع النظرة التي ينظر بها إلى الحياة ومدى إقباله عليها، فالشخص التي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي ينظر إلى الحياة نظرة، مشرفة، يعيش يومه بعمق طوله وعرضه، مستمعا بكل مباحج الحياة المشروعة، ممتلئا بالتفاؤل والحيوية وحب الحياة. أما من يعاني من سوء الصحة النفسية فهو الذي ينظر إلى الحياة بمنظر أسود، ممتلئا بالقلق والخوف والتشاؤم، متبرما بالحياة والناس لا يرى من الحياة إلا وجهها القبيح، لذا فهو دائم السخط غير سعيد في حياته.

9. 2. 7. القدرة على مواجهة الإحباط:

الفرد السوي لديه القدرة على الصمود للشدائد والأزمات دون إسراف في استخدام الحيل الدفاعية (الإزاحة، الكبت، النكوص، الإسقاط، أحلام اليقظة، العدوان) وهذا يتطلب كفاءة من جانب "الأنا" لمواجهة المواقف المحبطة بطريقة تتفق والمعطيات الواقعية للموقف (نفس المرجع، ص.109) .

9. 2. 8. التوافق مع شروط الواقع واختيار أهداف واقعية:

إن تعامل الفرد تعاملًا مثمرًا مع الواقع كما هو، وقبول صعوباته ومعرفة الحدود وعدم الهروب منها باتجاه الأحلام والخيال، وتحملها في مسعاه نحو أهدافه، كل هذه الأمور تعتبر مؤشرات لصحة الفرد النفسية (العبيدي، 2009 ص. 18) .

ويرى علماء النفس أن لأهداف الفرد أهمية كبرى في حياته، فإذا كانت هذه الأهداف أهدافًا واقعية تتناسب قدراته واستعداداته وإمكاناته نجح في تحقيقها وتوصل إلى ما يصبو إليه من هذه الحياة، الأمر الذي يسهم في إثراء صحته النفسية، وإذا كانت هذه الأهداف أهدافًا غير واقعية، أي لا تتناسب مع قدراته وإمكاناته فشل في تحقيقها وعجز عن أن يصل إلى ما يصبو إليه، مما يؤدي إلى الإحباط، وهذا مدعاة لسوء صحته النفسية.

9. 2. 9. ثبات اتجاهات الفرد:

وتعني بهذا ألا يكون الفرد مترددًا حيال المواقف التي تصادفه ومذبذبًا في اتخاذ القرارات، ذلك أن ثبات اتجاهات الفرد دليل على تكامل شخصيته، ولا يحدث ذلك إلا إذا اعتنق الفرد بعض القيم والاتجاهات والمبادئ التي تحدد سلوكه، وتكون هديًا له في حياته، ويمتص الفرد قيمته واتجاهاته، ومبادئه من تراث المجتمع الثقافي الذي يعيش فيه، هذا إلى جانب خبراته الشخصية التي تجعله يفاضل بين قيمة وأخرى، أو بين مبدأ وآخر.

9. 2. 10. الاستقرار الجنسي:

حيث يجد الفرد الرضا والسعادة الجنسية مع شريك حياته من أفراد الجنس الآخر في ظل الزواج الشرعي وبالطريقة المشروعة (فوزي، 2001، ص. 25).

مما سبق عرضه يتبين أنّ للصحة النفسية مؤشرات ومظاهر، تميز الصحة النفسية للفرد وهذه المؤشرات والمظاهر لا تتواجد في الشخص بأكملها وينسب متساوية، وإنما تختلف نسبتها في الشخص نفسه ومن شخص لآخر بنسب غير ثابتة، حيث لا يستطيع التعرف على هذه المؤشرات والمظاهر في الفرد والتميز بينها إلا المختصون أو الباحثون في مجال علم النفس، ولا يمكن قياسها إلا عن طريق مجموعة من الاختبارات والمقاييس الخاصة بالصحة النفسية، التي تعطي للباحث درجات الأفراد على هذا الأخير، وبالتالي الحكم على الشخص بامتلاكه هذه المؤشرات من عدمها.

10. الصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية:

أولاً: الصحة النفسية ودوافع السلوك: *motiver of behaviour*

تتوقف حياة الإنسان على إشباع كثير من دوافعه الأساسية فهو يشعر بالجوع ويحتاج إلى تناول الغذاء، ويشعر بالعطش ويحتاج إلى شرب الماء، ويشعر بالتعب ويحتاج إلى الراحة ويشعر بالأذى في بعض المواقف ويقوم بتجنبها والابتعاد عنها، وإذا عجز الإنسان عن إشباع هذه الدوافع الأساسية فلن يستطيع الحياة والبقاء، وفضلاً عن هذه الدوافع الأساسية التي يتوقف على إشباعها بقاء الإنسان فالإنسان كثير من الدوافع الاجتماعية الأخرى التي تدفعه للقيام بكثير من أنواع النشاط المختلفة، وتشمل الدافعية الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، كما تشمل الأهداف أو الغايات التي تستهدف تحقيقها أو الوصول إليها وكل سلوك مدفوع حتى ولو لم نكن على وعي وشعور بهذا الدافع، فإذا كنا في حالات كثيرة على بينة من أمر دوافعنا فإننا في حالات أخرى نجهل هذه الدوافع، وقد نعجب ونتساءل عن سبب هذا السلوك، وأكثر من ذلك فإن الفرد قد يسلك أحياناً على نحو يضر بنفسه ويأتي الفرد سلوكاً يضر فيه بمن يحب ثم يندم عليه بعد ذلك (فائق، 2016، ص. 91).

" من هنا قد يحقق لنفسه قدرا من الصحة النفسية أو قد يفشل في تحقيقها ويقع في الإحباط والإصابة بالألم والاضطرابات النفسية وبالتالي لا يحقق هذا القدر من الراحة النفسية والطمأنينة والتفاؤل.

ثانيا: الصحة النفسية والإحباط والقلق النفسي:

لا يمكن أن نتصور الحياة بلا إحباط حيث أننا جميعا لا نستطيع أن نحقق جميع حاجاتنا في وقت واحد وحالما نشعر بها، ويتكرر الإحباط في حياتنا في كثير من المواقف، فهناك من يفشل في إتيان السلوك التوافقي، ونستغني عن أشياء محببة إلينا ضائعين أو كارهين وهي خبرات إحباطية لا ينجو من آثارها أحد في التعامل اليومي والحياتي، فإذا ما أعيق إشباع الفرد لدوافعه يقال أن الفرد أحبط بدرجة ما، فلا يستطيع الفرد تحقيق الإشباع الكامل لكل حاجاته في جميع الأحوال، أو يجد نفسه في ظروف تسمح له بذلك، لذا فإن معظم الأفراد صغارا أو كبارا يتعرضوا لمواقف إحباطية بدرجات متفاوتة تختلف باختلاف احتياجاتهم ورغباتهم وأهدافهم وتوقعاتهم وظروفهم ومقدرتهم الجسمية والعقلية وخصائصهم الشخصية، وبالتالي تؤثر في مستويات الصحة النفسية لديهم (فائق، 2016، ص. 102).

فالتعرض للإحباط الشديد مرات كثيرة ضار بالصحة النفسية خاصة إذا تكرر في مرحلة الطفولة، فقد تبين من دراسات كثيرة أنّ نسبة كبيرة من الأطفال الذين تكرر تعرضهم للحرمان أو لقلق الانفصال يعانون من مشاكل نفسية كثيرة، وتبين من دراسات أخرى أن الجانحين والمجرمين والمضطربين نفسيا وعقليا تكرر تعرضهم للإحباط الشديد خاصة في مرحلة الطفولة (الهورنة، 2018، ص. 160).

ثالثا: الصحة النفسية والصراع النفسي:

أما فيما يخص الصراع فإنه يحدث عند الفرد عندما يعرض لدافعين متساويين يدفعه كل منهما في اتجاه مخالف للاتجاه الآخر، ويشعر به الفرد بدرجة قليلة أو كبيرة تكاد تكون يومية، حيث نتعرض لها في مجال حياتنا العائلية المهيأة والاجتماعية، ولا يخلو فرد من

الصراع خلوا تاما ولهذا المطلوب والمرغوب أن يكون هذا الصراع في الحد الأدنى بحيث لا يستنفذ طاقة الفرد النفسية ويبددها (فائق، 2016، ص. 107) .

فالشعور بالصراع أمر عادي يتعرض له كل إنسان من آن لآخر في حياته اليومية لذا كانت القدرة على تحمل الصراع والقدرة على حله من علامات الصحة النفسية، فالشخص المتمتع بصحة نفسية قادر على تحمل الصراع وحله في الوقت المناسب بأساليب توافقية بناءة.

لكن ليس كل شعور بالصراع مقبول، فقد تبين أن الاستمرار في الصراع وفشل الشخص في حله، يؤدي إلى التوتر الشديد والقلق الزائد والحيل النفسية الدفاعية، ونخلص من هذا إلى ضرورة تربية أولادنا على تحمل الصراع وتدريبهم على حله، حتى ينمي عندهم القدرة على مواجهة الصراعات التي قد يتعرضون لها في مراحل حياتهم المختلفة، كما علينا مساعدة أولادنا وتلاميذنا على إدراك ما يعنونه من صراعات والاعتراف به صراحة حتى يمكنهم حلها بسرعة قبل أن يصيبهم القلق والاضطراب النفسي، وقبل اللجوء إلى حلها بالحيل النفسية الدفاعية (الهوارنة، 2018، ص. 161) .

فالصراع هو أهم الأسباب النفسية المسؤولة عن اختلال الصحة النفسية، فالشخصية التي يهددها الصراع يهددها القلق وتكون فريسة للمرض النفسي (فائق، 2016، ص. 107) .

رابعاً: الصحة النفسية وميكانيزمات الدفاع النفسي *défense mechnism*:

أوضحنا أنّ الفرد يولد مزوداً ببعض الدوافع والحاجات الأولية، كما أنه يكتسب بعضها الآخر أثناء حياته في إطار عملية التنشئة الاجتماعية، وينزع الفرد إلى إشباع دوافع أخرى وقد يلغي ويعطل إشباع طائفة ثالثة من الدوافع في مرحلة زمنية معينة على الأقل، وهو يفعل ذلك في سياق محاولاته المستمرة للتوافق مع نفسه ومع البيئة، لأنه لا تيسير للفرد عادة أن يشبع جميع دوافعه وحاجاته وأن يحقق كل أهدافه ورغباته على نحو عاجل.

وقد يترتب على تأجيل إشباع الدوافع أو تعطيلها أن يشعر الفرد بالإحباط ويؤكد "عبد السلام عبد الغفار" (1976) أن تلك العمليات الثلاث من الصراع النفسي والإحباط والقلق هي عمليات متداخلة لا نجد إحداها دون الأخرى، وحيث أنّ القلق حالة غير سارة ومزعجة

للفرد فإنه من الطبيعي أن ينزع إلى حماية ذاته من مصادر تهديدها ويعمل على استعادة توازنه بالعمل على التخلص من قلقه مستخدماً أساليب مختلفة، هذه الأساليب هي ما يطلق عليها " الميكانيزمات الدفاعية " أو الحيل الدفاعية " وهي أساليب لا شعورية لا يعي بها الفرد فهي لا تخضع لإرادته وتفكيره لأنها تصدر عن اللاشعور أو تلك المنطقة العميقة من نفسه (فائق، 2016، ص. 111. 112) إذن كلها حيل دفاعية يستخدمها الفرد ليحقق لنفسه نوع من الراحة النفسية والاتزان الانفعالي.

من هنا يعتبر مجال الصحة النفسية ليس مجال منفرد ومنطوي على المجالات الأخرى ولا يمكن دراسته بمعزل عن العلوم والمصطلحات النفسية الأخرى وإنما له علاقة في شكل سلسلة متصلة من التأثير والتأثر والمسببات والنتائج، فكما أنها لها علاقة بالفرد فهي أيضاً لها علاقة بالعمليات النفسية له من دوافع وإحباطات وميكانيزمات دفاعية وقلق بحيث هذه الأخيرة تساعد الباحث في عملية الوصف والاستكشاف وتحليل الظواهر النفسية المتعلقة والمسببة لاختلال الصحة النفسية، ومحاولة التقليل منها وتجاوز أثرها.

11- العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية للفرد:

يتفق معظم الباحثين أن الإنسان كائن بيو نفسي اجتماعي، يعني أن حياة الإنسان تحكمها قوانين مختلفة تحافظ على استمرار توازنها واستقرارها الشامل، وأي خلل يطرأ على هذه القوانين ينبئ بعدم قدرة الإنسان على الحفاظ على توازنه وتحقيق معياره الخاص والذي يعني اختلال صحته عموماً وصحته النفسية خصوصاً، ومن بين تلك العوامل التي يمكن أن تؤثر في ذلك التوازن الهش للفرد نذكر منها ما يلي:

أ- سمات الشخصية:

تعد السمات أسلوب العزو (attribution style) والثقة بالنفس والضبط الداخلي والانسجام الاجتماعي (conformity)، من سمات الشخصية التي تقلل أو تزيد من التأثيرات السلبية الضارة للأحداث الحرجة على الصحة النفسية، كما أن الأشخاص يمتلكون مقاومة عالية

للعواقب المسببة للأحداث الحرجة، في حين أن بعض الأشخاص يمتلكون مقاومة منخفضة وترجع هذه المقاومة العالية إلى السمات مثل: الثقة في النفس، والضبط الداخلي، والانسجام الاجتماعي، وقدرة الشخص على استخلاص المغزى من الحدث، وتعد هذه السمات شكل من أشكال المواجهة (coping) التي تساعد في تحديد مصادر الصحة النفسية. إن سمات الشخصية التي أمكن من خلالها الاستنتاج أنها تحمي من المرض عند وجود الإرهاق الناجم عن الحدث الحرج، وهي عبارة عن توجيهات مواجهة وفعالة (وليست خاملة) واتجاهها إيجابيا (وليس سلبيا)، وشعور بالسيطرة الذاتية على الحياة الخاصة والتزام الشخصية (كورنيشتر، 2002، ص. 219).

ب- سمات الحدث:

تتميز الأحداث والمواقف الحرجة المسببة للإرهاق بأنها غير قابلة للضبط وعدم قابليتها للتنبؤ، وعدم اليقين بالكيفية التي ستنتهي بها هذه الأحداث حيث:

- عدم القابلية للضبط: يسهم الشعور بفقدان الضبط والسيطرة في جعلنا نعيش موقفا مرهقا.
- عدم القابلية للتنبؤ: تعتبر عدم القابلية للتنبؤ لمواقف الحدث مثيرا للإرهاق، إذ يؤدي بنا إلى الخوف والقلق وصعوبة اتخاذ القرار.
- عدم اليقين: إن معرفة أن حدثا ما سيقع ولكن بدون معرفة ما الذي سيحدث بالضبط في هذا الحدث، سوف يشكل مصدر من مصادر الإرهاق، فعندما يكون الإنسان ملما بالحدث فإنه يمتلك فرصة لكي يحصن نفسه داخليا، الأمر الذي سوف يسهل عليه التخفيف من شدة أثر الحدث، ولكن عندما يكون الاتساق الداخلي لمثير الإرهاق نفسه مرهقا فمن المحتمل أن يتم استئناف ميزة التمكن من التهيؤ للحدث.

كما يمكن إضافة سمة أخرى للأحداث الحرجة المسببة للضغط والإرهاق، تتمثل في أن الأحداث البيولوجية والاجتماعية التي تحصل، إما في أوقات مبكرة جدا أو متأخرة ترتبط بدرجات مرتفعة من الإرهاق، وغالبا ما يكون لها رواسب سلبية على الصحة النفسية

للشخص أكثر من تلك الأحداث التي تأتي في إطار الموقف المتوقع لها (رضوان، 2007، ص. 172) .

ج- سمات المحيط الاجتماعي:

تساعد معرفة خصائص المحيط الاجتماعي المسببة للإرهاق والمعيقة لنمو الصحة النفسية والجسدية، وشدة تأثيرها في الصحة النفسية من الوقاية بالدرجة الأولى، وتجنب تلك العوامل المؤذية. ولقد تناول علماء الاجتماع وعلم النفس التعريف الاجتماعي للمرض في ضوء مفهوم المريض، حيث يحاول علماء الاجتماع الوقوف على الخصائص الاجتماعية المتصلة، لتحديد المرض والظروف التي يستطيع الأشخاص في ظلها أن يزعموا أنهم يعانون المرض يصورنه بصورة مشروعة ثم مسؤوليتهم في مواجهة المرض أو الاستجابة له، والواقع أن التحليل الاجتماعي للعوامل المؤدية إلى اختلاف معاملة الأشخاص المصابين بالمرض ومشكلات سلوكية مختلفة لا يساعدنا فحسب على فهم السياق النفسي للمريض، بل يفسر أيضا العمليات الاجتماعية، ووجهات النظر الاجتماعية على العموم ذلك أن تحليل الظروف الاجتماعية لهذه الحالات يلقي مزيد من الضوء على أنواع مختلفة من أنماط السلوك التي قد تكون غير مألوفة وقد تتسبب في ظهور الكثير من المشكلات (الصادقي، 1999، ص. 70) .

د- الأمراض النفسية والعقلية:

الأمراض النفسية والعقلية ليست مجرد ضعف أو خلل في السمة أو الشخصية بل هي أمراض حقيقية تتطلب استجابة علاجية جيدة، ومن الأمراض النفسية والعقلية التي تمس الصحة النفسية والتي أقرها الدليل التشخيصي الرابع هي:

* الاكتئاب.

* ذهان الهوس الاكتئابي.

* الاضطرابات ثنائية القطب.

* اضطرابات القلق.

- * القلق العام.
- * الفوبيا الاجتماعية.
- * اضطراب الهلع.
- * الخوف من الأماكن الخالية.
- * الوسواس القهري.
- * الاضطرابات الذهانية (الضلالات، والهلاوس).
- * الخرف (بما في ذلك الزهايمر).
- * اضطرابات النوم.
- * اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط.
- * اضطرابات الجنسية.
- * اضطرابات الشخصية والاضطرابات التفكيرية (كاضطراب الشخصية الحدية) والشخصية
السيكوباتية (هلال، 2016، ص. 93) .
والتي سيتم عرض بعضها فيما يلي بشكل من التفصيل:

أولاً: الخوف المرضي (الفوبيا) phobia:

عبارة عن خوف من موضوع أو شيء أو موقف لا يستثير عادة الخوف لدى عامة من الناس ومن هنا اكتسب طابعه المرضي إلى الخوف من الأماكن المفتوحة أو الخوف من الأماكن المغلقة وكذلك الخوف المرضي من الأماكن المرتفعة والخوف من أنواع الحيوانات فكل مريض بالفوبيا موقف معين أو موضوع معين هو الذي يخفيه. ولا تظهر على الشخص المريض بالفوبيا من الأعراض إلا في حالة ظهور موضوع الخوف أمامه (قباني، 2017، ص. 81) .

ثانياً: الاكتئاب العصبي depression neurosis:

ويطلق عليه أحيانا الاستجابة الاكتئابية، حيث تسيطر على المريض بهذا المرض العصبي حالة من الهم و الحزن والانصراف عن الاستمتاع بمباهج الدنيا والرغبة في التخلص من الحياة مع هبوط النشاط ونقص الحماس للعمل والإنتاج بالإضافة إلى مصاحبة هذا المرض أرق واضطراب في النوم لكن الاكتئاب العصبي لا ترافقه هلوسة أو هذات (نفس المرجع، ص. 83) .

ثالثاً: اضطراب الوسواس القهري obsessive compulsive disorder:

فكرة أو شعور متسلط يلزم الفرد كظله ولا يستطيع منه الخلاص مهما بذل من جهد أو حاول إقناع نفسه بالعقل والمنطق هذا مع اعتقاده بسخف هذه الفكرة أو الشعور أو تعارضهما مع الأخلاق والقانون (التميمي، 2013، ص. 111) .

ويتألف من عاملين:

أ. الاستحواذ: ويتضمن ما يلي:

- أفكار مستمرة ومتكررة ونوبات وصور تم التعرض لها خلال المرض (الاضطراب) وهي غير مناسبة تسبب الأذى وتسبب قلقاً مميّزاً وضغطاً نفسياً.
- الأفكار والنوبات والصور التي ليست ببساطة قلقاً غير مبرر حول مشاكل الحياة اليومية.
- يحاول الشخص إبعاد هذه الأفكار والنوبات والصور أو يحاول تحييدها من خلال أفكار أو أفعال أخرى.
- يدرك الشخص أن هذه الأفكار والنوبات والصور هي من بنات أفكاره (وليست مفروضة من الخارج كإدخال للأفكار) .

ب- الإكراه: ويتضمن ما يلي:

- سلوكيات متكررة (على سبيل المثال: غسل اليدين، الترتيب، تفقد الأشياء) أو أفعال عقلية (على سبيل المثال: الصلاة، العد، تكرار الكلمات بشكل صامت) التي يشعر

الشخص بأنه محكوم بأدائها كاستجابة لاستحواذ ما أو وفقا لقواعد يجب تطبيقها بشكل صارم.

- السلوكيات أو الأفعال العقلية تهدف إلى منع أو التقليل من الضيق أو منع بعض الحوادث المرعبة أو المواقف المفزعة. ومع ذلك فإن هذه السلوكيات أو الأفعال العقلية إما أنها غير مرتبطة بشكل واقعي مع الحوادث التي تهدف إلى تحييدها أو أنها زائدة عن الحد بشكل واضح (قباني، 2017، ص. 147. 148).

رابعاً: القلق ANXIETY:

حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح، مع توقع وشيك لحدوث الضرر أو السوء. وهي حالة أشبه ما تكون في طبيعتها الشعورية وفي انفعالات الجسم المصاحبة لها والفارق الوحيد بينهما أن للخوف مصدرا واضحا معلوما بالنسبة للخائف، بينما مصدر القلق غير واضح بالنسبة الذي يعانيه.

ويعتبر القلق النفسي أيضا كحالة من عدم الارتياح المصحوبة بتوقع الخطر، حيث يتواجد في الناس على درجات، والاختلافات بينهم في الدرجة لا في النوع.

ويمكن تقسيم القلق الى:

أ- **القلق العادي:** وهو أحد الوظائف المهمة للدماغ والتي تعمل على بقاء الإنسان وله وظيفة مهمة وهي تجنيد كل طاقات الإنسان الجسدية والعقلية لمواجهة المواقف المثيرة للقلق وذلك عن طريق رفع التنبيه الذهني في المنطقة المادية البصرية والمحيطية بالدماغ.

فالقلق في حد ذاته ظاهرة طبيعية وإحساس وشعور وتفاعل مقبول ومتوقع وتحت ظروف معينة وأحيانا يكون للقلق وظائف حيوية تساعد على النشاط وكذلك على حفظ الحياة.

ب- **القلق العصابي:** خوف غامض غير مفهوم لا يستطيع المرء المصاب به أن يعرف سببه الحقيقي حيث يأخذ هذا القلق يتربص الفرد كي يتعلق بأي فكرة أو أي شيء خارجي أي أنه يميل إلى الإسقاط على الأشياء من المحيط ويختلف القلق العصابي عن القلق

الموضوعي في أن مصدر الأول داخلي وينبع هذا الخطر عن دوافع جنسية وعدوانية كتبت في الطفولة لأن الطفل قد عوقب بشدة وباستمرار عندما كان يعبر عنها.

ج-**القلق الخلقى**: ويكمن مصدر القلق في داخل الفرد وهو الأنا الأعلى أو الضمير الخلقى الذي تمثله القوانين والأعراف الاجتماعية والمثل الأخلاقية (التميمي، 2013، ص.134). (135) .

د. **اضطراب القلق المعمم**: هو عبارة عن قلق زائد عن الحد (توقع قلق) ، يحدث في معظم الأيام خلال فترة ستة أشهر على الأقل بسبب عدد من الحوادث أو النشاطات (مثل العمل أو الانجاز المدرسي) ، حيث يجد فيه الشخص صعوبة في التحكم بالقلق، وبترافق هذا النوع من الاضطراب بثلاثة أعراض على الأقل من الأعراض الستة التالية:

* عدم الراحة ، العصبية .

* سرعة التعب.

* فقدان التركيز.

* سرعة الغضب.

* آلام في العضلات.

* مشاكل في الخلود إلى النوم أو البقاء نائما (قباني، 2017، ص. 144) .

خامسا: الاضطرابات السيكوباتية (السلوك المضاد للمجتمع)

وهي تمثل السلوك الذي يعد مضاد للمجتمع وخارجا عن قيمه ومعاييره وقواعده وقوانينه ولهذا فإن السيكوباتية تشمل انحرافات السلوك والخلق ويطلق عليها في كثير من الأحيان الانحراف السيكوباتي.

ويرى (كوجلر) أن الشخصية السيكوباتية تشمل نوعيات الشخصية غير المتوافقة اجتماعيا ومهنيا وقد يعاني اضطرابا خطيرا في المقومات الاجتماعية والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر بأنها سوية ومقنعة، هذا وتتصف الشخصية السيكوباتية بالانفجارات

الانفعالية الشديدة والفشل وعدم القدرة على تحقيق مطالب الحياة (قباني، 2017، ص. 86).

سادسا: اضطراب الهلع panic disorder:

والذي يكمن تشخيصه مع رهاب الخلاء وهو نوبات خوف غير متوقع ومتكرر. ويتبع ذلك إحدى هذه الأمور الثلاثة على الأقل لمدة شهر:

* القلق المزمن حول حصول نوبات إضافية.

* قلق حول آثار هذه النوبات أو تبعاتها.

* تغيير ملحوظ في السلوك المتعلق بهذه النوبات.

فنوبة الهلع تشير إلى فترة محددة من الخوف الشديد أو عدم الراحة تترافق بأربعة من الأعراض التالية على الأقل والتي تتطور بشكل غير منتظم وتبلغ الذروة خلال عشر دقائق.

* خفقان القلب السريع.

* تعرق شديد.

* ارتعاش.

* صعوبة التنفس.

* ألآم في الصدر، ضيق في الصدر.

* دوخة.

* خفة في الرأس أو الاقتراب من الإغماء.

* الخوف من الجنوح أو الخوف من فقدان التحكم والسيطرة .

* الخوف من الموت.

* خدر في بعض أجزاء الجسم.

* نوبات حرارة أو برودة هائلة في الجسم (نفس المرجع، ص. 145).

سابعا: الهستيريا hystiria:

مرض نفسي عصابي تظهر فيه اضطرابات انفعالية مع خلل في أعضاء الحس والحركة وهي عصاب تحولي تتحول فيه الانفعالات المزمنة إلى أعراض جسيمة ليس لها أساس عضوي فيه ميزة للفرد أو هروب من الصراع النفسي أو موقف مؤلم من دون أن يدرك الفرد الدافع لذلك.

وتظهر على الشخص الهستيري أعراضا منها:

- الأعراض الحسية: (العمى الهستيري، الصم فقدان حاسة الشم والذوق، حساسية جلدية، ألم هستيري).
- الأعراض الحركية: (الشلل الهستيري، التشنج، الصراع، الأزمات الحركية، فقدان الصوت والنطق والخرس الهستيري).
- الأعراض العقلية: (اضطراب الوعي، الطفيلية الهستيرية).
- الأعراض العامة: (المرض بداية الدراسة والامتحانات) (التميمي، 2013، ص.

.(109 .108)

ثامنا: اضطرابات ما بعد الصدمة PTSD:

ويظهر هذا الاضطراب عند الأشخاص الذين كانوا عرضة لحادثة مؤلمة أو شاهدوا هذه الحادثة أو واجهوا حادثة أو حوادث كان الموت فيها حاضرا أو حوادث قريبة من الموت أو جروحا بليغة أو حوادث كان فيها التهديد الجسدي لهذا الشخص أو الآخرين شديدا. وتكون استجابة الشخص لهذا النوع من الحوادث متضمنا خوفا شديدا أو رعبا.

ويمكن الوقوع بشكل مزمن في الحادثة المسببة للصدمة في واحدة من الطرق التالية على الأقل:

* استعادة أو تذكر مجهد ومتكرر ومخترق للحادثة والذي يتضمن صورا أو أفكارا أو تصورات.

* أحلاما مجهدة متكررة للحادثة.

- * التصرف أو الشعور وكأن الحادثة المؤلمة للمرة الثانية يتضمن إحساسا بإعادة و معايشة الخبرة أو التوهم أو الهلوسة أو حلقات من التذكر الراجع غير المترابط.
- * إجهاد نفسي شديد عند التعرض لتلميحات داخلية أو خارجية تمثل أو تشابه مظهرا من مظاهر الواقعة (الحادثة الصادمة) .
- * نشاط فيزيولوجي ناتج عن التعرض للتلميحات الداخلية والخارجية التي تمثل أو تشابه مظهرا من مظاهر الحادثة الصادمة (قباني، 2017، ص. 148) .

تاسعا: اضطراب التفكير **thinking disorders**:

كتسلط أفكار غير واقعية لا منطقية ولا متفكرة مع ما هو عليه الفرد من مستوى عقلي وتعليمي أو اقتصادي أو سن مثلما يعرف بالهذات وهي عبارة عن معتقدات يعتقدونها المريض رغم ما فيها من سخف ولا منطقية، ولا يمكن إقناعه بفساد هذا الاعتقاد وعدم صحته، كاعتقاد بعض المرضى أنهم أنبياء، وينزل عليهم الوحي من قبل إله، أو اعتقاد آخرين بأنهم شخصيات تاريخية عظيمة، وذلك يعتقد أنه ملك وهكذا (نفس المرجع، ص. 206) ، وعليه تعتبر الصحة النفسية للفرد مهددة في أي لحظة وذلك لوجود عوامل نفسية واجتماعية، تؤثر في صحة الفرد النفسية، وتشكل له اختلال وعدم التوازن والاستقرار النفسي في الوظائف النفسية، وانخفاض درجات الصحة النفسية لديه، ما يجعلها تؤثر بشكل مباشر في حياته اليومية والعملية والأكاديمية، والتأثير على عمليات الإنتاج لديه في مختلف القطاعات الأسرية والتربوية والمهنية، وعليه وجب على الفرد الوقاية من هذه العوامل والتصدي لها، وتقوية جهازه المناعي النفسي، تجنباً للوقوع في المرض النفسي.

12. كيف يحافظ الإنسان على الصحة النفسية:

12.1. إجراءات دعم الصحة النفسية في المؤسسات التربوية:

- حسن اختيار المدرسين ليكونوا من ذوي الشخصيات المتكاملة والقودة الحسنة.

- تحسين صحة المدرسين النفسية عن طريق رفع أجورهم ورفع ضغوط العمل عنهم.
 - اهتمام المؤسسة التربوية بمشكلات الطلاب وعلاجها في وقت مبكر وهنا يتضح مدى أهمية تعاونها مع البيت.
 - مراعاة حاجات الطلاب وميولهم والفروق الفردية بينهم وخصائص مراحل النمو المختلفة.
 - توفير المناخ الاجتماعي الديمقراطي الخالي من التعسف والتسلط واحترام حرية الرأي وتنمية العلاقات السليمة بين المدرسين والطلاب.
 - تجنب المبالغة في قسوة الامتحانات أو كثرتها دون فرصة كافية لاستعداد كافي لها من جانب الطلاب فيتعرضون للإرهاق البدني والعقلي والنفسي.
 - توفير تربية دينية رشيدة عن طريق القدوة الحسنة والممارسة الجماعية لشعائر الدين الإسلامي ومناقشة الجماعة للمعلومات الدينية التي لا تغفل حقائق العصر مع توفير الحقائق للمتفوقين في الأمور الدينية (قباني، 2017، ص. 50).
- من هنا نجد أنّ المؤسسات التربوية والتي تحمل المسؤولية العظمى في تطوير أبنائها إلى الأحسن فهي تشجع الطلاب وتزيد من درجاتهم العلمية، ليس هذا فحسب وإنما لها الدور الأكبر في المحافظة على الصحة النفسية لطلابها من خلال التعرف على الفروق الفردية والتعرف على مواطن الخلل والعجز ومحاولة تفاديها ومواطن القوة ومحاولة تعزيزها، وأن تقف أمام مستوى متطلبات وطموح أبنائها، متطلعة لآراءها ومحافظة على الاستقرار والتوازن الانفعالي لهم فهي تشكل بذلك حصنا مانعا للأمراض والاضطرابات النفسية بالدرجة الأولى، وأحد الوسائل في تحقيق النجاح لأبنائها ما داموا ينعمون في جو هادئ وفعال ومشبع، وكنتيجة لذلك سنحصل حتما على طلاب متوازنين ومستقرين نفسيا، وناجين وخادمين لمجتمعهم ووطنهم.

12. 2. النصائح والإرشادات التي تحافظ على الصحة النفسية:

- 1- اعرف نفسك: من الأفضل أن يعرف الإنسان نواحي قوته وضعفه ليحدد إمكانياته إلى أقصى حد حتى يحقق لنفسه النمو والتطور والصحة النفسية.
- 2- اعرف قدراتك: إنَّ عدم معرفة الإنسان لقدراته يجعله إما مغرورا يحدد مستوى طموح أعلى من مستوى قدراته فيفشل في تحقيق أهدافه أو يجعله فاقد الثقة بنفسه، فيحدد مستوى طموح أقل من مستوى قدراته مما يحرمه من فرص النجاح والاستمتاع بالحياة.
- 3- اهتم بالحاضر أكثر من الماضي والمستقبل: إنَّ التفكير فيما يجب أن تفعله في المستقبل، وتضخيم تلك الأعباء يجعلك تشعر بتقل متعة الحياة، كما أنَّ التفكير فيما مضى يشعر بالمرارة ويزيد حياتك الحاضرة صعوبة ويسلبها البهجة، فاجتهد في التركيز على ما تقوم به في الحاضر دون إرهاق.
- 4- تعلم حل المشكلات بالطرق الصحيحة: الحلول الناجحة للمشكلات هي الحلول القائمة على التخطيط النابع من التفكير الواعي المتأنّي الذي ينصب على أسباب المشكلات لا على أعراضها ونتائجها وإذا صادفنا الفشل في حل المشكلة فنعاود المحاولة من جديد بعد تغيير الطريقة السابقة في حل المشكلة.
- 5- اختر هدفا ساميا: فهو خير طريق للتوفيق بين دوافعك المختلفة، ويحول دون تبديد طاقتك في نشاط عشوائي، كما أنه يحول دون الخمول أو الكسل ويساعد على تكامل شخصيتك.
- 6- لا تشتت تفكيرك في أشياء كثيرة في وقت واحد: بل اتجه بنفسك كلها إلى شيء واحد واعلم أن كثرة المطالب مع ضيق الوقت الناتج من تأجيل المسؤوليات مصدر كثير من المتاعب النفسية (لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد).
- 7- لا تخجل من حقيقة نفسك: فالأفضل أن يكون الإنسان صريحا في معاملاته. والبعد عن التصنع والتكلف في معاملة الناس يعفي الشخص من كثير من الحرج والتورط والصراع النفسي.

8- اختر لنفسك صديقا: والصديق المطلوب هو من يصدقك القول. والتحدث مع هذا الصديق عن مخاوفنا المكبوتة وأحزاننا المحتبسة يخفف كثيرا من أزماتنا النفسية ويزيدها وضوحا وتحديدا.

9- النظرة الإيجابية للنجاح والفشل ومواقف الحياة السيئة: يجب ألا ينظر الإنسان إلى النجاح والفشل على أنهما من الأشياء الدائمة. فهما في الواقع أشياء مؤقتة.

10- لا تخف من الفشل: إن الخوف من الفشل يشل نشاطك ويجعلك عاجزا عن انتهاز الفرصة المناسبة للخروج من المأزق.

11- قدس الراحة والترويح كما تقدر العمل: الراحة والترويح بعد العمل الشاق ضرورة عضوية ونفسية واجتماعية وعقلية، بل هي ضرورة من ضرورات الصحة النفسية في جميع مراحل العمر، لذا يجب أن نحدد يوما كل أسبوع نسرع فيه إلى إشباع هواياتنا وأنشطتنا، ولا نفرط في هذا الترويح مهما كانت مطالب العمل مع ملاحظة أن يكون هذا الترويح إيجابيا أكثر منه سلبيا، والترويح السلبي يكون فيه الإنسان مستمتعا أو مشاهدا فقط، ولكن الترويح الإيجابي يكون الإنسان فيه مشاركا فعلا متحركا وليس ساكنا. وأهم ما يوصف به المريض نفسيا هو نقص كمية المرح في حياته (الهوارنة، 2018، ص. 303-305) .

وعليه يجب على الفرد المحافظة على الصحة النفسية لديه كما يحافظ على صحته الجسمية، فهما كل متكامل ووجهين لعملة واحدة، وذلك من خلال تقبل أوجه القصور العضوية والنفسية للذات، وحسن الظن بها، وقدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وخاصة اللجوء لله عزوجل والقيام بالعبادات التي من شأنها أن تشرح الصدر وتزيد من درجة التفاؤل والنظرة الإيجابية للذات والحياة، هذه أمور وأخرى من شأنها الحفاظ على استقرار درجة الصحة النفسية لدى الفرد، وهذا لا يمنع الفرد من المراجعة والتثقف في المجالات النفسية وزيادة رصيده المعرفي والنفسي من أجل الارتقاء بذاته، ويكون أكثر دراية بنفسه وما تحتاجه، وكيف يسير معها وقت الشدة.

خلاصة الفصل

تبين من خلال هذا الفصل بأن الصحة النفسية مفهوم واسع يصعب تحديد تعريف دقيق لها نظرا لاختلاف التوجهات والأطر النظرية ونسبيتها التي تتغير حسب عدة عوامل فهي متغيرة لدى الفرد الواحد من وقت لآخر ومن فرد لآخر، ونسبيتها من مجتمع لآخر وحسب مراحل النمو وكذلك تتغير من حقبة زمنية إلى أخرى، ولتحديد الصحة النفسية لأبد من الرجوع إلى معايير، فإذا كان الفرد يتمتع بالصحة النفسية أكيد ستحقق صحته النفسية في المجتمع حيث تقل الانحرافات والاضطرابات، ويكون أقدر من غيره في مواجهة مواقف الحياة المختلفة مما يجعله يحيا في المجتمع بفاعلية، ويشعر بالسعادة وبالتالي النهوض بالمجتمع وازدهاره وتطوره، وعند دراستنا للصحة النفسية لأبد من معرفة الاضطرابات التي تعيق الفرد وتهدده وتمنعه للوصول إلى أقصى درجات تحقيق الذات والكمال حتى نتمكن من التعرف على العوامل التي تهدد الصحة النفسية للفرد، وفي الأخير ارتأى الباحث إضافة عنصرا يختتم به فصله في كيفية محافظة الفرد على صحته النفسية وتطويرها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

1. المنهج المستخدم.
2. حدود الدراسة.
3. الدراسة الاستطلاعية
4. مجتمع الدراسة.
5. عينة الدراسة.
6. أدوات الدراسة.
7. إجراءات تطبيق الدراسة.
8. أساليب المعالجة الإحصائية.

- خلاصة الفصل.

- تمهيد:

يتناول هذا الفصل توضيحا للإجراءات الميدانية للدراسة، بدءا بالمنهج الذي اتبعه الباحث ثم التعريف بمجتمع وعينة الدراسة، كما يتضمن هذا الفصل شرحا مفصلا لأدوات الدراسة وكيفية اختيارها مع التطرق إلى مقتضيات الدراسة الاستطلاعية والإجراءات المتبعة للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والتي انحصرت في مقياسين هما: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث لقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992) لقياس الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وصولا إلى إجراءات التطبيق وانتهاءا بأساليب المعالجة الإحصائية التي وُظفت بما يتماشى مع أسئلة وفرضيات الدراسة.

1. المنهج المستخدم:

بالرجوع إلى الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية. وفي ضوء هذا الهدف اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والتحليلي فهو المنهج الأصلح والأنسب لإجراء الدراسة الحالية والذي يساعد على التحقق من هذا الهدف، ويعود سبب اختيار هذا المنهج أيضا لأنه يتعلق بطبيعة الظاهرة، ولأنه يلائم طبيعة المشكلة، وموضوع الدراسة، والذي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف معين. وكونه يتلاءم مع طبيعة أهداف الدراسة الحالية، وفي بتحقيق الغرض منها، وهو ما وفر المعلومات الكافية التي مكنت الباحث من تصنيفها وتنظيمها وتفسيرها ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد في الواقع، بغية الوصول إلى استنتاجات عامة تساعد على فهم المشكلة في سياقها الواقعي، ويعتبر هذا المنهج الأكثر شيوعا واستخداما في مثل هذه الدراسات.

2. حدود الدراسة:

ويحدد موضوعها من خلال الدراسة الموسومة : بالاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة "عمار ثليجي" ، وبالأدوات التي أستخدمت على عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية، وباستخدام بعض أساليب المعالجة الإحصائية، ومن تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss عن طريق الحاسب الآلي.

2. 1. الحدود الموضوعية للدراسة:

- عينة عشوائية طبقية من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .
- استخدام مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث .

- استخدام مقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992).

2.2. الحدود الزمنية للدراسة:

- تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الجامعة بالضبط كلية العلوم الاجتماعية، حيث تم

إجراء الدراسة الميدانية خلال السداسي الأول من السنة الدراسية 2017-2018 .

2.3. الحدود البشرية والمكانية للدراسة:

اقتصرت الدراسة على الطلبة الجامعيين من كلية العلوم الاجتماعية، الذين يدرسون في

جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، باختلاف متغيرات الجنس والإقامة ومستواهم الأكاديمي

الجامعي وتخصصاتهم ووضعهم الاقتصادي.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية العلمية والمنهجية، مرحلة تمهيدية تعطي في خضمها

نظرة أولية للباحث قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث من البحوث العلمية

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع

معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يُجري الباحث فيها الدراسة مع صياغة

مشكلة الدراسة صياغة دقيقة، كما تهدف كذلك إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن

إخضاعها للتحقيق، حيث لجأ الباحث إلى الدراسة الاستطلاعية للكشف عن الجو العام

داخل المؤسسة الجامعية التي تعامل معها الباحث وهي جامعة "عمار ثليجي " بولاية

الأغواط وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية قصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة

في الدراسة ومدى صلاحيتها للقياس، والتحقق من خصائصها السيكمترية (صدق وثبات)

قبل تطبيقها على العينة الأساسية للدراسة، وهاته المقاييس تتمثل في مقياس الاغتراب

النفسي من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص(1992).

3. 1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

حيث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من طلاب جامعة "عمار تليجي"، للسنة الجامعية 2017-2018، وذلك على طلبة كلية العلوم الاجتماعية قوامها (100) طالبا وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، موزعون كالتالي (40) طالبا و(60) طالبة تم اختيارهم بعيدا عن العينة الأصلية للدراسة، أي لم يتم إدراجهم في عينة الدراسة الأساسية، حيث طبقنا عليها أدوات الدراسة الحالية المتمثلة في مقياس الاغتراب من إعداد الباحث، والمقياس الثاني المتمثل في مقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992) وسنتطرق بالشرح والتفصيل عن هذين المقياسين لاحقا في عنصر أدوات الدراسة.

3. 2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من وضوح الصياغة اللغوية لعبارات أدوات القياس، مما يسمح بالفهم الجيد لهذه العبارات أثناء تمريرها على العينة الأساسية.
- التأكد من مناسبة الفقرات لمستوى الطلبة (صعوبة فهمها).
- التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحث من أجل تفاديها عند التطبيق النهائي.
- معرفة متوسط الزمن المتطلب للإجابة على المقاييس.
- مراجعة فرضيات الدراسة، ومدى إمكانية تجريبيها في الميدان.
- الوصول إلى أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستمارات وتنفيذ المقياس بدقة وسهولة.
- التأكد من صدق وثبات المقاييس، وهذا ما يعرف بالخصائص السيكومترية لأدوات جمع المعلومات.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على وضوح العبارات ولم يجد الطلاب صعوبات في فهمها واستيعابها وأنّ المصطلحات المستخدمة في متناول الجميع، وقد لاحظنا أيضاً أنّ تطبيق كل مقياس على حدا يستغرق مدة 12 إلى 17 دقيقة لكل مقياس، وكان الوقت كافياً للإجابة على كل العبارات.

4. مجتمع الدراسة:

وهو المجتمع الإحصائي للدراسة والذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في الدراسة، وما العينة هنا التي تختارها هنا إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه.

حيث يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، من طلبة كلية العلوم الاجتماعية من جامعة عمار تليجي بولاية الأغواط، من كلا الجنسين (ذكوراً و إناثاً) والمسجلين في المستويات المختلفة للسنة الجامعية (2017-2018) من طلبة في طور ليسانس وطور الماستر، ومن تخصصات علم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة، والبالغ عددهم حوالي (2916) طالبا وطالبة.

5. عينة الدراسة:

يتم تحديد عينة الدراسة بأخذ عدد محدد من المفردات من مجموع المفردات في المجتمع الأصلي بقصد ملاحظة ودراسة هذه المفردات، إذن العينة مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة تهدف إلى تمثيل المجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً حتى يتسنى

للباحث استخدام البيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد ولتعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث على المجتمع بأكمله (بو علاق، 2009، ص. 15) .
لذلك قمنا باختيار عينة من المجتمع الأصلي، بصورة عشوائية، حيث مثلت (20%) من مجتمع الدراسة، وتكونت من (583) طالبا جامعيًا، من طلاب جامعة الأغواط، وذلك من مختلف التخصصات في كلية العلوم الاجتماعية والمستويات الدراسية للسنة الجامعية (2017/2018) .

5. 1. طرق المعاينة:

تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية حيث مثلت (20%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية.

- خطوات اختيار حجم العينة:

لاختيار حجم عينة الدراسة من المجتمع الكلي قام الباحث بالاعتماد على طريقة العينة العشوائية الطبقية نظرا لتناولنا مستويات وميادين (تخصصات) مختلفة.
وقد اتبع الباحث الخطوات التالية:

- المجتمع الأصلي حوالي (2916) طالب موزعة كالتالي:

- طلبة في طور ليسانس عددهم يبلغ 2201.
- طلبة في طور الماستر عددهم يبلغ 715.

* تم اختيار 20 % من المجتمع كعينة للدراسة وتم حسابها بالطريقة التالية:

$$583 = 0,2 \times 2916 \text{ طالب وهو حجم عينة الدراسة.}$$

- نسبة كل مستوى من المجتمع الأصلي:

- طلبة في طور ليسانس: $2201 \times 100 / 2916 = 75\%$
- طلبة في طور الماستر: $716 \times 100 / 2916 = 25\%$

- عدد الطلبة من كل مستوى:

- طلبة في طور ليسانس: $2201 \times 583 / 2916 = 440$ 440 طالب.
- طلبة في طور الماستر: $716 \times 583 / 2916 = 143$ 143 طالب.

من أجل تجانس العينة بنفس الطريقة نختار من كل الطورين (طلبة في طور ليسانس وطور الماستر) نسب التخصصات الموجودة في كلية العلوم الاجتماعية:

- جذع مشترك علوم اجتماعية: (691) طالب، $691 \times 100 / 2916 = 24\%$
- تخصص علم النفس بفروعه: (1160) طالب، $1160 \times 100 / 2917 = 39\%$
- تخصص علم الاجتماع بفروعه: (954) طالب، $954 \times 100 / 2916 = 33\%$
- تخصص الفلسفة: (112) طالب، $112 \times 100 / 2916 = 4\%$

- عدد الطلبة في تخصصات كلية العلوم الاجتماعية:

- - جذع مشترك علوم اجتماعية: $691 \times 583 / 2916 = 138$ 138 طالب
- - تخصص علم النفس بفروعه: $1160 \times 583 / 2916 = 232$ 232 طالب
- - تخصص علم الاجتماع بفروعه: $954 \times 583 / 2916 = 191$ 191 طالب
- - تخصص الفلسفة: $112 \times 583 / 2916 = 22$ 22 طالب

5. 2. وصف عينة الدراسة:

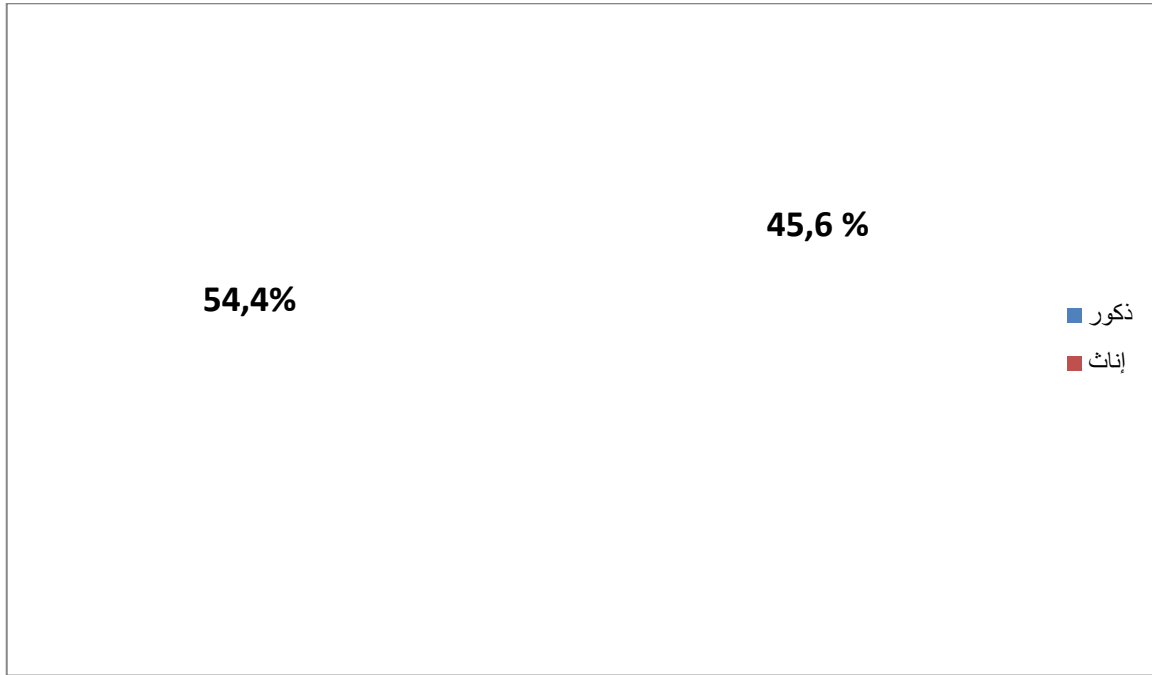
بلغت الدراسة الأساسية (583) طالبا وطالبة موزعين حسب متغيرات الجنس، الإقامة، المستوى التعليمي، التخصص، الوضع الاقتصادي والجداول والأشكال التالية توضح ذلك:

جدول رقم (02) :

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس .

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	266	45,6%
أنثى	317	54,4%
المجموع	583	100%

كما يلاحظ من الجدول أعلاه أنّ العدد الكلي للمستجوبين بلغ (583) طالبا وطالبة، تتوزع إلى (266) ذكر بنسبة (45,6%) ، وإلى (317) أنثى بنسبة (54,4%) ، ويتبين أنّ نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، وهذا راجع إلى أنّ الجامعة بما فيها كلية العلوم الاجتماعية تستقطب أكبر نسبة من الإناث على الذكور، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (02) : دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس ن=583

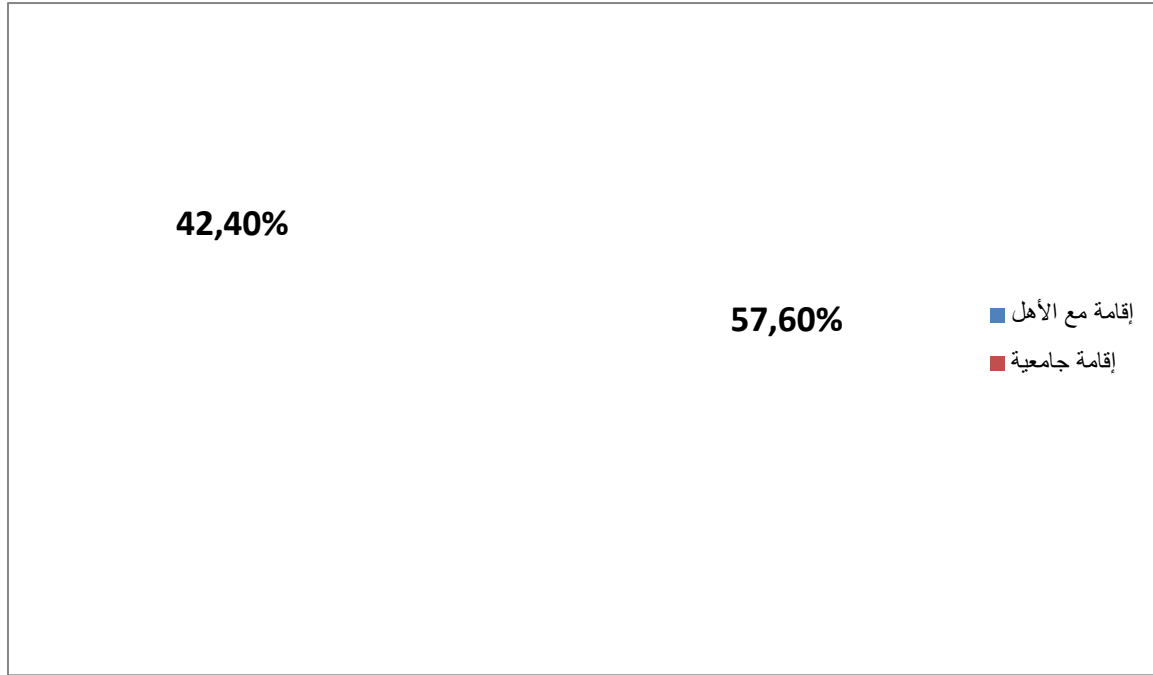
من خلال الدائرة النسبية أعلاه يتبين أنّ نسبة الذكور بلغت (45,4%) وهي ممثلة باللون الأزرق، أما نسبة الإناث بلغت (54,6%) وهي ممثلة باللون الأحمر، وما يلاحظ أنّ مساحة الإناث أكبر من الذكور.

جدول رقم (03) :

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإقامة .

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إقامة مع الأهل	336	57,6%
إقامة جامعية	247	42,4%
المجموع	583	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ العدد الكلي للمستجوبين هو (583) طالبا وطالبة، تتوزع إلى (336) المقيمين مع الأهل بنسبة (57,6%) وإلى (247) ذوي الإقامة الجامعية بنسبة (42,4%) والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (03) : دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير

الإقامة ن=583

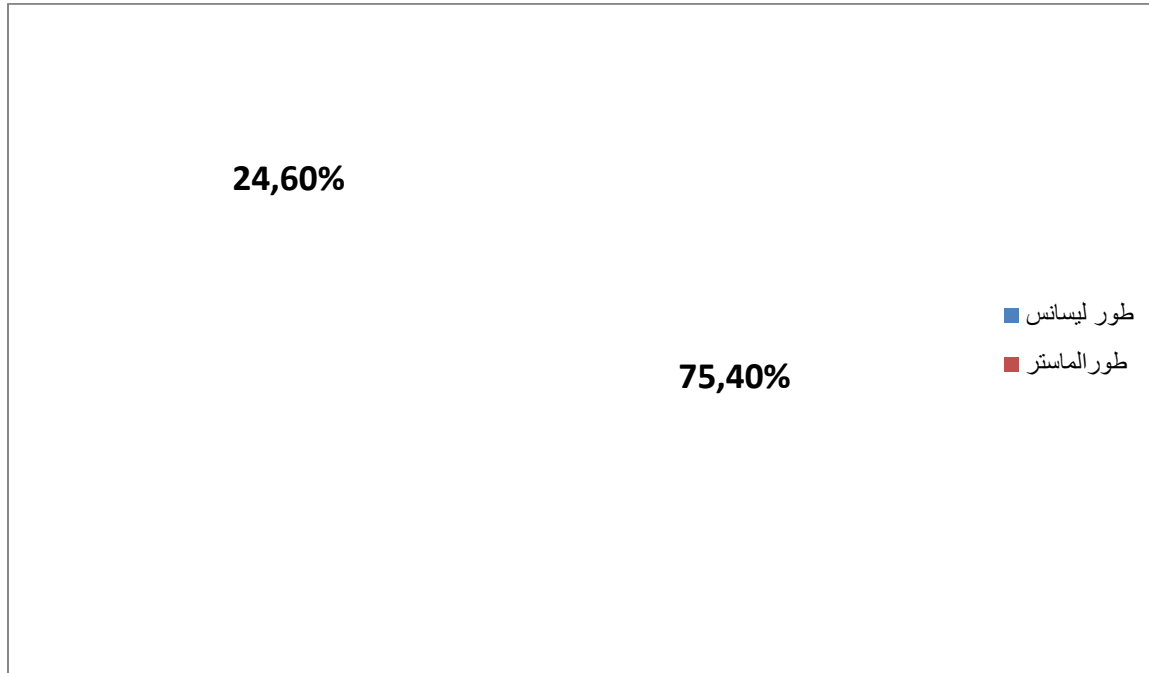
من خلال الدائرة النسبية أعلاه يتبين أنّ نسبة الطلبة المقيمين مع الأهل بلغت (57,6%) وهي ممثلة باللون الأزرق، أما نسبة الطلبة ذوي الإقامة الجامعية بلغت (42,4%) وهي ممثلة باللون الأحمر، وما يلاحظ أنّ مساحة المقيمين مع الأهل أكبر من ذوي الإقامة الجامعية.

جدول رقم (04) :

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الأكاديمي الجامعي.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
طور ليسانس	440	75,4%
طور ماستر	143	24,6%
المجموع	583	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنّ العدد الكلي للمستجوبين بلغ (583) طالبا وطالبة، حيث بلغ عدد طلبة طور ليسانس (440) طالبا وطالبة بنسبة (75,4%) ، وبلغ عدد طلبة المسجلين في طور الماستر (143) طالبا وطالبة بنسبة (24,6%) ، ويتبين أنّ نسبة الطالبة المسجلين في طور ليسانس أكبر من نسبة الطالبة المسجلين في طور الماستر، وهذا راجع إلى أنّ بعض الطلبة لا تؤهلهم معدلاتهم السداسية إلى طور الماستر، وأنّ معظمهم لا يكملون دراستهم في الجامعة ويكتفون بشهادة ليسانس.



شكل رقم (04) دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى

الأكاديمي الجامعي ن=583

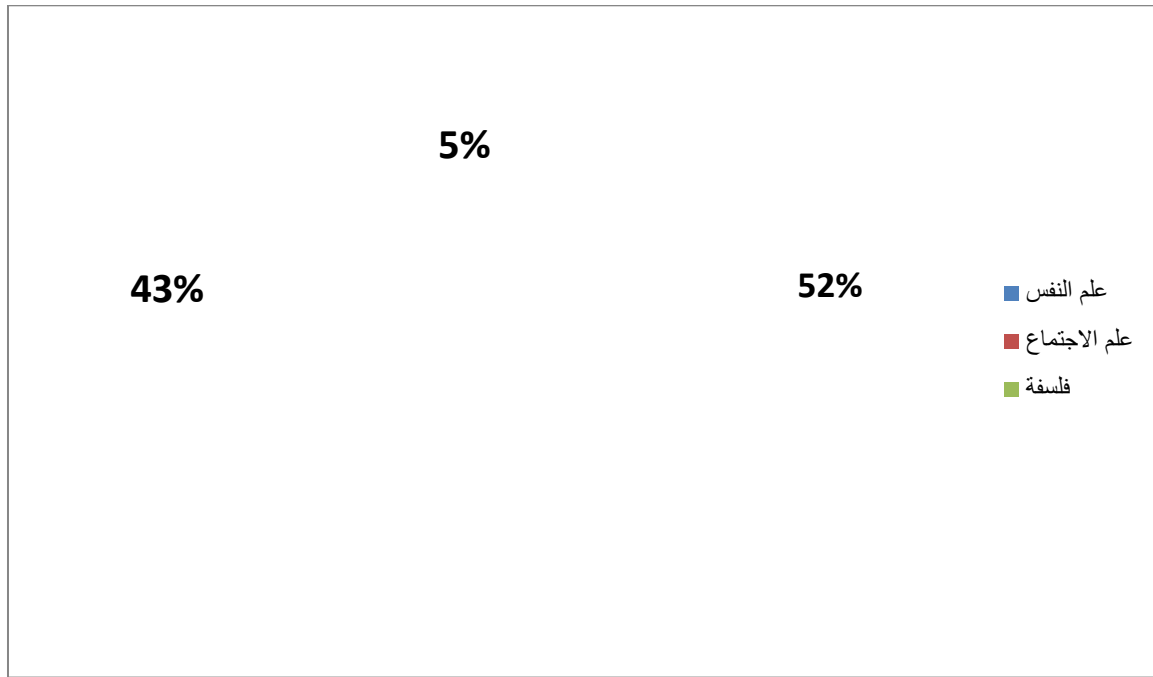
من خلال الدائرة النسبية أعلاه يتبين أنّ نسبة الطلبة في طور ليسانس بلغ (75,4%) وهي ممثلة باللون الأزرق، أما نسبة الطلبة في طور الماستر بلغ (24,6%) وهي ممثلة باللون الأحمر، وما يلاحظ أنّ مساحة طلبة طور ليسانس أكبر طلبة طور الماستر.

جدول رقم (05) :

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس	232	52%
علم الاجتماع	191	43%
فلسفة	22	5%
المجموع	445	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ العدد الكلي للمستجوبين في التخصص بلغ (445) طالبا وطالبة موزعين على تخصصات علم النفس، وعلم الاجتماع ، والفلسفة، حيث تتوزع إلى (232) طالبا وطالبة في تخصص علم النفس بنسبة (52%) ، وإلى (191) طالبا وطالبة في تخصص علم الاجتماع بنسبة (43%) وإلى (22) طالبا وطالبة في تخصص الفلسفة بنسبة (5%) وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



شكل رقم (05) دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير

التخصص ن=445

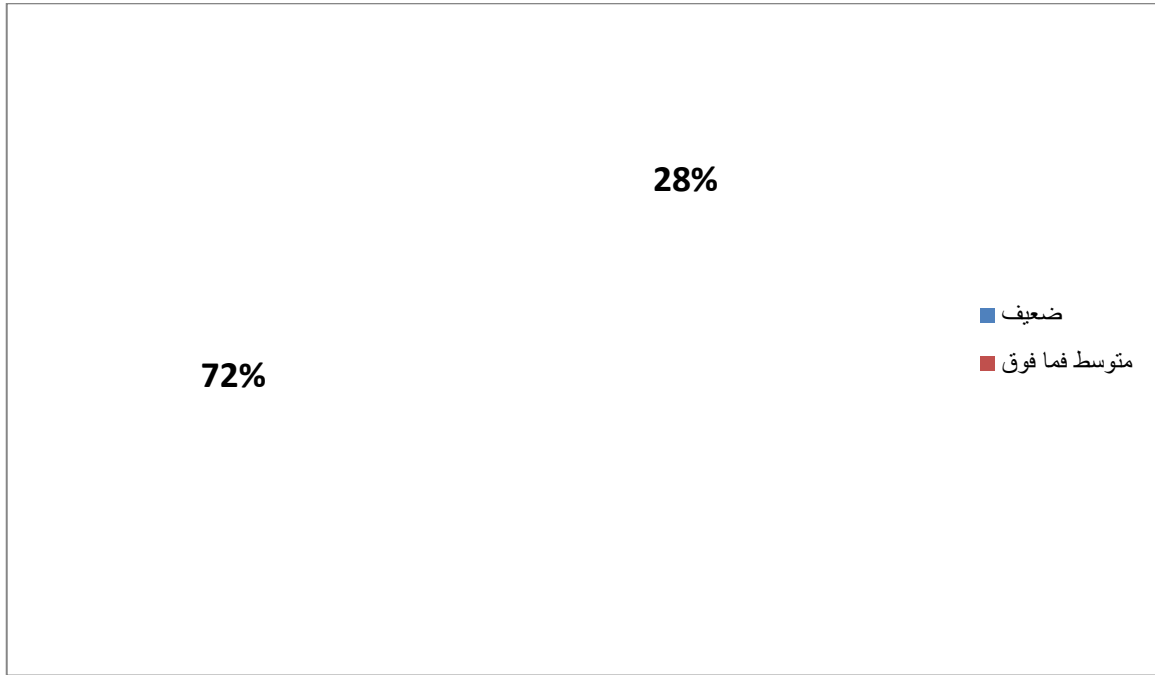
من خلال الدائرة النسبية أعلاه يتبين أنّ نسبة الطلبة تخصص علم النفس بلغ (52%) وهي ممثلة باللون الأزرق، أما نسبة الطلبة في تخصص علم الاجتماع بلغ (43%) وهي ممثلة باللون الأحمر، أما نسبة الطلبة في تخصص الفلسفة بلغ (5%) وهي ممثلة باللون الأخضر وما يلاحظ أنّ مساحة تخصص علم النفس أكبر مساحة، ثم يليه تخصص علم الاجتماع ثم تخصص الفلسفة.

جدول رقم (06) :

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع الاقتصادي للأسرة.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	165	28%
متوسط فما فوق	418	72%
المجموع	583	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنّ العدد الكلي للمستجوبين بلغ (583) طالبا وطالبة، حيث كان عدد طلبة ذوي الدخل الضعيف في العائلة (165) طالبا وطالبة بنسبة (28%)، وبلغ عدد طلبة ذوي الدخل متوسط فما فوق في العائلة (418) طالبا وطالبة بنسبة (72%)، ويتبين أنّ نسبة الطلبة ذوي الدخل الضعيف في العائلة أقل من نسبة الطلبة ذوي الدخل متوسط فما فوق، وهذا راجع إلى تحسن بعض أوضاع العائلات الاقتصادية لكن ما يقابله من غلاء الأسعار وارتفاع التكلفة، خاصة إذا ارتفع عدد أفراد العائلة فلا تفي بالغرض، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الوضع الاقتصادي:



شكل رقم (06) دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الوضع الاقتصادي للأسرة ن=583

من خلال الدائرة النسبية أعلاه يتبين أنّ نسبة الطلبة ذوي الدخل الضعيف بلغ (28%) وهي ممثلة باللون الأزرق، أما نسبة ذوي الدخل متوسط فما فوق فقد بلغ (72%) وهي ممثلة باللون الأحمر، وما يلاحظ أنّ مساحة ذوي الدخل متوسط فما فوق أكبر من مساحة ذوي الدخل الضعيف في الأسرة.

6. أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه، حيث يقف اختيار الأداة أو الوسيلة على موضوع الدراسة ونوعية مجتمع الدراسة ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف الدراسة.

واعتمد الباحث في دراسته الحالية، على مقياسين هما:

- مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث .
 - ومقياس الصحة النفسية "للقريطي والشخص" (1992).
- حيث مرّ كل من المقياسين بمراحل منهجية عديدة، وسوف يتم التطرق إليها.

6.1. مقياس الاغتراب النفسي:

قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب النفسي، ومن أجل ذلك قام بتصميم المقياس في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة التي تناولت متغير الدراسة كما هي مبينة في الجانب النظري، والمقاييس الموجودة فيها التي تم إعدادها من الباحثين أو المترجمة والمعربة وتمثلت إجراءات بناء المقياس وتطبيقها فيما يلي:

أولاً : المرحلة التمهيديّة في إعداد المقياس:

للتعرف على واقع الشباب الجامعي، ولتقصي انشغالاتهم وهمومهم، ولتحديد مصادر الضغط لديهم، من أجل بناء أداة لقياس الاغتراب النفسي لدى شريحة طلاب الجامعة، واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- **المقابلة:** حيث كان هدفها العام هو التعرف على مجتمع الدراسة، وشملت نوعين من المقابلة:

أ. **المقابلة الاستطلاعية:** حيث نزل الباحث إلى ميدان الدراسة وقام بالملاحظة بالمشاركة من خلال التكلم على مواضيع تثير انتباه الطالب الجامعي، والمتعلقة بالهدف والمستقبل والنقص الموجود لديهم ونظرتهم للوسط الجامعي ومدى تأييدهم للأوضاع الحالية، أين قابلنا طلبة مسجلين في السنة الأولى من كلية العلوم الاجتماعية وطلبة ليسانس والماستر، حيث رصدنا من خلالها عدة شكاوي من الطلبة خاصة الطلبة الجدد الذين لا يعرفون مصيرهم ومستقبلهم وأنّ أغلبهم لا يعرفون هدفهم بعد التخرج حيث أنهم يشعرون الاغتراب وأنهم في

وسط مجهول أما طلبة الماستر فيشتكون من عدة مشاكل أهمها كثرة الواجبات الأكاديمية وضيق الوقت، ما يقابله عدم توفر الإمكانيات المادية والمعنوية فقد ساعدتنا هذه المقابلة الاستطلاعية في اعتماد مقابلات تشخيصية يضاف إليها خبرة الباحث الشخصية في هذا المجال، ومساره الأكاديمي الجامعي.

ب. **المقابلة التشخيصية:** تضمنت لقاء العديد من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، قدر عددهم حوالي (50) طالبا، حيث تمت محاورتهم في شتى المواقف التي يتعرضون لها، والهموم التي تشغلهم، وتثير اهتمامهم وإحساسهم.

*من خلال طرح الباحث لأسئلة مفتوحة على هؤلاء الطلبة تمثلت في:

- كطالب جامعي أتعاني من مشكلات مع الطلبة الأصدقاء، وتشعر باغتراب عنهم؟
- ما هو هدفك في الحياة؟
- هل تشعر بالعجز أو الفشل والنقص في حياتك؟
- هل لما تقوم به في حياتك اليومية والأكاديمية له معنى؟
- ما هو تقييمك للمعايير والضوابط والقيم الموجودة في المجتمع؟
- هل ترى أنّ تغيير الظروف الصعبة التي تعيشها تحتاج منك إلى تمرد ورفض واستخدام العنف؟

وقد توصل الباحث من خلال ما أسفرت عنه هذه الأسئلة، إلى أنّ هذه الشريحة تعاني من اغتراب نفسي من أبعاد مختلفة منها: العزلة والانطواء عن الآخرين وعدم مشاركته في النشاطات المختلفة، وفقدان الهدف في الحياة، والتخوف من المستقبل، وفقدان المعنى، وعدم التقيد بالمعايير، والعجز في حل المشكلات اليومية، وإصدار الرغبة في العنف والتمرد عن كل ما هو موجود.

وعليه تمكن الباحث من تبويب إجابات الأفراد في ستة (06) محاور هي:

- محور العزلة الاجتماعية .
- محور فقدان الهدف في الحياة.
- محور فقدان المعنى من الحياة.
- محور العجز.
- محور اللامعيارية.
- محور التمرد.

ثانياً: المقياس في صورته الأولى:

بعد مراجعة الأدب التربوي السابق، والاطلاع على العديد من أدبيات علم النفس العام، وعلم النفس التربوي، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي فضلاً عن الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي في أحد جوانبها كما هي مبينة في الجانب النظري للدراسة، والمقاييس الموجودة فيها التي تم إعدادها من الباحثين أو المترجمة والمعرّبة، كدراسة لعفيفي (2012) ودراسة يونسى (2012)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة علي (2008)، ودراسة رغداء (2012)، ودراسة هدهود (2013) ودراسة دانيال (2015)، والاطلاع على مجموعة المقاييس في الاغتراب النفسي منها: مقياس "ثناء يوسف الضبع" للاغتراب النفسي (2004)، ومقياس "محمد عباس يوسف" للاغتراب (2004)، ومقياس مفهوم الذات والاعتراب للباحث "محمد إلياس بكر" (1979) ومقياس الاغتراب شباب الجامعة للباحث، "عادل الأشول" (1985)، ومقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية للباحثة "سميرة حسن أبكر" (1989)، فاستخدم الباحث بعض عباراتها مع تعديلها بمرادفات سهلة الفهم على الطالب، وتمت صياغة بعض العبارات الأخرى بحيث تغطي الجوانب المدروسة بأبعادها المختلفة، حيث وجد أن معظم الدراسات والمقاييس اتفقت

على ستة أبعاد هي: العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، وفقدان الهدف، وفقدان معنى الحياة، والعجز، والتمرد والتي أوردها الباحث في مقياسه. والهدف من هذه الإجراءات هو التعرف على أبعاد الاغتراب التي يعاني منها الطالب الجامعي، لاعتمادها في بناء مقياس لقياس الاغتراب النفسي، بالإضافة للتراث النظري وللمقاييس والدراسات التي اطلع عليها الباحث.

- تحديد جوانب المقياس:

حاول الباحث في هذا المجال، وبناء على ما سبق ذكره، معرفة الجوانب أو الأبعاد التي سيتناولها في الدراسة، آخذا بالحسبان الأساسيات عند وضع بنود المقياس الجديد، وهي التي أشار إليها "عبد الخالق" في كتابه (استخبارات الشخصية)، وتتلخص في تحديد السمة المطلوب قياسها بشكل دقيق، والتأكد من أنّ كل عبارة تتعلق بموضوعات مهمة، والحرص على استخدام اللغة السهلة والدقيقة.

- اختيار بنود المقياس: حاول الباحث عند اختياره لبنود المقياس أن تكون العبارات واضحة المعنى، بلغة سهلة ودقيقة، وقصيرة، ومتناسبة مع المخزون اللغوي للطلبة في مرحلة الجامعة، وقد استفاد الباحث من بعض أدوات البحوث السابقة المذكورة آنفاً، فاستخدم بعض عباراتها مع تعديلها بمفردات سهلة الفهم على الطالب، وتمت صياغة بعض العبارات الأخرى بحيث تغطي الجوانب المدروسة بأبعاده المختلفة.

- وتألف المقياس من قسمين:

أ- القسم الأول: اشتمل على مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات البحث وهي: (الجنس، مكان الإقامة، المستوى الأكاديمي الجامعي، التخصص والوضع الاقتصادي).

ب- القسم الثاني: ويضم بنود المقياس البالغ عددها (64) بندا للمقياس، والموجهة إلى طلبة الجامعة موزعة على ستة أبعاد رئيسية.

ثالثا: تحكيم الصورة الأولية للمقياس:

حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة المختصين في كلية العلوم الاجتماعية من جامعات مختلفة بجامعة المدية والجزائر وسطيف وعددهم (10) محكمين (انظر الملحق رقم 03) بهدف:

- الاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه المقياس.
 - مدى قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت لقياسها.
 - مدى كفاية البيانات.
 - مدى ملائمة البنود للأبعاد.
 - مدى ملائمة البدائل الخاصة للإجابة.
 - التأكد من ملائمة العبارات للأهداف المرجوة.
 - تقويم وضوح التعليمات المرافقة للمقياس.
 - التأكد من سلامة اللغة ووضوحها.
 - اقتراح ما يروونه من تعديلات.
- ويوضح الجدول الآتي نسبة اتفاق الخبراء فيما يخص المقياس:

جدول رقم (07) :

تحكيم الخبراء لمقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	البند	العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الرفض	نسبة الاتفاق %
العزلة الاجتماعية	01	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين .	10	00	100
	02	أرى أنه من الأفضل الاندماج مع الناس .	10	00	100
	03	أشعر (شعور قويا) بالانتماء للكلية التي أدرس بها.	10	00	100
	04	لا استمتع بوجود الآخرين معي .	9	01	90
	05	أشعر بالسعادة عندما أكون منعزلا عن الآخرين .	10	00	100
	06	علاقتي بزملائي(زميلاتي) في الدراسة محدودة .	08	02	80
	07	أشعر بالانتماء إلى أسرتي .	08	02	80
	08	أشعر أني غريب (ة)حتى على نفسي .	10	00	100
	09	أنزعج من زيارة الأصدقاء و الأقارب .	10	00	100
	10	أشعر بالغرابة حتى مع أقرب الناس إلي.	10	00	100
	11	أرى بأن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار (احتمال الحزن).	03	07	30
فقدان الهدف	12	أجد نفسي عاجز(ة) في تحقيق أهدافي .	10	00	100
	13	لا يوجد هدف لأعيش من أجله .	08	02	80
	14	أهدافي في الحياة غير واضحة .	10	00	100
	15	تسير حياتي على نحو غير مرضي.	10	00	100
	16	التفكير بالمستقبل يجعلني أشعر بالعجز والضياع.	09	01	90
	17	أشعر بأنه ليس لدى القدرة على التحكم في أمور حياتي .	10	00	100

100	00	10	18	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة.
80	02	08	19	ليس لدى هدف محدد بعد تخرجي من الجامعة .
100	00	10	20	لا قيمة لأهدافنا في الحياة مادامت نهايتنا الموت .
100	00	10	21	أشعر أنني غير قادر (ة) على فهم نفسي وهذا يجعلني لا أعرف ما أريد.
100	00	10	22	يصعب عليّ فهم معنى الحياة.
100	00	10	23	لا أجد معنى لأي عمل أو سلوك أقوم به .
90	01	09	24	الحياة تافهة وقد وجدت فيها مجبراً.
100	00	10	25	نجحت أم فشلت فالأمر لدي سيان (سواء).
100	00	10	26	أكثر العبارات المستخدمة في حياتنا ليس معنى .
100	00	10	27	أشعر بأنني فقدت الاهتمام حتى بنفسي .
100	00	10	28	أشعر أنه لا يوجد شيء يستحق الاهتمام .
80	02	08	29	أشعر أنه لا جديد في حياتي .
20	08	02	30	ينتابني الخوف نتيجة لتوقعي أحداث غير سارة.
100	00	10	31	أشعر بأنه ليس لي رسالة أقدمها في هذه الحياة .
100	00	10	32	لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا أي معنى .
100	00	10	33	أتوقع الفشل في جميع أمور حياتي .
100	00	10	34	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار .
80	02	08	35	ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية .
100	00	10	36	أترك العمل غالباً بمجرد ظهور أي مشكلة أو أي صعوبة فيه .
100	00	10	37	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني.
90	01	09	38	لا أستطيع قول (لا) في الكثير من الأمور .
80	02	08	39	أشعر أنني مقيد (ة) في الحياة .

فقدان
المعنى في
الحياة

العجز

100	00	10	أشعر أنني غير قادر (ة) على التحكم في انفعالاتي.	40	
100	00	10	غالبًا لا أستطيع عمل ما يُطلب مني .	41	
30	07	03	أشعر بأن وجودي غير مهم.	42	
100	00	10	غالبًا ما أجد القدرة في الدفاع عن نفسي .	43	
80	02	08	لا أعطي اهتمامًا لقيم و معايير المجتمع .	44	اللامعيارية
100	00	10	أفضل عدم الالتزام بقواعد المؤسسة التعليمية التي أنتمي إليها .	45	
100	00	10	يحق لي أن أفعل ما أريد حينما أريد .	46	
90	01	09	أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية .	47	
80	02	08	أرى لأن نجاحي في الدراسة يتوقف على الحظ أكثر من اعتماده على القدرة .	48	
90	01	09	من الصعب السير وفق القيم والمعايير التي أصبح المجتمع لا يلتزم بها.	49	
100	00	10	المواقف التي تعرضت لها علمتني عدم مراعاة القيم والمعايير .	50	
100	00	10	الطرق الملتوية أسهل لتحقيق النجاح .	51	
100	00	10	الأشخاص الذين من حولنا يجبروننا على النفاق .	52	
90	01	09	أعتقد أن النجاح في الكلية لا يحتاج إلى كفاءة بل إلى واسطة .	53	
100	00	10	التمرد هي الوسيلة الوحيدة لتغيير الظروف التي نعيشها .	54	
100	00	10	تنتابني كراهية شديدة للمجتمع الذي أعيش فيه لأنه غير عادل.	55	
90	01	09	تنتابني في كثير من الأحيان رغبة قوية لترك	56	

			التمرد
		دراستي الجامعية .	
80	02	08	57 أرفض الكثير من أساليب الحياة الحالية .
80	02	08	58 أشعر برغبة في التمرد على والدي .
100	00	10	59 أشعر بغضب اتجاه المحيطين بي لأنهم ينظرون إلى نظرة نقص .
100	00	10	60 عدم تحقيق أمالي يجعلني حاقدا على من حولي .
100	00	10	61 لدي رغبة في تحطيم كل ما يصادفني .
90	01	09	62 أشعر بأن العالم من حولي أصبح قاسيا بشكل كبير .
20	08	02	63 لا أشعر بعدم انتمائي إلى مجتمعي .
100	00	10	64 أفضل أن أكون على خلاف في الرأي مع من حولي .

يوضح الجدول أعلاه نسب اتفاق الخبراء على صلاحية بنود المقياس، ولما كان المعمول به، والمنفق عليه هو اعتماد جميع البنود التي اتفق (70 %) فأكثر من خبراء الميدان وتم استبعاد البنود التي نسبة الاتفاق الخبراء عليها دون ذلك، ومن خلال الجدول فإنّ العبارات التي نصح الخبراء على ضرورة حذفها هي ذات الأرقام (11، 30، 42، 63) أي أربع عبارات أمّا العبارات رقم (06، 16، 49) فنصحوا بتعديل صياغتها - ليستقر بذلك مقياس الاغتراب النفسي على (60) عبارة - وقد تحقق صدقها وأكد الخبراء على أنّها عبارات صادقة، تصلح لقياس الاغتراب النفسي عند أفراد العينة، وواضحة من حيث الصياغة اللغوية وقادرة على قياس ما أعدت لقياسه لدى هذه الفئة من الأفراد (طلاب الجامعة).

ثم قام الباحث بتعديل بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين سواء أكان ذلك في إضافة بعض المفردات والبنود أم في حذفها أم في تعديل صياغتها ومعرفة مدى ارتباط كل منها بالمجال الذي يخصه، فبرزت أهم ملاحظات السادة المحكمين على النحو التالي:

- تحديد بنود كل مجال.

- إعادة صياغة بعض البنود بلغة الحاضر أو المخاطب.

- تدقيق لغوي ومطبعي للمقياس.

- حذف بعض العبارات الغامضة.

- حذف بعض العبارات المكررة.

- إجراء تحليل عاملي للتحقق من صدق المقياس.

- وضع العبارات المناسبة والممثلة لكل مجال بشكل صحيح.

رابعاً: المقياس في صورته النهائية:

استفادة مما ذكر وعملًا بالتوجيهات التي قدمها الأساتذة المحكمين تم بناء الأداة في صورتها النهائية بحيث تكونت من (60) عبارة موزعة على (06) أبعاد (انظر الملحق رقم 01)

وتألف المقياس من قسمين هما:

* **القسم الأول:** اشتمل على مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات البحث وهي: (الجنس، مكان الإقامة، المستوى الأكاديمي الجامعي، التخصص، الوضع الاقتصادي).

* **القسم الثاني:** ويضم بنود المقياس البالغ عددها (60) عبارة، والموجهة إلى طلبة الجامعة موزعة على ستة أبعاد رئيسية.

أ- محتوى المقياس في صورته النهائية:

اشتمل المقياس على ستة أبعاد رئيسية، حيث احتوى كل بعد على عشرة بنود وهذه الأبعاد هي: (العزلة الاجتماعية، فقدان الهدف، فقدان المعنى، العجز، اللامعيارية، التمرد) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (08) :

أبعاد وبنود مقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	رقم البند
البعد الأول: العزلة الاجتماعية.	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10
البعد الثاني: فقدان الهدف.	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
البعد الثالث: فقدان المعنى.	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
البعد الرابع: العجز.	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40
البعد الخامس: اللامعيارية.	41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50
البعد السادس: التمرد.	51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60

ب- تصحيح المقياس: وفيما يخص سلم تصحيح المقياس فنتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس وفق طريقة (ليكرت) ، وهو مكون من خمسة احتمالات: (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة) ويقابل هذه البنود درجات (1،2،3،4،5) على الترتيب لكل بند للعبارات الايجابية، أما العبارات السلبية تعطى درجاتها بالترتيب التالي (1،2،3،4،5) وهذا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09) :

درجات البنود الايجابية والسلبية لمقياس الاعتراب النفسي

الاختيار	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
درجات البنود الإيجابية	05	04	03	02	01
درجات البنود السلبية	01	02	03	04	05

2.6. مقياس الصحة النفسية لأمين القريطي والسيد الشخص (1992) :

إنّ المرونة من بين أهم خصائص متغير الصحة النفسية مما يجعل تحديد مفهومه ليس بالأمر السهل فهو يختلف حسب التناول الذي يطرحه الباحث وحسب العينة التي ستطبق عليها الدراسة، وفي هذا الصدد عثر الباحث على مجموعة من الأدوات التي تناولت الصحة النفسية، وبعد دراسة هذه الأدوات وبالتشاور مع الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة في مجال علم النفس وقع الاختيار على هذه الأداة وهي من إعداد "القريطي والشخص" (1992) حيث قنناها على البيئة المصرية، كما قننها "مروان عبد الله دياب" (2006) في دراسته بعنوان "دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين" حيث طبق دراسته على عينة قوامها (550) طالب وطالبة من التعليم الثانوي في محافظة غزة، وتم تطبيقها أيضا على البيئة الجزائرية في دراسة كل من صولي إيمان (2014) بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي والمتوسط بولاية ورقلة (رسالة ماجستير)، ودراسة هناء شريفي

(2014) بعنوان الذكاء الانفعالي والصلابة النفسية واستراتيجيات التعامل كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الضغط النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (أطروحة دكتوراه) حيث اعتمد الباحث في دراسته الحالية على الأداة التي أعدها كل من القريطي والشخص (1992) والتي طبقتها كل من " صولي إيمان" و"هناء شريفي" كونها تتلاءم مع خصائص عينة الدراسة ومن حيث صياغة عبارات البنود (انظر الملحق رقم 02) ، ويتكون مقياس الصحة النفسية من (82) عبارة موزعة على 7 أبعاد وفيما يلي شرح مفصل لذلك.

6. 2. 1. تعريف المقياس:

تم إعداد مقياس الصحة النفسية من طرف أمين القريطي والسيد الشخص (1992) ويعتبران أنّ الصحة النفسية هي تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعد على حسن توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية أو المادية وكذلك تحرره من تلك الصفات السلبية أو الأعراض المرضية التي تعوق هذا التوافق، واعتمادا على هذا التعريف أعدا الباحثان هذا المقياس، ويتضمن مجموعة بنود تمثل مؤشرات لمظاهر تعبّر عن الأبعاد المحددة للصحة النفسية، ويبلغ عددها (86) بندا (في الصورة الأصلية للمقياس) أما الصورة المطبقة في البيئة الجزائرية في الدراسات السابقة ذكرها والتي اعتمدها الباحث في دراسته تحتوي على (82) بندا موزعة على سبعة أبعاد، تقيس مدى تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعد على حسن التوافق مع نفسه وبيئته ومجتمعه، وكذلك تحرره من تلك الصفات السلبية التي تعيق هذا التوافق والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) :

توزيع الفقرات حسب الأبعاد السبعة المشكلة لمقياس الصحة النفسية

رقم الفقرات	عدد الفقرات	البعد
73,68,62,55,48,41,34,28,21,14,07,01	12	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
56,49,42,35,22,15,08,02	08	المقدرة على التفاعل الاجتماعي
63,57,50,43,36,29,23,16,09,03	10	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس
78,74,69,64,58,51,44,37,30,24,17,10,04	13	المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال
79,75,70,65,59,52,45,38,31,25,18,11,05	13	التحرر من الأعراض العصابية
80,76,71,66,60,53,46,39,32,26,19,12,06	13	البعد الإنساني والقيمي
82,81,77,72,67,61,54,47,40,33,27,20,13	13	تقبل الذات وأوجه القصور
	82 فقرة	المقياس ككل

ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير مكون من درجة واحدة، حيث " لا " تقدر (0)، و"نعم" تقدر (1) أما العبارات السلبية تقدر بالعكس.

6. 2. 2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

اختبر هذا المقياس من طرف الباحثين بإجرائه على عينة من الطلبة للتحقق من صدقه وثباته في البيئة الجزائرية، وذلك عن طريق إخضاع درجات أفراد عينة التقنين للتحليلات الإحصائية باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وذلك لاستخراج معاملات ارتباط البنود الممثلة للأبعاد المختلفة بالدرجة الكلية لهذه الأبعاد، ومن ثم استخراج معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى. فكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01) وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الإجراء. ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في المرتين، بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس، فكانت جميع معاملات ثبات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) ما يشير إلى تمتعه بدرجة عالية من الثبات (شريف، 2014).

*أسباب اختيار مقياس الصحة النفسية للقريبي والشخص (1992) :

- تتناسب أبعاده وتتفق عباراته مع طبيعة المجتمع العربي.
- المقياس مقنن على بيئة عربية (البيئة الجزائرية) .
- مطبق على عينات مماثلة لعينة الدراسة (طلاب الجامعة).
- يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات في البيئة المحلية.
- يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق واستخدمت عدة طرق لقياس صدقه.

6.3. الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي:

6.3.1. صدق مقياس الاغتراب النفسي:

ويقصد بصدق المقياس أن تقيس فقرات المقياس ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بالطرق الآتية:

6.3.1.1. صدق المحكمين:

من أجل التأكد من صدق الأداة ومدى صلاحيتها للإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا الحالية، تم عرض استبيان الاغتراب النفسي في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من المتخصصين في علم النفس، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات وأبعاد المقياس، والملحق رقم (03) يوضح بيانا بأسماء المحكمين.

6.3.1.2. صدق الاتساق الداخلي:

يعتمد صدق الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل (سعد، 1998، ص. 170). ولحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي (في الصورة الأولية بعد التحكيم) قمنا بتطبيقه على عينة أولية استطلاعية ليست جزءا من العينة الأساسية، لكنها تنتمي إلى نفس المجتمع التي تنتمي إليه العينة الأساسية، وتم استبعادها من عينة الدراسة الأساسية، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، والمقدرة بمائة (100) طالبا وطالبة، وتم حساب معامل "ارتباط بيرسون" بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل "ارتباط بيرسون" بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، بعد أن تم تفرغ البيانات ورصدها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (24) (انظر ملحق رقم 04) وللتحقق من هذه الطرق، تم القيام بعدة خطوات هي:

أ- ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه:
 * معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الأول (العزلة الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (11) :

معامل الارتباط بين فقرات البعد الأول " العزلة الاجتماعية " والدرجة الكلية للبعد.

بعد العزلة الاجتماعية	
معامل بيرسون	الفقرات
0.43**	01
0.56**	02
0.60**	03
0.61**	04
0.81**	05
0.63**	06
0.57**	07
0.65**	08
0.54**	09
0.76**	10
** دال عند مستوى دلالة (0.01)	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول " العزلة الاجتماعية " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0.43 و0.81) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية لفقراته:

لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الثاني (فقدان الهدف) والدرجة الكلية للبعد ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12) :

معامل الارتباط بين فقرات البعد الثاني " فقدان الهدف " والدرجة الكلية للبعد.

بعد فقدان الهدف	
معامل بيرسون	الفقرات
0.65**	11
0.60**	12
0.67**	13
0.55**	14
0.59**	15
0.65**	16
0.31**	17
0.54**	18
0.39**	19
0.52**	20
** دال عند مستوى دلالة (0.01)	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني " فقدان الهدف " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0.31 و0.67) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الثالث (فقدان المعنى) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (13) : معامل الارتباط بين فقرات البعد الثالث " فقدان المعنى " والدرجة الكلية للبعد.

بعد فقدان المعنى	
معامل بيرسون	الفقرات
0.72**	21
0.68**	22
0.57**	23
0.67**	24
0.73**	25
0.76**	26
0.75**	27
0.77**	28
0.68**	29
0.50**	30
** دال عند مستوى دلالة (0.01)	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث " فقدان المعنى " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0.50 و0.77) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الرابع (العجز) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14) :

معامل الارتباط بين فقرات البعد الرابع " العجز " والدرجة الكلية للبعد.

بعد العجز	
معامل بيرسون	الفقرات
0,57**	31
0,69**	32
0,74**	33
0,70**	34
0,62**	35
0,58**	36
0,58**	37
0,60**	38
0,66**	39
0,52**	40
**دال عند مستوى الدلالة (0.01)	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع " العجز " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0.52 و 0.74) وبذلك تعتبر فقرات البعد الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الخامس (اللامعيارية) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (15) : معامل الارتباط بين فقرات البعد الخامس " اللامعيارية " والدرجة الكلية للبعد.

بعد اللامعيارية	
معامل بيرسون	الفقرات
0.75**	41
0.60**	42
0.39**	43
0.54**	44
0.63**	45
0.32**	46
0.29**	47
0.43**	48
0.42**	49
0.58**	50
**دال عند مستوى الدلالة (0.01)	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس " اللامعيارية " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0.29 و0.75) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الخامس صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد السادس والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد السادس (التمرد) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (16):

معامل الارتباط بين فقرات البعد السادس " التمرد " والدرجة الكلية للبعد.

بعد التمرد	
معامل بيرسون	الفقرات
0.76**	11
0.63**	12
0.74**	13
0.29**	14
0.63**	15
0.77**	16
0.71**	17
0.72**	18
0.57**	19
0.50**	20
**دال عند مستوى الدلالة 0.01	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد السادس " التمرد " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) والقيم تتراوح ما بين (0.29 و 0.77) وبذلك تعتبر فقرات البعد السادس صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (17) :

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.

الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	أبعاد مقياس الاغتراب النفسي
0,54**	العزلة الاجتماعية
0,32**	فقدان الهدف
0,43**	فقدان المعنى
0,30**	العجز
0,36**	اللامعيارية
0,66**	التمرد
**دال عند مستوى الدلالة (0.01)	

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) ، والقيم محصورة ما بين (0,30 و0,66) ، وهذا يؤكد أنّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

6. 3. 1. 3. الصدق التمييزي :

جرى التحقق كذلك من صدق المقياس بحساب الصدق التمييزي، حيث قام الباحث بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلي، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة "ت" بين المستويين (الأعلى / الأدنى) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (18) :

الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب النفسي

مجموعات المقارنات	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة
المجموعة العليا	27	%27	233,03	16,62	6,60	53	0,00	دال إحصائياً
المجموعة الدنيا	27	%27	211,39	4,85				

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,01) وبذلك فإنّ المقياس يتمتع بالصدق، أي قدرته على التمييز بين فئات مختلفة من الطلبة الذين يعانون من اغتراب نفسي متدني واغتراب نفسي.

6. 3. 2. ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

أجرى الباحث طريقتين للتأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية حيث قام بحساب معامل "ألفا لكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية".

أ- ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ:

استخدم الباحث طريقة ألفا لكرونباخ لحساب الثبات، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (19) :

قيمة معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي

عدد العبارات	قيمة ألفا لكرونباخ
60	0.81

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.81) ، وهذا يدل على أن نتائج المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعل الباحث يطمئن إلى تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

* ثبات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي:

بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل "ألفا لكرونباخ" لكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، حيث حصل على قيم معامل ألفا الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(20) :

معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد الاغتراب النفسي

أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	معامل ألفا لكرونباخ
العزلة الاجتماعية	0,81
فقدان الهدف	0,73
فقدان المعنى	0,87
العجز	0,83
اللامعيارية	0,60
التمرد	0,84

يتضح من الجدول السابق أنّ معامل الثبات للأبعاد هي على الترتيب (0,60 ، 0,73 ، 0,81 ، 0,83 ، 0,84 ، 0,87) ، وهي قيم مقبولة، وهذا يدل على أنّ نتائج المقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يجعل الباحث يطمئن إلى تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

ب- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية :

حيث اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية "سبيرمان - براون" و"غاتمان"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (21) :

قيم معامل التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي

المقياس	معامل سبيرمان - براون	معامل غاتمان
الاغتراب النفسي	0,67	0,66

يتضح من الجدول السابق أنّ معامل الثبات (سبيرمان - براون Spearman-Brown) بلغ (0,67)، أما معامل (غاتمان Guttman) فقد قدر بـ: (0,66) وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل على أنّ نتائج المقياس تتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

6. 4. الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية:

6. 4. 1. صدق مقياس الصحة النفسية:

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بحساب الصدق بطرق مختلفة وهي كالتالي:

6. 4. 1. 1. صدق المحكمين:

من أجل التأكد من صدق الأداة ومدى صلاحيتها للإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا الحالية، تم عرض مقياس الصحة النفسية في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين في علم النفس لإبداء الرأي في أبعاد وفقرات المقياس والبدائل الموضوعية للإجابة عن فقراته، حيث شملت عملية التحكيم العناصر التالية:

- مدى قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت لقياسها.

- مدى كفاية البيانات.

- مدى ملائمة البنود للأبعاد.

- مدى ملائمة البدائل الخاصة بالإجابة.

وكانت نتائج التحكيم التي اتفق عليها أغلب الأساتذة المحكمين كما يلي:

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات التي احتواها المقياس وتبسيط العبارات المركبة.

- اقتراح في زيادة وتعديل عدد البدائل (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة) وذلك لتوسيع عملية القياس على عينة الدراسة.

وكانت نتائج التحكيم التي اتفق عليها أغلب الأساتذة المحكمين كما يلي:

واستفادة مما ذكر وفي ضوء آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل بعض العبارات

وتغيير عدد البدائل إلى خمسة بدائل، واستقر المقياس بـ: (82) بندا موزعة على (07)

أبعاد والملحق رقم (03) يوضح بيانا بأسماء المحكمين.

6. 4. 1. 2. صدق الاتساق الداخلي:

ولحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية (في الصورة الأولى بعد التحكيم) قمنا بتطبيقه على العينة الدراسة الاستطلاعية والمقدرة بمائة (100) طالبا وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ثم تم تفريغ البيانات ورصده باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss (انظر الملحق رقم 04) وللتحقق من هذه الطرق، تم القيام بعدة خطوات هي:

أ- ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه:

*معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الأول (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (22) : معامل الارتباط بين فقرات البعد الأول " الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس والدرجة الكلية للبعد.

الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	
معامل بيرسون	الفقرات
0,10*	01
0,25**	07
0,28**	14
0,38**	21
0,50**	28
0,35**	34
0,39**	41
0,46**	48
0,36**	55
0,38**	62
0,33**	68
0,30**	73
**دال عند مستوى الدلالة 0,01	
*دال عند مستوى الدلالة 0,05	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول " الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) والقيم تتراوح ما بين (0,10 و 0,50) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الأول (المقدرة على التفاعل الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (23) : معامل الارتباط بين فقرات البعد الثاني " المقدرة على التفاعل الاجتماعي " والدرجة الكلية للبعد.

المقدرة على التفاعل الاجتماعي	
معامل بيرسون	الفقرات
0,37**	02
0,42**	08
0,42**	15
0,41**	22
0,51**	35
0,44**	42
0,32**	49
0,40**	56
**دال عند مستوى الدلالة 0,01	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول " المقدرة على التفاعل الاجتماعي " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0,32 و 0,51) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية لفقراته:

لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الثالث (النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (24) :

معامل الارتباط بين فقرات البعد الثالث " النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس " والدرجة الكلية للبعد.

النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	
معامل بيرسون	الفقرات
0,45**	03
0,19**	09
0,48**	16
0,46**	23
0,37**	29
0,22**	36
0,46**	43
0,53**	50
0,50**	57
0,22**	63
**دال عند مستوى الدلالة 0,01	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث " النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0,22 و 0,53) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الرابع (المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين بالجدول رقم (25).

جدول رقم (25) : معامل الارتباط بين فقرات البعد الرابع " المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال " والدرجة الكلية للبعد.

المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال	
معامل بيرسون	الفقرات
0,34**	04
0,36**	10
0,38**	17
0,37**	24
0,36**	30
0,36**	37
0,40**	44
0,32**	51
0,28**	58
0,31**	64
0,34**	69
0,24**	74
0,28**	78
**دال عند مستوى الدلالة 0,01	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع " المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01)

والقيم تتراوح ما بين (0,24 و 0,40)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد الخامس (التحرر من الأعراض العصابية) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (26) : معامل الارتباط بين فقرات البعد الخامس " التحرر من الأعراض العصابية " والدرجة الكلية للبعد .

التحرر من الأعراض العصابية	
معامل بيرسون	الفقرات
0,40**	05
0,46**	11
0,35**	18
0,40**	25
0,28**	31
0,34**	38
0,37**	45
0,34**	52
0,36**	59
0,37**	65
0,38**	70
0,23**	75
0,39**	79
**دال عند مستوى الدلالة 0,01	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد الخامس " التحرر من الأعراض العصابية " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0,23 و 0,46) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الخامس صادقة لما وضعت لقياسه.

* معاملات الارتباط بين فقرات البعد السادس والدرجة الكلية لفقراته: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد السادس (البعد الإنساني والقيمي) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (27) :

معامل الارتباط بين فقرات البعد السادس " البعد الإنساني والقيمي" والدرجة الكلية للبعد.

البعد الإنساني والقيمي	
معامل بيرسون	الفقرات
0,43**	06
0,36**	12
0,41**	19
0,29**	26
0,40**	32
0,33**	39
0,37**	46
0,27**	53

0,41**	60
0,34**	66
0,40**	71
0,39**	76
0,33**	80
**دال عند مستوى الدلالة 0,01	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد السادس " البعد الإنساني والقيمي " والدرجة الكلية للبعد ، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) والقيم تتراوح ما بين (0,27 و 0,43) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

*** معاملات الارتباط بين فقرات البعد السابع والدرجة الكلية لفقراته:**

لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات البعد السابع (تقبل الذات أوجه القصور العضوية) والدرجة الكلية للبعد، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (28)

معامل الارتباط بين فقرات البعد السابع " تقبل الذات وأوجه القصور العضوية " والدرجة الكلية للبعد.

تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	
معامل بيرسون	الفقرات
0,41**	13
0,37**	20
0,39**	27
0,33**	33
0,40**	40
0,35**	47
0,38**	54
0,24**	61
0,40**	67
0,37**	72
0,41**	77
0,37**	81
0,35**	82
**دال عند مستوى الدلالة 0,01	

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط بين فقرات البعد السابع " تقبل الذات وأوجه القصور العضوية " والدرجة الكلية للبعد، جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والقيم تتراوح ما بين (0,24 و 0,41) ، وبذلك تعتبر فقرات البعد السابع صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية والدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (29) :

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية	أبعاد مقياس الصحة النفسية
0,66**	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
0,58**	المقدرة على التفاعل الاجتماعي
0,58**	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس
0,33**	المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال
0,25**	التحرر من الأعراض العصابية
0,36**	البعد الإنساني والقيمي
0,19*	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية
**دال عند مستوى الدلالة (0.01)	
*دال عند مستوى الدلالة (0.05)	

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) ما عدا البعد الأخير عند مستوى دلالة (0.05) والقيم محصورة ما بين (0.19 و 0.66) ، وهذا يؤكد أنّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، مما يجعل الباحث يطمئن إلى نتائج هذا المقياس بغية تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية.

6. 4. 1. 3. الصدق التمييزي:

جرى التحقق كذلك من صدق المقياس بحساب الصدق التمييزي، حيث قام الباحث بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين علوي وسفلي، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة "ت" بين المستويين والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (30) :

الصدق التمييزي لمقياس الصحة النفسية

الدالة	الدالة الإحصائية (sig)	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	العينة	مجموعات المقارنات
دال إحصائياً	0,00	53	10,31	10,53	251,62	%27	27	المجموعة العليا
				10,19	222,78	%27	27	المجموعة الدنيا

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) وبذلك فإنّ المقياس يتمتع بالصدق، أي قدرته على التمييز بين فئات مختلفة من الطلبة الذين يتمتعون بمستوى صحة نفسية متدنية ومستوى صحة نفسية عالية.

6. 4. 2. ثبات مقياس الصحة النفسية:

أجرى الباحث طريقتين للتأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية هما: حساب معامل ألفا لكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية.

أ- ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ:

استخدم الطالب الباحث طريقة ألفا لكرونباخ لحساب الثبات، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (31) :

قيمة معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الصحة النفسية

عدد العبارات	قيمة ألفا لكرونباخ
82	0,73

يتضح من خلال الجدول السابق أنّ معامل الثبات الكلي بلغ (0,73) ، وهذا يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

* ثبات أبعاد مقياس الصحة النفسية:

بعد ذلك قام الطالب الباحث بحساب معامل "ألفا لكرونباخ" لكل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية، حيث حصل على قيم معامل ألفا الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (32) :

معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد الصحة النفسية

معامل ألفا لكرونباخ	أبعاد مقياس الصحة النفسية
0,73	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
0,74	المقدرة على التفاعل الاجتماعي
0,72	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس
0,75	المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال
0,71	التحرر من الأعراض العصابية
0,73	البعد الإنساني والقيمي
0,76	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية

يتضح من الجدول السابق أنّ قيم معامل الثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس تتراوح من (0,71 إلى 0,76) ، وهي قيم مقبولة، وهذا يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

ب- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

حيث اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية "سبيرمان - براون" و"غاتمان"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (33):

قيم معامل التجزئة النصفية لمقياس الصحة النفسية

المقياس	معامل سبيرمان - براون	معامل غاتمان
الصحة النفسية	0,83	0,82

يتضح من الجدول أعلاه أنّ معامل الثبات سبيرمان - براون (Spearman-Brown) بلغ (0,83)، أما معامل غاتمان (Guttman) فقد قدر ب(0,82) وهي معاملات ثبات عالية مما يدل على أنّ نتائج المقياس تتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

7. إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات التطبيقية التالية:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري لاختيار أداة الدراسة، تمّ اختيار أداة لقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992)، وتمّ بناء مقياس آخر للاغتراب النفسي تبعاً لمجموعة من الخطوات الممنهجة والمقننة، حيث تم عرضها على لجنة من الأساتذة المحكمين، ثمّ حصر مجتمع الدراسة والتأكد من مدى ملائمة الأدوات للتطبيق والتأكد من الخصائص السيكومترية من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من طلبة كلية العلوم الاجتماعية التي تم استبعادها من الدراسة الأساسية.

حيث تكونت عناصر أدوات الدراسة التي وزعت على عينة الدراسة من الأقسام الآتية :

أ- القسم الأول: يمثل البيانات العامة لعينة الدراسة وتضمنت الجنس (ذكر - أنثى) ، الإقامة (إقامة جامعية - إقامة مع الأهل) ، المستوى الأكاديمي الجامعي (ليسانس - ماستر) التخصص (علم النفس - علم الاجتماع - فلسفة)، الوضع الاقتصادي (ضعيف - متوسط فما فوق).

ب- القسم الثاني: فقد اشتمل على (60) عبارة لمقياس الاغتراب النفسي، و(82) عبارة لمقياس الصحة النفسية.

ثمّ قام الباحث بالخطوات التالية:

➤ تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية قوامها (100) طالبا وطالبة، من أجل حساب الصدق والثبات.

➤ تطبيق الأدوات على أفراد العينة الأساسية والتي بلغ عددها (583) طالبا وطالبة، مع إعطاء مجموعة من التعليمات بما فيها عدم ترك خانة فارغة للإجابة، بعدما قام الباحث بتوزيع (600) نسخة من المقياسين واسترجاع (583) استمارة صالحة للقياس (حسب عدد أفراد العينة التي تم تحديدها)، وقد تم التطبيق في الفترة الممتدة من 2017 /10/25 إلى غاية 2017/11/30.

➤ استرجاع الاستمارات ورصد الدرجات وفقا لقواعد التصحيح.

➤ تفرغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

➤ وبناء على تلك النتائج وتفسيرها، خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات وبمجموعة من التوصيات والاقتراحات للاستفادة منها في الميدان التربوي والنفسي، واقترح عدة مواضيع للدراسة المستقبلية.

8. أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، وسعيا منا لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها قمنا باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية، وذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS. V 24)، وهي كالتالي:

8.1. الأساليب الإحصائية الوصفية:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على البيانات الأولية لمفردات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والافتراضية والانحرافات المعيارية.

8.2. الأساليب الإحصائية الاستدلالية:

- معامل الثبات ألفا لكرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) و(غاتمان) لقياس ثبات أدوات الدراسة **test of reliability**.
- إختبار سميرنوف (Smirnov) وشابيرو (shapiro) لإعتدالية التوزيع.

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson) ، لمعرفة إذا ما كان هناك علاقات بين متغيرات الدراسة.
 - اختبار "ت" (t.test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة الفروق في الاغتراب النفسي والصحة النفسية تبعا لمتغيرات (الجنس، الإقامة، المستوى الأكاديمي الجامعي الوضع الاقتصادي).
 - اختبار "ت" (t.test) لحساب الصدق التمييزي.
 - تحليل التباين الأحادي (one- Way ANOVA) لمعرفة إذا ما كان هناك فروق في الاغتراب النفسي والصحة النفسية تبعا لمتغير التخصص.
 - اختبار "ليفين" للتجانس.
 - اختبار "شيفيه" للاختبارات البعدية LSD.
 - ثم قام الباحث بتفسير النتائج وإجراء مناقشة عامة لها.
- والجدير بالذكر أنه عند استخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات الإحصائية يستغني عن الجداول الإحصائية حيث يتم حساب الدلالة (الدلالة المحسوبة) ومقارنتها بمستوى الدلالة المقترحة (∞) أي أن هذه البرامج الإحصائية، يتم إعطاء قيمة احتمالية (القيمة p) مع النتائج المعطاة، ويتم مقارنة القيمة الاحتمالية المعطاة مع مستوى دلالة معينة (0,01-0,05) وفي حالة كون قيمة (p) أصغر من الواحد من المستويات الدلالة يتم رفض فرضية الصفرية وتعتبر الفرضية البديلة ذات دلالة احصائية، أما في حالة كون قيمة (p) أكبر من (0,01-0,05) فيتم رفض الفرضية البديلة ويحتفظ بالفرضية الصفرية.
- وهو عكس ما هو معمول به في حالة الاستعانة به بالجداول الإحصائية، حيث يتم المقارنة بين القيمة المحسوبة والقيمة المجدولة الموافقة لها، فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أما إذا كانت القيمة المحسوبة أصغر أو تساوي القيمة المجدولة، فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة (بوعلاق، 2009، ص. 32.33).

خلاصة الفصل:

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وذلك بدءاً بتحديد المنهج الوصفي في الدراسة، مع تحديد حدود ومتغيرات الدراسة ثم عرض الدراسة الاستطلاعية، ثم اتبعنا أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة من جامعة "عمار ثلجي" بكلية العلوم الاجتماعية، كما اعتمدنا على أداتين في جمع المعلومات ألا وهما: مقياس "الاغتراب النفسي من إعداد الباحث" ومقياس الصحة النفسية للقريبي والشخص (1992)، ونظراً لطول فقرات أدوات الدراسة الحالية، فقد تم إجراء التطبيق لعدة أيام، وأخيراً حددنا مجموعة الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية فإتباع هذه الخطوات تساعد على رفض أو قبول الفرضيات الموضوعية للدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

- تمهيد .

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.
2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.
5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.
6. عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة.

- خلاصة الفصل .

- الاستنتاج العام.

- خاتمة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها، وبعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة (مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية) اللذان تم تطبيقهما على العينة الاستطلاعية، ثم تطبيقهما على العينة الأساسية للدراسة التي بلغت (583) طالبا وطالبة، حيث يتناول الباحث في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية بتحليل الجداول الإحصائية، فاعتمد على حساب معامل الارتباط " بيرسون" في حساب العلاقة بين المتغيرين، وكذا اختبار (ت) واختبار (one way Anova) للتعرف على الفروق بين عينة الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية، حسب متغير الجنس والإقامة والمستوى الأكاديمي الجامعي والتخصص والوضع الاقتصادي، وهذا من أجل الوصول إلى مدى صحة الفرضيات، أو نقيضها، وفي الأخير تفسير ومناقشة نتائج هذه الفرضيات مع غيرها من الدراسات السابقة وفي ضل النظريات، ونختم الفصل بملخص لنتائج الدراسة.

قبل تحقق الباحث من فرضيات الدراسة عليه أن يختار الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، ولا يتم ذلك إلا من خلال اختبار إعتدالية التوزيع، حيث قام الباحث بالتحقق من مدى إعتدالية التوزيع من خلال حساب اختبار سميرنوف (Smirnov) وشابيرو (Shapiro) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (34)

اختبار إعتدالية التوزيع

المتغيرات	اختبار سميرنوف	الدلالة الإحصائية	اختبار شابيرو	الدلالة الإحصائية
الاغتراب النفسي	0,12	0,09*	0,87	0,10
الصحة النفسية	0,03	0,20*	0,99	0,25

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار إعتدالية التوزيع " لسميرنوف " في الاغتراب النفسي بلغ (0,12) عند مستوى دلالة إحصائية ($0,09^*$) أما اختبار شابيرو فقد بلغ (0,87) عند مستوى دلالة (0,10) وبما أن مستوى الدلالة اختبار سميرنوف وشابيرو أكبر من (0,05) فهذا يعني أننا أمام توزيع اعتدالي.

كما نلاحظ أيضا من الجدول أن قيمة اختبار إعتدالية التوزيع سميرنوف في الصحة النفسية بلغ (0,03) عند مستوى دلالة إحصائية ($0,20^*$) أما اختبار شابيرو فقد بلغ (0,99) عند مستوى دلالة (0,25) وبما أن مستوى الدلالة اختبار سميرنوف وشابيرو أكبر من (0,05) فهذا يعني أننا أمام توزيع اعتدالي.

وبما أننا أمام توزيع اعتدالي فالباحث يعتمد على الأساليب الإحصائية البرامترية التي تشترط إعتدالية التوزيع وعشوائية العينة وكذا حجم العينة، حيث سيتحقق الباحث من فرضياته باستخدام الأساليب الإحصائية التالية (معامل ارتباط بيرسون، واختبار أنوفا، واختبار (ت))

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لحساب توزيع أفراد العينة على المستويات الثلاث للاغتراب النفسي (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك باستخراج المجالات الافتراضية للمقياس التي تقع فيه الدرجات (60-150) فئة منخفضة الاغتراب النفسي، والمجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات (151-210) فئة متوسطة الاغتراب النفسي، والمجال الافتراضي التي تقع فيه الدرجات (211-300) فئة مرتفعة الاغتراب النفسي والجدول رقم (37) يوضح ذلك.

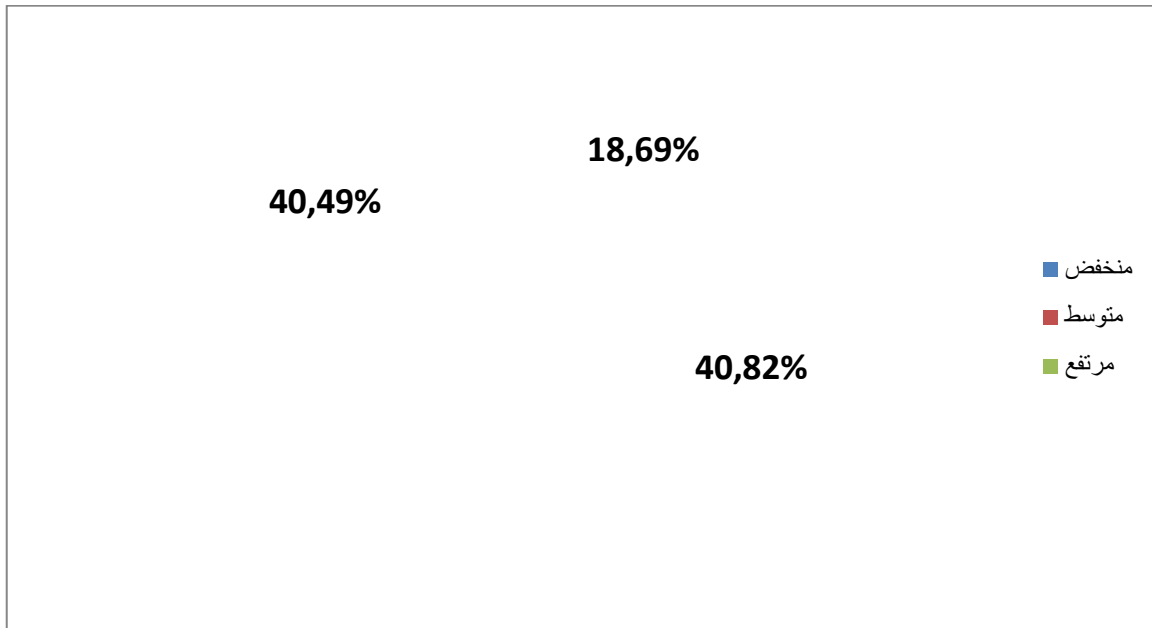
جدول رقم (35):

فئات مستويات مقياس الاغتراب النفسي

النسبة المئوية	التكرارات	المجالات المفترضة لمقياس الاغتراب النفسي	مستويات الاغتراب النفسي
18,69%	109	150-60	مستوى منخفض
40,82%	238	210-151	مستوى متوسط
40,49%	236	300-211	مستوى مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) أن عدد المستجيبين الذي استجابوا على مقياس الاغتراب النفسي بمستوى منخفض قد بلغ (109) فردا بنسبة (18,69%) أما عدد الأفراد الذين استجابوا على المستوى المتوسط قد بلغ (238) فردا بنسبة (40,82%) ، في حين

تمركز عدد الأفراد الباقين من العينة على المستوى المرتفع بواقع (236) فردا بنسبة (40,49%) وبذلك فإن المستوى الغالب هو المستوى المتوسط والمستوى المرتفع فالمستوى المنخفض، وكما هو ملاحظ أنّ أغلبية الطلبة تمركزوا في المستوى المتوسط والمرتفع والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي.



شكل رقم (07) يمثل: توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات مقياس الاغتراب النفسي.

من خلال الشكل أعلاه يتبين أنّ الأغلبية الساحقة من عينة الدراسة تمركزوا في المستوى المتوسط بنسبة (40,82%) والمستوى المرتفع بنسبة (40,49%) ، وهذا يدل على أنّ أفراد العينة يعانون من الاغتراب النفسي واضح.

وللتأكد من هذه الفرضية أكثر قام الباحث بحساب اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي مع المتوسط الفرضي للمقياس والتعرف على دلالة الفروق بينهما والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (36)

نتائج دلالة الفروق لاختبار (ت) لعينة واحدة على مقياس الاغتراب النفسي

المؤشرات الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أخفض قيمة	الوسط الفرضي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المقياس الاغتراب النفسي	583	183,84	24,34	283	91	180	3,53	582	0,00

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنّ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي قدر بـ: (183,84) وانحراف معياري قدره (24,34) وبلغ المتوسط الفرضي (180) ولمعرفة دلالة الفروق في الدرجة الكلية بين المتوسط الحسابي الذي بلغ (183,84) والمتوسط الفرضي الذي بلغ (180) قام الباحث بحساب اختبار (ت) لعينة واحدة والتي قدرت بـ (3,53) بدرجة حرية (499) عند مستوى الدلالة (0,00) ، وبما أنّ مستوى الدلالة أصغر من الدلالة المعنوية (0,05) فهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وهذه الفروق دالة لصالح المتوسط الأكبر الذي هو المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذي قدر بـ: (183,84) وبالتالي مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس هو مستوى مرتفع.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع أغلب الدراسات السابقة من بينها دراسة سيكستون M. Sexton (1983) ودراسة روشيل هاسينوف Hasinoff (1998)، ودراسة ماهوني وكويك (2001)، ودراسة موسى (2002)، ودراسة أبو العلاء (2002)، ودراسة خليل (2003)، ودراسة منصور والساسي (2006)، ودراسة علي (2008)، ودراسة عبد الله

(2008)، ودراسة سليم (2008)، ودراسة الصنعاني (2009)، ودراسة إبراهيمي وبن سعد (2017) (انظر الدراسات السابقة) .

ويرى الباحث في هذا السياق أنّ شعور الطلبة بالاغتراب النفسي، يعود إلى عدة أسباب اجتماعية منها ونفسية، فبعد الطالب عن أهله في الصورة الأولية هي اغتراب بدني لكن في الصورة الضمنية الداخلية هي اغتراب نفسي عن أهله وانسلاخه عن ذلك الجو العام وخاصة إذا كان هذا الطالب يعيش وسط عائلة مكنته من تحقيق حاجاته ورغباته، فهي مشبعة لحاجاته، أو إذا ما كانت هناك حماية زائدة جعلت شخصيته تنمو لكن بالاعتماد على الآخر دون تجربة شخصية تمكنه من صنع شخصية قوية متماسكة تواجه مختلف اللحظات الصعبة، كل ذلك أدى به إلى الشعور بالاغتراب الذي بدوره يضعف شخصية الفرد وتماسكه الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة رجال (2007) التي استهدفت قياس الشعور بالاغتراب وقياس التماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب والتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وقد دلت النتائج على وجود اغتراب بين طلبة الجامعة، وأنّ شعور الفرد بالاغتراب يضعف تماسكه الاجتماعي سواء كان هذا التماسك أسري أو خارج الأسرة والتي فسرت أن الإغتراب يؤثر على تفاعل الفرد مع أسرته أو محيطه الخارجي، فيضعف تلك العلاقة ويحد منها (الحمداني، 2011، ص. 180) .

كما أنّ اغتراب الطلبة عن أهلهم قد يكون سببا في اغترابهم النفسي، وذلك من خلال اختلاف الأجواء العامة عن تلك الأسرية التي داخل المنزل والتي تتميز بالتفاعل وإشباع الحاجات النفسية، وصعوبة التواصل والتفاعل مع الأطراف الآخرين، داخل الاقامات البعيدة عن الأهل، كلّ هذه جعلت الطالب يعاني من الاغتراب النفسي، وفي هذا الصدد توصلت دراسة علي (2008) التي أجراها على عينة من الطلبة السوريين الذين يدرسون في جامعات مصر إلى انتشار الاغتراب بصورة واضحة لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض

جامعات مصر، والذي أرجعته إلى بعد المسافة وعامل إحساس الطلبة بالغربة عن الأهل والوطن.

هذا وقد يكون للضغوط النفسية المتكررة، التي يواجهها الطالب الجامعي سواء في المنزل أو في الجامعة، والتي يكون سببها أطراف أخرى، أو تراكمية الأعمال والواجبات الأكاديمية أو بسبب التوجه نحو تخصصات أكاديمية غير مرغوبة من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى شعوره بالاغتراب النفسي، وهذا ما أكدته دراسة لعفيفي (2013) التي استهدفت التعرف على نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي، وكل بعد من أبعاده، بالاغتراب النفسي لدى فئة من خريجي الجامعة على عينة مكونة من (220) فرداً، وقد أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج من بينها أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل بعد من أبعاد الضغط النفسي والدرجة الكلية للاغتراب النفسي، وأنه يرتفع مستوى الضغط النفسي فيزداد الشعور بالاغتراب النفسي بازدياد مدة البطالة وعند الأفراد الذين يعملون خارج ميدان تخصصهم، ويتناقص عند أفراد العينة الذين يعملون في ميدان تخصصهم، وبالتالي أن هذه الدراسة قد فسرت أن السبب الرئيسي لشعور الفرد بالاغتراب النفسي هي تعرضه لمجموعة الضغوطات النفسية المتكررة.

ولقد أشار (إريكسون I.Irikson) أن الفرد يمر بأزمات طفيفة في هويته خلال أطوار حياته نتيجة مصادر وعوامل ضاغطة، واستناداً إلى مرحلة الإحساس بالإنتاج التي تلي تحديد الهوية، ويعتبر (إريكسون) أن أي إعاقة للنمو في أي مرحلة من المراحل ينعكس بلا شك في تحقيق المرحلة الموالية، وعليه فإن تعرض الطلبة لما يُخبروا عوائق في هذه المرحلة ينخفض إحساسهم بالراحة والتفاعل، وتلك العوائق تتجسد في المصادر الضاغطة لديهم وهو الأمر الذي يفعل ويعمق إحساسهم باللامعنى وعدم التوجه وضياح الأهداف ويترجم في الشعور بالاغتراب النفسي (إجلال سرى، 2003).

إنّ الصدمات التي يتعرض لها الطالب في حياته اليومية سواء كانت صدمات متعلقة بالجانب الدراسي كالفشل في الانتقال إلى السنة القادمة، أو تحصله على نقاط منخفضة، وبالجانب النفسي الاجتماعي كفشله في بناء علاقات اجتماعية، أو انفصاله عن شخص عزيز، أو الاحباطات وعدم إشباع الحاجات، وبالجانب الثقافي أثر الثقافات الجديدة على نفسية الطالب (ثقافة اللباس) كلها صدمات تجعل الفرد مغترباً عن ذاته وعن مجتمعه وفي هذا ما أكدته دراسة (السهل، وحنورة، 2001) التي استهدفت الكشف عن مدى تأثير خصائص الشخصية والقيم الشخصية ومشاعر الاغتراب لدى الشباب بتعرضهم لصددمات الحياة، التي أجريت على عينة من الشباب الكويتي تتراوح أعمارهم ما بين (16-39) وضمت العينة (1337) شاباً وشابة من تلك المستويات العمرية، و تم التوصل إلى وجود علاقة إرتباطية بين الاغتراب والتعرض لصددمات الحياة.

وهذا ما أشارت إليه أيضا دراسة (ماربيث بيبلز) Peebles (1995) التي ركزت بشكل مباشر على التفاعل الاجتماعي لكل حالة مع رفاق المدرسة وعلى تفاعلهم مع رفاق الجيرة، وأوضحت النتائج أن وراء الاغتراب الاجتماعي الفشل في إقامة علاقاتٍ مع أفراد الجنس الآخر، والفشل في مسايرة ثقافة الشباب، والفشل في مسايرة معايير الراشدين (زهران، 2004، ص. 150).

وفي سياق آخر أشارت بعض الدراسات إلى أنّ هناك معتقدات خاطئة تتوارى في ذهن الفرد أدت به إلى شعوره بالاغتراب، من بين هذه المعتقدات التوهم بالفشل، والنظرة السلبية والعدائية للذات والمجتمع وغيرها ، ولقد أشارت دراسة زهران (2003) التي استهدفت التعرف على مشاعر ومعتقدات الاغتراب لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات أفراد العينة على مقياس مشاعر الاغتراب ومعتقدات الاغتراب، كما بينت وجود فروق دالة في معتقدات الاغتراب بين

متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تنفيذ برنامج إرشاد الصحة النفسية وبعد تنفيذ البرنامج لصالح القياس البعدي (زهران، 2003) .

2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة منخفض.

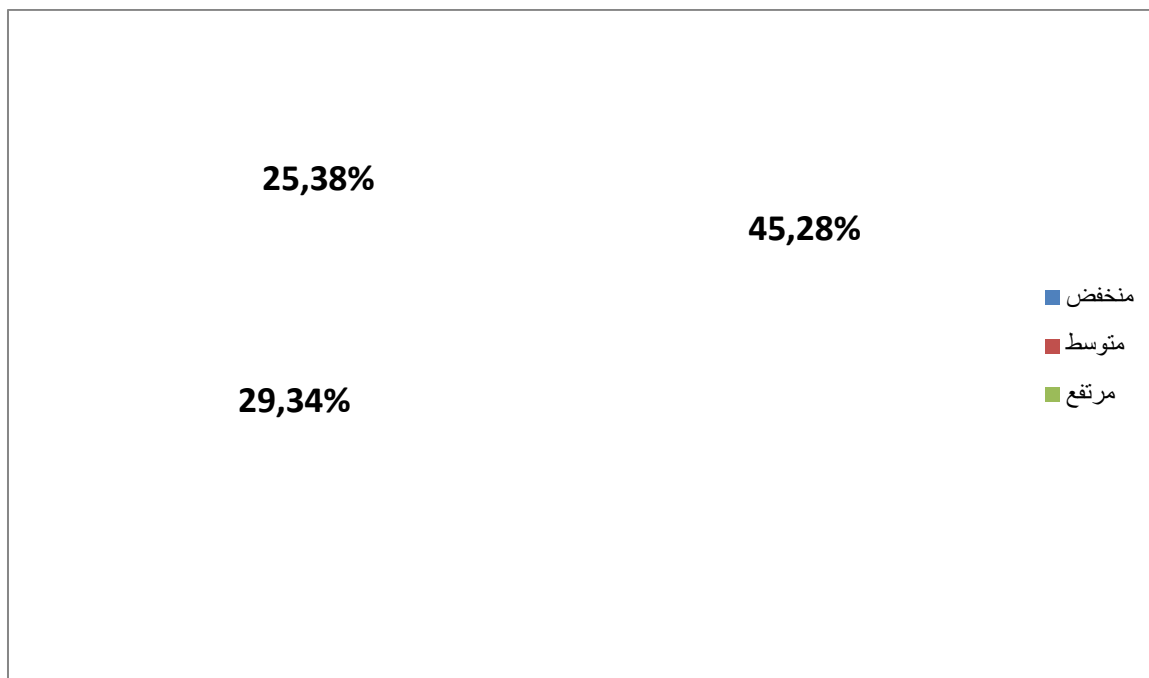
وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لحساب توزع أفراد العينة على المستويات الثلاث للصحة النفسية (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك باستخراج المجالات الافتراضية للمقياس والتي تقع فيه الدرجات (82-205) فئة منخفضة في الصحة النفسية، والمجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات (206-287) فئة متوسطة في الصحة النفسية، والمجال الافتراضي التي تقع فيه الدرجات (288-410) فئة مرتفعة في الصحة النفسية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (37):

فئات مستويات مقياس الصحة النفسية

النسبة المئوية	التكرارات	المجالات المفترضة لمقياس الصحة النفسية	مستويات الصحة النفسية
45,28%	264	205-82	مستوى منخفض
29,34%	171	287-206	مستوى متوسط
25,38%	148	410-288	مستوى مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) أن عدد المستجيبين الذي استجابوا على مقياس الصحة النفسية بمستوى منخفض قد بلغ (264) فردا بنسبة (45,28%) أما عدد الأفراد الذين استجابوا على المستوى المتوسط قد بلغ (171) فردا بنسبة (29,34%)، في حين تمركز عدد الأفراد الباقين من العينة على المستوى المرتفع بواقع (148) فردا بنسبة (25,38%) وبذلك فإن المستوى الغالب هو المستوى المنخفض ثم يليه المستوى المتوسط فالمستوى المرتفع والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل رقم (08) يمثل: توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات مقياس الصحة النفسية.

من خلال الشكل أعلاه يتبين أنّ أغلبية الطلبة تمركزوا في فئة المنخفضي بنسبة (45,28%) ، وهذا يدل على أنّ أفراد العينة يتمتعون بمستوى منخفض من الصحة النفسية.

وللتأكد من هذه الفرضية أكثر قام الباحث بحساب اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الصحة النفسية مع المتوسط الفرضي للمقياس والتعرف على دلالة الفروق بينهما والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (38)

نتائج دلالة الفروق لاختبار (ت) لعينة واحدة على مقياس الصحة النفسية

المؤشرات الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	583	239,42	16,74	304	169	246	-8,78	582	0,00

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنّ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الصحة النفسية قدر بـ: (239,42) وانحراف معياري قدره (16,74) وبلغت قيمة المتوسط الفرضي للمقياس (246) ولمعرفة دلالة الفروق في الدرجة الكلية بين المتوسط الحسابي الذي بلغ (239,42) والمتوسط الفرضي الذي بلغ (246) قام الباحث بحساب اختبار (ت) لعينة واحدة والتي قدرت قيمته بـ: (-8,78) بدرجة حرية (582) عند مستوى الدلالة (0,00) وبما أنّ مستوى الدلالة أصغر من الدلالة المعنوية (0,05) فهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وهذه الفروق دالة لصالح المتوسط الأكبر الذي هو المتوسط الفرضي لأفراد عينة الدراسة والذي قدر بـ: (246) وبالتالي مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس هو مستوى منخفض.

وبالتالي نقبل الفرضية التي فحواها أنّ مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة منخفض.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الله (2008) في حين تختلف مع نتائج دراسة الوشلي (2003) ، ودراسة صولي (2014) (انظر للدراسات السابقة) .

ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى عدة أسباب يمكن أن نذكر منها عزلة الطالب عن جماعة الرفاق داخل الجامعة بالدرجة الأولى، التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لديه، فهو لا يشعر بمكانته الحقيقية، إلا في ضل هذه الجماعة، التي من الأفضل أن يندمج فيها ويشارك أعضائها النشاطات المختلفة، والتي تعد من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة، فكلما تحقق الانسجام بينهم ازداد الشعور بالأمن والاطمئنان الضروريين لنمو الشخصية السوية. وهذا ما أثبتته دراسة كل من "جيرتر وكاواكامي ودوفيدو (2000) أن الاتصال الذي يحدث بين الطلبة يؤثر على تكوين هوية جديدة لديهم حتى وإن اختلفت هوياتهم الأصلية مما يشكل دعماً بالغ الأهمية خاصة بالنسبة للطلبة الذين يشعرون بإقصاء الآخرين لهم (صولي، 2014، ص. 69) .

فاندماج الطلبة في العلاقة الاجتماعية تساعده على إدراك مجموعة من القيم كالتسامح والإخلاص والتعاون والإيثار، وهذا يساعده على تخطي المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، والاستقلال، محاولاً بذلك تكوين المفهوم الإيجابي للذات، وحسب دراسة تجريبية قام بها غارفيلد بيستر (2007) عن تنمية شخصية المراهق (جماعة الأقران مقابل الوالدين) والتي أجريت على (98) مراهق من الصف الثامن إلى غاية الصف الحادي عشر ومن أبرز نتائجها ، وجود أثر لجماعة الأقران أقوى من تأثير الوالدين في نمو الشخصية وتطورها إلى الأحسن (نفس المرجع، ص. 69).

هذا إلى جانب دور الأسرة في توفير المحيط النفسي والاجتماعي المشبع، الذي يساعد الفرد في استقراره النفسي وإشباع حاجاته النفسية المختلفة، وذلك من خلال أسلوب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

كما أكدت دراسة فانديفر (Fandiver) (2005) العلاقة بين إدراك الطالب للمناخ المدرسي ومخرجات الطالب الايجابية، فإدراك الطالب لنمط المناخ المدرسي السائد في مؤسسته التعليمية يعكس وبصورة واضحة مخرجاته والمتمثلة في التحصيل الدراسي الجيد والتقليل من أثر المشكلات النفسية التي من الممكن أن تعترض الطالب في تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية (الحجاز، والعاجز، 2007، ص. 7) .

ويرى الباحث أنّ الاغتراب النفسي والصحة النفسية يتفاعلان في علاقة عكسية، ففي دراسة الوشلي (2003) ، أظهرت النتائج بأنّ طلبة الجامعة يعانون من ضغوط مدرسية أدى بهم إلى انخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم، ومستوى الصحة النفسية في الدراسة الحالية هو مستوى منخفض، وتفسر هذه النتيجة على أساس أنّ مستوى الاغتراب النفسي المرتفع لدى الطلبة انعكس سلبا على مستوى الصحة النفسية لديهم، حيث أنّ المغتربين نفسيا لا يستخدمون استراتيجيات التفكير الايجابي لحل المشكلات لديهم ومجابهة صعاب الحياة هذا لانعزالهم وفقدان معنى الحياة وقيمتها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع نتائج دراسة عبد الله (2008) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية، حيث توصلت إلى أنّ الطلبة يعانون من انخفاض في مستوى الصحة النفسية لديهم ، بسبب اغترابهم النفسي، وفي دراسة الزبيدي والهزاع (1997) التي أظهرت أنّ طلبة الجامعة يعانون من ضغوط نفسية تشكل لهم أزمات نفسية، فشعور الفرد بالحزن، وبالعجز، والدونية، قد تولد نتيجة مشكلات أخرى من بينها الضغوط النفسية والاجتماعية، التي أدت إلى النظرة السلبية نحو الذات، وعدم تقبل أوجه القصور في ذاته، وعدم الشعور بالثقة بالنفس، وعدم قدرته على التفاعل الاجتماعي، فيصبح غير قادر على ضبط نفسه، غير محترما لقواعد ومعايير المجتمع، ورافضا له وبالتالي الخروج بأفعال عدوانية تتجلى في التمرد، وقد يصبح مرشحا بالإصابة بالاضطرابات النفسية وعلى رأسها الاكتئاب، ومن ثمة الانتحار. وهذا ما أكدته دراسة جون (1981)

التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الاغتراب وبعض الأمراض كالتوتر *tensions* والاكئاب *dépression* والمرض العضوي *physical illness* والمرض النفسي *mental illness* المصاحبة للفشل الوظيفي باعتباره أحد الضغوط، وتكونت عينة البحث من (30) طالبا جامعيًا حيث تم التوصل إلى وجود علاقة بين الاغتراب والاكئاب، هذا من الجانب السلبي أو المرضي، أما من الجانب الايجابي للصحة النفسية فقد تم تسجيل انتفاء مؤشرات الصحة النفسية من نضج انفعالي، وتوافق نفسي، وتقبل أوجه القصور في الذات، والقدرة على التفاعل الاجتماعي وغيرها.

ويفسر الباحث اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أخرى من بينها دراسة الوشلي (2003) التي هدفت إلى التعرف عن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بالضغوط النفسية، وأساليب التعامل معها وقوة تحمل الشخصية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (409) طالبا وطالبة، وقدر عدد الذكور ب(178) طالبا وعدد الإناث (231) طالبة وتوصلت إلى أن النسبة الأكبر من طلبة وطالبات الجامعة يقعون في منطقة السلامة النفسية، وهذا الاختلاف في النتائج قد يرجع إلى أنّ التطورات والتغيرات السريعة في المجالات المختلفة في الميدان التكنولوجي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي وما جاءت به رياح العولمة، قد أثرت بشكل كبير على نفسية الفرد مما انعكس سلبا على الصحة النفسية لديهم.

هذا ويعتبر شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، وشعوره بالأمن النفسي، حاجتان مطلوبتان يسعى الفرد إلى تحقيقهما عبر مراحل التطور والنمو، فهما أمران في بالغ الأهمية لما لهما من دور في الحفاظ على مستوى الصحة النفسية للفرد واستقراره النفسي والبعد عن الاضطرابات والأزمات النفسية، وهذا ما أكدته دراسة العقيلي (2004) التي استهدفت التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب والأمن النفسي، إضافة إلى التعرف على عدم الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات (العمر - الصفوف

الدراسية - نوع السكن - الحالة الاجتماعية - التخصص الأكاديمي للطالب - العمر) وقد بلغت عينة البحث (517) طالبا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة أي كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية والعكس صحيح (العقيلي، 2004) .

إنّ معاناة الطالب من الاغتراب النفسي قد تسبب لديه مشكلات كثيرة من بينها عدم التكيف الأكاديمي، فشعور الفرد بالعزلة الاجتماعية فاقد لأهدافه وفاقدا لطعم الحياة قد يواجه صعوبات في التكيف هذا بدوره يؤثر على توافقه النفسي الاجتماعي وقدرته على اتخاذ القرار وحل المشكلات وعلى مستويات الصحة النفسية بشكل عام لديه، فالطالب الجامعي قد يواجه مشكلات عدم التكيف، ما يخلق له مشكلات أخرى تعيق حياته النفسية والمدرسية. وهذا ما أشارت إليه دراسة (يونس، 2012) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة على عينة مكونة من (220) طالبا وطالبة، من جامعة "مولود معمري" بولاية تيزي وزو، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وهذا بدوره يهدد الصحة النفسية للطالب وعدم التوافق النفسي يؤدي به إلى عدم التوافق الاجتماعي، وصولا إلى عدم التوافق الدراسي.

3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: " توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بيرسون **Pearson** ، لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين ظاهرة الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (39):

نتائج العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

القرار	مستوى الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة الإحصائية sig	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المؤشرات الإحصائية
							المتغيرات
قبول 1H	0,01	0,00	-0,48	24,34	183,84	583	الاغتراب النفسي
				16,76	239,41		الصحة النفسية

يتضح من خلال الجدول رقم (39) أنّ معامل الارتباط بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية بيرسون بلغ $r = -0,489$ وبلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (sig) (0,00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0,01) فهي دالة إحصائياً وعليه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

مما يدل على أنّه كلما زاد الشعور بالاغتراب النفسي كلما قلت الصحة النفسية، وبمعنى آخر كلما زاد الشعور بالصحة النفسية كلما قلّ الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من العقيلي (2004) ، ودراسة الجماعي (2007)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة لمين (2014)، ودراسة هدهود (2013) ، ودراسة شحاتة (2012)، ودراسة يونسى (2012) (انظر الدراسات السابقة).

ويعزوا الباحث هذه العلاقة إلى ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة، مما أثر على الصحة النفسية لديهم، وهذه النتيجة متوقعة حيث أنّ شعورهم بالاغتراب النفسي قد تكون نتيجة لافتقادهم الدعم النفسي والأسري، وعدم تلبية احتياجاتهم، وعدم بث الإحساس والشعور في نفوسهم بالتفوق والنجاح، وتحفيزهم للعمل، ومواصلة مساهم الحياتي.

وهذه النتيجة تؤيدها كثير من الدراسات منها دراسة أبكر (1989) ، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاغتراب والسلوك الديني، كما أكدت أيضاً على وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية، لدى طالبات كلية البنات بالسعودية في السنوات الأربع بالأقسام الأدبية والعلمية والسكن الداخلي، حيث نلاحظ أنّ الطلبة الذين كانوا يتمتعون بالطمأنينة النفسية يقل لديهم الشعور بالاغتراب لذلك فإنّ شعور الطلبة بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية لديهم.

وفي دراسة عبد الله (2008) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية والتي فسرت تلك النتيجة إلى أنّ شعور الفرد بالاغتراب يؤدي إلى الشعور بالحزن والكآبة واليأس (عبد الله، 2008، ص. 170).

وجاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة العقيلي (2004)، والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة أي كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية، وبهذا فإن شعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي ما هي إلا انعكاس لمدى تمسك الفرد بالدين، أما المسلمين فإنّ تمسك أفرادهم بالقرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدون أدنى شك يؤدي بصاحبه إلى الطمأنينة والراحة النفسية والاستقرار النفسي والسكينة وشعوره بالأمن النفسي وصولاً إلى الصحة النفسية، فكلما ابتعد الفرد عن خالقه ولم يتبع أوامر الله كلما أحس أنه مغترب انخفضت لديه الطمأنينة النفسية وهذا ما أكدته دراسة العقيلي (2004) .

ولقد أكدت نتائج دراسة هدهود (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب الذاتي وكل من التوافق النفسي وكذا التوافق الأسري بمعنى أنه كلما ازداد شعور المراهقين بالاغتراب الذاتي انخفض مستوى توافقهم النفسي والأسري وكلما ارتفع مستوى توافقهم النفسي والأسري قل شعورهم بالاغتراب الذاتي، من هنا يرى الباحث أنّ شعور الفرد بالاغتراب النفسي من عزلة اجتماعية و فقدان الهدف وفقدان طعم ومعنى الحياة ، قد يشكل عائقاً في تحقيق ذات الفرد، وتحقيقه للتوافق النفسي والاجتماعي والأسري. وأنّ الإنسان عبر مراحل نموه يسعى إلى تحقيق حاجات مختلفة بما فيها الحاجات البيولوجية الأولية (أكل ومشرب) ، والحاجات الاجتماعية (التفاعل، مشاركة النشاطات الجماعية) وحاجات نفسية (تحقيق الذات، والأمن النفسي، والطمأنينة، والراحة النفسية، الحب) وهذا ما أقرّه وجاء به "ماسلو" في كتاباته في تحديده لحاجات الإنسان وأن الإنسان يسعى وراء تحقيقها ابتداءً من الحاجات البيولوجية إلى غاية الحاجة إلى الأمن والحب وتحقيق الذات حتى يحقق لنفسه قدراً من التوافق النفسي الاجتماعي، وهنا قد نلاحظ مدى تأثير الاغتراب النفسي الذي يعتبر عائقاً يحول أمام تحقيق هذه الحاجات، أو تحقيق غير مشبع وكامل يصل بالفرد إلى الصحة النفسية، وهذا ما أكدته دراسة موسى (2002) التي أكدت على

وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق.

ومن منظور آخر يعتبر الاغتراب النفسي أحد معوقات تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية وحتى المدرسية، ولكي يحقق الفرد توافقاً دراسياً، لا بد أن يكون متأقلاً مع جو الجماعة بعيداً عن العزلة، هذا بالإضافة إلى المشاركة في النشاطات المدرسية الجماعية، مع احترام القوانين الداخلية للمؤسسة التعليمية، مجتهداً في وضع هدف سامي يسعى إلى تحقيقه في ظل التغيرات الدراسية، ووضع طموحاته نصب عينيه وامتلاكه ترسانة الإمكانيات المادية والمعنوية والفكرية التي تمكنه من تحقيق هاته الطموحات وتحقيق النجاح، وهو من خلال هذه العملية يحقق ذاته وصولاً به إلى الصحة النفسية، والعكس صحيح فانزواء الطالب وعدم مشاركته الجماعية مع عدم رسم أهداف مستقبلية، وعدم احترامه للجو الداخلي للمؤسسة هذا بدوره يؤدي به إلى عدم التكيف الأكاديمي، وبالتالي عدم تحقيقه التوافق الدراسي، ومن ثم عدم توافقه النفسي، وهذا ما أكدته دراسة **يونسى (2012)** التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

ومن منظور نفسي آخر يرى الباحث أن الاغتراب النفسي المرتفع قد يفتح باباً آخر للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية وعلى رأسها الاكتئاب وهذا ما أكدته دراسة **جون (1981)** التي أكدت على وجود علاقة بين الاغتراب والاكتئاب، حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاغتراب وبعض الأمراض كالتوتر *tensions* والاكتئاب *depression* والمرض العضوي *physical illness* والمرض النفسي *mental illness* المصاحبة للفشل الوظيفي باعتباره أحد الضغوط، وتكونت عينة البحث من (30) طالباً

جامعياً، حيث تم التوصل إلى وجود علاقة بين الاغتراب والاكتئاب، مع عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والمرض النفسي والتوتر والمرض العضوي.

ولقد أكدت أيضا دراسات أخرى أنّ الاغتراب النفسي يؤثر على دافعية الطلاب ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة شحاتة (2012) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية، حيث تكونت عينة الدراسة من (82) طالبا وطالبة، و (41) طالبا وطالبة معاقين بصريا بمحافظات غزة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب والدافعية، فشعور الفرد بالاغتراب النفسي يؤدي إلى انخفاض دافعية الطالب للانجاز، وإعاقة حياته اليومية، وهذا لا يتوقف هنا فحسب فكما أدى الاغتراب إلى انخفاض دافعية الطلاب في المدرسة فإنه قد يمتد أثره إلى التأثير في انخفاض دافعية العامل في عمله والمربي في المدرسة والمرأة في بيتها (...) .

4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية : " توجد علاقة ارتباطية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة " .

تمت معالجة هذه الفرضية عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الأفراد في كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي على حدى ودرجاتهم في الصحة النفسية وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (40):

قيم معاملات الارتباط "بيرسون" بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية

الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون	الصحة النفسية أبعاد الاغتراب النفسي
دال	-0,18**	العزلة الاجتماعية
دال	-0,13**	فقدان الهدف
دال	-0,08*	فقدان المعنى
دال	-0,11*	العجز
دال	-0,14**	اللامعيارية
دال	-0,15**	التمرد
** دال عند مستوى الدلالة 0,01		
* دال عند مستوى الدلالة 0,05		

بالرجوع إلى الجدول أعلاه، يتضح أنّ معامل الارتباط "بيرسون" بين أبعاد الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، فقدان الهدف، فقدان المعنى، العجز، اللامعيارية، التمرد) والصحة النفسية بلغ: (-0,18**) و (-0,13**) و (-0,08*) و (-0,11*) و (-0,14**) و (-0,15**) على التوالي وهذه القيم دالة عند مستويين الدلالة (0,01 و 0,05)، وهو ارتباط سلبي عكسي دال إحصائياً.

ومنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

مما يدل على أنه كلما زاد الشعور بالعزلة الاجتماعية، فقدان الهدف، فقدان المعنى اللامعيارية، العجز، التمرد كلما قلت الصحة النفسية بنسبة ضعيفة، وبمعنى آخر كلما زاد الشعور بالصحة النفسية كلما قلت العزلة الاجتماعية، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى واللامعيارية، والعجز، والتمرد عند الفرد بمعنى:

1. أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بعد العزلة الاجتماعية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة، فالأفراد كلما ارتفعت درجاتهم على بعد العزلة الاجتماعية كانت درجاتهم في الصحة النفسية منخفضة، فكلما زادت عزلة الاجتماعية للطالب كلما انخفضت الصحة النفسية لديهم.

2. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بعد فقدان الهدف والصحة النفسية لدى عينة الدراسة فالأفراد كلما ارتفعت درجاتهم على بعد فقدان الهدف كانت درجاتهم في الصحة النفسية منخفضة، فكلما فقد الطالب هدفه في الحياة كلما انخفضت الصحة النفسية لديه بمعنى أنه كلما كان يعيش بدون هدف واضح في الحياة اليومية والأكاديمية والمستقبلية كلما انخفضت الصحة النفسية لديه.

3. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بعد فقدان معنى الحياة والصحة النفسية لدى عينة الدراسة، فالأفراد كلما ارتفعت درجاتهم على بعد فقدان المعنى كانت درجاتهم في الصحة النفسية منخفضة، فكلما فقد الطالب معنى الحياة ولم يتذوقها مع نظرتة السلبية إليها بأنها كعدو فينزع منها صفة المعنى والدلالة فتتخفف الصحة النفسية لديه بمعنى أنه يفقد طعم الحياة اليومية وقد يكون هذا نتيجة تصادم الطالب مع بعض المشكلات والتي حدثت من طموحاته، وجعلته يعيش الإحباط والألم والتحسر.

4. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بعد العجز والصحة النفسية لدى عينة الدراسة. فالأفراد كلما ارتفعت درجاتهم على بعد العجز كانت درجاتهم في الصحة النفسية منخفضة فكلما كان الطالب عاجزا عن تحقيق ما يرضاه وعاجزا عن الدخول في المشاريع واتخاذ القرارات المناسبة وعاجزا عن حل ما يصادفه من مشكلات يومية وأكاديمية وعاجزا حتى عن التحكم في انفعالاته، كلما انخفضت الصحة النفسية لديه بمعنى أنه أصبح مقيدا لا تصل قوته النفسية والجسدية والعقلية إلى الخروج من عالم الفشل إلى عالم التفاؤل والإنتاج والنجاح.

5. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بعد اللامعيارية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة. فالأفراد كلما ارتفعت درجاتهم على بعد اللامعيارية كانت درجاتهم في الصحة النفسية منخفضة، فكلما أراد الطالب الخروج عن القانون العام وعدم احترام القيم السائدة والجو العام أصبح يعيش منعزلا متوحشا ومبتعدا عن المؤسسات الاجتماعية التي بدورها تقف عند ما يحتاجه وتوفر له الجو المناسب وتمنعه من السقوط في دوامة الانطواء وبالتالي شعوره بالدونية واليأس والتشاؤم.

6. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بعد التمرد والصحة النفسية لدى عينة الدراسة، فالأفراد كلما ارتفعت درجاتهم على بعد التمرد كانت درجاتهم في الصحة النفسية منخفضة، فالطالب الذي رفض مجتمعه ومؤسساته وأصبح عدوا لها، يفرح ما تصيبها من أزمات ومشكلات وتحطيم ممتلكاتها وأصبح لا يدافع عنها، فمن منظور طبي نفسي قد دخل في قائمة الأمراض والاضطرابات النفسية والتي يجد متنفسا والتمتع بفكرة الرفض ورغبته بالتحطيم كل ما هو أمامه، والذي يعيقه، حيث أنه قد ابتعد عن ما جاء به ديننا الحنيف ونصوصه الشرعية التي تكلم فيها عن الرضا بالقضاء والقدر والقسمة في الرزق.

ويلتقي جزء من النتيجة مع نتائج دراسة أبكر (1989) ، ودراسة العقيلي (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة هدهود (2013)، ودراسة لمين (2014) .

ويرى الباحث أن شعور الفرد بالاغتراب قد يمنعه من تحقيق التوافق النفسي مع ذاته وحتى التوافق الأسري داخل الأسرة ومن بين الدراسات التي أكدت على ذلك نجد دراسة هدهود (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة عكسية دالة إحصائياً بين الاغتراب الذاتي وكل من التوافق النفسي وكذا التوافق الأسري بمعنى أنه كلما ازداد شعور المراهقين بالاغتراب الذاتي انخفض مستوى توافقهم النفسي والأسري وكلما ارتفع مستوى توافقه النفسي والأسري قل شعورهم بالاغتراب الذاتي.

كما يرى الباحث أيضاً في الميدان الأكاديمي أنّ شعور الفرد بالاغتراب يعتبر أحد مسببات الفشل الدراسي الذي يسعى الطالب من خلاله تحقيق ذاته والوصول إلى أهدافه وبالتالي كلما كان الفرد فاقداً لمعنى الحياة ورفضاً للأفكار والأشخاص، ومنعزلاً ومنطوياً كلما أعاق هذا تحقيق وإشباع حاجاته المختلفة وبالتالي والوقوع في الإحباط والتوتر مما يؤثر على نتائجه الدراسية ويعيق توافقه الدراسي والنفسي والوصول إلى صحته النفسية سليمة، وفي هذا الصدد نجد دراسة روشيل هاسينوف (1998) (Hasinoff) التي استهدفت الإجابة عن أربعة أسئلة هي: هل الطلاب مغتربون؟ وما العلاقة بين الاغتراب والهوية المهنية؟ وما أثر الجامعة والخلفية الاجتماعية على الاغتراب؟ وما أثر الاغتراب على جهد الطالب؟ وأخذت عينة الدراسة عشوائياً من كلية التربية "جامعة مانيتوبا Manitoba" وقد وجد أن الطلاب مغتربون إلى حدٍ ما على الأبعاد الخمسة للاغتراب، وأن الاغتراب له تأثير على الهوية المهنية، كما وجد أن تأثير الخلفية الجامعية والاجتماعية على الاغتراب ليس كبيراً لدى الطلاب، ووجد أن بعض أبعاد الاغتراب تؤثر على مجهود الطالب، وخاصة عدد ساعات المذاكرة، ولا يؤثر أي من أبعاد الاغتراب تأثيراً دالاً على متوسط درجات الصف (زهرا، 2004، ص. 154. 155).

ويرى الباحث أن شعور الفرد بالعجز والفشل المتكرر قد يؤثر على مواجهة ظروف الماضي والحاضر، ويعيق مسار حياته المدرسية متمثلة في الرسوب المدرسي والمهنية والمتمثلة في نقص الإنتاج وانخفاض دافعية نحو العمل ولقد فسر سيلجمان (1975) Seligman من خلال نموذج في العجز المكتسب Learned Helplessness أن الفرد بتكرار تعرضه للأحداث الضاغطة التي تتسم بفقدان القابلية للتحكم فيها، يجعله يكتسب نوعا من العجز، قد يكون عجزا دافعيا يميل فيه إلى العزوف عن المبادرة والمحاولة، فينخفض استعداده للتعامل الايجابي مع المواقف الضاغطة، ويبالغ في تقييمه للأحداث والمواقف التي يمر بها وذلك لاعتقاده بأنه لن يغير من الأمر شيئا وأنه غير قادر على التحكم في ذلك الموقف والسيطرة عليه، فيصيبه نوعا من التشاؤم واليأس ثم يترتب على ذلك الشعور بالسلبية والبلادة وانخفاض تقدير الذات ونقص الدافعية والاكتئاب، وتعود أسباب العجز إلى نوعين من العوامل أولهما عوامل بيئية ضاغطة سواء في الحياة الأسرية أو المهنية أو الاجتماعية للفرد، وثانيهما عوامل ذاتية تتعلق بالشخص ذاته ويخصائص شخصيته والتي على أساسها يتحدد نوع الاستجابة التي تصدر عنه إزاء الأحداث الضاغطة (عاشور، 2014) حيث يعتبر العجز نقطة انطلاق في الإصابة بالمرض النفسي، فحين يفقد الفرد شعوره بالسيطرة على مجريات الأمور، فتتولد لديه مشاعر انفعالية سلبية تخلق لديه في حالة عدم تمكنه منها إحساسا بالضيق للأهداف وعدم القيمة وبالتالي الشعور بالاغتراب النفسي.

5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، ومكان الإقامة، والمستوى الأكاديمي الجامعي، والتخصص، والوضع الاقتصادي.

5.1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)."

أ- مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (0,25) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة $Sig = (0,61)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المحددة (0,05) وبالنظر إلى أبعاد الاغتراب النفسي نلاحظ أن مستوى الدلالة لقيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) كلها كانت أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في الدراسة الحالية (0,05) (انظر الجدول رقم 41) .

ومنه هناك تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات لعينتين متجانستين وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على أبعاد الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (41) :

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس

أبعاد الاغتراب	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
العزلة الاجتماعية	ذكور	266	27,99	5,83	0,25	0,61	-1,67	581	0,09	غير دالة
	إناث	317	28,80	5,76						
فقدان الهدف	ذكور	266	28,06	5,67	0,06	0,93	-0,49	581	0,62	غير دالة
	إناث	317	28,30	5,73						
فقدان المعنى	ذكور	266	27,62	6,86	0,94	0,33	-0,85	581	0,39	غير دالة
	إناث	317	28,14	7,58						
العجز	ذكور	266	26,99	6,77	3,06	0,08	-1,44	581	0,15	غير دالة
	إناث	317	27,84	7,37						
اللامعيارية	ذكور	266	28,14	5,89	0,23	0,63	-0,87	581	0,38	غير دالة
	إناث	317	28,57	5,92						
التمرد	ذكور	266	25,30	6,39	0,09	0,76	-1,35	581	0,17	غير دالة
	إناث	317	26,03	6,59						
الاغتراب النفسي العام	ذكور	266	177,35	26,33	0,25	0,61	-2,45	581	0,07	غير دالة
	إناث	317	180,86	27,63						

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم (ت) كانت غير دالة إحصائياً في جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، وكذا الدرجة الكلية في المقياس حيث كانت مستويات الدلالة لاختبار (ت) لأبعاد المقياس والتي بلغت على بعد العزلة الاجتماعية (0,09) وعلى بعد فقدان الهدف (0,62) وعلى بعد فقدان المعنى (0,39) وعلى بعد العجز (0,15) وعلى بعد اللامعيارية (0,38) وعلى بعد التمرد (0,17) وعلى الاغتراب النفسي العام بلغت (0,07)

فهي أكبر من مستوى الدلالة $sig = 0,05$ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على متغير الاغتراب النفسي بأبعاده، وبناء على هذه النتيجة نقبل فرضية العدم التي فحواها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث). وهذا يعني أن إنتشار ظاهرة الاغتراب النفسي متشابهة بين الجنسين.

مما يعني أنّ الاغتراب لا يتأثر كثيرا بجنس الطالب، فجميعهم يعيشون نفس الواقع ونفس الظروف تقريبا، مما يوحي بأن العوامل المؤدية لظاهرة الاغتراب تقع خارج هذا الإطار.

وتؤيد هذه النتيجة كل من: دراسة ماهوني وكويك (2001)، ودراسة خليفة (2002)، ودراسة علي (2008)، ودراسة يونسى (2012)، ودراسة شحاتة (2012)، ودراسة إبراهيمي وبن سعد (2017).

في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة جودوين (1972)، ودراسة خليل (2003)، ودراسة منصور والساسي (2006)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة سليم (2008) (أنظر إلى الدراسات السابقة).

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية فيمكن تفسير عدم اختلاف الجنسين من حيث الشعور بالاغتراب النفسي إلى ما أقره (فرويد) في أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات وفي حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب، وبالرجوع إلى الواقع نجد أنه نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي يواجهها الأفراد بشكل عام والمراهقين من الجنسين بشكل خاص فقد ساد الاغتراب وفتور العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد وأصبحت العلاقات يحكمها الجانب المادي أكثر من كونها علاقات إنسانية بين أبناء الوطن الواحد أو حتى بين أفراد الأسرة الواحدة ولم يسلم الطلبة داخل الجامعات من تأثير هذه التغيرات التي انعكست سلبا على حياتهم اليومية والأكاديمية.

وتفسر يونسي (2012) ، في دراسة لها استهدفت الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، و الكشف عن الفروق بين ظاهرة الاغتراب ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغيرات التالية: الجنس، الإقامة، نوع الكلية، والتخصص، على عينة مكونة من (220) طالبا وطالبة، من جامعة "مولود معمري" بولاية تيزي وزو وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس (تلاشي الفروق بين الذكور والإناث في الاغتراب النفسي) وإلى أنّ فئة الشباب الجامعي سواء كانوا ذكورا أو إناثا تسيطر عليهم نفس الظروف والتغيرات التي من شأنها التأثير على الجانب النفسي من كلا الطرفين فقد جلبت معها الشعور بالاغتراب والعجز والسلبية، هذا بالاضافة إلى الضغوط المتكررة التي يصادفونها في مسارهم الدراسي (يونسى، 2012، ص. 192) .

في حين يفسر الباحث ذلك بأن مجالات الإبداع والتفوق المنعدمة لم تصبح متاحة لكلا الجنسين، وأنّ الطالبات أصبحن مثل الطلاب في تشابه الأفكار، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بالرجوع إلى أثر التغير في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية والنفسية التي يتلقاها ويواجهها الفرد بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص، وأنهم ينتمون إلى مجتمع واحد يتيح لهم فرصا متساوية في التعبير عن أنفسهم، ويخضعون للظروف نفسها التي تجعل الشباب من الجنسين يسقطون في ترسانة هذه المتغيرات، فقد حملت معها هذه التغيرات شعور الفرد بالاغتراب والدونية والسلبية والعجز واللامبالاة، وفتور وجماد العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد وأصبحت مجرد علاقات عابرة أكثر منها علاقات مشبعة وفعالة، فلم تحقق للفرد شيء بل زادت من حدة انطواء الفرد وانغلاقه، فرمت بالشباب من كلا الجنسين على حد سواء في خضم هذا التغير فجعلته يفقد أهدافه ومعنى وطعم الحياة، مستسلما لأمر الواقع.

وبوجه عام أن قضية علاقة الاغتراب النفسي بجنس الفرد لم تحسم بعد وتحتاج إلى مزيد من أبحاث والدراسات للوقوف على أبعادها عبر حضارات مختلفة، وعينات ممثلة بين الجنسين.

5. 2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الإقامة (إقامة مع الأهل / إقامة جامعية) ".

أ- مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (2,09) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة $Sig = (0,14)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المحددة (0,05) وبالنظر إلى أبعاد الاغتراب النفسي نلاحظ أن مستوى الدلالة لقيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) كلها كانت أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في الدراسة الحالية (0,05) (انظر الجدول رقم 42)

ومنه هناك تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على أبعاد الاغتراب النفسي حسب متغير الإقامة عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (42)

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الإقامة

أبعاد الاغتراب	الإقامة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
العزلة الاجتماعية	مع الأهل	336	28,11	5,56	2,09	0,14	-1,55	581	0,04	دالة
	إقامة جامعية	247	28,87	6,09						
فقدان الهدف	مع الأهل	336	27,64	4,99	2,44	0,06	-2,71	581	0,00	دالة
	إقامة جامعية	247	28,93	6,48						
فقدان المعنى	مع الأهل	336	27,01	6,05	3,06	0,07	-3,50	581	0,00	دالة
	إقامة جامعية	247	29,12	8,51						
العجز	مع الأهل	336	25,95	5,65	6,70	0,12	-6,13	581	0,00	دالة
	إقامة جامعية	247	29,50	8,30						
اللامعيارية	مع الأهل	336	27,05	4,62	5,42	0,11	-6,56	581	0,00	دالة
	إقامة جامعية	247	30,19	6,90						
التمرد	مع الأهل	336	24,44	5,26	4,73	0,32	-5,57	581	0,00	دالة
	إقامة جامعية	247	27,40	7,57						

									جامعية	
دالة	0,00	581	-6,45	0,95	4,73	18,98	172,33	336	مع الأهل	الاغتراب النفسي العام
						33,73	186,53	247	إقامة جامعية	

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم (ت) كانت دالة إحصائياً عند (0,05) في جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وكذا الدرجة الكلية في المقياس حيث كانت مستويات الدلالة لاختبار (ت) لأبعاد المقياس والتي بلغت على بعد العزلة الاجتماعية (0,04) وعلى بعد فقدان الهدف (0,00) وعلى بعد فقدان المعنى (0,00) وعلى بعد العجز (0,00) وعلى بعد اللامعيارية (0,00) وعلى بعد التمرد (0,00) وعلى الاغتراب النفسي العام بلغت (0,00) فهي أقل من مستوى الدلالة (0,05) = sig مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طلبة المقيمين مع الأهل والطلبة ذوي الإقامة الجامعية على متغير الاغتراب النفسي، لصالح طلبة ذوي الإقامة الجامعية وبناء على هذه النتيجة نقبل فرضية الدراسة التي فحواها وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الإقامة (إقامة مع الأهل / إقامة جامعية) وهذا يعني أن انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي ليست متشابهة بين الطلبة المقيمين مع الأهل والطلبة ذوي الإقامة الجامعية وأن الطلبة ذوي الإقامة الجامعية أكثر شعوراً بالاغتراب من المقيمين مع الأهل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى شعور الطلاب ذوي الإقامة الجامعية بأنهم لا ينتسبون لجماعتهم الأساسية ولا يرضون عنها ولا يشعرون بالفخر بها وبالراحة معها فهي لا تحقق لهم سوى متطلبات وحاجات ثانوية دون تحقيقها مستويات أكبر من الحاجات المشبعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من نتائج دراسة خليل (2003) ، ودراسة أبكر (1989) و دراسة إبراهيمي وبن سعد (2017) التي أشارت أن بعض طالبات السكن الداخلي أكثر اغترابا من طالبات السكن الخارجي.

في حين اختلفت مع نتائج دراسة العقيلي (2004)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة يونس (2012) (انظر الدراسات للسابقة) .

ويعزو الباحث هذه النتيجة والتي قد تكون بسبب اختلاف الظروف الحالية بين المقيمين مع الأهل والطلبة ذوي الإقامة الجامعية، من انحصار علاقات الطالب، وانطوائه لساعات طويلة (استغراقه في النوم) ، ومن شعوره بالانفصال عن أسرته هذا الانفصال الذي يعبر بالانفصال البدني والنفسي، يضاف إلى ذلك الجو الداخلي في الإقامة الجامعية الذي يتصف بالروتين والملل، وعدم توفر الإمكانيات المتاحة والوسائل المريحة في الإقامة الجامعية (من مبيت وأكل وشرب) ومعاونة الطالب وجهاده، وهذا ما أكدته دراسة خليل (2003) ودراسة أبكر (1989) التي فسرت شعور الطلبة ذوي السكن الداخلي بالاغتراب إلى معاونة الطلبة داخل الاقامات الجامعية، وسوء تكيفهم مع أوضاعها الداخلية المملوءة بالروتين، والتي لا تقف أمام تحقيق حاجيات الطالب المختلفة من راحة وطمأنينة.

يضاف إلى ذلك عدم توفر الإمكانيات المتاحة سواء مع ذويهم أو مع الأصدقاء أو داخل الإقامة الجامعية، وانعدام التواصل مع الزملاء في الدراسة، مما يجعل الطالب يشعر بالبعد والانطواء وعدم انتماءه لها، وانعدام الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال، وما تسببه من ضغط نفسي، فلا يجد ما يفعله الطالب في ضل كل هذا سوى الهروب واللجوء إلى الوسائل التكنولوجية وانزواءه أمام شاشات الهواتف والانترنت لساعات طويلة من النهار وحتى في جوف الليل كل هاته الظروف شكلت شخصية مغتربة.

ويفسر (دانيال، 2015، ص. 114) في دراسة له بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب المقيمين في مراكز الإيواء والطلاب المقيمين في محافظة دمشق، التي توصلت إلى أن الطلبة المقيمين في مراكز الإيواء أكثر اغتراباً من الطلبة المقيمين مع الأهل، ويعتبر هذه النتيجة دقيقة إحصائياً سليمة منطقياً لأن أفراد عينة البحث المقيمين في مراكز الإيواء من الأفراد الذين تعرضوا لمواقف من الأذى في ملكياتهم الشخصية، وأنهم يخضعون إلى تحديات كثيرة من كل جوانب الحياة، وأن ظروفهم تختلف عن تلك التي يعيشها الطالب في كنف أهله.

ويعزو الباحث أيضاً هذه النتيجة التي قد تكون بسبب عدم التزام أكثرية الطلاب المقيمين (السكن الداخلي) بتعاليم الدين الإسلامي والسير وفق منهجه، حيث لا تسود روح التعاون والمآخاة بين الطلاب والتي حثنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم من عبادات، وتراحم وحسن المعاملة وحسن الخلق والتسامح، فيؤدي ذلك كله إلى الشعور بالدونية والسلبية والعجز واللامبالاة وفقدان معنى الحياة، والسطو على القوانين الداخلية في الإقامة الجامعية (عدم احترام أوقات الدخول والخروج) .

3.5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي (طور ليسانس / طور ماستر)."

أ- مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (2,87) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة $Sig = (0,19)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المعنوية (0,05) وبالنظر إلى أبعاد الاغتراب النفسي نلاحظ أنّ مستوى الدلالة لقيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) كلها كانت أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في الدراسة الحالية (0,05) (انظر الجدول رقم 43) .

ومنه هناك تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على أبعاد الاغتراب النفسي حسب متغير المستوى الأكاديمي الجامعي عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (43) :

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير

المستوى الأكاديمي الجامعي

أبعاد الاغتراب	المستوى الأكاديمي الجامعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
العزلة الاجتماعية	ليسانس	440	29,32	5,77	2,49	0,09	-0,54	581	0,00	دالة
	ماستر	143	28,65	4,71						
فقدان الهدف	ليسانس	440	29,48	5,24	0,72	0,39	-1,66	581	0,03	دالة
	ماستر	143	28,29	5,48						
فقدان المعنى	ليسانس	440	30,38	6,86	0,74	0,39	-3,26	581	0,00	دالة
	ماستر	143	28,19	6,89						
العجز	ليسانس	440	29,59	7,32	2,51	0,08	-2,23	581	0,00	دالة
	ماستر	143	28,68	5,40						
اللامعيارية	ليسانس	440	30,29	5,87	4,71	0,09	-3,08	581	0,00	دالة
	ماستر	143	25,79	4,97						
التمرد	ليسانس	440	27,20	6,34	0,97	0,32	-2,33	581	0,01	دالة
	ماستر	143	26,20	6,60						
الاغتراب النفسي العام	ليسانس	440	188,84	21,52	2,87	0,19	-3,35	581	0,00	دالة
	ماستر	143	181,23	25,62						

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم (ت) كانت دالة إحصائياً عند (0,05) في جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، وكذا الدرجة الكلية للمقياس حيث كانت مستويات الدلالة لاختبار (ت) لأبعاد المقياس والتي بلغت على بعد العزلة الاجتماعية (0,00) وعلى بعد

فقدان الهدف (0,03) وعلى بعد فقدان المعنى (0,00) وعلى بعد العجز (0,00) وعلى بعد اللامعيارية (0,00) وعلى بعد التمرد (0,01) وعلى الاغتراب النفسي العام بلغت (0,00) فهي أقل من مستوى الدلالة ($\text{sig} = 0,05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طلبة ليسانس والماستر على متغير الاغتراب النفسي، لصالح طلبة ليسانس وبناء على هذه النتيجة نقبل فرضية الدراسة التي فحواها وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي (طور ليسانس / طور ماستر).

وهذا يعني أن انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي ليست متشابهة بين الطلبة في طور ليسانس والطلبة في طور الماستر وأن الطلبة في طور ليسانس أكثر شعورا بالاغتراب من طلبة طور الماستر.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج عدة دراسات منها دراسة جوزيف ميسيلي (1996)، ودراسة علي (2008)، ودراسة عبد الله (2008) ، ودراسة إبراهيمي وبن سعد (2017).

في حين اختلفت مع نتائج دراسة موسى (2002) ، ودراسة العقيلي (2004)، ودراسة شحاتة (2012).

هذا ولقد أوضحت أغلب الدراسات أن السنوات الأولى والثانية جامعي أكثر اغترابا من المستويات العليا الأخرى، ومن هذه الدراسات نجد دراسة أبكر (1989)، ودراسة خليفة (2002).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة من طلبة ليسانس خاصة الطلبة الجدد في سنواتهم الأولى من خلال انتقالهم إلى بيئة جديدة سواء كانوا ذكورا أو إناثا قد ازدادوا ضغطا بعد مسارهم الدراسي المملوء بالعثرات والتحديات والصعوبات، أيضا ما يلاحظ على

الطلاب في بداية مراحلهم الجامعية قد يواجهون بعض المشكلات التكيفية والاصطدام مع بعض المشكلات سواء مع التخصص المرغوب أو مع طرق التدريس أو المناهج المستعملة في التدريس، مع اختلاف طرائق تناول المواضيع من الجوانب النظرية والتطبيقية كلها مشكلات قد تولد لديهم شعورا بالقلق والتوتر والإحباط والخوف من المستقبل، وتبدد الكثير من الآمال بسبب عدم معرفتهم الكافية وقلة خبرتهم في شؤون ما بعد الجامعة نظرا للتغيرات اليومية والسنوية التي تكون في الحياة الأكاديمية الجامعية.

ومن المتعارف عليه أنّ الطلبة في بداية مشوارهم الدراسي خاصة الطلبة الجدد قد اصطدموا مع بعض التخصصات التي قيدت رغباتهم ووقفت حجر عثرة أمام تحقيق تخصصات مرغوبة أخرى وذات ميول بالنسبة للطلاب، ومن المؤكد أن طلبة مع مرورهم بخبرات سلبية وهم في بداية مشوارهم الدراسي أثر ذلك على نفسياتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنّ بعض الطلبة وإن لم أقل جميعهم يريد إكمال دراسته والحصول على منصب بعد نيله للشهادة، فتفكير الطلاب في الحصول على وظيفة ينهك عاتقهم مع نقص عمليات التوظيف بالخصوص عند الاحتكاك مع من هم أكثر منهم خبرة ومن الذين اصطدموا مع الواقع أثناء خوضهم مسابقات بعد نيلهم شهادة ليسانس، وشعروا بالإحباط فسيطرت عليهم مشاعر الاغتراب من عجز وعزلة وفقدان معنى الحياة والهدف من هذه الحياة، على عكس طلبة الماستر هم أكثر مجابهة للصعوبات التي اعتادوا عليها، فهي لا تؤثر عليهم بشكل كبير، أيضا طلبة الماستر وهم في نهاية مشوارهم الجامعي فتميزوا بالنشاط والحيوية وزيادة رغباتهم وآمالهم على أرضية ساهمت في تحديد أفكارهم ما يجعلهم يتطلعون إلى أبعد من ذلك، فيزداد وعيهم كلما اقتربوا على مشارف نهاية الدراسة والانتقال من مرحلة جامعية سابقة إلى مرحلة جامعية لاحقة، ما جعل مستوى الاغتراب لديهم ينخفض نوعا ما.

وفي دراسة (إبراهيمي، وبن سعد، 2017) التي استهدفت التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأغواط على عينة مكونة من (99) طالب وطالبة، والتي

توصلت إلى أنّ طلبة ليسانس أكثر اغترابا من طلبة الماستر، حيث فسرت ذلك إلى أنهم يواجهون صعوبات تكيفية ومجموعة من الضغوطات التي بدورها التأثير على شخصياتهم، ومن المؤكد أن الطلبة مع مرورهم بخبرات والتعود على الحياة الجامعية يكونون أقدر على تجاوز المشكلات وأكثر توافقا مع مطالب الحياة اليومية.

أيضا فسرت دراسة (العقيلي، 2004، ص. 97) هذه النتيجة إلى إن المستوى التعليمي المرتفع يحقق للطلاب مكانة معينة بين طلاب الجامعة وبين الناس وبين الآخرين، على أساس أنه قرب من التخرج. وهذه المكانة تساعده على تحقيق ذاته وتحقيق مستوى عال من الأمن النفسي لدر طلاب المستويات العليا مقارنة بالمستويات الأخرى.

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية فيمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالاغتراب تبعا للمستوى الأكاديمي الجامعي بأن للمستوى الدراسي تأثير كبير في تحديد سمات ومقومات شخصية الفرد وتقويتها وبالتالي فهو يعد من المقومات التي تدعم شخصية الفرد، حيث أن كلما ازداد المستوى الدراسي والعلمي للفرد تزيد معه ثقة الفرد بنفسه وتزيد مكانته وقيمه في المجتمع، ويساعده على اكتساب خبرات تساعده بدورها على التكيف مع المواقف التي تواجهه وتجعله أكثر فطنة ودراية في حل المشكلات الحياتية بشكل عام. خاصة أن أصحاب المستويات الدراسية العليا يملكون قدرا لا بأس به من المهارات التي تساعدهم على فهم مشكلات الواقع الحياتية وفهم أنفسهم والآخرين، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة صعوبات الحياة فإكتساب العلم يساعد المتعلم على تحصيل مختلف المعارف والمعلومات والخبرات التي تمكنه من حل مشكلاته بالإضافة إلى اكتسابه لاستراتيجيات جديدة لتجاوز الصعاب وبالتالي تجاوز الاغتراب.

5.4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علم النفس / علم الاجتماع / الفلسفة) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي **Anova one way** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات لمتغير الاغتراب النفسي حسب التخصص الأكاديمي عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (44)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي **Anova one way** لدرجات الطلبة في الاغتراب النفسي حسب متغير التخصص عند مستوى الدلالة (0,05)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة f المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	96042,431	2	48021,216	259,090	Sig=0,000	0,05	رفض H0
داخل المجموعات	81922,773	442	185,346				
المجموع	177965,204	444					

يبين الجدول أعلاه أن التباين (ف) بلغ (259,09) عند مستوى دلالة إحصائية (0,00) وبما أن مستوى دلالة اختبار تحليل التباين أنوفا أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0,05) إذن هي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) ومنه يوجد تباين ونقبل

الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للتخصص الأكاديمي.

ونظرا لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات فهذا يعني عدم تساوي متوسطي مستويين على الأقل.

ولاختبار وتحديد دلالة الفروق في التخصص الأكاديمي لكل زوج من المعالجات نلجأ إلى المقارنات المتعددة باستخدام طريقة LSD وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (45)

المقارنات المتعددة باستخدام طريقة LSD لدرجات الطلبة في الاغتراب النفسي وفقا للتخصص

المقياس	التخصص	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)
الاغتراب النفسي	1 2	27,779*	1,330	0,000	259,090
	3	39,502*	3,037	0,000	
	1 2	-27,779*	1,330	0,000	
	3	11,722*	3,065	0,000	
	1 3	-39,502*	3,037	0,000	
	2	-11,722*	3,065	0,000	

حيث أنّ :

1: تمثل تخصص علم النفس.

2: تمثل تخصص علم الاجتماع.

3: تمثل تخصص الفلسفة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه وباستعمال طريقة LSD فقد ظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية (0,05) بين متوسطات المعالجات كالتالي:

- متوسط الفروق في الاغتراب النفسي بين تخصص علم النفس وعلم الاجتماع قدرت ب: (27,779*) وبخطأ معياري (1,330) وبما أنّ مستوى الدلالة قدر ب: (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) إذن فالنتيجة دالة إحصائياً وعليه:

توجد فروق في الاغتراب النفسي بين تخصص علم النفس وعلم الاجتماع (لصالح طلبة تخصص علم النفس) .

- متوسط الفروق في الاغتراب النفسي بين تخصص علم النفس والفلسفة قدرت ب: (39,502*) وبخطأ معياري (3,037) وبما أنّ مستوى الدلالة قدر ب: (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) إذن فالنتيجة دالة إحصائياً وعليه:

توجد فروق في الاغتراب النفسي بين تخصص علم النفس والفلسفة (لصالح طلبة علم النفس) .

- متوسط الفروق في الاغتراب النفسي بين تخصص علم الاجتماع والفلسفة قدرت ب: (11,722*) وبخطأ معياري (3,065) وبما أنّ مستوى الدلالة قدر ب: (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05) إذن فالنتيجة دالة إحصائياً وعليه:

توجد فروق في الاغتراب النفسي بين تخصص علم الاجتماع والفلسفة (لصالح طلبة علم الاجتماع).

ومنه تؤكد النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة على أساس متغير التخصص لصالح طلبة علم النفس ثم يليها طلبة علم الاجتماع ثم يليه طلبة الفلسفة.

ويتفق جزء من الدراسة مع نتائج كل من دراسة موسى (2002)، ودراسة خليل (2003)، ودراسة العقيلي (2004)، ودراسة رجال (2007)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة يونس (2012) .

ويمكن تفسير نتيجة أنّ طلبة علم النفس أكثر شعورا بالاغتراب بالرجوع إلى طبيعة هذا التخصص لكونه يتعامل عادة مع الاضطرابات والأمراض النفسية وكثرة مقاييسها وقلة مقاييس علم نفس الايجابي والصحة النفسية والتي قد تكون سببا في التأثير على شخصية الطالب وهذا ما انعكس عليه، وقد ترجع هذه النتيجة أيضا، إلى عدم التوافق بين رغبات وميول الطلاب والتخصصات التي التحقوا بها، وخاصة نظرة الطلبة إلى قسم العلوم الاجتماعية بأنه فرع لا يحقق رغباتهم، ولا يقف أمام مستوى طموحهم، ومدى تأثير الرأي العام على أفكارهم الباطنية وجهل المجتمع بقيمة هذا العلم والانطباع الذي يرسمونه على أبنائهم، وهذا يرجعه الباحث إلى عدم الدراية المتعمقة للمجتمع بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة لهذا الفرع من العلوم وانحصار تفكيرهم بالتخصصات العلمية التي يظنون - أن لها من قيمة - في المجتمعات، حيث تعتبر كل متكامل وكل علم يخدم الآخر.

مستبعدين فكرة أن جميع أفراد المجتمع يحتاج إلى هذا العلم (المعلم، الطفل، الأب، الطبيب، المهندس، الطيار...) الذي يقدم بالدرجة الأولى خدمة نبيلة لأفراد المجتمع وتسيير حياتهم نحو الأفضل مع إعطائهم الحلول لمشاكلهم، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات الصائبة

وغيرها، وإعطائهم حماية الوقاية من الأمراض والاضطرابات النفسية، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

وفي دراسة (العقيلي، 2004، ص. 90) التي توصلت إلى أنّ هناك فروقا ذات دلالة احصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث أرجعت تلك النتيجة إلى عدم وجود نوع من التوافق النفسي والتوافق الدراسي لدى الطلاب اللذان يعتبران من المتطلبات الأساسية لنجاح الطالب واستقراره النفسي.

كما تؤكد النتائج على أنّ طلبة الفلسفة كانوا أقل درجة في الاغتراب النفسي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّهم ربما قد وصلوا بعد إلى مستوى قريب من المتوسط من التكيف الجامعي، وبالأخص الطالب الذي كان يدرس في مرحلة الثانوي تخصص آداب وفلسفة قد نال الحظ الأوفر من المعدات المعرفية والزاد الفلسفي، وما يلاحظ على هذا التخصص قد مكن الطلاب من تناول المواضيع الفلسفية، هذا ما جعلهم يختارون تخصصهم وفقا لإمكاناتهم المعرفية حول هذا التخصص وانطلاقا من رغباتهم وميولهم.

كما أنّ كثرة المقاييس المتناولة في السداسيات وكثرة الواجبات والأعمال المدرسية الأسبوعية من شأنها أن تشكل نوع من الضغوط النفسية وهذا ما أكدته دراسة لعقيلي (2013) التي توصلت إلى أنّ هناك علاقة بين الضغط النفسي والاعتراب النفسي، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل بعد من أبعاد الضغط النفسي والاعتراب النفسي.

5.5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

نص الفرضية : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي (ضعيف / متوسط فما فوق) .

أ- مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (0,96) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة $Sig = (0,32)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المعنوية (0,05) وبالنظر إلى أبعاد الاغتراب النفسي نلاحظ أنّ مستوى الدلالة لقيمة إختبار ليفين للتجانس (ف) كلها كانت أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في الدراسة الحالية (0,05) (انظر الجدول رقم 46) .

ومنه هناك تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على أبعاد الاغتراب النفسي حسب متغير الوضع الاقتصادي عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (46)

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي حسب متغير الوضع الاقتصادي

أبعاد الاغتراب	المستوى الإقتصادي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
العزلة الاجتماعية	ضعيف	165	30,32	6,21	2,91	0,42	-9,77	581	0,96	غير دالة
	متوسط فما فوق	418	30,38	4,49						
فقدان الهدف	ضعيف	165	30,01	5,57	7,45	0,08	-10,26	581	0,46	غير دالة
	متوسط فما فوق	418	30,21	4,60						
فقدان المعنى	ضعيف	165	29,47	5,20	1,03	0,84	-14,20	581	0,61	غير دالة
	متوسط فما فوق	418	31,15	6,06						
العجز	ضعيف	165	30,65	4,92	1,05	0,30	-16,48	581	0,21	غير دالة
	متوسط فما فوق	418	30,96	5,57						
اللامعيارية	ضعيف	165	29,99	4,60	0,24	0,62	-14,04	581	0,42	غير دالة
	متوسط فما فوق	418	30,95	4,80						
التمرد	ضعيف	165	30,95	5,57	1,26	0,26	-6,84	581	0,09	غير دالة
	متوسط فما فوق	418	29,37	6,37						
الاغتراب النفسي العام	ضعيف	165	192,30	17,19	0,96	0,32	-24,11	581	0,86	غير دالة
	متوسط فما فوق	418	194,12	16,48						

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم (ت) كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعنوية (0,05) في جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، وكذا الدرجة الكلية للمقياس حيث كانت مستويات الدلالة لاختبار (ت) لأبعاد المقياس والتي بلغت على بعد العزلة الاجتماعية (0,96) وعلى بعد فقدان الهدف (0,46) وعلى بعد فقدان المعنى (0,61) وعلى بعد العجز (0,21) وعلى بعد اللامعيارية (0,42) وعلى بعد التمرد (0,09) وعلى الاغتراب النفسي العام بلغت (0,86) فهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) = sig مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طلبة ذوي

الدخل الضعيف والمتوسط فما فوق على متغير الاغتراب النفسي، وبناءا على هذه النتيجة نرفض فرضية الدراسة ونقبل فرضية العدم التي مفادها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي (ضعيف / متوسط فما فوق) وهذا يعني أن انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي متشابهة بين ذوي الدخل الضعيف والدخل المتوسط فما فوق.

مما يعني أنّ الاغتراب لا يتأثر كثيرا بالوضع الاقتصادي، فجميع الأفراد يعيشون نفس الواقع ونفس الظروف تقريبا، مما يوحي بأن العوامل المؤدية لظاهرة الاغتراب تقع خارج هذا الإطار.

وبربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة جودوين (1972) ودراسة الشخي (2003) ، ودراسة هدهود (2013) فقد توصلوا إلى عدم وجود فروق تبعا لدخل الأسرة والمستوى الاقتصادي في الاغتراب النفسي.

ويعزى الباحث هذه النتيجة في عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاقتصادي إلى أنّ الطلبة رغم اختلاف أوضاعهم الاقتصادية، فإنّ مشكلتهم الأساسية مرتبطة بالأحداث اليومية، والضغوطات المدرسية، وبالتغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، وإلى أنه لم يحدد الحد الأدنى والحد الأعلى من الدخل على أساس أن مستوى المعيشة مقرون بحجم الأسرة ودخلها، فكلما زاد أفراد الأسرة زادت معه نسبة الإنفاق وزادت متطلبات الأسرة، كما أنّ الأسر ذات الحجم الصغير تختلف عن تلك الأسر ذات الحجم الكبير، بالإضافة إلى أن تحديد المستوى الاقتصادي تم عن طريق تقدير الأحداث لمستوى معيشتهم وهذا أمر نسبي في الغالب، وهذا ما أكدته دراسة الساعاتي (2005) في أنّ "الفقر نسبي بمعنى أن تحديد حالة الفقر تختلف من شخص إلى آخر حسب احتياجات كل فرد ومدى رغبته في إشباعها" (هدهود، 2013، ص. 239).

وبالنظر إلى الأوضاع الحالية للبلاد التي تشهد حالة من التذبذب الاقتصادي وعدم الاستقرار، نجد أن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار أثر على الجميع وحتى على أسر ذوي المستويات المتوسطة والأسر الجيدة من المعيشة لم تسلم من محدودية إشباع حاجاتها الضرورية وحاجيات أفرادها، فالوضع الاقتصادي للأسرة مربوط أيضا بأفرادها فكلما كان عدد أفراد الأسرة أقل كلما كان إشباع حاجاتها سهلا ومتيسرا، وكلما ارتفع عدد أفرادها كلما ازدادت تعقيدا وصعوبة، فلا يمكن الحكم على الأسر ووضعها الاقتصادي إلا في ضوء حجمها.

كذلك لا يُغفل الباحث على أنّ عينة الدراسة هم طلبة الجامعة يعيشون في مجتمع واحد وتجمعهم ظروف واحدة وأنهم منهمكون في دراستهم، زيادة إلى الضغوط التي يتلقونها في الجامعة التي أثرت على الجانب الوجداني لهم، وأنهم في طور إعداد أنفسهم وفي مجال التكوين، بمعنى أنّ جل أفراد عينة الدراسة ليس بعد في مستوى تحملهم لروح المسؤولية الذاتية بل هم تحت مسؤولية والديهم وبالتالي لا يحملون همّ كسب القوت والتفكير في الجانب المادي.

كما أنّ نتائج الدراسة الحالية المتمثلة في أنّ العينة تتمتع بمستوى مرتفع من الاغتراب النفسي، هذا من شأنه أن يبدهد أية فوارق تعزى للمستوى المادي الذي يعيشه الفرد.

6. عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، والإقامة، والمستوى الأكاديمي الجامعي، والتخصص، والوضع الاقتصادي".

6.1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) .

أ-مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس(ف) على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية (1,42) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة $Sig = (0,23)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المحددة (0,05) (انظر الجدول رقم 47) .

ومنه هناك تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات عند مستوى الدلالة (0,05) وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (47)

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير

الجنس

المقياس	متغير الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
		583								
الصحة النفسية	ذكور	266	238,36	17,25	1,428	0,233	-1,698	581	0,021	قبول H1
	إناث	317	240,95	15,93						

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين قدرت بـ: (-1,698) عند درجة حرية (581) وبمستوى دلالة (0,021) وكما هو ملاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار t.test بلغت (0,021) فهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0,05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على متغير الصحة النفسية، وبناء على هذه النتيجة نقبل فرضية الدراسة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) لصالح الإناث مما يعني أن درجات الصحة النفسية غير متشابهة بين الجنسين.

وبربط نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه كل من : دراسة هولهان وموس (Holahan & Moos 1985) ، ودراسة أدلاف (Adlaf .2001) ودراسة هدهود (2013) والفروق هنا كانت لصالح الإناث.

ولقد اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلجيك (1999) ودراسة الوشلي (2003) في وجود فروق بين الجنسين في الصحة النفسية لكن هاته الفروق لصالح الذكور.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة شابيرو وشابيرو (shapiro & shapiro, 1988)، ودراسة الزيدي (1997)، دراسة وادي (1999)، ودراسة بيلتري (2002)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة يس موسى أحمد (2010)، ودراسة الصنيع (2010)، ودراسة المصري (2012).

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية يمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في الصحة النفسية، لأسباب نفسية اجتماعية فالإناث بطبعهن يمارسن نشاطات مختلفة، ناهيك عن خروجها للدراسة إلا أن هناك نشاطات أخرى يقمن بها في المنزل والتي تذيب عامل الروتين والملل، وتزيد من الترفيه عن النفس، وهذا يشعرهن بالرضا والسرور والنجاح، وذلك يزيد من قيمتها وثقتها بنفسها، وكذلك الرفع من تقدير الذات، هذا ما يجعلها متوافقة نفسيا من النواحي النفسية، وذات صحة نفسية جيدة.

هذا وتفسر (دهود، 2013، ص. 240) تفوق الإناث عن الذكور في الصحة النفسية على أساس الحماية التي تحظى بها الأنثى التي تساهم في تحقيق أكبر قدر من احتياجاتها المختلفة (النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية) مما يوفر لها الأمن بالمقارنة بالذكر الذي يُطالب بتحمل المسؤولية باكرا، مع الإشارة إلى طبيعة الإناث وخضوعهن لتوقعات الأسرة والمجتمع يزيد من اعتقادهن بتوافقهن.

في حين يشير الباحث إلى تفوق الإناث عن الذكور في الصحة النفسية على أساس أن الأدوار الملقاة على عاتق الذكور المتمثلة في فكرة الحصول على عمل والتفكير ببناء

مستقبله من جهة، وشعوره بالتهديد والخوف وعدم الاستقرار من عدم الحصول على وظيفة مستقبلا من جهة أخرى قد يهدد صحته النفسية وتوافقه النفسي والاجتماعي.

وقد يعود ذلك أيضا أن الإناث تفوقن عن الذكور في الصحة النفسية نتيجة التطورات الحاصلة في المجتمعات وتحرر المرأة، فأصبحت المرأة تمارس حقوقها في الواقع بعدما كانت منطوية عنها، وكذلك نتيجة لتوسع وانتشار ثقافة التعلم للمرأة والتحاقها بالجامعات والمعاهد وتقلدها لمناصب شغل، فأصبحت تتنافس مع الرجل، وهذا لا يمنع أن نقول أنها تفوقت عليه في الجوانب الأكاديمية ونواحي أخرى، مما فتح لها آفاق الالتحاق بأدوار أخرى وأبواب التفاؤل والأمل في الحياة، هذا من شأنه أن يزيد من قدرتها على اتخاذ القرارات واستقرارها النفسي، ويولد لديها السعادة وهذه كلها مؤشرات تدعم الصحة النفسية لديها.

6. 2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الإقامة (إقامة مع الأهل / إقامة جامعية)".

أ- مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية (12,915) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة $\text{Sig} = (0,750)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المحددة (0,05) (انظر الجدول رقم 48) .

ومنه هناك تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية حسب متغير الإقامة عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (48)

نتائج اختبار **t.test** للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير الإقامة

المقياس	متغير الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
		583								
الصحة النفسية	إقامة مع الأهل	336	244,10	21,06	12,915	0,750	-10,119	581	0,000	قبول H1
	إقامة جامعية	247	230,40	19,25						

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين قدرت بـ: (-10,119) عند درجة حرية (581) وبمستوى دلالة (0,000) وكما هو ملاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار **t.test** بلغت (0,000) فهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0,05) مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلبة المقيمين مع الأهل وذوي الإقامة الجامعية على متغير الصحة النفسية، وبناء على هذه النتيجة نقبل فرضية الدراسة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الإقامة لصالح المقيمين مع الأهل مما يعني

أن درجات الصحة النفسية غير متشابهة بين الطلبة المقيمين مع الأهل وذوي الإقامة الجامعية.

ويربط نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها جاءت متفقة مع نتائج دراسة خليل (2003) ، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة أدلاف (Adlaf, 2001)، ودراسة عبد الله (2008) .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي الذي ألف العيش ضمن أسرة تحتويه وتوفر له حاجياته النفسية والاجتماعية والمادية، لم يستطع التكيف مع متطلبات الإقامة الجامعية، التي تختلف إلى حد كبير عن متطلبات البيئة الأسرية، من ناحية المأكل والمشرب (الحاجيات البيولوجية)، ومن ناحية الجو النفسي والاجتماعي الداخلي، الذي تلعبه الأسرة في تخليص الأبناء من الضغوط والروتين، وعدم توفر الظروف الملائمة والخدمات في السكن الداخلي للاقامات الجامعية للطلاب، وعدم تهيئة الجو المناسب الذي يساعدهم على استذكار دروسهم، مما يؤثر كثيرا في إحساسهم بالفروق والبعد عن أسرهم، فاغتراب الطالب عن أسرته وبعده عنها هو اغتراب بدني بالدرجة الأولى واغتراب نفسي بالدرجة الثانية مما يجعله يشعر بالانعزال والشعور بالنقص، فيصبح غير قادر على التفاعل فيلجأ إلى ممارسة عادات سلبية كاللجوء إلى النوم مثلا، والانزواء أمام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وبالتالي اختلال توافقه النفسي الاجتماعي، في حين ينصح علماء النفس أن يكون الفرد مشاركا بدل أن يكون مشاهدا في أوقات الفراغ والراحة، حتى يتمكن من تحقيق قدرا من الصحة النفسية.

وفي هذا الصدد تؤكد دراسة عفراء إبراهيم خليل (2006) على أنه كلما كان المناخ الأسري جيد وتتوافر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار يسوده التعاون فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل فيؤدي إلى سلامة الأبناء نفسيا ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة (عفراء، 2006، ص. 499) .

ويمكن أن تعود هذه النتيجة أيضا إلى أن هذه الفئة من الطلاب قد لا يتمتعون بقدر من النضج الانفعالي وخاصة أن معظم الطلبة المقيمين تتراوح أعمارهم بين 18-25 سنة وهم في بداية مراحلهم العمرية لم يصلوا بعد إلى مرحلة النضج الانفعالي الذي يسمح لهم بتجاوز البعد عن الأهل وتكيفهم مع الوضع الراهن، حيث تعتبر الإقامة الجامعية من أصعب الوضعيات التي تعلم الطالب روح الاتكال على نفسه، واتخاذ القرارات بعيدا عن الأسرة.

ويرى الباحث أنّ الجانب الإنساني والقيمي يكاد يتلاشى في هذا المكان فابتعاد الطلبة عن روح التعاون والتآزر والود، الذي بدور يزيد من تفاعل وانسجام وتكيف الطالب مع البيئة الجديدة وهذا ما أكدته دراسة لو وأرجيل ميشل (Luo & Michal , 1991) التي أجريت بجامعة أكسفورد oxford بانجلترا لبحث العلاقة بين السعادة والتعاون والصحة النفسية، على عينة من (72) سيدة و (42) رجلا، تتراوح أعمارهم من 18 إلى 65 سنة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هاته الدراسة أن السعادة ترتبط لدى الأفراد بالانبساط وترتبط الصحة النفسية ارتباطا موجبا بالتعاون (عطار، 2016 ، ص. 96).

ومن جهة أخرى عدم ملئ الطلاب وقت فراغهم بالعبادات والأذكار جعل مستوى الصحة النفسية لديهم منخفض بالاضافة إلى انعدام العلاقات الاجتماعية والمشاركة في النشاطات الترفيهية الجماعية التي لها من أثر إيجابي في الترويح عن النفس وتبادل الخبرات التي تمكن الطالب من حل مشكلاته واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

ولقد أكدت دراسة هولهان وموس (holahan & moos.R1991) على أهمية الروابط الاجتماعية وتأثيرها على الصحة النفسية للفرد، حيث أجريت الدراسة بجامعة تكساس Texas بأمريكا، للبحث عن علاقة ضغوط الحياة والروابط الشخصية والاجتماعية بالصحة النفسية، على عينة قوامها (254) شابا قسموا إلى مجموعتين الأولى تحت ضغوط نفسية مرتفعة، والثانية، تحت ضغوط نفسية منخفضة، حيث وجد الباحثان أن الروابط الشخصية والاجتماعية ترتبط بمستوى الصحة النفسية مستقبلا، كما أن الروابط الشخصية والاجتماعية

لها شأن مباشر في تحديد مستوى الصحة النفسية للفرد، ومدى فعاليته، وتوافقه مع العمل الأكاديمي (عطار، 2016، ص. 95. 96) .

وقد يعود انخفاض الصحة النفسية لذوي الإقامة الجامعية إلى نقص الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية، وخاصة أن الطالب في الإقامة الجامعية قد يواجه الكثير من المشكلات التي قد يتصادم معها، والتي تحتاج دعماً لحلها واتخاذ قرارات صائبة وهذا ما تؤكدته دراسة (Farhood et al, 1993) التي توصلت إلى نتيجة مفادها أن الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية له أهمية كبيرة في تجاوز الفرد للمشكلات والخلص منها دون التعرض للضرر، من خلال التوصل إلى أنّ أفراد العينة كان ينقصهم التأييد والدعم الاجتماعي وكانوا أكثر ضغطاً ومعاناة بالذين حصلوا على الدعم الاجتماعي حيث كانوا سعداء (دياب ، 2006 ، ص. 100) وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (ساعو، 2010) لما دور المساندة الاجتماعية في تطوير الصحة النفسية عند المرضى فضلاً عن المناخ الأسري لما له دور في تحقيق الصحة النفسية.

وكما أشار " راثر " (1990) أنّ العلاقة التي يسودها الحب والدفء تمثل مصدراً للوقاية من الآثار المترتبة على التعرض للأحداث الصعبة وضغوطات الحياة، أما إدراك الفرد لعدم وجود مساندة اجتماعية وخاصة من الأهل، فإنه يشعره بعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة، وتكون هنا بداية ظهور أعراض اكتئاب حيث يفقد الفرد الشعور بالقيمة وتقدير الذات (دياب، 2006، ص160) .

3.6. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي (طور ليسانس / طور الماستر)".

أ- مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة اختبار ليفين للتجانس (ف) على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية (6,762) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة $Sig = (0,197)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المحددة (0,05) (انظر الجدول رقم 49) .

ومن هنا تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية حسب متغير المستوى الأكاديمي الجامعي عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (49)

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير

المستوى الأكاديمي الجامعي

المقياس	متغير المستوى الأكاديمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الصحة النفسية	ليسانس	440	235,55	13,62	6,762	0,197	-1,583	581	0,004	قبول H1
	ماستر	143	238,21	26,00						

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين قدرت بـ: (1,583) عند درجة حرية (581) وبمستوى دلالة (0,004) وكما هو ملاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار t.test بلغت (0,004) فهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0,05) مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طلبة ليسانس والماستر على متغير الصحة النفسية، وبناء على هذه النتيجة نقبل فرضية الدراسة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي لصالح الطلبة المسجلين في طور الماستر مما يعني أنّ درجات الصحة النفسية غير متشابهة بين طلبة ليسانس وطلبة الماستر.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كل من: دراسة شابيرو وشابيرو (1988)، ودراسة بلجيك (1999)، ودراسة أدلاف (Adlaf, 2001)، ودراسة عبد الله (2008)، ودراسة يس موسى أحمد (2010)، ودراسة بن الصغير (2017) وكل هاته الدراسات توصلت إلى أنّ طلبة المستويات الأولى سجلوا انخفاضا في مستوى الصحة النفسية.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه: دراسة شدمي (2015) في عدم وجود فروق في الصحة النفسية تعزى للمستوى التعليمي، ودراسة قمر (2016) التي توصلت إلى وجود فروق في الصحة النفسية تعزى للمستوى الدراسي لكن لصالح المستوى الأول، بمعنى أن المستوى التعليمي الأول يتمتع بدرجة صحة نفسية جيدة.

ويعزوا الباحث هذه النتيجة التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح طلبة طور الماستر أنّ هؤلاء الطلاب عبر مراحلهم التعليمية في الجامعة قد مرو بخبرات سلبية وإيجابية استطاعوا من خلالها تدارك مواطن الخلل والضعف وتحويلها إلى مصدر للقوة والإنتاج والنجاح، وأنّ الطلاب في هذه المرحلة قد اقتربوا إلى مرحلة النضج الانفعالي وهذا ما يفتح لهم باب التفكير الإيجابي واتخاذ القرارات، والتمتع بروح الطمأنينة والراحة النفسية.

كما تؤكد النتائج أنّ الطلبة المسجلين في طور ليسانس كانوا أقل مستوى في الصحة النفسية ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أنّ طلبة ليسانس خاصة وهم في بداية مراحلهم الجامعية، لم يصلوا بعد إلى مستوى كاف من التكيف خاصة الطلبة الجدد الذين وجدوا فارقا واسعا بين ما كانوا يتناولوه سابقا من مقاييس وحجم الدروس وكيفية تناولها، والمناهج العلمية الجديدة والبرامج التعليمية، فوجدوا صعوبة كبيرة في التكيف معها، مما يتولد لدى الطالب نوع من التوتر والغضب والضغط النفسي الذي بدوره قد يكون سببا في انخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم وهذا ما أكدته دراسة الخضر (2004) التي سعت إلى معرفة طبيعة العلاقة المحتملة بين الغضب من حيث حالته وسمته وطرق التعبير عنه وبين عشرة متغيرات أخرى متعلقة بالصحة النفسية والبدنية للفرد، على عينة قدرت بـ: (145) طالبا من جامعة الكويت، وخلصت الدراسة إلى أنّ إظهار الغضب وقمعه يحمل في طياته مخاطر على صحة الفرد العامة، في حين أن ضبط الغضب هو أكثر الطرق ارتباطا بالصحة النفسية للفرد (عطار، 2016، ص. 93 . 94) .

ويعزو الباحث هذه النتيجة أيضا إلى أن للمستوى التعليمي تأثيرات وأبعاد اجتماعية تتجلى في (مكانة اجتماعية في المجتمع) ، واقتصادية (فرصة التحصل على عمل) ، وثقافية (تطور الجوانب المعرفية) ، ونفسية (تحقيق الذات والطمأنينة النفسية) ، بمعنى فتح آفاق وطموحات كثيرة، كل هذه المؤشرات تدعم الصحة النفسية للطالب. فالتمعن وعدم التسرع والسيطرة على الأمور في هذه المرحلة يأخذ بيد الطالب إلى تحقيق مبتغاه، وبذلك يستطيع تجاوز مواطن الشعور بالإحباط والتشاؤم وصولا إلى تحقيق أهدافه.

من هذا المنطلق تفسر دراسة عبد الله (2008) أنّ المستوى التعليمي المرتفع قد يحقق للطالب مكانة معينة بين طلاب الجامعة وبين الناس والآخرين، كما يحقق له مكانة اجتماعية بين الطلاب الآخرين على أساس أنه قرب من التخرج، وهذه المكانة الاجتماعية تساعد الطلاب على تحقيق الذات ومن ثمة تحقيق مستوى من المتوسط إلى العال من الشعور بالصحة النفسية مقارنة بالمستويات الأخرى، وقد تكون هذه النتيجة بسبب أنّ الطلاب بدؤوا يشعرون من تقربهم للهدف الموسوم في الخارطة الذهنية، وفتح المجال في المشاركة في مسابقات التوظيف مع ذلك الحزم والتشوق للحصول على عمل، والتحرر والاستقلالية (عبد الله، 2008، ص. 182).

ويفسر (العقيلي، 2004، ص. 97) الذي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الصفوف الدراسية (الأول والسابع)، (الأول والثامن)، (الثالث والثامن)، (الرابع والثامن) بمعنى وجود فروق بين الصفوف العليا والصفوف الأولية، وهذا بسبب شعور الطلاب بقرب التخرج وبالتالي الحصول على عمل ومن ثم الاستقلالية والاعتماد على النفس وبالتالي الزواج وتكوين أسرة ومن ثم تحقيق مستوى عال من الشعور بالأمن والاستقرار النفسي مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى.

من هنا يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما ارتفعت مستويات تحقيق الذات والصحة النفسية للفرد.

6.4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (علم النفس / علم الاجتماع / الفلسفة)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (Anova one way) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية حسب متغير التخصص عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (50)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي Anova one way لدرجات الطلبة في الصحة النفسية حسب متغير التخصص عند مستوى الدلالة (0,05)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	60535,607	2	30267,80	555,932	Sig=0,000	0,05	قبول 1H
داخل المجموعات	24064,753	442	54,44				
المجموع	84600,360	444					

يبين الجدول أعلاه أن التباين (ف) بلغ (555,93) عند مستوى دلالة إحصائية (0,00) وبما أن مستوى دلالة اختبار تحليل التباين "أنوفا" أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0,05)

إذن هي قيمة دالة إحصائية ومنه يوجد تباين ونقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى للتخصص الأكاديمي.

وبناء على هذا ونظرا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات فهذا يعني عدم تساوي متوسطي تخصصين على الأقل، ولاختبار دلالة الفروق لكل زوج من المعالجات نلجأ إلى المقارنات المتعددة باستخدام طريقة LSD وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (51)

المقارنات المتعددة باستخدام طريقة LSD لدرجات الطلبة في الصحة النفسية وفقا للتخصص

المقياس	التخصص	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)
الصحة النفسية	1 2	-21,473*	0,720	0,000	555,932
	3	-33,878*	1,646	0,000	
	2 1	21,473*	0,720	0,000	
	3	-12,404*	1,661	0,000	
	1 3	33,878*	1,646	0,000	
	2	12,404*	1,661	0,000	

حيث أنّ :

1: تمثل تخصص علم النفس.

2: تمثل تخصص علم الاجتماع.

3: تمثل تخصص فلسفة.

من خلال الجدول رقم (51) نلاحظ أنه وباستعمال طريقة LSD فقد ظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية (0,05) بين متوسطات المعالجات كالتالي:

- متوسط الفروق في الصحة النفسية بين طلبة تخصص علم النفس وعلم الاجتماع قدرت بـ: $(-21,473^*)$ وبخطأ معياري (0,720) وبما أنّ مستوى الدلالة قدر (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) إذن فالنتيجة دالة إحصائياً وعليه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصحة النفسية بين طلبة تخصص علم النفس وتخصص علم الاجتماع لصالح طلبة علم الاجتماع.

- متوسط الفروق في الصحة النفسية بين طلبة تخصص علم النفس والفلسفة قدرت بـ: $(-33,878^*)$ وبخطأ معياري (1,646) وبما أنّ مستوى الدلالة قدر (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) إذن فالنتيجة دالة إحصائياً وعليه:

توجد فروق ذات دلالة في الصحة النفسية بين طلبة تخصص علم النفس والفلسفة لصالح طلبة تخصص الفلسفة.

- متوسط الفروق في الصحة النفسية بين طلبة تخصص علم الاجتماع والفلسفة قدرت بـ: $(-12,404^*)$ وبخطأ معياري (1,661) وبما أنّ مستوى الدلالة قدر (0,000) فهو أقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) إذن فالنتيجة دالة إحصائياً وعليه:

توجد فروق ذات دلالة في الصحة النفسية بين طلبة تخصص علم الاجتماع والفلسفة لصالح طلبة تخصص الفلسفة.

إذن توجد فروق، وبالتالي نقبل فرض الدراسة ونقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى للتخصص.

ومنه تؤكد النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية بين الطلبة على أساس التخصص لصالح طلبة تخصص الفلسفة ثم يليه طلبة علم الاجتماع ثم يليه طلبة علم النفس.

وبربط نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تختلف مع ما توصلت إليه كل من دراسة وادي (1999) ، ودراسة الوشلي (2003) ، ودراسة العقيلي (2004) ، ودراسة قمر (2016).

في حين تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كل من دراسة بلجيك (1999) ، ودراسة منتصر (2006) ، ودراسة عبد الله (2008) .

ويعزوا الباحث الفروق في الصحة النفسية على أساس التخصص، والتي قد تعود إلى عدم التوافق في رغبات وميول الطلاب إلى التخصصات التي التحقوا بها، وتبدد الكثير من الآمال بسبب عدم معرفتهم الكافية وقلة خبرتهم في شؤون الجامعة، ونظرا للتغيرات النفسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الحاصلة، أو بسبب وجود مقاييس مختلفة تدرس في كل التخصصات، كما أنّ للتخصص الأكاديمي الجامعي أبعاد اجتماعية وثقافية ونفسية للطالب الجامعي تنعكس على صحته النفسية سواء بالإيجاب أو السلب. وهذا ما أكدته دراسة (عبد الله، 2008، ص. 182) التي هدفت إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاً (الكلية، التخصص، مستوى التعليم، ونوع السكن) والكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية

لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالب وطالبة، (141) ذكور و (119) إناث، مأخوذة بطريقة عشوائية، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص حيث أرجعت هذا الاختلاف إلى الرغبات وميول الطلاب في التخصص أيضا إلى تعدد المناهج في التخصصات.

كما أنّ طرائق التقييم والمتابعة وتنوع المقاييس وكثرتها تشكل نوع من الضغوطات النفسية لدى الطالب الجامعي، وقد تعود هذه النتيجة أيضا إلى عدم تكيف الطالب مع نوع التخصص الذي يدرسه، مما جعلهم أكثر عرضة لضغوطات الحياة التي ينجم عنها تباين بين الأفراد ما يجعل نسب الصحة النفسية لديهم متفاوتة ومتباينة، وهذا ما أكدته دراسة (قمر، 2016، ص. 178) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع الأكاديمي، التخصص، المستوى الدراسي) لدى طلبة "كلية مروي التقنية"، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة للعام الدراسي (2014-2015)، وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص أرجعته إلى تكيف الطالب مع العادات والبيئة ما يجعلهم لا يتعرضون للضغوط النفسية.

6-5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي (ضعيف /متوسط فما فوق) .

أ- مدى تجانس العينتين:

بلغت قيمة إختبار ليفين للتجانس(ف) على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية (3,564) وكانت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية $Sig = (0,102)$ وهي تزيد على مستوى الدلالة المحددة (0,05) (انظر الجدول رقم 52) .

ومنه هناك تجانس بين المجموعتين مما يعني أن الباحث سيتعامل مع إختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين (**Test d'échantillons indépendants**) للفروق بين المتوسطات وهذا نظرا لتوفر شروط استعماله.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام إختبار **t.test** لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية حسب متغير الوضع الاقتصادي عند مستوى الدلالة (0,05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (52)

نتائج اختبار t.test للفروق بين متوسطات درجات الصحة النفسية حسب متغير الوضع الاقتصادي

المقياس	متغير المستوى الاقتصادي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الصحة النفسية	ضعيف	165	239,05	7,07	3,56	0,102	-23,43	581	0,020	قبول H1
	متوسط فما فوق	418	246,30	12,68						

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين قدرت بـ: (-23,43) عند درجة حرية (581) وبمستوى دلالة (0,02) وكما هو ملاحظ أن مستوى الدلالة لاختبار t.test بلغت (0,02) فهي أقل من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (0,05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف والمتوسط فما فوق على متغير الصحة النفسية، وبناء على هذه النتيجة نقبل فرضية الدراسة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط فما فوق، مما يعني أنّ درجات الصحة النفسية غير متشابهة بين الطلبة على أساس المستوى الاقتصادي.

وبربط نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اختلفت مع نتائج دراسة هدهود (2013) ، ودراسة بن صغير (2017) في حين اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة قرشي (1991) التي توصلت إلى وجود فروق بين المستويات الاقتصادية في مشكلات التوافق لصالح المستويات الدنيا أي أن ذوي المستوى الأدنى أقل توافقاً.

مما يعني أنّ الصحة النفسية تتأثر كثيراً بالوضع الاقتصادي للفرد.

ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أنّ أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الاغتراب النفسي وهذا من شأنه أن ينعكس على حياة الفرد ونظرته للحياة.

فالأفراد الذين يعيشون مستوى معيشي متدني قد يؤثر عليهم ذلك وخاصة الذي يأتون من أماكن بعيدة من أجل الدراسة، وهم في أمس الحاجة إلى الحصول على عمل حيث يسعون ويكدون ويتحملون الصعوبات من أجل الوصول إلى تحقيق حاجاتهم، والذي يؤثر بدوره على توافقهم النفسي والاجتماعي.

إنّ فالصحة النفسية هي من المفاهيم النفسية التي تتأثر كثيراً بالجانب المادي، فجميع المجتمعات تملك أسر وأطفال، وإشباع حاجات أبناءنا عادة تقتصر على توفر الجانب المادي حتى يتمكنوا من إرضاءهم وشعورهم بالتوافق والفرح والسعادة وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها.

ومن النتائج التي توصلت إليها المجتمعات الغربية والتي أكدت جل دراستها على ارتباط التفاؤل والصحة النفسية بالرفاهية والجانب الاقتصادي من بينها دراسة تشانج (1997) ودراسة باريز (2009) (بن صغير، 2017، ص. 188) .

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية يمكن أن نرجع وجود فروق في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاقتصادي إلى أنّ الطالب الجامعي يقضي معظم وقته في الدراسة والانشغال بالوظائف الأكاديمية والمشاريع البحثية التي تحتاج منه جانب مادي

لقضائها، خاصة ونحن في ضل التطور التكنولوجي الذي يشترط فيه الجانب المادي للبحث العلمي، والسعي وراء المعلومة وتقصيها.

كذلك لا يغفل الباحث على أنّ عينة الدراسة هم طلبة الجامعة وأكثرهم في طور إعداد أنفسهم وهم في مجال التكوين، بمعنى أنّ جل أفراد عينة الدراسة ليس بعد في مستوى تحملهم لروح المسؤولية الذاتية بل هم تحت مسؤولية والديهم، وأنّ الوضع الاقتصادي المتدني لأسرهم يؤثر عليهم، وبالتالي لا يمكن للآباء إشباع مختلف حاجات أبناءهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية فجل تلك الحاجات مربوطة بالجانب الاقتصادي كالترفيه والخرجات والنشاطات المختلفة وغيرها من الأعمال الأخرى التي ترفع وتزيد من نشاط الفرد وتوافقه النفسي ومن صحته النفسية.

وبالنظر إلى الأوضاع الاقتصادية الحالية للبلاد نجد أن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار أثر على المجتمع ولم يسلم أفرادها من محدودية إشباع الحاجات المختلفة والضرورية بشكل عام مما انعكس بشكل سلبي على مدى توافقه والصحة النفسية لديهم، حيث يفسح تدني الأوضاع الاقتصادية المجال أمام الكثير من الانحرافات التي تضرب في وحدة الأسرة وتماسكها، فقد يؤدي بالأولياء إلى الطلاق، وبالأطفال إلى العمالة وغيرها، وبالتالي نجد أن تأثير الوضع الاقتصادي قد يمتد إلى أبعد من ذلك، والتأثير في مختلف نواحي حياة الفرد.

- خلاصة الفصل:

رأينا في هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع تفسيراتها، وكانت نتائج اختبار فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

1. مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة مرتفع.
2. مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة منخفض.
3. وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (0,05) ، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قلت الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
4. وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (0,05) .
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث) عند مستوى الدلالة (0,05) .
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الإقامة (إقامة مع الأهل / إقامة جامعية) عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح ذوي الإقامة الجامعية.
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي (طور ليسانس / طور الماستر) عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح طلبة ليسانس.

8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح طلبة علم النفس ثم يليه علم الاجتماع ثم الفلسفة.
9. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي (ضعيف / متوسط فما فوق) عند مستوى الدلالة (0,05) .
10. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح الإناث.
11. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الإقامة (إقامة مع الأهل / إقامة جامعية) عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح طلبة المقيمين مع الأهل.
12. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي الجامعي (طور ليسانس / طور الماستر) عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح طلبة الماستر.
13. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح طلبة الفلسفة ثم يليه علم الاجتماع ثم علم النفس.
14. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي (ضعيف / متوسط فما فوق) عند مستوى الدلالة (0,05) لصالح الطلبة ذوي الوضع الاقتصادي متوسط فما فوق.

الاستنتاج العام:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث والدراسات النفسية التربوية، حيث تميزت بجانبين رئيسيين هما: أنها وصفية وتوجيهية، فهي وصفية لأن من خلالها جرت محاولة لوصف ظاهرة الاغتراب النفسي وحالة الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وتحليل العوامل التي تؤدي إلى الاغتراب النفسي والعوامل التي تؤثر في الصحة النفسية، والنتائج المتمخضة عنهما، ومن جهة أخرى توجيهية لأنه تتضمن عددا من المقترحات لتحسين الأوضاع النفسية والتربوية، كل ذلك تم من خلال اختبار فرضيات الدراسة، وكان ملخص النتائج المتوصل إليها كما يلي:

لقد توصل الباحث إلى أنه ثمة ارتباط سالب بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية، وأن عينة الدراسة تتمتع بمستوى مرتفع من الاغتراب النفسي انعكس سلبا على مستوى الصحة النفسية لديها فكلما زاد الاغتراب النفسي انخفضت الصحة النفسية لديهم، وهذا يعود إلى شعور الطالب بعزلة اجتماعية وفقدان الهدف والمعنى من الحياة، ساهم في وضع عائقا في تحقيق ذات الفرد والعجز للوصول إلى قدر مرغوب من الراحة النفسية والنضج الانفعالي.

كما أكدت النتائج على عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي تعود لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) ، وهذا لتلاشي الكثير من الفوارق بين الطلبة والطالبات بمختلف الأعمار، على عكس الدراسات السابقة التي أكدت على وجود فروق في الاغتراب النفسي كدراسة عبد الله (2008) لصالح الإناث ، ودراسة منصور والساسي(2006) لصالح الذكور، في حين أكدت على وجود فروق في الصحة النفسية تعود لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) وهذا لصالح الإناث ويرجع هذا إلى التغيرات الحاصلة في المجتمع وتبدل الرأي لوضع المرأة والفتاة في عقلية المواطن الجزائري، والتي أصبحت تقوم بمثل مهام الذكر، والتي كانت قديما لا تستطيع القيام بها، في ظل ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية، فأصبحت لها الكثير من المسؤوليات على جميع الأصعدة، وما لها من آمال غير محدودة وأفاق مفتوحة وواسعة.

وكما أكدت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الاغتراب النفسي بين المقيمين مع الأهل وذوي الإقامة الجامعية لصالح الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية، وهذا يعود إلى عدم توفر الجو الاجتماعي والنفسي الذي يحقق للطلاب الراحة والاستقرار ويشبع حاجاته ويقف أمام مستويات الطموح لديه.

أيضا أكدت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الصحة النفسية بين المقيمين مع الأهل وذوي الإقامة الجامعية لصالح الطلبة المقيمين مع الأهل، وهذا يعود إلى توفر الجو الاجتماعي والنفسي والاقتصادي الذي يحقق للطلاب الراحة والاستقرار مع إشباعه لحاجاته وقدرته على اتخاذ القرارات وحل مشكلاته وصولا به إلى التوافق النفسي الذي يعتبر من المؤشرات التي تدعم الصحة النفسية لديه.

كما تؤكد نتائج الدراسة أيضا على وجود فروق في الاغتراب النفسي، بين طلبة طور ليسانس وطلبة طور الماستر لصالح طلبة ليسانس، ويعود شعور طلبة طور ليسانس بالاغتراب مع انخفاض الصحة النفسية لديهم إلى عدم التكيف الأكاديمي، وعدم شعورهم بالمسؤولية مع عدم قدرتهم لمواجهة المشكلات، وعدم النضج الانفعالي.

في حين تؤكد نتائج الدراسة أيضا على وجود فروق في الصحة النفسية، بين طلبة طور ليسانس وطلبة طور الماستر لصالح طلبة الماستر، ويعود شعور طلبة طور الماستر بالصحة النفسية إلى أنهم قد وصلوا إلى مشارف نهاية الدراسة وأنهم ذو مكانة اجتماعية، وقربوا من التخرج، وبالتالي تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

أما بالنسبة للتخصص الأكاديمي، فتوصلت النتائج إلى وجود فروق بشأنه على متغيري الدراسة، وهذا يعود إلى الرغبة والميل بالدرجة الأولى في اختيار الطالب للتخصص المرغوب والذي يستطيع من خلاله أن يحقق لذاته نوعا من الرضا والتوافق النفسي الاجتماعي والدراسي، أيضا إلى اختلاف المقاييس المدروسة وحجم الساعات التي تدرس

وهذا ما جعلهم يختلفون في درجة الشعور بالاعتراب النفسي وفي مستوى الصحة النفسية لديهم.

كما أكدت أيضا نتائج الدراسة على عدم وجود فروق في الاعتراب النفسي تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، ما يعني أنّ الاعتراب لا يتأثر كثيرا بالوضع الاقتصادي، فطلاب الجامعة يعيشون نفس الواقع من غلاء المعيشة، فهم لا يزالون يعيشون تحت ضل مسؤولية الوالدين، مما يوحي بأن العامل الاقتصادي لا دخل له في ظاهرة الاعتراب النفسي بذلك هي تقع خارج هذا الإطار.

في حين أكدت أيضا نتائج الدراسة على وجود فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، ما يعني أنّ الصحة النفسية تتأثر كثيرا بالوضع الاقتصادي، فتحقيق أغلب حاجات الطلاب تتعلق بالجانب المادي ومثال ذلك اللباس، والخرجات والنشاطات المختلفة مع الأصدقاء، حيث يفسح تدني الأوضاع الاقتصادية المجال أمام الكثير من الانحرافات التي تضرب في وحدة الأسرة وتماسكها.

كما أنّ نتيجة الدراسة المتمثلة في المستوى المرتفع للاعتراب النفسي والمستوى المنخفض في الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة، يعكس لنا ما يعيشه الطلبة من ضغوط نفسية ومدرسية. كما أنّ اعتراب الطلبة عن أهلهم قد ساهم إلى حد بعيد في اغترابهم النفسي، وذلك من خلال اختلاف الأجواء العامة عن تلك الأسرية التي داخل المنزل والتي تتميز بالتفاعل وإشباع الحاجات النفسية، وصعوبة التواصل والتفاعل مع الأطراف الآخرين داخل الاقامات البعيدة عن الأهل، كلّ هذه جعلت الطالب يعاني من الاعتراب النفسي، إضافة إلى المشكلات والضغوط النفسية التي يواجهها الطالب ونقص النضج الانفعالي، وعدم سلامة المحيط الجامعي من الاضطرابات السلوكية والنفسية، والخلافات كلها ظروف ساهمت بدرجة كبيرة في انخفاض الصحة النفسية لديهم.

خاتمة:

إن التغيرات التي مست الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتي تمر بها الجزائر يمكن اعتبارها منبع المشكلات التي تعرفها البلاد حالياً، والشباب الجزائري اليوم كغيره من الشباب وعلى وجه الخصوص طلاب الجامعة في بقية المجتمعات الأخرى مرّ بظروف ومشكلات التي صاحبت مراحل التطور والنمو وما يتخللها من عدم التوازن والقلق وهو ما يجعل الشباب دائماً في موقف الإحباط والانسحاب بما فيها الاغتراب النفسي.

وقد وُجد أن الاغتراب النفسي أكبر عامل يزيد من اضطراب المزاج عند التعرض لمجموعة متنوعة من الضغوطات، وأحد التفسيرات هو أنّ المغتربين يتعاملون بشكل أقل فعالية مع الضغوطات ولا يستخدمون مختلف الاستراتيجيات المتاحة، وهذا يرمي إلى صعوبة في التكيف مع الظروف المجهدة في الحياة وهم أقل نجاحاً لأنهم لا يمتلكون شبكات اجتماعية واسعة وداعمة، التي توفر لهم العاطفة والمساندة عند الحاجة فتؤدي إلى مستويات أكبر من الضيق والاكتئاب وتشيع أعراض الانسحاب نتيجة الأحداث المجهدة في الحياة، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب أو السلب على الصحة النفسية للفرد.

ويمكننا القول أن الصحة النفسية لطلاب الجامعة تتطلب تعديلاً من مهاراتهم وأساليبهم واستراتيجياتهم، من أجل استيعاب المتناقضات التي تظهر بقصد النجاح والانجاز، من هذا المنطلق فإن حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات تشكل صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية.

ولا شك أنّ الأعمال العلمية هي بناء متكامل وكل باحث من الباحثين أو عالم من العلماء يضيف لبنة إلى هذا البناء، من خلال ما يتوصل إليه من نظريات ومعارف جديدة باستمرار، حيث تساعدهم في إثراء دائرة العلم والمعرفة، ولقد أضفنا بحثنا لبنة متواضعة إلى هذا البناء، غير أنّ ثمة حاجة ماسة لمزيد من البحث والاستقصاء حول موضوع الاغتراب النفسي والصحة النفسية، وثمة أسئلة أخرى ينبغي البحث عن أجوبة لها منها مثلاً :

هل الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي يشبه الاغتراب النفسي لدى طلاب أو تلاميذ المراحل التعليمية الأخرى؟ وما هي الأسباب الرئيسية التي تزيد من شعور الطلاب بالاغتراب النفسي؟ وكيف نتحكم في هذه الظاهرة حتى نتجنب نتائجها النفسية على الفرد؟ هذه أسئلة وأخرى من بين الأسئلة التي يجب الإجابة عنها من خلال القيام ببحوث أخرى. وأن نتائج هذه البحوث كفيلة بتحديد المعنى الدقيق للاغتراب النفسي والصحة النفسية عند كافة الفئات التعليمية والاجتماعية في الجزائر، ومن ثم التعرف على العوامل المساعدة في ظهورها والتأثير عليها.

إن التخفيف من الاغتراب النفسي أو إلغاءه هو مجال جديد للبحث، فيمكن القيام بحملات منظمة في المؤسسات التعليمية من أجل القضاء على هذه الظاهرة (الاغتراب النفسي) وجب على كل العاملين بالساحة العلمية بما فيها الجامعات والمعاهد والمدارس والعاملين بالمؤسسات الصحية والمراكز المتخصصة المحاولة للمساعدة في تخفيف مشاعر الاغتراب النفسي، وإعداد برامج صحة نفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لدى الشباب الجامعي، وتنمية مشاعر ومعتقدات الانتماء، وإنّ هذا النوع من البحوث نحن بأشد الحاجة إليه، وفي سياق تنفيذ مخططات التنمية بطرق علمية مدروسة يرى العديد من العلماء أنّ الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام، وفقدانهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبدل والسلبية واللامبالاة، وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدرة التي تحتاج - بكل تأكيد - إلى جهود مخلصه ومتكاملة لعلاجها والتصدي لها قبل استفحالها. وعليه وجب علينا وعلى المتخصصين في هذا المجال إعداد البرامج والمناهج الجامعية بعناية مركزة، خاصة ونحن في عصر يتميز بالتقلبات والتطورات المذهلة في شتى المجالات، وما جاءت به رياح العولمة والتي أصبحت تستهدف فئات مختلفة في المجتمع ولم يسلم منها الصغير والكبير فتسعى لتدمير شخصية الفرد وتهديد كيانه مسببة له بالدرجة الأولى الضرر، حيث أن ضررها أكبر من نفعها، من هنا نؤكد على

ضرورة الالتفات إلى وضع حواجز تقي الفرد من وقوعه في المشكلات والاضطرابات النفسية، والسير وفق مبادئنا وقيمنا حتى نتمكن من بلورة شخصية تقوم على مبادئ حقيقية تعتر بانتمائها حتى تستطيع انتقاء نظرة جادة في اختيار ما يلائمها وما يخدمها من الثقافات والمفاهيم الغربية، مع العمل على رفع مستويات الصحة النفسية لدى أفراد المجتمع حتى يتمكن الفرد من العيش في كنف الحياة النفسية والاجتماعية المتوازنة والهادئة والمشبعة.

- التوصيات والاقتراحات:

أ. التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث ما يلي:

- مراعاةً لمعاناة بعض الطلاب من الاغتراب النفسي، وانحصار درجات الصحة النفسية لدى بعض الطلاب دون بعض، يرى الباحث توفير أخصائي نفسي واجتماعي مؤهل للتعرف على مشكلات الطلاب ويكون أكثر احتكاكا بهم لمعرفة حاجاتهم والمشكلات التي تضايقهم، بهدف تقديم الخدمات ومد يد العون لهم.
- التعرف على أهداف الطلاب ورغباتهم وميولهم في كل مستوى دراسي وتوجيهها التوجيه الصحيح بما يحقق التوافق النفسي لهم، كما يحقق المرونة في استجاباتهم الانفعالية خصوصا لما يحتمل أن يواجههم من مشكلات وأزمات في حياتهم .
- ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنويا لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب النفسي والصحة النفسية وتقديم الحلول المناسبة للتخفيف من آثار الاغتراب وزيادة الشعور بالصحة النفسية.
- إرشاد الطلبة وتبصيرهم بالأمور المستقبلية المتعلقة بالعمل، وتحسين نظرهم المستقبلية وتوضيحها، وتفعيل قدراتهم في التعامل مع أحداث الحياة اليومية والعمل على تحقيق متطلبات الطلبة وحاجياتهم المدرسية والنفسية خاصة الطلبة الجدد.
- تكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وعلاج الحالات التي تحتاج الى علاج فوري دون تأخر في توجيههم وعلاجهم.
- الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الدينية، على أن تشمل على المواضيع التي تبصرهم وتنور لهم طريق المستقبل، بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب مما يقلل الشعور بالاغتراب النفسي عندهم.

ب. دراسات مقترحة:

من خلال النتائج المتوصل إليها يقترح الباحث الدراسات التالية:

- تصميم برنامج إرشادي علاجي وقائي لخفض من درجة الاغتراب النفسي لدى فئة الشباب الجامعي.
- دراسة إحصائية للعوامل المسببة للاغتراب النفسي والمؤثرة على الصحة النفسية للطلاب الجامعي.
- دراسة وصفية للكشف عن العوامل التي تؤدي إلى الاغتراب في المجتمع الجزائري.
- تصميم برنامج إرشادي لتحسين مستويات الصحة النفسية لدى عينة الطلبة الجامعيين.
- إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتمدرسين والطلبة المتخرجين من الجامعة على متغير كل من الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

قائمة المراجع

- قائمة المراجع

- القرآن الكريم.
- الحديث النبوي الشريف.

أ- الكتب بالعربية:

1. أبو النصر، محمد زكي. (2010). اغتراب الرعاية الاجتماعية في مجتمع الرفاهة. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
2. أبو حويج، مروان، والصفدي، عصام. (2009). المدخل إلى الصحة النفسية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
3. أبو زعيزع، عبد الله. (2015). مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية. ط1. عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
4. الأسدي، سعيد جاسم، وعطاري، محمد سعيد. (2014). الصحة النفسية للفرد والمجتمع. ط1. الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
5. بركات، حليم. (2006). الاغتراب وإشكالية علاقة الفرد بالمؤسسات في المجتمع. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
6. بركات، حليم. (2006). الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الإنسان بين الحلم والواقع. ط1. لبنان: مركز دراسات الوحدة.
7. بطرس، حافظ بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. بوغلاق، محمد. (2009). الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

9. الجبوري، يحيى. (2008). الحنين والغربة في الشعر العربي. عمان: مجدلاوي للنشر والتوزيع.
10. جليس، رشا عبد الفتاح. (2015). الاغتراب في تجربة واسيني والأعرج الروائية. ط1. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
11. الجماعي، صلاح الدين. (2007). الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي. القاهرة: مكتبة مدبولي.
12. جمعة، سيد يوسف، وعزة، عبد الكريم. (2006). الصحة النفسية والجسمية للمسنين. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
13. حجازي، مصطفى. (2006). الصحة النفسية. ط3. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.
14. حماد، حسن. (2008). الاغتراب الوجودي: دراسة في جدل الصراع بين الرغبة في التفرد وغواية الامتثال. ط1. الجيزة، مصر: هلا للنشر والتوزيع.
15. الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح. (2011). الاغتراب - التمرد - قلق المستقبل. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
16. الخالدي. محمد أديب. (2008). المرجع في الصحة النفسية. عمان: دار وائل للنشر.
17. الختاتنة، سامي محسن. (2012). مقدمة في الصحة النفسية. ط1. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع .
18. خضر، لطيفة إبراهيم. (2011). التقوى وقهر الاغتراب. ط1. القاهرة: دار عالم الكتاب.
19. خليفة، عبد اللطيف. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب.

20. الداهري، صالح حسن. (2005). مبادئ الصحة النفسية. ط 1. عمان: دار وائل للنشر والطباعة.
21. الداهري، صالح حسن. (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس و النظريات). ط1. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
22. رأفت، عبد الباسط محمد. (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة. ط1. القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف للنشر.
23. رضوان، سامر جميل. (1998). الصحة النفسية بين السواء والاضطراب. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
24. رضوان، سامر جميل. (2007). الصحة النفسية. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.
25. زبدي، ناصر الدين. (2017). مبادئ الصحة النفسية والإرشاد. ط2. المسيلة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
26. زهران، حامد عبد السلام. (1995). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
27. زهران، حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
28. زهران، سناء حامد. (2002). التوجيه والإرشاد النفسي. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
29. زهران، سناء حامد. (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. ط1. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
30. سرى، إجلال محمد. (2003). الأمراض النفسية والاجتماعية. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
31. سعد، عبد الرحمان، (1998). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. ط1. الجيزة، مصر: دار الفكر العربي.

32. سي موسى، عبد الرحمان، وبن خليفة، محمود. (2008). علم النفس المرضي التحليلي الإسقاطي. (الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الإسقاطية). ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
33. سيجموند، فرويد. (1982). الأنا والهو. (ترجمة محمد عثمان نجاتي). القاهرة: دار الشروق.
34. سيد سليمان، عبد الرحمان. (2014). مناهج البحث. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
35. السيري، جاسم محمد عيدي. (2016). الصنمية وعلاقتها بالاغتراب والأفكار اللاعقلانية. ط1. الجزائر: ألفا للوثائق.
36. الشاذلي، عبد الحميد محمد. (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. ط2. الإسكندرية، مصر: المكتبة الجامعية.
37. شاذلي، عبد الحميد محمد. (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. الإسكندرية، مصر: المكتبة الجامعية.
38. الشاذلي، عبد الحميد. (2008). الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. ط1. مصر: أجيال للنشر وللتوزيع.
39. شتا، السيد علي. (1984). نظرية الاغتراب في منظور علم الاجتماع. الرياض: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
40. شتا، السيد علي. (1998). اغتراب الإنسان في التنظيمات الصناعية. الإسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
41. شتا، السيد علي. (2004). باثولوجية العصيان والاغتراب. مصر: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
42. شتا، السيد علي. (2009). الاغتراب وحرية عامل المصنع وصناعته. ط1. الإسكندرية، مصر: المكتبة المصرية.

43. شتاء، السيد علي. (2015). الصناعات الحديثة والاعتراب المتطرف. ط1. مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
44. شقير، زينب محمود. (2005). العنف والاعتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. ط1. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
45. شمال، حسن محمود. (2008). الشباب ومشكلة الاعتراب في المجتمع العربي. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
46. الصديقي، سلوى عثمان. (1999). مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية الاجتماعية. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
47. عباس، فيصل. (2008). اغتراب الإنسان المعاصر وشقاء الوعي. ط1. بيروت: دار المنهل اللبناني.
48. عباس، فيصل. (1991) التحليل النفسي وقضايا الإنسان والحضارة. ط1. لبنان: دار الفكر اللبناني.
49. عباس، محمد يوسف. (2005). الاعتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
50. عبد الخالق، أحمد محمد. (2015). أصول الصحة النفسية. ط3. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر وتوزيع جمهورية مصر العربية.
51. عبد الله، مجدي أحمد محمد. (2013). الاعتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بالسمات الشخصية. القاهرة: دار المعارف الجامعية.
52. عبد الله، محمد قاسم. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
53. العبيدي، محمد جاسم. (2009). مشكلات الصحة النفسية. ط2. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

54. عطار، سعيدة. (2016). الصحة النفسية بين التنظير وتطور المفهوم ودور المساندة الاجتماعية. تلمسان، الجزائر: النشر الجامعي الجديد.
55. عفاف، عبد المنعم. (2010). الاغتراب النفسي مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
56. العناني، حنان عبد الحميد. (2000). الصحة النفسية. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
57. الغانمي، باسم فارس. (2015). الصحة النفسية وبعض أساليب المعالجة. ط1. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
58. فايد، حسن. (2006). دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع .
59. فائق، نائلة حسن. (2016). الصحة النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
60. فوزي، إيمان. (2001). الصحة النفسية. القاهرة، مصر: مكتبة زهران الشرق.
61. قباني، حسان محي الدين. (2017). مدخل إلى الصحة النفسية. ط1. دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.
62. القذافي، رمضان محمد. (2011). أساسيات الصحة النفسية. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
63. القريطي، أمين عبد المطلب، والشخص، السيد عبد العزيز. (1992). مقياس الصحة النفسية للشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
64. التميمي، محمود كاظم محمود. (2013). الصحة النفسية: مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

65. كامل، طارق. (2005). سيكولوجية الشباب والتنمية الاقتصادية. الإسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر.
66. كورنبيشيلر، توماس. (2002). العلاج النفسي. (ترجمة سامر جميل رضوان). عمان: دار المسيرة للنشر.
67. مبارك، عبد الستار. (2008). علم النفس أسسه ومعالم دراسته. الرياض: دار العلوم.
68. مجيد، سوسن شاكر. (2008). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط1. عمان: ديبونو للنشر والتوزيع.
69. محمد، عادل عبد الله. (2000). دراسات الصحة النفسية - الهوية الاغتراب - والاضطرابات النفسية. ط1. القاهرة: دار الرشاد.
70. محمد، محمد جاسم. (2004). مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
71. مختار، وفيق صفوت. (2001). أبنائنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.
72. مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف. (2016). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع.
73. المنذرية، شيخة بنت عبد الله. (2016). الاغتراب والتشظي في شعرية الخطاب النصي البياتي. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
74. المهدي، محمد. (2008). الصحة النفسية للطفل. ط1. مصر: دار اليقين للنشر والتوزيع.
75. الموسوي، محمد محي. (2017). تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي. ط1. بيروت: دار الكتاب الجامعي.

76. هلال، أحمد الحسيني. (2016). مفاهيم أساسية في الصحة النفسية. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
77. الهوارنة، معمر نواف. (2018). الإنسان وصحته النفسية. ط1. عمان: دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع.

ب- الرسائل والأطروحات:

78. أبكر، سميرة حسن. (1989). ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة جدة، السعودية.
79. أبو السعود، شادي محمد السيد. (2004). فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
80. أبو العمرين، ابتسام أحمد. (2008). مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظة غزة وعلاقته بمستوى أدائهم. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
81. آيت حمودة، حكيمة. (2006). دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
82. بلجيك، عبد الخالق خميس، (1999). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقته بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

83. بن الصغير، عائشة. (2017). التفاؤل وعلاقته بالصحة النفسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر.
84. بن قرين، عبد الباقي. (2017). بيئة العمل وعلاقتها بالصحة النفسية للبيداغوجيين العاملين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر.
85. دانيال، علي عباس. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب المقيمين في مراكز الإيواء والطلاب المقيمين في محافظة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
86. رحماوي، سعاد. (2009) . الصحة النفسية وأثرها في الدافعية للإنجاز لدى طالبات السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
87. الربيعي، أمل كاظم ميرة. (2009). الاغتراب وعلاقته بالأداء الوظيفي عند المتدربين الجامعيين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
88. زهران، سناء حامد. (2002). فعالية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلانية انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
89. شحاتة، أسماء محمد، (2012). علاقة الاغتراب بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

90. شريفى، هناء (2014). الذكاء الانفعالي والصلابة النفسية واستراتيجيات التعامل كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الضغط النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
91. الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد. (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.
92. صولي، إيمان. (2014). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
93. عاشور، نادية. (2014). العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر.
94. عبد المقصود، هناء شبيب محمد. (2010). الاغتراب النفسي وأثره على التحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، كلية التربية الرياضية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
95. عبد الله، عبد الله. (2008). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
96. العقيلي، عادل بن محمد. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية بمدينة الرياض. مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

97. لعفيفي، إيمان. (2013). علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خرجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
98. دياب، مروان عبد الله، (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. قسم علم النفس، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
99. هدهود، حورية. (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح. مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
100. الوشلي، أمة الرزاق محمد أحمد. (2003). الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بالضغوط النفسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
101. يس موسى أحمد، أمنة. (2010). الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى النازحين بمعسكر أبو شوك بمدينة الفاشر ولاية شمال دارفور. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.
102. يونسى، كريمة. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

ج- المقالات والمجلات:

103. السهل، راشد علي، وحنورة، مصري عبد الحميد. (2001). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاعتزاز والاضطرابات النفسية عند الشباب الكويتي. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 29 (2)، 55-80.
104. عفراء، إبراهيم خليل، (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. *مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية*، العدد 49. 476-500.
105. الريحاني، سليمان. (1987). العلاقة بين التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة وبين تكيفهم وبعض الخصائص الديموغرافية. *مجلة أبحاث اليرموك، الأردن*، 3 (02). 25-61.
106. قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد. (2016). الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، السودان*، 2(1). 161-183.
107. الصنيع، صالح بن إبراهيم. (2002). الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين. *مجلة رسالة الخليج العربي الرياض، السعودية*، العدد (8) . 13-61 .
108. المصري، إبراهيم سليمان. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، العدد (13) / ديسمبر .
109. إياد، محمد هاشم. (2009). التحصيل الدراسي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الفتح للجامعة الأردنية، عمان*، العدد 42. 256-288.

110. الرواشدة، علاء زهير. (2011). الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، عمان، 4 (03)* .
111. رعداء، نعيمة (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي. *مجلة جامعة دمشق، 28 (03)* . 158-113.
112. جديدي، زليخة. (2012). الاغتراب. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، الجزائر، العدد 08*.
113. الحجاز، رائد، والعاجز، فؤاد. (2007). تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي. *مجلة جامعة دمشق، 23 (02)*.
114. عباس، صالح نسيمية. (2011). الاغتراب النفسي وعلاقته في تعلم مهارة الوقوف على اليدين في الجمناستيك لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة علوم التربية، 04 (03)* . 265-246.
115. علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، دمشق، 24 (01)*. 561- 513 .

د- لائحة الملتقيات والمؤتمرات:

116. زهرة، حميدة. (2018). العولمة الثقافية وإشكالية الاغتراب النفسي لدى الشباب الجزائري، الملتقى الوطني الأول لقسم العلوم الاجتماعية، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر (يومي 24-25 أبريل 2018).

هـ - المراجع باللغة الأجنبية :

117. charbet, C. (2008). Psychologie Clinique et psychopathologie. 1ère édition, France :presse universitaire de France.
118. Fromm, Erich. (1962). The sane society. Eleventh Printing, New York: Holt Rinehart and Winston.
119. Gerald, Susman. (1972). process Design Automation and worker Alienation. *Journal of Economy And society*, 11(01), 34-45.
120. Josephson, Eric Mary. (1970). Man alone dell publishing co ,INC. 12 th printing, New York.
121. Kolb, W. (1969). Dictionary of social sciences. new York: Holt Rinehart and Winston.
122. Mahoney, John and Quick, Ben (2001). Personality correlates of alienation in a University sample ,*Psychological reports* ,VOL 87(3) .1094-1100.
123. Melvin, Seeman. (1959). The meaning of Alienation. *journal of community psychology*, 24(5), 12-17.
124. Mervin, shinoj Boas. (2007). Encounter Between Marxian philosophy and Theology of Humanization in India. Chicago: Published by Indian Society for Promoting Christian Knowled(ispck).
125. Nettler ,Gwinn. (1957). A measure of Alienation. *American sociological Review*. 22(84), 497-507.
126. Shacht, R. (1972). Alienation George Allen. London: Unwun ltd.
127. Wolman ,B.B. (1975). Dictionary of Behavioral Science. London: The Macmillon press ltd.

و- المعاجم والقواميس:

128. جابر، عبد الحميد، وكفافي، علاء الدين. (1988). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.

129. غيث، محمد عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ز- مراجع من الأنترنت:

130. عثمان، آسيا الصادق محمد. (2012) الإغتراب النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الإجتماعية لدى طلاب الجامعات بولاية الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. على الرابط التالي:

<http://repository.sustech.edu/handle>

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01) :

مقياس الاغتراب النفسي في صورته الأولى

1- بيانات عامة:

- * الجنس: ذكر أنثى
- * الإقامة: مع الأهل إقامة جامعية
- * المستوى الأكاديمي الجامعي : ليسانس ماجستير
- * التخصص: علم النفس علم الاجتماع فلسفة
- * الوضع الاقتصادي: ضعيف متوسط فما فوق

2- التعليمات:

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول بعض القضايا والأمور التي تهتمك. ويهمننا معرفة رأيك الشخصي بصراحة.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (موافق بشدة) إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (موافق) إذا كانت العبارة تنطبق إلى حد ما عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (أحيانا) إذا كانت العبارة تنطبق أحيانا عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في الخانة (غير موافق) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في الخانة (غير موافق بشدة) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك تماما.

اعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعر به حقا، وعليك أن تجيب على جميع العبارات، ولا داعي للتفكير طويلا في اختيار الإجابة المناسبة وإنما

المطلوب أن تجيب بسرعة كما أمكنك، وتأكد أنّ إجابتك ستكون في سرية تامة، ولن تستخدم إلا في البحث العلمي.

نشكر لك حسن تعاونك وحسن ثققتك.

البند	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين.					
02	أرى أنه من الأفضل الاندماج مع الناس.					
03	أشعر (شعور قويا) بالانتماء للكلية التي أدرس بها.					
04	لا استمتع بوجود الآخرين معي.					
05	أشعر بالسعادة عندما أكون منعزلا عن الآخرين.					
06	علاقتي بزملائي(زميلاتي) في الدراسة محدودة.					
07	أشعر بالانتماء إلى أسرتي.					
08	أشعر أنني غريب (ة)حتى على نفسي.					
09	أنزعج من زيارة الأصدقاء و الأقارب.					
10	أشعر بالغربة حتى مع أقرب الناس إلي.					
11	أرى بأن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار (احتمال الحزن).					
12	أجد نفسي عاجزا(ة) في تحقيق أهدافي.					
13	لا يوجد هدف لأعيش من أجله.					
14	أهدافي في الحياة غير واضحة.					
15	تسير حياتي على نحو غير مرضي.					
16	التفكير بالمستقبل يجعلني أشعر بالعجز والضياع.					
17	أشعر بأنه ليس لدى القدرة على التحكم في أمور حياتي.					

					18 من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة.
					19 ليس لدى هدف محدد بعد تخرجي من الجامعة.
					20 لا قيمة لأهدافنا في الحياة مادامت نهايتنا الموت.
					21 أشعر أنني غير قادر (ة) على فهم نفسي وهذا يجعلني لا أعرف ما أريد.
					22 يصعب علي فهم معنى الحياة.
					23 لا أجد معنى لأي عمل أو سلوك أقوم به.
					24 الحياة تافهة وقد وجدت فيها مجبرا.
					25 نجحت أم فشلت فالأمر لدي سيان (سواء).
					26 أكثر العبارات المستخدمة في حياتنا ليس معنى.
					27 أشعر بأنني فقدت الاهتمام حتى بنفسني.
					28 أشعر أنه لا يوجد شيء يستحق الاهتمام.
					29 أشعر أنه لا جديد في حياتي.
					30 ينتابني الخوف نتيجة لتوقعي أحداث غير سارة.
					31 أشعر بأنه ليس لي رسالة أقدمها في هذه الحياة.
					32 لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا أي معنى.
					33 أتوقع الفشل في جميع أمور حياتي.
					34 أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار.
					35 ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية .
					36 أترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة أو أي صعوبة فيه .
					37 أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني.

					38 لا أستطيع قول (لا) في الكثير من الأمور.
					39 أشعر أنني مقيد (ة) في الحياة .
					40 أشعر أنني غير قادر (ة) على التحكم في انفعالاتي.
					41 غالباً لا أستطيع عمل ما يُطلب مني.
					42 أشعر بأن وجودي غير مهم.
					43 غالباً ما أجد القدرة في الدفاع عن نفسي.
					44 لا أعطي اهتماماً لقيم و معايير المجتمع.
					45 أفضل عدم الالتزام بقواعد المؤسسة التعليمية التي أنتمي إليها.
					46 يحق لي أن أفعل ما أريد حينما أريد .
					47 أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية.
					48 أرى لأن نجاحي في الدراسة يتوقف على الحظ أكثر من اعتماده على القدرة.
					49 من الصعب السير وفق القيم والمعايير التي أصبح المجتمع لا يلتزم بها.
					50 المواقف التي تعرضت لها علمتني عدم مراعاة القيم والمعايير.
					51 الطرق الملتوية أسهل لتحقيق النجاح.
					52 الأشخاص الذين من حولنا يجبروننا على النفاق.
					53 أعتقد أن النجاح في الكلية لا يحتاج إلى كفاءة بل إلى واسطة.
					54 التمرد هي الوسيلة الوحيدة لتغيير الظروف التي نعيشها.
					55 تتأبني كراهية شديدة للمجتمع الذي أعيش فيه لأنه غير عادل.
					56 تتأبني في كثير من الأحيان رغبة قوية لتترك دراستي الجامعية.

					57	أرفض الكثير من أساليب الحياة الحالية.
					58	أشعر برغبة في التمرد على والدي.
					59	أشعر بغضب اتجاه المحيطين بي لأنهم ينظرون إلى نظرة نقص.
					60	عدم تحقيق أمالي يجعلني حاقدا على من حولي.
					61	لدي رغبة في تحطيم كل ما يصادفني.
					62	أشعر بأن العالم من حولي أصبح قاسيا بشكل كبير.
					63	لا أشعر بعدم انتمائي إلى مجتمعي.
					64	أفضل أن أكون على خلاف في الرأي مع من حولي.

الصورة النهائية لمقياس الاغتراب النفسي

1- بيانات عامة:

* الجنس: ذكر أنثى

* الإقامة: مع الأهل إقامة جامعية

* المستوى الأكاديمي الجامعي : ليسانس ماستر

* التخصص : علم النفس علم الاجتماع فلسفة

* الوضع الاقتصادي: ضعيف متوسط فما فوق

2- التعليمات:

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول بعض القضايا والأمور التي تهتمك. و يهمننا معرفة رأيك الشخصي بصراحة.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (موافق بشدة) إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (موافق) إذا كانت العبارة تنطبق إلى حد ما عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (أحيانا) إذا كانت العبارة تنطبق أحيانا عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في الخانة (غير موافق) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في الخانة (غير موافق بشدة) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك تماما.

اعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعر به حقا، وعليك أن تجيب على جميع العبارات، ولا داعي للتفكير طويلا في اختيار الإجابة المناسبة وإنما المطلوب أن تجيب بسرعة كما أمكنك، وتأكد أنّ إجابتك ستكون في سرية تامة، ولن تستخدم إلا في البحث العلمي.

نشكر لك حسن تعاونك وحسن ثققتك.

البند	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين.					
02	أرى أنه من الأفضل الاندماج مع الناس.					
03	أشعر (شعور قويا) بالانتماء للكلية التي أدرس بها.					
04	لا استمتع بوجود الآخرين معي .					
05	أشعر بالسعادة عندما أكون منعزلا عن الآخرين.					
06	علاقتي بزملائي(زميلاتي) في الجامعة وحتى الكلية محدودة.					

				أشعر بالانتماء إلى أسرتي .	07
				أشعر أنني غريب (ة)حتى على نفسي.	08
				أنزعج من زيارة الأصدقاء و الأقارب.	09
				أشعر بالغربة حتى مع أقرب الناس إلي	10
				أجد نفسي عاجز(ة) في تحقيق أهدافي .	11
				لا يوجد هدف لأعيش من أجله.	12
				أهدافي في الحياة غير واضحة.	13
				تسير حياتي على نحو غير مرضي.	14
				يُشعرنى التفكير بالمستقبل بالعجز والضياع.	15
				أشعر بأنه ليس لدى القدرة على التحكم في أمور حياتي.	16
				من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة.	17
				ليس لدى هدف محدد بعد تخرجي من الجامعة .	18
				لا قيمة لأهدافنا في الحياة مادامت نهايتنا الموت.	19
				أشعر أنني غير قادر (ة)على فهم نفسي وهذا يجعلني لا أعرف ما أريد.	20
				يصعب عليّ فهم معنى الحياة.	21
				لا أجد معنى لأي عمل أو سلوك أقوم به.	22
				الحياة تافهة وقد وجدت فيها مجبرا.	23
				نجحت أم فشلت فالأمر لدي سيان (سواء).	24
				أكثر العبارات المستخدمة في حياتنا ليس معنى.	25
				أشعر أنني فقدت الاهتمام حتى بنفسى.	26
				أشعر أنه لا يوجد شيء يستحق الاهتمام.	27
				أشعر أنه لا جديد في حياتي.	28
				أشعر بأنه ليس لي رسالة أقدمها في هذه	29

					الحياة.
					30 لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا أي معنى.
					31 أتوقع الفشل في جميع أمور حياتي.
					32 أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار.
					33 ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية.
					34 أترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة أو أي صعوبة فيه.
					35 أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني.
					36 لا أستطيع قول (لا) في الكثير من الأمور.
					37 أشعر أنني مقيد (ة) في الحياة .
					38 أشعر أنني غير قادر (ة) على التحكم في انفعالاتي.
					39 غالبا لا أستطيع عمل ما يُطلب مني.
					40 غالبا ما أجد القدرة في الدفاع عن نفسي.
					41 لا أعطي اهتماما لقيم ومعايير المجتمع.
					42 أفضل عدم الالتزام بقواعد المؤسسة التعليمية التي أنتمي إليها.
					43 يحق لي أن أفعل ما أريد حينما أريد.
					44 أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية.
					45 أرى بأن نجاحي في الدراسة يتوقف على الحظ أكثر من اعتماده على القدرة.
					46 أرى أنه من الصعب السير وفق القيم والمعايير التي أصبح المجتمع لا يلتزم بها.
					47 المواقف التي تعرضت لها علمتني عدم مراعاة القيم والمعايير.
					48 الطرق الملتوية أسهل لتحقيق النجاح.

					49	الأشخاص الذين من حولنا يجبروننا على النفاق.
					50	أعتقد أن النجاح في الكلية لا يحتاج إلى كفاءة بل إلى واسطة.
					51	التمرد هي الوسيلة الوحيدة لتغيير الظروف التي نعيشها.
					52	تنتابني كراهية شديدة للمجتمع الذي أعيش فيه لأنه غير عادل.
					53	تنتابني في كثير من الأحيان رغبة قوية لترك دراستي الجامعية.
					54	أرفض الكثير من أساليب الحياة الحالية.
					55	أشعر برغبة في التمرد على والدي.
					56	أشعر بغضب اتجاه المحيطين بي لأنهم ينظرون إلي نظرة نقص.
					57	عدم تحقيق أمالي يجعلني حاقدا على من حولي.
					58	لدي رغبة في تحطيم كل ما يصادفني.
					59	أشعر بأن العالم من حولي أصبح قاسيا بشكل كبير.
					60	أفضل أن أكون على خلاف في الرأي مع من حولي.

ملحق رقم (02) :

مقياس الصحة النفسية في صورته الأولية

1- بيانات عامة:

* الجنس: ذكر أنثى

* حالة السكن: السكن مع الأهل إقامة جامعية

* المستوى الأكاديمي الجامعي: ليسانس ماجستير

* التخصص: علم النفس علم الاجتماع فلسفة

* الوضع الاقتصادي: ضعيف متوسط فما فوق

فيما يلي مجموعة من العبارات، والمرجو منك أن تقرأ كل منها وتفهمها جيداً، فإذا رأيت أن العبارة تتفق معك ضع علامة (X) في العمود الذي عنوانه (نعم) ، وإذا رأيت أن العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (X) في العمود الذي عنوانه (لا) لأنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، و إنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

الرجاء الإجابة على كل بنود المقياس

رقم	العبارة	نعم	لا
1	أجد رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين.		
2	أستمتع كثيراً بالتعامل مع الناس.		
3	تتغير مشاعري - بين حب و كراهية - نحو الآخرين بصورة سريعة .		
4	أتمكن من مواصلة عمل ما لفترة طويلة حتى لو واجهتني بعض المشكلات والصعوبات.		
5	أعاني من رعشة في بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان.		
6	يجب ألا يحاول الإنسان تحقيق مصالحه على حساب الآخرين.		
7	أشعر بأنه ليس لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين.		
8	أحرص على المشاركة في الأنشطة الترفيهية مع الآخرين.		
9	أشعر بنوبات(حالات) من الحزن و الفرح دون سبب معقول .		

10	يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة.
11	أعاني من ضيق في التنفس رغم عدم وجود سبب عضوي واضح.
12	أعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به.
13	أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن (الناصحين) يكونون موضع سخرية الآخرين.
14	يعاملني والدي كما لو كنت طفلاً صغيراً.
15	أحرص على المشاركة في النشاطات الاجتماعية.
16	أغضب وأثور إذا ما ضايقتني أحد ولو بكلمة صغيرة.
17	أحرص دائماً على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به.
18	أعاني من نوبات من الصداع في معظم الأحيان.
19	أميل إلى الإشادة بحسنات الآخرين ومزايهم أكثر من التنويه بعيوبهم.
20	أشعر بأنني لا أصلح لشيء.
21	أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيراً بما أبتديه من آراء وأفكار.
22	علاقتي الجيدة مع أساتذتي تجعلني أتحدث معهم بحرية في مختلف أموري الخاصة.
23	أشعر بالقلق تجاه المستقبل.
24	أرى أن الإنسان يجب أن يكون مخلصاً في عمله.
25	أعاني من الأحلام المزعجة (الكوابيس) بصورة متكررة.
26	أرى أن يستمتع الإنسان بمعرفة الناس دون مصالح.
27	أشعر بأن زملائي و أصدقائي أفضل مني في مظهرهم العام.
28	أشعر بعدم الكفاءة والقدرة على الإنجاز.
29	أشعر بالضيق والتوتر في المواقف الغامضة.
30	أحاول إنجاز أعمالي في موعدها المحدد عملاً بالحكمة" لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد."
31	أشعر بتوتر ووجع في رقبتني في كثير من الوقت.
32	أرى أن يلتزم الإنسان بالصدق و الأمانة.
33	أفضل التعامل مع من هم أصغر مني سناً.
34	أشعر أنني أفتقد إلى مواهب ومقدرات كثيرة لدرجة تجعلني أخجل من نفسي.
35	أحس بالسعادة في المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية.
36	أتصرف بتسرع في بعض المواقف دون حساب لما يترتب على ذلك من نتائج

		سلبية.
37	أشعر بأن دراستي ستفيدني كثيراً في مستقبل حياتي.	
38	أشعر بفقدان شهيتي للطعام.	
39	أحترم مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي.	
40	أنا راضي عن نفسي.	
41	يثق أقاربي في مقدرتي على مساعدتهم.	
42	أرى أنه من الأفضل أن يشارك الفرد بدور فعال في الأنشطة الاجتماعية.	
43	أشعر بعدم السعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيراً.	
44	أحرص على التخطيط السليم لمختلف أمور حياتي.	
45	أشعر بالتعب و الإجهاد رغم عدم وجود سبب عضوي (جسدي) واضح لذلك.	
46	أوفي بوعدتي لأن وعد الحر دين عليه.	
47	ينظر الناس إلي المعاقين سمعياً على أنهم أقل كفاءة من غيرهم .	
48	أشعر بعدم ثقتي بنفسي و بأنني عبء على غيري.	
49	تشجعني أسرتي على تبادل الزيارات مع أصدقائي.	
50	يصعب علي نسيان ما يوجهه الآخرون لي من إساءة وانتقادات.	
51	أحل مشكلاتي بنفسني دون الاعتماد كثيراً على الآخرين.	
52	أشعر بصعوبة تذكر ما سبق لي دراسته أو قراءته.	
53	أرى أن كل إنسان سيجني حتماً نتائج عمله سواء خيراً أم شراً .	
54	طلب المساعدة من المعاقين غير ضروري.	
55	أشعر بصعوبة إبداء رأيي مع الجماعة حتى لو كنت اعرف الموضوع الذي يتحدثون به.	
56	تربطني علاقات طيبة ببعض العائلات بحيث أشعر كما لو كنت بين أهلي.	
57	أستغرق (أسرح) في أحلام اليقظة بحيث لا أشعر بما يدور حولي.	
58	أشعر بالنشاط والحيوية عندما أكون مشغولاً بعمل ما.	
59	أشعر بصعوبة التركيز أثناء القراءة أو استماعي لمحاضرة ما.	
60	أحرص على حقوق الآخرين.	
61	يعاني الفرد قصير القامة من الشعور بالنقص والخجل بين زملائه.	
62	أجد صعوبة في الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سني.	
63	أستغرق في الخيال طويلاً حتى لو كنت بين أصدقائي.	
64	أحرص على ممارسة هواياتي في أوقات فراغي.	

		65	أتكلم بسرعة كبيرة مما يجعلني أتجلجج وأتتهته.
		66	أصدر أحكام على الناس دون معرفة كافية بهم.
		67	الفرد ذو الصوت الغليظ موضع سخرية واستهزاء من زملائه.
		68	أستغرق وقتاً طويلاً في حل المسائل مما يفوت عليّ فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب.
		69	أفكر في أهمية ما أعمله ومدى فائدته للمجتمع قبل أن أقوم به.
		70	أجد صعوبة في التخلص من بعض العادات السيئة مثل قضم أظفاري أو وضع إصبعي في فمي.
		71	أعتقد أن الإنسان يجب أن يكون ذو خلق حسن واحترام للآخرين فالعلم وحده لا يكفي.
		72	يخجل الفرد من أشياء وتشوهات في مظهره مثل تشوه أسنانه وشكلها السيء.
		73	أهرب من بعض المشكلات و المصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.
		74	هناك أمور كثيرة في الحياة تثير اهتمامي و تحفزني على العمل.
		75	تعاونني أوجاع في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي واضح لذلك.
		76	أحس بالسعادة عندما أخفف عن الآخرين وقت الشدائد.
		77	أحس بأن رأي الناس عني أقل مما يجب.
		78	أحرص على تحمل المسؤولية وأداء ما هو مطلوب مني قبل أن أطلب بمصالحي.
		79	أعاني من الأرق (عدم القدرة على النوم) بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية.
		80	أفكر كثيراً قبل أن أقوم بعمل قد يضر بمصالح الآخرين.
		81	يعتقد الناس أنّ المكفوفين أقل منهم لذا يتجنبون التعامل معهم.
		82	يعتقد الناس أن الشخص الضعيف (هزيل الجسم) غير قادر على إنجاز أي شيء مفيد.

الصورة النهائية لمقياس الصحة النفسية

1- بيانات عامة:

* الجنس: ذكر أنثى

* حالة السكن: السكن مع الأهل إقامة جامعية

* المستوى الأكاديمي الجامعي: ليسانس ماجستير

* التخصص: علم النفس علم الاجتماع فلسفة

* الوضع الاقتصادي: ضعيف متوسط فما فوق

2- التعليمات:

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول بعض القضايا والأمور التي تهتمك. و يهمننا معرفة رأيك الشخصي بصراحة.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (موافق بشدة) إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (موافق) إذا كانت العبارة تنطبق إلى حد ما عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في خانة (أحيانا) إذا كانت العبارة تنطبق أحيانا عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في الخانة (غير موافق) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك.

- ضع علامة (x) بجانب العبارة في الخانة (غير موافق بشدة) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك تماما.

اعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعر به حقا، وعليك أن تجيب على جميع العبارات، ولا داعي للتفكير طويلا في اختيار الإجابة المناسبة وإنما المطلوب أن تجيب بسرعة كما أمكنك، وتأكد أن إجابتك ستكون في سرية تامة، ولن تستخدم إلا في البحث العلمي.

نشكر لك حسن تعاونك وحسن ثققتك.

رقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أجد رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين.					
2	أستمتع كثيراً بالتعامل مع الناس.					
3	تتغير مشاعري - بين حب و كراهية - نحو الآخرين بصورة سريعة.					
4	أتمكن من مواصلة عمل ما لفترة طويلة حتى لو واجهتني بعض المشكلات والصعوبات.					
5	أعاني من رعشة في بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان.					
6	يجب ألا يحاول الإنسان تحقيق مصالحه على حساب الآخرين.					
7	أشعر بأنه ليس لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين.					
8	أحرص على المشاركة في الأنشطة الترفيهية مع الآخرين.					
9	أشعر بنوبات(حالات) من الحزن و الفرح دون سبب معقول .					
10	يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة.					
11	أعاني من ضيق في التنفس رغم عدم وجود سبب عضوي واضح.					
12	أعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به					
13	أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن (الناصحين) يكونون موضع سخرية الآخرين.					
14	يعاملني والدي كما لو كنت طفلا صغيراً.					
15	أحرص على المشاركة في النشاطات الاجتماعية.					

				16	أغضب وأثور إذا ما ضايقتني أحد ولو بكلمة صغيرة.
				17	أحرص دائماً على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به.
				18	أعاني من نوبات من الصداع في معظم الأحيان.
				19	أميل إلى الإشادة بحسنات الآخرين ومزايهم أكثر من التنويه بعيوبهم.
				20	اشعر بأنني لا أصلح لشيء.
				21	أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيراً بما أبدية من آراء وأفكار.
				22	علاقاتي الجيدة مع أساتذتي تجعلني أتحدث معهم بحرية في مختلف أموري الخاصة.
				23	اشعر بالقلق تجاه المستقبل.
				24	أرى أن الإنسان يجب أن يكون مخلصاً في عمله.
				25	أعاني من الأحلام المزعجة (الكوابيس) بصورة متكررة.
				26	أرى أن يستمتع الإنسان بمعرفة الناس دون مصالح.
				27	أشعر بأن زملائي و أصدقائي أفضل مني في مظهرهم العام.
				28	أشعر بعدم الكفاءة والقدرة على الإنجاز.
				29	اشعر بالضيق والتوتر في المواقف الغامضة.
				30	أحاول إنجاز أعمالي في موعدها المحدد عملاً بالحكمة" لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد."
				31	أشعر بتوتر ووجع في رقبتني في كثير من الوقت.
				32	أرى أن يلتزم الإنسان بالصدق و الأمانة.
				33	أفضل (أحب) التعامل مع من هم أصغر مني

					سناً.
					34 أشعر أنني أفتقد إلى مواهب ومقدرات كثيرة لدرجة تجعلني أخجل من نفسي.
					35 أحس بالسعادة في المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية.
					36 أتصرف بتسرع في بعض المواقف دون حساب لما يترتب على ذلك من نتائج سلبية.
					37 أشعر بأن دراستي ستفيدني كثيراً في مستقبل حياتي.
					38 أشعر بفقدان شهيتي للطعام.
					39 أحترم مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي.
					40 أنا راضي عن نفسي.
					41 يثق أقاربي في مقدرتي على مساعدتهم.
					42 أرى أنه من الأفضل أن يشارك الفرد بدور فعال في الأنشطة الاجتماعية.
					43 أشعر بعدم السعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيراً.
					44 أحرص على التخطيط السليم لمختلف أمور حياتي.
					45 أشعر بالتعب و الإجهاد رغم عدم وجود سبب عضوي (جسدي) واضح لذلك.
					46 أوفي بوعدي لأن وعد الحر دين عليه.
					47 ينظر الناس إلي المعاقين سمعياً على أنهم أقل كفاءة من غيرهم .
					48 أشعر بعدم ثقتي بنفسي و بأنني عبء على غيري.
					49 تشجعني أسرتي على تبادل الزيارات مع أصدقائي.
					50 يصعب علي نسيان ما يوجهه الآخرون لي من

					إساءة وانتقادات.
					51 أحل مشكلاتي بنفسى دون الاعتماد كثيراً على الآخرين.
					52 أشعر بصعوبة تذكر ما سبق لى دراسته أو قراءته.
					53 أرى أن كل إنسان سيجنى حتماً نتائج عمله سواء خيراً أم شراً .
					54 طلب المساعدة من المعاقين غير ضرورى.
					55 أشعر بصعوبة إبداء رأيى مع الجماعة حتى لو كنت اعرف الموضوع الذى يتحدثون به.
					56 تربطني علاقات طيبة ببعض العائلات بحيث أشعر كما لو كنت بين أهلى.
					57 أستغرق (أسرح) فى أحلام اليقظة بحيث لا أشعر بما يدور حولى.
					58 أشعر بالنشاط والحيوية عندما أكون مشغولاً بعمل ما.
					59 أشعر بصعوبة التركيز أثناء القراءة أو استماعى لمحاضرة ما.
					60 أحرص على حقوق الآخرين.
					61 يعانى الفرد قصير القامة من الشعور بالنقص والخجل بين زملائه.
					62 أجد صعوبة فى الدخول فى منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا فى مثل سنى.
					63 أستغرق (أسرح) فى الخيال طويلاً حتى لو كنت بين أصدقائى.
					64 أحرص على ممارسة هواياتى فى أوقات فراغى.
					65 أتكلم بسرعة كبيرة مما يجعلنى أتجلىج وأتهته.
					66 أصدر (أقول) أحكام على الناس دون معرفة كافية بهم.
					67 الفرد ذو الصوت الغليظ موضع سخرية

					واستهزاء من زملائه.
					68 أستغرق وقتاً طويلاً في حل المسائل مما يفوت عليّ فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب.
					69 أفكر في أهمية ما أعمله ومدى فائدته للمجتمع قبل أن أقوم به.
					70 أجد صعوبة في التخلص من بعض العادات السيئة مثل قضم أظفري أو وضع إصبعي في فمي.
					71 أعتقد أن الإنسان يجب أن يكون ذو خلق حسن واحترام للآخرين فالعلم وحده لا يكفي.
					72 يخجل الفرد من أشياء وتشوهات في مظهره مثل تشوه أسنانه وشكلها السيئ.
					73 أهرب من بعض المشكلات و المصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.
					74 هناك أمور كثيرة في الحياة تثير اهتمامي و تحفزني على العمل.
					75 تعاودني أوجاع في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي واضح لذلك.
					76 أحس بالسعادة عندما أخفف عن الآخرين وقت الشدائد.
					77 أحس بأن رأي الناس عني أقل مما يجب.
					78 أحرص على تحمل المسؤولية وأداء ما هو مطلوب مني قبل أن أطالب بمصالحتي.
					79 أعاني من الأرق (عدم القدرة على النوم) بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية.
					80 أفكر كثيراً قبل أن أقوم بعمل قد يضر بمصالح الآخرين.
					81 يعتقد الناس أنّ المكفوفين أقل منهم لذا يتجنبون التعامل معهم.
					82 يعتقد الناس أن الشخص الضعيف (هزيل الجسم) غير قادر على إنجاز أي شيء مفيد.

الملحق (03) :

بيان بأسماء السادة محكمي الاستبيان

الرقم	الاسم واللقب	جهة العمل
01	أ.د. أحمد بن سعد	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط
02	د.يزيد شويعل	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر
03	د.صليحة لعزالي	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة
04	د. فريد بكيس	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر
05	د.زهرة حميدة	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المدية
06	د.رضا حيرش	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المدية
07	د.نبيل ولد محي الدين	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المدية
08	د. شبلي إبراهيمي	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر
09	د.هناء شريفى	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر
10	د.صابر بحري	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سطيف

الملحق رقم (04) :

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

أ- صدق وثبات مقياس الاغتراب النفسي.

ب- الاتساق الداخلي لبعد العزلة الاجتماعية.

Corrélations

	الفقرة 01	الفقرة 02	الفقرة 03	الفقرة 04	الفقرة 05	الفقرة 06	الفقرة 07	الفقرة 08	الفقرة 09	الفقرة 10	عزلة اجتماعية
الفقرة 01	1	,257**	-,102	,397**	,383**	,119	-,024	,306**	,387**	,165	,437**
Sig. (unilatérale)		,005	,156	,000	,000	,118	,406	,001	,000	,051	,000
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 02	,257**	1	,194*	,267**	,471**	,561**	,038	,247**	,339**	,326**	,569**
Sig. (unilatérale)	,005		,027	,004	,000	,000	,352	,007	,000	,000	,000
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 03	-,102	,194*	1	,304**	,390**	,339**	,359**	,465**	,068	,619**	,603**
Sig. (unilatérale)	,156	,027		,001	,000	,000	,000	,000	,251	,000	,000
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 04	,397**	,267**	,304**	1	,427**	,174*	,298**	,350**	,501**	,281**	,616**
Sig. (unilatérale)	,000	,004	,001		,000	,042	,001	,000	,000	,002	,000

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,383**	,471**	,390**	,427**	1	,449**	,439**	,576**	,343**	,540**	,814**
الفقرة 05	Sig. (unilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,119	,561**	,339**	,174*	,449**	1	,226*	,203*	,296**	,496**	,632**
الفقرة 06	Sig. (unilatérale)	,118	,000	,000	,042	,000		,012	,021	,001	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	-,024	,038	,359**	,298**	,439**	,226*	1	,244**	,205*	,505**	,574**
الفقرة 07	Sig. (unilatérale)	,406	,352	,000	,001	,000	,012		,007	,020	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,306**	,247**	,465**	,350**	,576**	,203*	,244**	1	,232*	,493**	,655**
الفقرة 08	Sig. (unilatérale)	,001	,007	,000	,000	,000	,021	,007		,010	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,387**	,339**	,068	,501**	,343**	,296**	,205*	,232*	1	,194*	,543**
الفقرة 09	Sig. (unilatérale)	,000	,000	,251	,000	,000	,001	,020	,010		,026	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,165	,326**	,619**	,281**	,540**	,496**	,505**	,493**	,194*	1	,763**
الفقرة 10	Sig. (unilatérale)	,051	,000	,000	,002	,000	,000	,000	,000	,026		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

عزلة اجتماعية	Corrélacion de Pearson	,437**	,569**	,603**	,616**	,814**	,632**	,574**	,655**	,543**	,763**	1
	Sig. (unilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (unilatéral).

* . La corrélacion est significative au niveau 0.05 (unilatéral).

* الاتساق الداخلي لبعء فقدان الهدف

Corrélations

		الفقرة 11	الفقرة 12	الفقرة 13	الفقرة 14	الفقرة 15	الفقرة 16	الفقرة 17	الفقرة 18	الفقرة 19	الفقرة 20	فقدان الهدف
الفقرة 11	Corrélacion de Pearson	1	,637**	,310**	,130	,335**	,357**	,070	,318**	-,085	,463**	,659**
	Sig. (bilatérale)		,000	,002	,196	,001	,000	,492	,001	,401	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 12	Corrélacion de Pearson	,637**	1	,210*	,189	,319**	,281**	,049	,337**	,051	,271**	,609**
	Sig. (bilatérale)	,000		,036	,059	,001	,005	,627	,001	,613	,006	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 13	Corrélacion de Pearson	,310**	,210*	1	,627**	,410**	,348**	,022	,363**	,400**	,183	,678**
	Sig. (bilatérale)	,002	,036		,000	,000	,000	,827	,000	,000	,069	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 14	Corrélacion de Pearson	,130	,189	,627**	1	,345**	,247*	,007	,137	,418**	,105	,553**

	Sig. (bilatérale)	,196	,059	,000		,000	,013	,943	,174	,000	,298	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,335**	,319**	,410**	,345**	1	,317**	,140	,158	-,026	,270**	,598**
الفقرة 15	Sig. (bilatérale)	,001	,001	,000	,000		,001	,165	,117	,799	,007	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,357**	,281**	,348**	,247*	,317**	1	,040	,353**	,521**	,216*	,655**
الفقرة 16	Sig. (bilatérale)	,000	,005	,000	,013	,001		,691	,000	,000	,031	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,070	,049	,022	,007	,140	,040	1	-,017	-,061	,205*	,315**
الفقرة 17	Sig. (bilatérale)	,492	,627	,827	,943	,165	,691		,867	,545	,041	,001
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,318**	,337**	,363**	,137	,158	,353**	-,017	1	,380**	,165	,544**
الفقرة 18	Sig. (bilatérale)	,001	,001	,000	,174	,117	,000	,867		,000	,102	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	-,085	,051	,400**	,418**	-,026	,521**	-,061	,380**	1	-,150	,398**
الفقرة 19	Sig. (bilatérale)	,401	,613	,000	,000	,799	,000	,545	,000		,138	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,463**	,271**	,183	,105	,270**	,216*	,205*	,165	-,150	1	,520**
الفقرة 20	Sig. (bilatérale)	,000	,006	,069	,298	,007	,031	,041	,102	,138		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

فقدان الهدف	Corrélation de Pearson	,659**	,609**	,678**	,553**	,598**	,655**	,315**	,544**	,398**	,520**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

* الاتساق الداخلي لبعء فقدان المعنى

Corrélations

		الفقرة 21	الفقرة 22	الفقرة 23	الفقرة 24	الفقرة 25	الفقرة 26	الفقرة 27	الفقرة 28	الفقرة 29	الفقرة 30	فقدان المعنى
الفقرة 21	Corrélation de Pearson	1	,546**	,331**	,467**	,485**	,606**	,452**	,427**	,368**	,307**	,721**
	Sig. (bilatérale)		,000	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 22	Corrélation de Pearson	,546**	1	,557**	,303**	,346**	,623**	,280**	,384**	,442**	,344**	,686**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,002	,000	,000	,005	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 23	Corrélation de Pearson	,331**	,557**	1	,395**	,265**	,440**	,314**	,304**	,331**	,227*	,571**
	Sig. (bilatérale)	,001	,000		,000	,008	,000	,001	,002	,001	,023	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 24	Corrélation de Pearson	,467**	,303**	,395**	1	,461**	,327**	,613**	,403**	,543**	,121	,678**

	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,000		,000	,001	,000	,000	,000	,229	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,485**	,346**	,265**	,461**	1	,511**	,601**	,588**	,392**	,311**	,731**
الفقرة 25	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,008	,000		,000	,000	,000	,000	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,606**	,623**	,440**	,327**	,511**	1	,363**	,700**	,420**	,246*	,761**
الفقرة 26	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,001	,000		,000	,000	,000	,014	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,452**	,280**	,314**	,613**	,601**	,363**	1	,615**	,528**	,377**	,758**
الفقرة 27	Sig. (bilatérale)	,000	,005	,001	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,427**	,384**	,304**	,403**	,588**	,700**	,615**	1	,477**	,352**	,778**
الفقرة 28	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,002	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,368**	,442**	,331**	,543**	,392**	,420**	,528**	,477**	1	,181	,685**
الفقرة 29	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,000	,000		,071	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,307**	,344**	,227*	,121	,311**	,246*	,377**	,352**	,181	1	,505**
الفقرة 30	Sig. (bilatérale)	,002	,000	,023	,229	,002	,014	,000	,000	,071		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

فقدان المعنى	Corrélacion de Pearson	,721**	,686**	,571**	,678**	,731**	,761**	,758**	,778**	,685**	,505**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

* الاتساق الداخلي أبعء العجز

Corrélations

	الفقرة 31	الفقرة 32	الفقرة 33	الفقرة 34	الفقرة 35	الفقرة 36	الفقرة 37	الفقرة 38	الفقرة 39	الفقرة 40	العجز	
الفقرة 31	Corrélacion de Pearson	1	,358**	,375**	,287**	,274**	,396**	,261**	,239*	,316**	,120	,577**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,004	,006	,000	,009	,017	,001	,232	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 32	Corrélacion de Pearson	,358**	1	,560**	,613**	,317**	,334**	,222*	,349**	,332**	,347**	,699**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,001	,001	,026	,000	,001	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 33	Corrélacion de Pearson	,375**	,560**	1	,704**	,367**	,386**	,288**	,364**	,339**	,353**	,748**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,004	,000	,001	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 34	Corrélacion de Pearson	,287**	,613**	,704**	1	,385**	,356**	,265**	,310**	,238*	,319**	,700**
	Sig. (bilatérale)	,004	,000	,000		,000	,000	,008	,002	,017	,001	,000

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,274**	,317**	,367**	,385**	1	,415**	,384**	,338**	,324**	,151	,625**
الفقرة 35	Sig. (bilatérale)	,006	,001	,000	,000		,000	,000	,001	,001	,135	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,396**	,334**	,386**	,356**	,415**	1	,230*	,111	,346**	,131	,587**
الفقرة 36	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,000	,000	,000		,021	,270	,000	,192	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,261**	,222*	,288**	,265**	,384**	,230*	1	,366**	,421**	,218*	,582**
الفقرة 37	Sig. (bilatérale)	,009	,026	,004	,008	,000	,021		,000	,000	,029	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,239*	,349**	,364**	,310**	,338**	,111	,366**	1	,468**	,251*	,601**
الفقرة 38	Sig. (bilatérale)	,017	,000	,000	,002	,001	,270	,000		,000	,012	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,316**	,332**	,339**	,238*	,324**	,346**	,421**	,468**	1	,393**	,668**
الفقرة 39	Sig. (bilatérale)	,001	,001	,001	,017	,001	,000	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,120	,347**	,353**	,319**	,151	,131	,218*	,251*	,393**	1	,525**
الفقرة 40	Sig. (bilatérale)	,232	,000	,000	,001	,135	,192	,029	,012	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

	Corrélation de Pearson	,577**	,699**	,748**	,700**	,625**	,587**	,582**	,601**	,668**	,525**	1
العجز	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

* الاتساق الداخلي أبعء اللامعيارية

Corrélations

		الفقرة 41	الفقرة 42	الفقرة 43	الفقرة 44	الفقرة 45	الفقرة 46	الفقرة 47	الفقرة 48	الفقرة 49	الفقرة 50	اللامعيارية
	Corrélation de Pearson	1	,401**	,010	,484**	,359**	,209*	,207*	,150	,222*	,498**	,753**
الفقرة 41	Sig. (bilatérale)		,000	,918	,000	,000	,037	,039	,136	,027	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,401**	1	,068	,145	,226*	,141	,039	,223*	,150	,306**	,602**
الفقرة 42	Sig. (bilatérale)	,000		,502	,151	,024	,161	,702	,026	,137	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,010	,068	1	,000	,210*	,213*	,044	,100	-,271**	,233*	,393**
الفقرة 43	Sig. (bilatérale)	,918	,502		1,000	,036	,033	,665	,320	,006	,019	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,484**	,145	,000	1	,521**	,316**	,162	-,090	,032	,142	,541**
الفقرة 44	Sig. (bilatérale)	,000	,151	1,000		,000	,001	,108	,376	,756	,158	,000

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,359**	,226*	,210*	,521**	1	,237*	,254*	,041	,142	,142	,632**
الفقرة 45	Sig. (bilatérale)	,000	,024	,036	,000		,018	,011	,683	,157	,159	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,209*	,141	-,213*	,316**	,237*	1	-,200*	,053	-,028	,121	,325**
الفقرة 46	Sig. (bilatérale)	,037	,161	,033	,001	,018		,046	,604	,785	,229	,001
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,207*	,039	,044	,162	,254*	-,200*	1	-,044	,045	-,049	,290**
الفقرة 47	Sig. (bilatérale)	,039	,702	,665	,108	,011	,046		,665	,653	,626	,003
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,150	,223*	-,100	-,090	,041	,053	-,044	1	,323**	,340**	,439**
الفقرة 48	Sig. (bilatérale)	,136	,026	,320	,376	,683	,604	,665		,001	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,222*	,150	-,271**	,032	,142	-,028	,045	,323**	1	,291**	,429**
الفقرة 49	Sig. (bilatérale)	,027	,137	,006	,756	,157	,785	,653	,001		,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,498**	,306**	-,233*	,142	,142	,121	-,049	,340**	,291**	1	,580**
الفقرة 50	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,019	,158	,159	,229	,626	,001	,003		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

	Corrélacion de Pearson	,753**	,602**	,393**	,541**	,632**	,325**	,290**	,439**	,429**	,580**	1
اللامعيارية	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,001	,003	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

* الاتساق الداخلي لبعء التمرد

Corrélations

	الفقرة 51	الفقرة 52	الفقرة 53	الفقرة 54	الفقرة 55	الفقرة 56	الفقرة 57	الفقرة 58	الفقرة 59	الفقرة 60	التمرد	
الفقرة 51	Corrélacion de Pearson	1	,449**	,581**	,253*	,606**	,613**	,428**	,452**	,249*	,261**	,766**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,011	,000	,000	,000	,000	,012	,009	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 52	Corrélacion de Pearson	,449**	1	,419**	,406**	,101	,418**	,255*	,254*	,488**	,233*	,636**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,317	,000	,010	,011	,000	,020	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 53	Corrélacion de Pearson	,581**	,419**	1	,118	,397**	,464**	,532**	,671**	,265**	,196	,743**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,242	,000	,000	,000	,000	,008	,051	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 54	Corrélacion de Pearson	,253*	,406**	,118	1	-,115	,391**	-,213*	-,114	,271**	-,063	,299**
	Sig. (bilatérale)	,011	,000	,242		,256	,000	,033	,261	,006	,532	,003

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,606**	,101	,397**	-,115	1	,383**	,633**	,622**	,131	,339**	,639**
الفقرة 55	Sig. (bilatérale)	,000	,317	,000	,256		,000	,000	,000	,194	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,613**	,418**	,464**	,391**	,383**	1	,400**	,459**	,513**	,265**	,770**
الفقرة 56	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,008	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,428**	,255*	,532**	-,213*	,633**	,400**	1	,707**	,260**	,517**	,710**
الفقرة 57	Sig. (bilatérale)	,000	,010	,000	,033	,000	,000		,000	,009	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,452**	,254*	,671**	-,114	,622**	,459**	,707**	1	,245*	,310**	,727**
الفقرة 58	Sig. (bilatérale)	,000	,011	,000	,261	,000	,000	,000		,014	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,249*	,488**	,265**	,271**	,131	,513**	,260**	,245*	1	,277**	,576**
الفقرة 59	Sig. (bilatérale)	,012	,000	,008	,006	,194	,000	,009	,014		,005	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 60	Corrélation de Pearson	,261**	,233*	,196	-,063	,339**	,265**	,517**	,310**	,277**	1	,508**

	Sig. (bilatérale)	,009	,020	,051	,532	,001	,008	,000	,002	,005		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,766**	,636**	,743**	,299**	,639**	,770**	,710**	,727**	,576**	,508**	1
التمرد	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,003	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

* الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس

Corrélations

		العزلة الاجتماعية	فقدان الهدف	فقدان المعنى	العجز	اللامعيارية	التمرد	الاغتراب النفسي
	Corrélation de Pearson	1	,348**	,476**	,554**	,445**	,714**	,541**
العزلة الاجتماعية	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,348**	1	,697**	,582**	,247*	,750**	,323**
فقدان الهدف	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,013	,000	,001
	N	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,476**	,697**	1	,536**	,479**	,852**	,430**
فقدان المعنى	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000

	N	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,554**	,582**	,536**	1	,365**	,746**	,308**
العجز	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,002
	N	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,445**	,247*	,479**	,365**	1	,659**	,366**
اللامعيارية	Sig. (bilatérale)	,000	,013	,000	,000		,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,714**	,750**	,852**	,746**	,659**	1	,668**
التمرد	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,541**	,323**	,430**	,308**	,366**	,668**	1
الاغتراب النفسي	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,000	,002	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

* صدق التمييزي لمقياس الاغتراب النفسي

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	27	233,0370	16,62362	3,19922
	2,00	27	211,3929	4,85600	,91770

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
VAR00001	29,187	,060	6,606	53	,000	21,64418	3,27666	15,07203	28,21633
			Hypothèse de variances égales	6,503	50,257	,000	21,64418	3,32824	14,84944

* معامل الثبات ألفا لمقياس الاغتراب النفسي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,816	60

* معامل الثبات ألفا لبعء العزلة الاجتماعية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,819	10

* معامل الثبات ألفا لبعء فقدان الهدف

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,738	10

* معامل الثبات ألفا لبعء فءءان المعنى

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,876	10

* معامل الثبات ألفا لبعء العجز

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,831	10

* معامل الثبات ألفا لبعء اللامعيارية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,608	10

* معامل الثبات ألفا لبعء التمرد

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,840	10

* التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	100	100,0
Exclus ^a	0	,0
Total	100	100,0

Statistiques de fiabilité

	Valeur	,910
Partie 1		
	Nombre d'éléments	30 ^a
Alpha de Cronbach	Valeur	,790
Partie 2		
	Nombre d'éléments	30 ^b
	Nombre total d'éléments	60
Corrélation entre les sous-échelles		,514
Coefficient de Spearman-	Longueur égale	,679
Brown	Longueur inégale	,679
Coefficient de Guttman split-half		,665

ب - صدق وثبات مقياس الصحة النفسية.

- الاتساق الداخلي لبعده الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس.

Corrélations

		الفقرة 01	الفقرة 07	الفقرة 14	الفقرة 21	الفقرة 28	الفقرة 34	الفقرة 41	الفقرة 48	الفقرة 55	الفقرة 62	الفقرة 68	الفقرة 73	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس
الفقرة 01	Corrélation de Pearson	1	-,190**	-,033	,009	,018	,040	-,065	,038	-,028	-,080	-,082	-,046	,105*
	Sig. (bilatérale)		,000	,464	,835	,693	,368	,145	,401	,526	,072	,067	,302	,018
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 07	Corrélation de Pearson	-,190**	1	,079	,050	,102*	-,067	,002	,102*	-,026	-,017	,078	,105*	,255**
	Sig. (bilatérale)		,000	,079	,268	,023	,132	,962	,023	,568	,699	,081	,018	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 14	Corrélation de Pearson	-,033	,079	1	,042	-,017	-,123**	-,027	,043	-,037	,012	,194**	,086	,287**
	Sig. (bilatérale)		,464	,079	,353	,698	,006	,554	,335	,410	,784	,000	,054	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 21	Corrélation de Pearson	,009	,050	,042	1	,159**	,070	-,090*	,084	,137**	,024	,030	-,065	,386**
	Sig. (bilatérale)		,835	,268	,353	,000	,120	,044	,059	,002	,590	,497	,147	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 28	Corrélation de Pearson	,018	,102*	-,017	,159**	1	,077	,050	,327**	,075	,190**	-,023	,024	,501**
	Sig. (bilatérale)		,693	,023	,698	,000	,086	,264	,000	,092	,000	,606	,592	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,040	-,067	-,123**	,070	,077	1	,240**	,005	,122**	,024	,036	-,055	,351**
الفقرة 34	Sig. (bilatérale)	,368	,132	,006	,120	,086	,000	,912	,006	,590	,419	,218	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	-,065	,002	-,027	-,090*	,050	,240**	1	,090*	,201**	,116**	,041	,041	,395**
الفقرة 41	Sig. (bilatérale)	,145	,962	,554	,044	,264	,000	,044	,000	,009	,358	,356	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,038	,102*	,043	,084	,327**	,005	,090*	1	,054	,109*	-,011	,038	,466**
الفقرة 48	Sig. (bilatérale)	,401	,023	,335	,059	,000	,912	,044	,229	,015	,798	,390	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	-,028	-,026	-,037	,137**	,075	,122**	,201**	,054	1	,023	-,005	,032	,365**
الفقرة 55	Sig. (bilatérale)	,526	,568	,410	,002	,092	,006	,000	,229	,611	,917	,476	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	-,080	-,017	,012	,024	,190**	,024	,116**	,109*	,023	1	,042	,053	,385**
الفقرة 62	Sig. (bilatérale)	,072	,699	,784	,590	,000	,590	,009	,015	,611	,351	,234	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	-,082	,078	,194**	,030	-,023	,036	,041	-,011	-,005	,042	1	,196**	,331**
الفقرة 68	Sig. (bilatérale)	,067	,081	,000	,497	,606	,419	,358	,798	,917	,351	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 73	Corrélation de Pearson	-,046	,105*	,086	-,065	,024	-,055	,041	,038	,032	,053	,196**	1	,308**

الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	Sig. (bilatérale)	,302	,018	,054	,147	,592	,218	,356	,390	,476	,234	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélacion de Pearson	,105*	,255**	,287**	,386**	,501**	,351**	,395**	,466**	,365**	,385**	,331**	,308**	1
	Sig. (bilatérale)	,018	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

- الاتساق الداخلي لبعده المقدرة على التفاعل الاجتماعي.

Corrélations

		الفقرة 02	الفقرة 08	الفقرة 15	الفقرة 22	الفقرة 35	الفقرة 42	الفقرة 49	الفقرة 56	المقدرة على التفاعل الاجتماعي
الفقرة 02	Corrélacion de Pearson	1	,155**	,222**	-,007	,014	-,028	,017	,048	,377**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,884	,753	,533	,706	,280	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 08	Corrélacion de Pearson	,155**	1	,377**	-,022	,018	-,032	-,005	-,018	,427**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,621	,689	,469	,912	,696	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100

الفقرة 15	Corrélacion de Pearson	,222**	,377**	1	-,043	-,008	-,049	-,036	,011	,423**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,340	,854	,277	,419	,807	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 22	Corrélacion de Pearson	-,007	-,022	-,043	1	,199**	,201**	-,042	,045	,413**
	Sig. (bilatérale)	,884	,621	,340		,000	,000	,345	,311	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 35	Corrélacion de Pearson	,014	,018	-,008	,199**	1	,197**	,083	,090*	,511**
	Sig. (bilatérale)	,753	,689	,854	,000		,000	,063	,045	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 42	Corrélacion de Pearson	-,028	-,032	-,049	,201**	,197**	1	-,052	,101*	,445**
	Sig. (bilatérale)	,533	,469	,277	,000	,000		,249	,024	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 49	Corrélacion de Pearson	,017	-,005	-,036	-,042	,083	-,052	1	,138**	,328**
	Sig. (bilatérale)	,706	,912	,419	,345	,063	,249		,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 56	Corrélacion de Pearson	,048	-,018	,011	,045	,090*	,101*	,138**	1	,406**
	Sig. (bilatérale)	,280	,696	,807	,311	,045	,024	,002		,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
المقدرة على التفاعل	Corrélacion de Pearson	,377**	,427**	,423**	,413**	,511**	,445**	,328**	,406**	1

الاجتماعي	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

- الاتساق الداخلي لبعده النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس.

Corrélations

		الفقرة 03	الفقرة 09	الفقرة 16	الفقرة 23	الفقرة 29	الفقرة 36	الفقرة 43	الفقرة 50	الفقرة 57	الفقرة 63	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس
الفقرة 03	Corrélacion de Pearson	1	-,091	,334**	,058	,079	,026	,166	,121	,117	-,031	,459**
	Sig. (bilatérale)		,363	,001	,564	,433	,799	,097	,230	,244	,760	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 09	Corrélacion de Pearson	-,091	1	,082	,026	-,105	,027	,048	-,067	-,146	-,082	,193**
	Sig. (bilatérale)	,363		,415	,798	,295	,788	,633	,505	,145	,414	,053
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 16	Corrélacion de Pearson	,334**	,082	1	,170	,009	-,060	,072	,230*	,187	-,098	,480**
	Sig. (bilatérale)	,001	,415		,090	,928	,548	,476	,021	,061	,332	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

	Corrélation de Pearson	,058	,026	,170	1	,467**	-,023	,170	,090	,215*	-,271**	,462**
الفقرة 23	Sig. (bilatérale)	,564	,798	,090		,000	,819	,089	,369	,031	,006	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,079	-,105	,009	,467**	1	-,100	,160	,044	,060	-,029	,373**
الفقرة 29	Sig. (bilatérale)	,433	,295	,928	,000		,320	,109	,661	,553	,774	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,026	,027	-,060	-,023	-,100	1	-,025	,004	,074	-,139	,228*
الفقرة 36	Sig. (bilatérale)	,799	,788	,548	,819	,320		,804	,967	,460	,166	,022
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,166	,048	,072	,170	,160	-,025	1	,122	,195	-,144	,465**
الفقرة 43	Sig. (bilatérale)	,097	,633	,476	,089	,109	,804		,226	,050	,152	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,121	-,067	,230*	,090	,044	,004	,122	1	,198*	,182	,533**
الفقرة 50	Sig. (bilatérale)	,230	,505	,021	,369	,661	,967	,226		,047	,069	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,117	-,146	,187	,215*	,060	,074	,195	,198*	1	,029	,508**
الفقرة 57	Sig. (bilatérale)	,244	,145	,061	,031	,553	,460	,050	,047		,775	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 63	Corrélation de Pearson	-,031	-,082	-,098	-,271**	-,029	-,139	-,144	,182	,029	1	,224**

Sig. (bilatérale)	,760	,414	,332	,006	,774	,166	,152	,069	,775		,215
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
Corrélation de Pearson	,459**	,193**	,480**	,462**	,373**	,228*	,465**	,533**	,508**	,224**	1
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس											
Sig. (bilatérale)	,000	,053	,000	,000	,000	,022	,000	,000	,000	,215	
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

- الاتساق الداخلي لبعده المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال.

Corrélations

	الفقرة 04	الفقرة 10	الفقرة 17	الفقرة 24	الفقرة 30	الفقرة 37	الفقرة 44	الفقرة 51	الفقرة 58	الفقرة 64	الفقرة 69	الفقرة 74	الفقرة 78	المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال	
الفقرة 04	Corrélation de Pearson	1	,231**	,025	-,001	-,012	-,015	,028	-,070	,049	,123**	,162**	-,037	,145**	,343**
	Sig. (bilatérale)		,000	,573	,990	,782	,732	,539	,118	,275	,006	,000	,413	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 10	Corrélation de Pearson	,231**	1	,233**	,012	-,027	,037	,027	-,014	,099*	,123**	,095*	,003	,010	,365**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,790	,552	,408	,551	,760	,027	,006	,033	,954	,828	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

الفقرة 17	Corrélation de Pearson	,025	,233**	1	,113*	,015	-,019	,067	,077	-,008	,115*	,105*	,082	-,076	,384**
	Sig. (bilatérale)	,573	,000		,011	,730	,669	,135	,086	,852	,010	,019	,066	,088	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 24	Corrélation de Pearson	-,001	,012	,113*	1	,153**	,096*	,212**	,104*	-,010	-,034	-,045	-,019	,017	,379**
	Sig. (bilatérale)	,990	,790	,011		,001	,032	,000	,021	,818	,442	,311	,678	,709	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 30	Corrélation de Pearson	-,012	-,027	,015	,153**	1	,254**	,016	,069	,011	,004	,058	-,010	-,035	,364**
	Sig. (bilatérale)	,782	,552	,730	,001		,000	,723	,121	,802	,932	,192	,826	,433	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 37	Corrélation de Pearson	-,015	,037	-,019	,096*	,254**	1	,111*	,048	,040	,028	,013	-,041	,041	,369**
	Sig. (bilatérale)	,732	,408	,669	,032	,000		,013	,285	,375	,526	,770	,358	,355	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 44	Corrélation de Pearson	,028	,027	,067	,212**	,016	,111*	1	,107*	,063	,001	-,018	,008	,063	,408**
	Sig. (bilatérale)	,539	,551	,135	,000	,723	,013		,016	,158	,975	,695	,861	,161	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 51	Corrélation de Pearson	-,070	-,014	,077	,104*	,069	,048	,107*	1	-,048	-,026	-,003	,054	,114*	,326**
	Sig. (bilatérale)														

الفقرة 58	Sig. (bilatérale)	,118	,760	,086	,021	,121	,285	,016	,282	,568	,946	,231	,011	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,049	,099 ⁺	-,008	-,010	,011	,040	,063	-,048	1	,018	,056	-,051	,000	,285 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,275	,027	,852	,818	,802	,375	,158	,282	,683	,212	,255	,998	,000	
الفقرة 64	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,123 ^{**}	,123 ^{**}	,115 ⁺	-,034	,004	,028	,001	-,026	,018	1	,152 ^{**}	-,030	,012	,319 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,006	,006	,010	,442	,932	,526	,975	,568	,683	,001	,501	,784	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 69	Corrélation de Pearson	,162 ^{**}	,095 ⁺	,105 ⁺	-,045	,058	,013	-,018	-,003	,056	,152 ^{**}	1	,093 ⁺	-,029	,348 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000	,033	,019	,311	,192	,770	,695	,946	,212	,001	,039	,521	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	-,037	,003	,082	-,019	-,010	-,041	,008	,054	-,051	-,030	,093 ⁺	1	-,002	,249 ^{**}
الفقرة 74	Sig. (bilatérale)	,413	,954	,066	,678	,826	,358	,861	,231	,255	,501	,039	,970	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,145 ^{**}	,010	-,076	,017	-,035	,041	,063	,114 ⁺	,000	,012	-,029	-,002	1	,282 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,001	,828	,088	,709	,433	,355	,161	,011	,998	,784	,521	,970	,000	
الفقرة 78	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	

المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال	Corrélation de Pearson	,343**	,365**	,384**	,379**	,364**	,369**	,408**	,326**	,285**	,319**	,348**	,249**	,282**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

- الاتساق الداخلي لبعد التحرر من الأعراض العصبية.

Corrélations

	الفقرة 05	الفقرة 11	الفقرة 18	الفقرة 25	الفقرة 31	الفقرة 38	الفقرة 45	الفقرة 52	الفقرة 59	الفقرة 65	الفقرة 70	الفقرة 75	الفقرة 79	التحرر من الأعراض العصبية	
الفقرة 05	Corrélation de Pearson	1	,105*	-,006	-,047	,068	,047	,236**	,071	,192**	-,025	,126**	-,049	,197**	,407**
	Sig. (bilatérale)		,019	,898	,298	,132	,299	,000	,111	,000	,575	,005	,272	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 11	Corrélation de Pearson	,105*	1	,130**	,219**	-,021	,141**	-,012	,092*	,084	,224**	,193**	-,039	,114*	,464**
	Sig. (bilatérale)	,019		,004	,000	,645	,002	,797	,040	,059	,000	,000	,384	,011	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 18	Corrélation de Pearson	-,006	,130**	1	,118**	-,068	-,044	,067	,036	-,018	,148**	,225**	-,018	,045	,357**
	Sig. (bilatérale)	,898	,004		,008	,127	,325	,136	,416	,684	,001	,000	,686	,312	,000

	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 25	Corrélation de Pearson	-,047	,219**	,118**	1	-,020	,127**	-,060	,094*	,014	,249**	,079	,034	,028	,401**
	Sig. (bilatérale)	,298	,000	,008		,653	,004	,177	,037	,754	,000	,078	,445	,529	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 31	Corrélation de Pearson	,068	-,021	-,068	-,020	1	,113*	,123**	,015	,022	,031	-,076	,130**	,072	,282**
	Sig. (bilatérale)	,132	,645	,127	,653		,012	,006	,742	,620	,494	,089	,004	,105	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 38	Corrélation de Pearson	,047	,141**	-,044	,127**	,113*	1	,036	-,003	,029	,091*	,093*	,019	,047	,347**
	Sig. (bilatérale)	,299	,002	,325	,004	,012		,425	,943	,512	,042	,037	,672	,291	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 45	Corrélation de Pearson	,236**	-,012	,067	-,060	,123**	,036	1	,071	,150**	-,091*	,055	,035	,150**	,379**
	Sig. (bilatérale)	,000	,797	,136	,177	,006	,425		,112	,001	,041	,222	,430	,001	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 52	Corrélation de Pearson	,071	,092*	,036	,094*	,015	-,003	,071	1	,121**	-,018	,009	,135**	,112*	,347**
	Sig. (bilatérale)	,111	,040	,416	,037	,742	,943	,112		,007	,686	,847	,002	,013	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 59	Corrélation de Pearson	,192**	,084	-,018	,014	,022	,029	,150**	,121**	1	-,004	,023	,066	,110*	,367**

الفقرة 65	Sig. (bilatérale)	,000	,059	,684	,754	,620	,512	,001	,007	,937	,612	,138	,014	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	-,025	,224**	,148**	,249**	,031	,091*	-,091*	-,018	-,004	1	,136**	,050	-,028	,378**
	Sig. (bilatérale)	,575	,000	,001	,000	,494	,042	,041	,686	,937	,002	,261	,535	,000	
الفقرة 70	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,126**	,193**	,225**	,079	-,076	,093*	,055	,009	,023	,136**	1	-,164**	,079	,387**
	Sig. (bilatérale)	,005	,000	,000	,078	,089	,037	,222	,847	,612	,002	,000	,076	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
الفقرة 75	Corrélation de Pearson	-,049	-,039	-,018	,034	,130**	,019	,035	,135**	,066	,050	-,164**	1	-,047	,235**
	Sig. (bilatérale)	,272	,384	,686	,445	,004	,672	,430	,002	,138	,261	,000	,296	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,197**	,114*	,045	,028	,072	,047	,150**	,112*	,110*	-,028	,079	-,047	1	,394**
الفقرة 79	Sig. (bilatérale)	,000	,011	,312	,529	,105	,291	,001	,013	,014	,535	,076	,296	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,407**	,464**	,357**	,401**	,282**	,347**	,379**	,347**	,367**	,378**	,387**	,235**	,394**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
التحرر من الأعراض العصبية	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

- الاتساق الداخلي للبعد الإنساني والقيمي -

		الفقرة 06	الفقرة 12	الفقرة 19	الفقرة 26	الفقرة 32	الفقرة 39	الفقرة 46	الفقرة 53	الفقرة 60	الفقرة 66	الفقرة 71	الفقرة 76	الفقرة 80	البعد الإنساني والقيمي
الفقرة 06	Corrélation de Pearson	1	,005	,221**	,006	,138**	,247**	,161**	,048	,027	,169**	,067	,086	,068	,436**
	Sig. (bilatérale)		,907	,000	,886	,002	,000	,000	,289	,544	,000	,138	,056	,130	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 12	Corrélation de Pearson	,005	1	,034	,205**	,038	,047	,100*	,080	,174**	,107*	,112*	,061	-,001	,366**
	Sig. (bilatérale)	,907		,446	,000	,398	,296	,027	,077	,000	,017	,012	,176	,984	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 19	Corrélation de Pearson	,221**	,034	1	-,017	,147**	,074	,142**	,062	,051	,156**	,078	,100*	,007	,410**
	Sig. (bilatérale)	,000	,446		,714	,001	,100	,002	,171	,258	,001	,081	,027	,874	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 26	Corrélation de Pearson	,006	,205**	-,017	1	-,025	,159**	,062	,097*	-,074	,204**	,009	-,083	,043	,297**
	Sig. (bilatérale)	,886	,000	,714		,580	,000	,167	,030	,102	,000	,833	,065	,336	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 32	Corrélation de Pearson	,138**	,038	,147**	-,025	1	-,023	,074	-,010	,186**	,081	,115*	,096*	,139**	,402**

	Sig. (bilatérale)	,002	,398	,001	,580		,611	,101	,832	,000	,074	,010	,032	,002	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,247**	,047	,074	,159**	-,023	1	-,029	,212**	-,126**	,192**	-,052	-,045	,028	,335**
الفقرة 39	Sig. (bilatérale)	,000	,296	,100	,000	,611		,526	,000	,005	,000	,251	,322	,531	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,161**	,100*	,142**	,062	,074	-,029	1	-,059	,173**	-,014	,157**	,071	,064	,376**
الفقرة 46	Sig. (bilatérale)	,000	,027	,002	,167	,101	,526		,189	,000	,750	,000	,114	,155	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,048	,080	,062	,097*	-,010	,212**	-,059	1	-,060	,225**	-,051	-,037	-,052	,271**
الفقرة 53	Sig. (bilatérale)	,289	,077	,171	,030	,832	,000	,189		,186	,000	,262	,411	,251	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,027	,174**	,051	-,074	,186**	-,126**	,173**	-,060	1	-,101*	,327**	,321**	,100*	,418**
الفقرة 60	Sig. (bilatérale)	,544	,000	,258	,102	,000	,005	,000	,186		,025	,000	,000	,026	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,169**	,107*	,156**	,204**	,081	,192**	-,014	,225**	-,101*	1	-,044	-,019	-,042	,347**
الفقرة 66	Sig. (bilatérale)	,000	,017	,001	,000	,074	,000	,750	,000	,025		,328	,668	,350	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,067	,112*	,078	,009	,115*	-,052	,157**	-,051	,327**	-,044	1	,294**	,029	,409**
الفقرة 71	Corrélation de Pearson														

الفقرة 76	Sig. (bilatérale)	,138	,012	,081	,833	,010	,251	,000	,262	,000	,328	,000	,517	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,086	,061	,100*	-,083	,096*	-,045	,071	-,037	,321**	-,019	,294**	1	,002
الفقرة 80	Sig. (bilatérale)	,056	,176	,027	,065	,032	,322	,114	,411	,000	,668	,000	,963	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,068	-,001	,007	,043	,139**	,028	,064	-,052	,100*	-,042	,029	,002	1
اليعد الإنساني والقيمي	Sig. (bilatérale)	,130	,984	,874	,336	,002	,531	,155	,251	,026	,350	,517	,963	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Corrélation de Pearson	,436**	,366**	,410**	,297**	,402**	,335**	,376**	,271**	,418**	,347**	,409**	,393**	,337**
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

- الاتساق الداخلي لبعدها تقبل الذات وأوجه القصور العضوية.

		الفقرة 13	الفقرة 20	الفقرة 27	الفقرة 33	الفقرة 40	الفقرة 47	الفقرة 54	الفقرة 61	الفقرة 67	الفقرة 72	الفقرة 77	الفقرة 81	الفقرة 82	تقبل الذات وأوجه القصور
الفقرة 13	Corrélation de Pearson	1	-,013	,202**	,052	,152**	,247**	,167**	-,001	,014	,187**	,059	,060	,087	,417**
	Sig. (bilatérale)		,786	,000	,284	,002	,000	,001	,976	,765	,000	,219	,216	,073	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 20	Corrélation de Pearson	-,013	1	,033	,252**	,027	,071	,090	,099*	,147**	,130**	,112*	,039	,027	,378**
	Sig. (bilatérale)	,786		,493	,000	,580	,143	,061	,041	,002	,007	,020	,417	,573	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 27	Corrélation de Pearson	,202**	,033	1	-,003	,165**	,098*	,164**	,028	,038	,166**	,060	,080	-,006	,398**
	Sig. (bilatérale)	,000	,493		,951	,001	,043	,001	,562	,431	,001	,211	,099	,905	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 33	Corrélation de Pearson	,052	,252**	-,003	1	-,032	,210**	,067	,144**	-,087	,231**	,045	-,093	,036	,337**
	Sig. (bilatérale)	,284	,000	,951		,514	,000	,164	,003	,073	,000	,351	,055	,461	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 40	Corrélation de Pearson	,152**	,027	,165**	-,032	1	-,021	,109*	-,026	,172**	,074	,129**	,076	,144**	,402**
	Sig. (bilatérale)	,002	,580	,001	,514		,667	,025	,584	,000	,125	,007	,115	,003	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الفقرة 47	Corrélation de Pearson	,247**	,071	,098*	,210**	-,021	1	-,045	,176**	-,108*	,217**	-,057	-,023	,039	,354**

	Sig. (bilatérale)	,000	,143	,043	,000	,667	,347	,000	,025	,000	,242	,641	,422	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,167**	,090	,164**	,067	,109*	-,045	1	-,088	,172**	,005	,168**	,057	,082	,384**
54	الفقرة Sig. (bilatérale)	,001	,061	,001	,164	,025	,347	,070	,000	,914	,000	,239	,091	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	-,001	,099*	,028	,144**	-,026	,176**	-,088	1	-,050	,227**	-,064	-,051	-,034	,246**
61	الفقرة Sig. (bilatérale)	,976	,041	,562	,003	,584	,000	,070	,301	,000	,188	,290	,484	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,014	,147**	,038	-,087	,172**	-,108*	,172**	-,050	1	-,086	,333**	,281**	,108*	,403**
67	الفقرة Sig. (bilatérale)	,765	,002	,431	,073	,000	,025	,000	,301	,076	,000	,000	,025	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,187**	,130**	,166**	,231**	,074	,217**	,005	,227**	-,086	1	-,035	-,015	-,024	,375**
72	الفقرة Sig. (bilatérale)	,000	,007	,001	,000	,125	,000	,914	,000	,076	,475	,754	,613	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,059	,112*	,060	,045	,129**	-,057	,168**	-,064	,333**	-,035	1	,317**	,031	,418**
77	الفقرة Sig. (bilatérale)	,219	,020	,211	,351	,007	,242	,000	,188	,000	,475	,000	,522	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
81	الفقرة Corrélation de Pearson	,060	,039	,080	-,093	,076	-,023	,057	-,051	,281**	-,015	,317**	1	,028	,377**

الفقرة 82	Sig. (bilatérale)	,216	,417	,099	,055	,115	,641	,239	,290	,000	,754	,000	,563	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,087	,027	-,006	,036	,144**	,039	,082	-,034	,108*	-,024	,031	,028	1	,359**
تقبل الذات وأوجه القصور	Sig. (bilatérale)	,073	,573	,905	,461	,003	,422	,091	,484	,025	,613	,522	,563	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	
	Corrélation de Pearson	,417**	,378**	,398**	,337**	,402**	,354**	,384**	,246**	,403**	,375**	,418**	,377**	,359**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

- معاملات الارتباط بين مقياس الصحة النفسية وأبعاده.

Corrélations

		الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال	التحرر من الأعراض العصابية	البعد الإنساني والقيمي	تقبل الذات وأوجه القصور	الصحة النفسية
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	Corrélation de Pearson	1	,349**	,303**	,037	,076	-,082	,026	,662**
	Sig. (bilatérale)		,000	,002	,712	,454	,419	,796	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,349**	1	,378**	,148	,228*	,053	,176	,580**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,141	,023	,603	,081	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	Corrélation de Pearson	,303**	,378**	1	,090	,215*	,089	,222*	,588**
	Sig. (bilatérale)	,002	,000		,375	,032	,376	,026	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال	Corrélation de Pearson	,037	,148	,090	1	,358**	,367**	,041	,332**
	Sig. (bilatérale)	,712	,141	,375		,000	,000	,685	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
التحرر من الأعراض العصابية	Corrélation de Pearson	,076	,228*	,215*	,358**	1	,499**	-,005	,253**
	Sig. (bilatérale)	,454	,023	,032	,000		,000	,957	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100

البعد الإنساني والقيمي	Corrélation de Pearson	-,082	,053	,089	,367**	,499**	1	,124	,365**
	Sig. (bilatérale)	,419	,603	,376	,000	,000		,218	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
تقبل الذات وأوجه القصور	Corrélation de Pearson	,026	,176	,222*	,041	-,005	,124	1	,199*
	Sig. (bilatérale)	,796	,081	,026	,685	,957	,218		,048
	N	100	100	100	100	100	100	100	100
الصحة النفسية	Corrélation de Pearson	,662**	,580**	,588**	,332**	,253**	,365**	,199*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,048	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

* صدق تمييزي لمقياس الصحة النفسية

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	27	251,6296	10,53619	2,02769
	2,00	27	222,7857	10,19934	1,92749

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,010	,920	10,316	53	,000	28,84392	2,79595	23,23594	34,45189
	Hypothèse de variances inégales			10,213	50,256	,000	28,84392	2,86575	22,21562	34,62121

* معامل الثبات ألفا لمقياس الصحة النفسية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,733	82

* قيمة معامل ألفا للبعد الأول " الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس "

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,739	12

*قيمة معامل ألفا للبعد الثاني " المقدرة على التفاعل الاجتماعي "

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,743	08

*قيمة معامل ألفا للبعد الثالث " النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس "

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,726	10

*قيمة معامل ألفا للبعد الرابع " المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في آمال "

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,751	13

*قيمة معامل ألفا للبعد الخامس " التحرر من الأعراض العصابية "

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,714	13

*قيمة معامل ألفا للبعد السادس " البعد الإنساني والقيمي "

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,738	13

*معامل ألفا للبعد السابع " تقبل الذات وأوجه القصور "

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,767	13

* التجزئة النصفية لمقياس الصحة النفسية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Partie 1	Valeur	,734
	Nombre d'éléments	41 ^a
Partie 2	Valeur	,816
	Nombre d'éléments	41 ^b
Nombre total d'éléments		82
Corrélation entre les sous-échelles		,712
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,832
	Longueur inégale	,832
Coefficient de Guttman split-half		,825

الملحق رقم (05) :

الجدول الإحصائية لفرضيات الدراسة

* إختبار اعتدالية التوزيع

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
الاغتراب النفسي	,120	583	,090*	,879	583	,106

*. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
الصحة النفسية	,031	583	,200*	,996	583	,258

*. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.

a. Correction de signification de Lilliefors

الفرض الأول:

نتائج فرضية دلالة العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية.

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
الاغتراب النفسي	183,84	24,349	583
الصحة النفسية	239,4120	16,76904	583

Corrélations

	الاغتراب النفسي	الصحة النفسية
الاغتراب النفسي		
Corrélation de Pearson	1	-,489**
Sig. (bilatérale)		,000
N	583	583
الصحة النفسية		
Corrélation de Pearson	-,489**	1
Sig. (bilatérale)	,000	
N	583	583

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرض الثاني:

نتائج فرضية دلالة العلاقة بين كل بعد من أبعاد الاضطراب النفسي والصحة النفسية.

Corrélations

		العزلة الاجتماعية	فقدان الهدف	فقدان المعنى	العجز	اللامعيارية	التمرد	الصحة النفسية
العزلة الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	,771**	,203**	,705**	,675**	,771**	-,185**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	583	583	583	583	583	583	583
فقدان الهدف	Corrélation de Pearson	,771**	1	,351**	,855**	,816**	,950**	-,135**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,001
	N	583	583	583	583	583	583	583
فقدان المعنى	Corrélation de Pearson	,203**	,351**	1	,371**	,375**	,351**	-,089*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,048
	N	583	583	583	583	583	583	583
العجز	Corrélation de Pearson	,705**	,855**	,371**	1	,893**	,882**	-,111*
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,013
	N	583	583	583	583	583	583	583
اللامعيارية	Corrélation de Pearson	,675**	,816**	,375**	,893**	1	,821**	-,143**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,001
	N	583	583	583	583	583	583	583
التمرد	Corrélation de Pearson	,771**	,950**	,351**	,882**	,821**	1	-,154**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,001
	N	583	583	583	583	583	583	583
الصحة النفسية	Corrélation de Pearson	-,185**	-,135**	-,089*	-,111*	-,143**	-,154**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,048	,013	,001	,001	
	N	583	583	583	583	583	583	583

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الفرض الثالث:

مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الاغتراب النفسي	583	91	283	183,84	24,342
N valide (listwise)	583				

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 180					
	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
الاغتراب النفسي	3,531	582	,000	3,844	1,71	5,98

الفرض الرابع:

مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00002	583	169,00	304,00	239,4280	16,74950
N valide (listwise)	583				

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 246					
	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
VAR00001	-8,785	582	,000	-6,58800	-8,0614	-5,1146

الفرض الخامس:

* نتائج الفروق في الاغتراب النفسي على أساس متغير الجنس، والإقامة، والمستوى الأكاديمي، والتخصص، والوضع الاقتصادي.

ف1: نتائج الفروق في الاغتراب النفسي على أساس متغير الجنس (ذكور وإناث).

Statistiques de groupe

	VAR00011	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العزلة الاجتماعية	ذكر	266	27,9962	5,83127	,35754
	أنثى	317	28,8013	5,76559	,32383
فقدان الهدف	ذكر	266	28,0677	5,67377	,34788
	أنثى	317	28,3028	5,73820	,32229
فقدان المعنى	ذكر	266	27,6278	6,86752	,42107
	أنثى	317	28,1420	7,58843	,42621
العجز	ذكر	266	26,9925	6,77509	,41541
	أنثى	317	27,8454	7,37843	,41441
اللامعيارية	ذكر	266	28,1466	5,89636	,36153
	أنثى	317	28,5773	5,92072	,33254
التمرد	ذكر	266	25,3008	6,39042	,39182
	أنثى	317	26,0347	6,59560	,37045
الاغتراب النفسي	ذكر	266	177,3571	26,33321	1,61459
	أنثى	317	180,8675	27,63302	1,55202

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieur e	Supérieur e
العزلة الاجتماعية	Hypothèse de variances égales	,255	,614	-1,670	581	,095	-,80502	,48191	-1,75152	,14148
	Hypothèse de variances inégales			-1,669	561,327	,096	-,80502	,48239	-1,75253	,14248

فقدان الهدف	Hypothèse de variances égales	,068	,931	-,495	581	,620	-,23517	,47470	-1,16750	,69716
	Hypothèse de variances inégales			-,496	565,660	,620	-,23517	,47423	-1,16663	,69629
فقدان المعنى	Hypothèse de variances égales	,947	,331	-,851	581	,395	-,51414	,60438	-1,70117	,67289
	Hypothèse de variances inégales			-,858	577,667	,391	-,51414	,59913	-1,69088	,66260
العجز	Hypothèse de variances égales	3,067	,080	-1,443	581	,150	-,85294	,59116	-2,01403	,30814
	Hypothèse de variances inégales			-1,454	576,278	,147	-,85294	,58677	-2,00542	,29953
اللامعيارية	Hypothèse de variances égales	,231	,631	-,876	581	,381	-,43067	,49139	-1,39578	,53444
	Hypothèse de variances inégales			-,877	564,338	,381	-,43067	,49121	-1,39549	,53415
التمرد	Hypothèse de variances égales	,091	,763	-1,357	581	,175	-,73395	,54071	-1,79594	,32804
	Hypothèse de variances inégales			-1,361	569,136	,174	-,73395	,53922	-1,79305	,32515
الاعتراب النفسي	Hypothèse de variances égales	,252	,616	-2,450	581	,075	-5,51037	2,24904	-9,92761	-1,09312
	Hypothèse de variances inégales			-2,460	571,667	,074	-5,51037	2,23957	-9,90916	-1,11157

ف2: نتائج الفروق في الاغتراب النفسي على أساس متغير الإقامة (إقامة مع الأهل / إقامة جامعية)

Statistiques de groupe

	VAR00008	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العزلة الاجتماعية	إقامة مع الأهل	336	28,1131	5,56634	,30367
	إقامة جامعية	247	28,8704	6,09807	,38801
فقدان الهدف	إقامة مع الأهل	336	27,6488	4,99389	,27244
	إقامة جامعية	247	28,9393	6,48704	,41276
فقدان المعنى	إقامة مع الأهل	336	27,0119	6,05052	,33008
	إقامة جامعية	247	29,1255	8,51424	,54175
العجز	إقامة مع الأهل	336	25,9524	5,65296	,30839
	إقامة جامعية	247	29,5020	8,30656	,52853
اللامعيارية	إقامة مع الأهل	336	27,0506	4,62703	,25242
	إقامة جامعية	247	30,1903	6,90883	,43960
التمرد	إقامة مع الأهل	336	24,4435	5,26121	,28702
	إقامة جامعية	247	27,4089	7,57663	,48209
الاغتراب النفسي	إقامة مع الأهل	336	172,3363	18,98302	1,03561
	إقامة جامعية	247	186,5385	33,73819	2,14671

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	2,091	,149	-1,559	581	,040	-,75735	,48591	-1,71170	,19700	
العزلة الاجتماعية			-1,537	501,488	,045	-,75735	,49271	-1,72539	,21069	
Hypothèse de variances inégales	2,440	,064	-2,713	581	,007	-1,29046	,47558	-2,22453	-,35639	
فقدان الهدف										
Hypothèse de variances égales										

	Hypothèse de variances inégales			-2,609	445,010	,009	-1,29046	,49456	-2,26243	-,31849
فقدان المعنى	Hypothèse de variances égales	3,069	,072	-3,504	581	,000	-2,11360	,60324	-3,29840	-,92880
	Hypothèse de variances inégales			-3,332	420,042	,001	-2,11360	,63439	-3,36057	-,86663
العجز	Hypothèse de variances égales	6,704	,123	-6,136	581	,000	-3,54964	,57850	-4,68585	-2,41344
	Hypothèse de variances inégales			-5,801	407,348	,000	-3,54964	,61193	-4,75257	-2,34671
اللامعيارية	Hypothèse de variances égales	5,426	,110	-6,565	581	,000	-3,13969	,47821	-4,07893	-2,20045
	Hypothèse de variances inégales			-6,194	402,811	,000	-3,13969	,50692	-4,13622	-2,14315
التمرد	Hypothèse de variances égales	4,739	,320	-5,576	581	,000	-2,96545	,53185	-4,01003	-1,92088
	Hypothèse de variances inégales			-5,285	413,185	,000	-2,96545	,56106	-4,06835	-1,86256
الاغتراب النفسي	Hypothèse de variances égales	4,737	,950	-6,452	581	,000	-14,20215	2,20118	-18,52539	-9,87891
	Hypothèse de variances inégales			-5,959	359,526	,000	-14,20215	2,38345	-18,88941	-9,51489

ف3: نتائج الفروق في الاغتراب النفسي على أساس متغير المستوى الأكاديمي الجامعي

Statistiques de groupe

	VAR00008	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العزلة الاجتماعية	ليسانس	440	29,3277	5,77132	,32112
	ماستر	143	28,6502	4,71156	,35414
فقدان الهدف	ليسانس	440	29,4802	5,24951	,29209
	ماستر	143	28,2910	5,48768	,41248
فقدان المعنى	ليسانس	440	30,3898	6,86983	,38225
	ماستر	143	28,1950	6,89371	,51816
العجز	ليسانس	440	29,5989	7,32449	,40755
	ماستر	143	28,6873	5,40019	,40590
اللامعيارية	ليسانس	440	30,2938	5,87114	,32668
	ماستر	143	25,7957	4,97877	,37423
التمرد	ليسانس	440	27,2034	6,34429	,35301
	ماستر	143	26,2034	6,60693	,49661
الاغتراب النفسي	ليسانس	440	188,842	21,527	1,618
	ماستر	143	181,233	25,621	1,426

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
العزلة الاجتماعية	Hypothèse de variances égales	2,499	,096	-,549	581	,003	-,27815	,50692	-1,27411	,71781
	Hypothèse de variances inégales			-,582	560,120	,001	-,27815	,47806	-1,21779	,66149
فقدان الهدف	Hypothèse de variances égales	,729	,393	-1,664	581	,037	-,83007	,49891	-1,81030	,15016
	Hypothèse de variances inégales			-1,642	563,261	,041	-,83007	,50543	-1,82414	,16400
فقدان المعنى	Hypothèse de variances égales	,740	,390	-3,263	581	,001	-2,09881	,64325	-3,36262	-,83500

Comparaisons multiples

Variable dépendante: الاغتراب النفسي

LSD

التخصص (I)	التخصص (J)	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	2,00	27,77999 [*]	1,33015	,000	30,3942	25,1658
	3,00	39,50274 [*]	3,03706	,000	45,4716	33,5339
2,00	1,00	-27,77999 [*]	1,33015	,000	-25,1658	-30,3942
	3,00	11,72275 [*]	3,06516	,000	17,7468	5,6987
3,00	1,00	-39,50274 [*]	3,03706	,000	-33,5339	-45,4716
	2,00	-11,72275 [*]	3,06516	,000	-5,6987	-17,7468

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

الاغتراب النفسي

	التخصص	N
Waller-Duncan ^{a,b,c,d}	1,00	232
	2,00	191
	3,00	22

ف5: نتائج الفروق في الاغتراب النفسي على أساس متغير الوضع الاقتصادي

Statistiques de groupe

	VAR00009	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العزلة الاجتماعية	ضعيف	165	30,3279	6,21574	,56275
	متوسط فما فوق	418	30,3810	4,49318	,23110
فقدان الهدف	ضعيف	165	30,0164	5,57590	,50482
	متوسط فما فوق	418	30,2116	4,60684	,23695
فقدان المعنى	ضعيف	165	29,4754	5,20205	,47097
	متوسط فما فوق	418	31,1508	6,06079	,31173
اللامعيارية	ضعيف	165	30,6557	4,92887	,44624
	متوسط فما فوق	418	30,9630	5,57169	,28658
العجز	ضعيف	165	29,9918	4,60595	,41700
	متوسط فما فوق	418	30,9550	4,80888	,24734
التمرد	ضعيف	165	30,9590	5,57058	,50434
	متوسط فما فوق	418	29,3704	6,37472	,32788
الاغتراب النفسي	ضعيف	165	192,3033	17,19835	1,55707
	متوسط فما فوق	418	194,1270	16,48228	,84776

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes							
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence		
								Inférieure	Supérieure	
العزلة الاجتماعية	2,912	,420	Hypothèse de variances égales	-9,770	581	,960	-,05308	1,72256	-6,06923	-4,03694
			Hypothèse de variances inégales	-8,306	512,431	,970	-,05308	1,72256	-6,25431	-3,85186
فقدان الهدف	7,450	,081	Hypothèse de variances égales	-10,266	581	,465	-,19525	,96906	-6,18953	-4,20097
			Hypothèse de variances inégales	-9,316	447,110	,469	-,19525	,96906	-6,29575	-4,09474
فقدان المعنى	1,037	,848	Hypothèse de variances égales	-14,209	581	,610	-,67538	-,85874	-9,87499	-7,47578
			Hypothèse de variances inégales	-15,360	451,112	,000	-,67538	-,85874	-9,78807	-7,56270
العجز	1,056	,305	Hypothèse de variances égales	-16,484	581	,213	-,30723	-,64282	-10,41657	-8,19789
			Hypothèse de variances inégales	-17,550	437,218	,225	-,30723	-,64284	-10,35219	-8,26226
اللامعيارية	,244	,622	Hypothèse de variances égales	-14,048	581	,421	-,96322	-,20293	-7,93710	-5,98935
			Hypothèse de variances inégales	-14,362	432,822	,430	-,96322	-,20293	-7,91893	-6,00752
التمرد	1,263	,262	Hypothèse de variances égales	-6,845	581	,096	-,41135	-,80414	-5,67749	-3,14522
			Hypothèse de variances inégales	-7,333	453,181	,099	-,41135	-,80414	-5,59656	-3,22615

Hypothèse de variances égales	,963	,327	-24,111	581	,865	-1,82371	,71465	-45,23183	-38,41558
الاغتراب النفسي Hypothèse de variances inégales			-23,591	451,521	,890	-1,82371	,71289	-45,31990	-38,32751

الفرض السادس:

نتائج الفروق في الصحة النفسية على أساس متغير الجنس، والإقامة، والمستوى الأكاديمي، والتخصص، والوضع الاقتصادي.

ف1: نتائج الفروق في الصحة النفسية على أساس متغير الجنس (ذكر / أنثى).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصحة النفسية	ذكر	266	238,36580	17,25771	,99971
	أنثى	317	240,95547	15,93778	1,12138

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance	
									95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	1,428	,233	-1,698	581	,021	-2,58967	1,52543	-5,58674	,40740	
الصحة النفسية Hypothèse de variances inégales			-1,689	493,092	,021	-2,58967	1,50230	-5,54201	,36266	

ف2: نتائج الفروق في الصحة النفسية على أساس متغير الإقامة (إقامة مع الأهل/ إقامة جامعية)

Statistiques de groupe

	الإقامة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصحة النفسية	1,00	336	244,1012	21,06228	1,34016
	2,00	247	230,4018	19,25853	,61420

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
		الصحة النفسية	Hypothèse de variances égales	12,915	,750	-10,119	581	,000	13,69943	1,35384
Hypothèse de variances inégales				-9,293	348,892	,000	13,69943	1,47420	16,59887	10,79998

ف3: نتائج الفروق في الصحة النفسية على أساس متغير المستوى الأكاديمي الجامعي

Statistiques de groupe

	المستوى الأكاديمي الجامعي	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصحة النفسية	1,00	440	235,5523	13,62923	,64975
	2,00	143	238,2168	26,00058	2,17428

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
الصحة Hypothèse de variances égales	6,762	,197	-1,583	581	,004	-2,66451	-12,68269	-5,96940	,64038
النفسية Hypothèse de variances inégales			-1,174	168,061	,018	-2,66451	-12,26929	-7,14449	1,81547

ف4: نتائج الفروق في الصحة النفسية على أساس متغير التخصص

ANOVA à 1 facteur

الصحة النفسية

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	60535,607	2	30267,804	555,932	,000
Intra-groupes	24064,753	442	54,445		
Total	84600,360	444			

Comparaisons multiples

Variable dépendante: VAR00001

LSD

(I) التخصص	(J) التخصص	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
1,00	2,00	-21,47396 [*]	,72092	,000	-22,8908	-20,0571
	3,00	-33,87853 [*]	1,64604	,000	-37,1136	-30,6435
2,00	1,00	21,47396 [*]	,72092	,000	20,0571	22,8908
	3,00	-12,40457 [*]	1,66127	,000	-15,6695	-9,1396
3,00	1,00	33,87853 [*]	1,64604	,000	30,6435	37,1136
	2,00	12,40457 [*]	1,66127	,000	9,1396	15,6695

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

ف5: نتائج الفروق في الصحة النفسية على أساس متغير الوضع الاقتصادي

Statistiques de groupe

	الوضع الاقتصادي	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الصحة النفسية	1,00	165	239,0574	7,07259	,64032
	2,00	418	246,3042	12,68638	,65252

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الصحة النفسية	Hypothèse de variances égales	3,564	,102	-23,435	581	,020	-7,2468	-5,61379	-30,61499	-25,87873
	Hypothèse de variances inégales			-30,897	493,321	,020	-7,2468	-5,61379	-30,04451	-26,44920